

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

هوية الكتاب

اسم الكتاب : نفحات العلي في ما نزل في علي عليه السلام

المؤلف : د. جمال آل جعفر

الطبعة : الاولى

تاريخ الطبع : ١٤٣٢ هـ . ١٣٩٠ ش

المطبعة : اصيل / قم

الناشر : انتشارات حضرت عباس عليه السلام

عدد النسخ : ١٠٠٠ نسخة

عدد الصفحات : ٥٢٤ صفحة

القطع : وزيري

السعر : ١٠٠٠٠ تومان

التنفيذ و الإخراج الفني : السيد رضا يوسف البطاط الحسيني

شابك :

كل حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مركز التوزيع : مكتبة الغدير

أهواز- بني هاشم (خشاين) - شارع السيدة زينب (ع) (عكايب)

هاتف : ٠٦١١٣٧٧١٨٤٢

نصفحات العلي

في ما

نزل في علي (عليه السلام)

تأليف

د. جمال آل جعفر

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإهداء

الى روح والديّ الكريمين
الى من كانا سبب وجودي واينع اعتصامهما بحبل الله ولائي ،
تصاغر عند كما شكري و تهاوت جنب الاثكما خدمتي .
اللهم صل على محمد و آل محمد و اغفر لوالدي و ارحمهما كما
ربباني صغيرا و جازهما عني بالإحسان إحسانا و بالسيئات غفرانا
و نضّر و جوههما و ألحقهما بنبيهما نبي الرحمة و آله صلوات الله
عليه و عليهم
و اسقهما بكأسه مشربا ماء عذبا رويًا سائغا هنيئا لا ظمأ بعده أبدا
و بيّض و جوههما يوم تبيض فيه الوجوه
و أعلمهما و أعطهما منيتهما و كتابهما بأيمانهما

و مَحْصَ عَنْهُمَا سَيِّئَاتُهُمَا وَ ضَاعَفَ لَهُمَا حَسَنَاتُهُمَا
وَ كُنْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي لَهُمَا فَإِنَّهُمَا فَقِيرَانِ إِلَى رَحْمَتِكَ مُحْتَاجَانِ إِلَى
عَفْوِكَ مُضْطَرَّانِ إِلَى غَفْرَانِكَ
أَدْخِلْ قُبُورَهُمُ الضِّيَاءَ وَ النُّورَ وَ الْفَرَحَةَ وَ السَّرُورَ وَ السَّعَةَ وَ الْحَبُورَ
وَ لَا تَتَّخِذْهُمَا بِقَبِيحٍ كَانَ مِنْهُمَا وَ اجْعَلْهُمَا مِنْ أَهْلِ جَنَاتِكَ جَنَاتِ
النَّعِيمِ
وَ أَحْلِهِمَا دَارَ الْمَقَامَةِ مِنْ فَضْلِكَ لَا يَمْسُهُمَا فِيهَا نَصَبٌ وَ لَا يَمْسُهُمَا
فِيهَا لُغُوبٌ
وَ أَجْرُهُمَا مِنَ الْعَذَابِ وَ أَعْتَقَهُمَا مِنَ النَّارِ
وَ اجْمَعْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمَا فِي مَسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ وَ قَرَبٍ مِنْ رِضْوَانِكَ وَ
مَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين فاطر الخلائق اجمعين و افضل الصلاة و اتم التسليم على سيد المرسلين احمد النبيين محمود اهل السماوات و الارضين و على اله سادات الامم الهادين المهديين سفن النجاة في الدارين لا سيما مصدر العجائب و مظهر الغرائب الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم زوج البتول و والد النورين النيرين الحسن و الحسين ، اسد الله الغالب علي بن ابي طالب عليهم السلام .

اتاه الله برحمته اسرار حكيمته و وهبه من الفضائل تاجها و ذروتها ، حياه بما لم و لن يدركه سواه و هو الذي قال و لا يرقى الي الطير .
حقيقة ما غاب عن الوعي رسمها و عن السمع قرعها ، بيانا مفحما و اعلانا معجزا يقرر هيمنته على الخلق الا من خرج بالدليل _ سيد الخلق الرسول الاكرم ﷺ _

و ما بلغت كف امرئ متناولا من المجد الا والذي نلت اطول
وقد جاء عنهم عليهم السلام (قولوا ما شئتم فينا و نزهونا عن الربوبية) فأين ما نقول مما هو ، و جهد القول لا يربو على جزء من المعلوم ناهيك عن

الخفي و المكتوم ، قل هو قطاف كف جذاء من جنات عن يمين و شمال أو قبسة عجلان من جانب الطور ، بل هو غيظ من سفر من سبعة أبحر ، و قد حصرت الالباب عن ادراك المقصود و أنى لها معرفة قصرت (يا علي لا يعرفك الا الله و انا) .

عماد البحث هو اقتباس لما أخرج في كتب العامة من آيات نزلت في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام مما أثبتته كبار علمائهم بالادلة المقررة و النصوص الصريحة بطرق و أسانيد مختلفة _ اقتصرنا على البعض و أضفنا اليه أقل القليل للبيان _ و لوروده هكذا فهو بالنتيجة ملزم لمن اعتقد بحجيتهم .

و مع ذلك كله فان من المسلم به ان الوصول الى الحق غير منحصر في النقل ، فالحاجة قائمة الى أعمال العقل في التشخيص و التمييز لانه اول ما خلق الله تبارك و تعالى و اصطفى و عليه مدار الثواب و العقاب .
روى الخطيب البغدادي في تاريخه ج ٦ / ص ٢٢١ مسنداً عن ابن عباس قال :
نزلت في علي عليه السلام ثلاثمائة آية .

و روى حكاية ابن حجر في صواعقه ص ٧٦ و الشبلنجي في نور الابصار ص ٧٣ عن ابن عساكر أنه أخرج عن ابن عباس قال : ما نزل في أحد في كتاب الله تعالى ما نزل في علي عليه السلام .
و أنه أخرج أيضاً عنه قوله : نزل في علي عليه السلام ثلاثمائة آية .

في مسند أحمد بن حنبل ، قال ابن عباس : ما في القرآن آية فيها يا أيها الذين آمنوا إلا و علي رأسها و قائدها و شريفها و أميرها ، و لقد عاتب الله أصحاب محمد ﷺ في القرآن و ما ذكر علياً إلا بخير ^١ .
و عنه : ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في علي ^٢ .
و عن مجاهد : نزل في علي سبعون آية ^٣ .
و اليك ما بلغ وسعنا و نال جهدنا نسأله تعالى أن يتقبله منا و ينفعنا به في يوم تبلى فيه السرائر (يوم ندعو كل أناس بأمامهم) .

المؤلف

^١ . و رواه في مناقبه أيضاً ، كما في ذخائر العقبى ص ٨٩ ، شواهد التنزيل ٤٨/١ ، ٥٥ في عدة روايات ، حلية الاولياء ٦٤/١ ، كنز العمال ٣٩١/٦ و نسخته في هامش المسند ٣٨/٥ ، نور الابصار ص ٨١ ، الصواعق المحرقة ص ٧٦ ، تاريخ الخلفاء ص ١٧١ بطريق الطبراني و ابن ابي حاتم .
و الآيات التي عاتب الله فيها العصاة في الصحابة كثيرة جداً ، منها الايات النازلة في المنافقين منهم ، انظر سورة البقرة ، آل عمران ، النساء ، التوبة ، المنافقون ، سورة محمد ، الخ .
^٢ . تاريخ الخلفاء ص ١٧١ ، نور الابصار ص ٨١ ، الصواعق المحرقة ص ٧٦ ، الكواكب الدرية لعبد الرؤوف المناوي ص ٣٩ ، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني ٣٩/١ ، ينابيع المودة ص ١٢٥ .

^٣ . الصواعق المحرقة ص ٧٦ ، تاريخ الخلفاء ص ١٧٢ ، شواهد التنزيل ٤١/١ .

الآية الأولى

نزل فيهم عليهم السلام قوله : ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾ الفاتحة

٨٦ - أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد عبد الله بن أحمد قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ ببغداد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني حامد بن سهل ، قال : حدثني عبد الله بن محمد العجلي ، قال : حدثنا إبراهيم قال : حدثنا أبو جابر ، عن مسلم بن حنان : عن أبي بريدة في قول الله تعالى : (إهدنا الصراط المستقيم) قال : صراط محمد وآله .

٨٧ - أخبرنا عقيل بن الحسين النسوي قال : حدثنا علي بن الحسين بن قيدة النسوي قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله قال : حدثنا أبو أحمد محمد بن عبيد ببغداد ، قال : حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ، قال : حدثنا وكيع بن الجراح قال : حدثنا سفيان الثوري عن السدي عن أسباط ومجاهد : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (إهدنا الصراط المستقيم) قال : يقول : قولوا معاشر العباد : اهدنا إلى حب النبي وأهل بيته .

٨٨ - أخبرنا أبو الحسن المعاذي بقراءتي عليه من أصله ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه قال : حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال : حدثنا

عبد الرحمان بن أبي حاتم قال : حدثنا هارون بن إسحاق قال : حدثني عبدة بن سليمان قال : حدثنا كامل بن العلاء قال : حدثنا حبيب بن أبي ثابت ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب : أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم ، وأنت يعسوب المؤمنين .

٨٩ - وأخبرنا أيضا أبو جعفر [عن] محمد بن علي العلوي عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان ، عن المفضل ، عن جابر بن يزيد ، عن أبي الزبير : عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله جعل عليا وزوجته وأبناء [٥] حجج الله على خلقه وهم أبواب العلم في أمتي من اهتدى بهم هدي إلى صراط مستقيم .

٩٠ - أخبرني أبو بكر محمد بن أحمد بن علي المعمرى ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين الفقيه قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن العباس بن معروف ، عن الحسين بن زيد ، عن يعقوبى ، عن عيسى بن عبد الله العلوي عن أبيه : عن أبي جعفر الباقر ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله : صلى الله عليه وسلم من سره [من أراد] أن يجوز على الصراط كالريح العاصف ويلج الجنة بغير حساب فليتول وليي و وصيي وصاحبي وخليفتي على أهلي علي بن أبي طالب ، ومن سره [ومن أراد] أن يلج النار فليترك ولايته فو عزة

ربي وجلاله إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه ، وأنه الصراط المستقيم وأنه الذي يسأل الله عن ولايته يوم القيامة .

٩١ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الفسوي بقراءتي عليه من أصله قال : حدثنا أبو يعقوب بن يوسف بن مكّي الزنجاني بهمدان ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن سليمان ببغداد ، قال : قرئ على هلال بن العلاء الرقي وأنا أسمع ، قال : حدثني أبي ، عن الدراوردي عن مكحول ، عن محمد بن المنكدر : عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : اهتدوا بالشمس ، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر ، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة ، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين . فقيل : يا رسول الله ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ قال : الشمس أنا ، والقمر علي والزهرة فاطمة ، والفرقدان الحسن والحسين عليهم السلام .

١٠١ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه في أماليه قال : أخبرنا أبو بكر ابن أبي دارم الحافظ قال : أخبرنا الحسين بن علوية قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : حدثنا عبد الله بن نمير ، عن سفيان الثوري عن شريك ، عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع : عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : وإن تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم .

١٠٢ - أخبرنا أبو سعد المعاذي قال : أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال : أخبرنا أبو جعفر الحضرمي [أخبرنا] أبو بكر ، وعثمان ابنا أبي شيبة ، ويحيى بن عبد الحميد ، قالوا حدثنا شريك عن أبي اليقظان عن أبي وائل عن حذيفة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن تولوا عليا - ولن تفعلوا - تجدوه هاديا مهديا يسلك بكم الطريق المستقيم .

١٠٣ - وبه أخبرنا أبو جعفر قال : حدثنا جعفر بن حميد ، قال : حدثنا عبد الله بن بكير ، عن حكيم بن جبير ، عن اليمان مولى مصعب بن الزبير قال : قال عمر بن الخطاب : من ترون أنهم يولون الأمر غدا ؟ قالوا : عثمان بن عفان قال : فأين هم عن علي بن أبي طالب يحملهم على الطريق المستقيم .

١٠٥ - حدثني أبو عثمان الزعفراني قال : أخبرنا أبو عمرو السنائي قال : أخبرنا أبو الحسن المخلدي قال : حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال : أخبرنا ابن وهب [قال] : قال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم ، عن أبيه في قول الله تعالى (صراط الذين أنعمت عليهم) قال : النبي ومن معه وعلي بن أبي طالب وشيعته^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٧٤ .

الآية الثانية

قوله عز اسمه ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾ (٢ / البقرة)

١٠٦ - أخبرنا عقيل بن الحسين بقراءتي عليه من أصله قال : حدثنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبد الله قال : حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق ببغداد قال : حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال : حدثني أبي ، عن الهذيل بن حبيب أبي صالح عن مقاتل ، عن الضحاك : عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل : (ذلك الكتاب لا ريب فيه) يعني لا شك فيه أنه من عند الله نزل " هدى " يعني بيانا ونورا " للمتقين " علي بن أبي طالب الذي لم يشرك بالله طرفة عين ، اتقى الشرك وعبادة الأوثان وأخلص لله العبادة ، يبعث إلى الجنة بغير حساب هو وشيعته^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٨٦ .

الآية الثالثة

قوله سبحانه ﴿ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٥ / البقرة)

١٠٧ - أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرئ قال : أخبرنا أبي قال : حدثني أبو محمد بند أر بن إبراهيم الفقيه الجرجاني بـ "فراوة" قال : حدثنا أبو حاتم سهل بن السري بن الخضر الحافظ قال : حدثنا الحسين بن الحسن بن الوضاح قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس بـ "فيد" ، قال : حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : حدثني أبي ، عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال : قال لي سلمان الفارسي : قلما طلعت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا (أ) يا الحسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون .

١٠٨ - أخبرناه أبو بكر المعمرى بقراءتي عليه قال : حدثنا أبو جعفر الفقيه إملاء قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسى الدقاق ، قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب ، قال : حدثنا عمر بن عبد الله قال : حدثنا الحسن بن الحسين بن عاصم قال :

حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه ، عن جده عن علي قال : حدثني سلمان الخير فقال : يا (أ) با الحسن قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله إلا قال : يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة .

١١٠ - حدثنا أبو بكر الحافظ بقراءته علينا من أصله قال : أخبرنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله بن يعقوب بن فناكي بالري أن محمد بن هارون الروياني أخبرهم قال : حدثنا محمد بن يحيى بن ضريس الفيدي قال : حدثنا عيسى بن عبد الله قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده : عن علي بن أبي طالب قال : قال لي سلمان : قلما أطلعت على رسول الله يا (أ) با الحسن وأنا معه إلا ضرب بين كتفي وقال : يا سلمان هذا وحزبه المفلحون^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٨٨ .

الآية الرابعة

و مما نزل فيه ﷺ قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ

النَّاسُ ﴾ (١٣ / البقرة) .

١١١ - حدثنا محمد بن الحسين بن موسى إملاء قال : أخبرنا علي بن محمد القزويني قال : حدثنا محمد بن محمد (بن) مخلد العطار قال : حدثنا أحمد بن إسحاق بن يوسف الرقي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن مروان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (آمنوا كما آمن الناس) قال : علي بن أبي طالب وجعفر الطيار ، وحمزة وسلمان وأبو ذر ، وعمار ، ومقداد ، وحذيفة (بن) اليمان وغيرهم^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٩٣ .

الآية الخامسة

(ومما نزل فيهم عليهم السلام) قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا

قَالُوا ءَامِنًا ﴾ (١٤ / البقرة)

١١٢ - أخبرنا أبو العباس العلوي قال : أخبرنا أبو الحسن الفسوي قال : حدثنا أبو بكر الشيرازي قال : حدثنا أبو عمرو بن السماك ببغداد في درب الضفادع قال : حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال : حدثني أبي ، عن الهذيل ، عن مقاتل : عن محمد بن الحنفية قال : بينما أمير المؤمنين علي بن أبي طالب قد أقبل من خارج المدينة ومعه سلمان الفارسي وعمار ، وصهيب والمقداد ، وأبو ذر ، إذ بصر بهم عبد الله بن أبي بن سلول المنافق ومعه أصحابه ، فلما دنى أمير المؤمنين قال عبد الله بن أبي : مرحبا بسيد بني هاشم وصي رسول الله وأخيه وختنه وأبي السبطين الباذل له ماله ونفسه فقال : ويلك يا ابن أبي أنت منافق أشهد عليك بنفاقك . فقال ابن أبي : وتقول مثل هذا لي ؟ ووالله إني لمؤمن مثلك ومثل أصحابك . فقال علي ثكلتك أمك ما أنت إلا منافق . ثم أقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخبره بما جرى فأنزل الله تعالى : (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا) يعني وإذا لقي ابن سلول

أمير المؤمنين المصدق بالتنزيل (قالوا آمنة) ، يعني صدقنا بمحمد والقرآن ،
(وإذا خلوا إلى شياطينهم " من المنافقين (قالوا : إنا معكم) في الكفر
والشرك (إنما نحن مستهزؤن) بعلي بن أبي طالب وأصحابه . يقول الله
تعالى (تبكيता لهم) : " الله يستهزء بهم " يعني يجازيهم في الآخرة جزاء
استهزائهم بعلي وأصحابه رضي الله عنهم^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٩٤ .

الآية السادسة

و (مما نزل فيهم عليهم السلام) منها قوله سبحانه : ﴿ وَذِئْبِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ (٢٥ / البقرة)

١١٣ - حدثونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد
الله النصيبي ببغداد قال : حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي
بحلب قال : حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الدهان ببغداد ، وأبو
عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص بالكوفة قالوا : حدثنا
الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري أبو عبد الله قال : حدثنا حسن بن حسين
الأنصاري العابد أبو علي العرني قال : حدثنا حبان بن علي العنزلي عن
الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : مما نزل من القرآن خاصة في
رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة : (وبشر الذين آمنوا) الآية ،
نزلت في علي وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٩٦ .

الآية السابعة

(ومما نزل فيهم عليهم السلام) قوله جل ذكره للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ

فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (٣٠ / البقرة)

١١٤ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد الله قال: حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي بواسط قال: حدثنا محمد بن مدرك، قال: حدثنا مكّي بن إبراهيم، قال: حدثنا سفيان، عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن علقمة: عن عبد الله بن مسعود قال: وقعت الخلافة من الله عز وجل في القرآن لثلاثة نفر: لآدم عليه السلام لقول الله عز وجل: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) يعني آدم، قالوا: "أتجعل فيها" يعني أتخلق فيها "من يفسد فيها" يعني يعمل بالمعاصي بعدما صلحت بالطاعة، نظيرها: "ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها" يعني لا تعملوا بالمعاصي بعدما صلحت بالطاعة، نظيرها: "وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها" يعني ليعمل فيها بالمعاصي "ونحن نسبح بحمدك" يعني نذكرك، (ونقدس لك) يعني ونظهر لك الأرض. قال: إني أعلم ما لا تعلمون" يعني سبق في علمي أن آدم وذريته سكان الأرض

وأنتم سكان السماء . والخليفة الثاني داود صلوات الله عليه لقوله تعالى : (يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض) يعني أرض بيت المقدس .

والخليفة الثالث علي بن أبي طالب لقول الله تعالى (ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم) (٥٥ / النور) يعني آدم وداود .

١١٥ - وبه حدثنا محمد بن عبد الله (كذا) (قال : حدثنا) محمد بن حماد الأثرم ، بالبصرة ، قال : حدثنا علي بن داود القنطري قال : حدثنا سفيان الثوري عن منصور ، عن مجاهد : عن سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٩٧ .

الآية الثامنة

وقال سبحانه : ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا﴾ (٣١ / البقرة) ثم جعله المصطفى شبيه آدم في علمه

١١٦ - فيما أخبرناه جدي الشيخ أبو نصر بقراءتي عليه من أصل سماعه غير مرة حدثنا أبو عمرو محمد بن جعفر المذك إملاء ، قال : حدثني محمد بن حمدون بن عيسى الهاشمي قال : حدثني جدي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا أبو عثمان الأزدي عن أبي راشد : عن أبي الحمراء قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأقبل علي فقال رسول الله : من سره أن ينظر إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه وإبراهيم في حلمه فلينظر إلى علي بن أبي طالب .

١١٧ - حدثناه الحاكم أبو عبد الله الحافظ إملاء ، قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الرازي قال : حدثنا محمد بن مسلم بن وارة ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا أبو عمر ، عن أبي راشد : عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه

وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى في زهده وإلى موسى في بطشه فلينظر إلى علي بن أبي طالب .

١١٨ - أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين الحسناني رحمه الله قراءة قال : أخبرنا محمد بن محمد بن سعد الهروي وكتبه لي بخطه قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمان الشامي قال : حدثنا أبو الصلت الهروي قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب .

١٢١- وأخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد المطوعي قال : أخبرنا أبو إسحاق البزاري قال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا عبد الحميد بن بحر ، قال : حدثنا شريك ، عن سلمة : عن أبي عبد الله الصنابجي عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا دار العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابها .

١٢٣ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد البجلي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : حدثنا إبراهيم بن هراسة قال : حدثنا أبو العلاء ، [عن] خالد بن الخفاف عن عامر : عن ابن عباس قال : العلم عشرة أجزاء

أعطي علي بن أبي طالب منها تسعة ، والجزء العاشر بين جميع الناس وهو بذلك الجزء أعلم منهم^١ .

الآية التاسعة

الآية من قوله تعالى : ﴿ فَتَلَقَّى آءَادَمُ مِنْ رَبِّهِء كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾
(٣٧ / البقرة)

روى الجمهور عن ابن عباس قال : سئل رسول الله ﷺ عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه ، قال : سأله بحق محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين : ألا تبت علي فتاب عليه^٢ .

- شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني ج ١ ص ١٠١ ، و كفاية الطالب ص ١٢١ ، بسنده عن ابن عباس . وعن الديلمي عن علي (عليه

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٠٠ - ١٠٩ .

^٢ . تفسير اللوامع ٢١٥/١ ط لاهور عن عمر بن الخطاب و غيره ، الدر المنثور ٦٠/١ ، ينابيع المودة ص ٩٧ ، مناقب ابن الحفازلي ص ٩٣ ، معارج النبوة ص ٩ للمعين الكاشفي .

السلام) قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قول الله : (فتلقى آدم من ربه كلمات [فتاب عليه] " [٣٧ / البقرة] فقال : إن الله أهبط آدم بالهند ، وحواء بجدة ، وإبليس بميسان ، والحية بإصبهان وكان للحية قوائم كقوائم البعير - ومكث آدم بالهند باكيا على خطيئته حتى بعث الله إليه جبرئيل وقال : يا آدم ألم أخلقك بيدي ، ألم أنفخ فيك من روحي ، ألم أسجد لك ملائكتي ، ألم أزوجك حواء أمتي ، قال : بلى . قال فما هذا البكاء ، قال : وما يمنعني من البكاء وقد أخرجت من جوار الرحمان . قال : فعليك بهؤلاء الكلمات فإن الله قابل توبتك وغافر ذنبك ، قل : اللهم إني أسالك بحق محمد وآل محمد ، سبحانك لا إله إلا أنت ، عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي " إنك " أنت التواب الرحيم . اللهم إني أسالك بحق محمد وآل محمد ، عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي " إنك " أنت التواب الرحيم . فهؤلاء الكلمات التي تلقى آدم . رواه السيوطي في تفسير الآية الكريمة من الدر المنثور : ج ١ ، ص ٦٠ . ورواه أيضا في الحديث : (٩٥٢) من مسند علي عليه السلام من كتاب جمع الجوامع : ج ٢ ص ١١١ . ورواه أيضا المتقي الهندي في كتاب كنز العمال ج ١ ، ص ٢٣٤ ط ١ . ورواه عنه في أول تفسير سورة البقرة من كتاب القرآن من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد بن حنبل : ج ١ ، ص ٤١٩ ط ١ . وروى أيضا عن ابن النجار ، عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلمات التي تلقاها آدم من

ربه فتاب عليه ، قال : سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين إلا تبت علي . فتاب عليه .

الآية العاشرة

ومما نزل فيهم عليهم السلام قوله سبحانه : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (٤٣ / البقرة)

١٢٤ - حدثونا عن القاضي أبي الحسين النصيبي ببغداد قال : حدثنا أبو بكر
[محمد بن الحسين] السيعي بحلب قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد
ببغداد ، والحسين بن إبراهيم الجصاص بالكوفة قالوا : حدثنا الحسين بن
الحكم الحبري قال : حدثنا حسن بن حسين العرنبي قال : حدثنا حبان بن
علي العنزري عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : " واركعوا "
قال : مما نزل في القرآن خاصة في رسول الله وعلي بن أبي طالب وأهل بيته
من سورة البقرة : " واركعوا مع الراكعين " إنها نزلت في رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم وعلي بن أبي طالب وهما أول من صلى وركع .

١٢٥ - ويشهد له حديث العباس الذي أخبرناه أبو بكر الحارثي ، قال :
أخبرنا أبو محمد الوراق ، قال : أخبرنا أبو يعلى بن المثنى قال : حدثنا عبد

الرحمان بن صالح قال : حدثنا سعيد بن خيثم الهلالي عن أسد بن وداعة البجلي قال : حدثني [ابن] يحيى بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال : قدمت مكة لابنتي لأهلي من ثيابها وعطرها فأويت إلى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا ، فأنا جالس عنده أنظر إلى الكعبة وقد حلقت الشمس في السماء وارتفعت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل الكعبة ، فلم ألبث إلا يسيرا حتى جاء غلام فقام عن يمينه ، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما فرجع الشاب فرجع الغلام والمرأة ، فرجع الشاب فرجع الغلام والمرأة ، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة فقلت : يا عباس أمر عظيم . فقال العباس : [نعم] أمر عظيم ، تدري من هذا الشاب ؟ قلت : لا . قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب هذا ابن أخي ، هل تدري من هذا الغلام ؟ قلت : لا . قال : هذا علي بن أبي طالب هذا ابن أخي ، أتدري من هذه المرأة ؟ قلت : لا . قال : هذه خديجة بنت خويلد زوجته ، إن ابن أخي هذا أخبر ان ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه ، ولا والله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١١١-١١٢ .

الآية الحادية عشرة

ومما نزل فيهم عليهم السلام قوله جل ذكره : ﴿ (وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ) وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ
مُلْقُوا رَبِّهِمْ ﴾ (الآيه (٤٥ - ٤٦ / البقرة)

١٢٦ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد ،
والحسين بن إبراهيم الجصاص قالا : حدثنا الحسين بن الحكم ، قال : حدثنا
الحسن بن [الحسين] العرني قال : حدثنا حبان عن الكلبي عن أبي صالح :
عن ابن عباس [في قوله : (استعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على
الخاشعين)] [قال : [الخاشع : الذليل في صلاته ، المقبل عليها ، يعني
رسول الله صلى الله عليه وعليه السلام . و [في] قوله : (الذين يظنون
أنهم ملاقوا ربهم وأنهم إليه راجعون)] ، نزلت في علي وعثمان بن مظعون
، وعمار بن ياسر وأصحاب لهم رضي الله عنهم^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١١٥ .

الآية الثانية عشرة

ومما نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

(٨٢ / البقرة)

١٢٧ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : أخبرنا علي بن محمد بن مخلد ، وحسين بن إبراهيم الجصاص قالا : حدثنا حسين بن الحكم قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : مما نزل من القرآن خاصة في رسول الله وعلي وأهل بيته من سورة البقرة [قوله تعالى :] (والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) نزلت في علي خاصة وهو أول مؤمن وأول مصل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٢٨ - حدثنا الإمام أبو طاهر الزيادي إملاء قال : أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد البزاز قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي قال : أخبرنا مفضل

بن صالح الأسيدي قال : حدثني سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال لعلي أربع خصال : هو أول عربي وعجمي صلى مع النبي صلى الله عليه وآله ، وهو الذي كان لوائه معه في كل زحف ، وهو الذي صبر معه يوم المهزوم انهمز الناس كلهم غيره ، وهو الذي غسله ، وهو الذي أدخله قبره^١.

الآية الثالثة عشرة

قوله تعالى : ﴿ وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ^ط قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا^ط قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي^ط قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿ (البقرة / ١٢٤)

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١١٧ .

روى الجمهور عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ انتهت الدعوه الي و الي علي ، لم يسجد أحدنا قط لضم ، فاتخذني نبياً و اتخذ علياً وصياً .

الآية الرابعة عشرة

و مما نزل فيهم عليهم السلام قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (البقرة / ١٤٣)

١٢٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن عمير قال : حدثني بشر بن المفضل قال : حدثنا عيسى بن يوسف ، عن أبي الحسن علي بن يحيى ، عن أبان بن أبي عياش : عن سليم بن قيس عن علي عليه السلام

^١ . ابن المغازلي في المناقب ص ٢٧٦ ، الكشفي الترمذي في مناقبه ص ٤١ ، تفسير اللوامع ١ / ٦٢٩ طبع لاهور ، كفاية الطالب ١٠٦ ، تاريخ الخلفاء ١٦٦ .

قال : إن الله إيانا عنى بقوله تعالى : (لتكونوا شهداء على الناس) فرسول الله شاهد علينا ، ونحن شهداء الله على الناس [على خلقه] وحجته في أرضه ، ونحن الذين قال الله جل اسمه [فيهم] : (وكذلك جعلناكم أمة وسطا)^١ .

الآية الخامسة عشرة

فيه عليه السلام نزل أيضا قوله عز اسمه : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى

الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۗ ﴾ (البقرة / ١٤٣)

١٣٠ - أخبرنا أبو نصر المفسر ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدثنا أبو إسحاق المفسر قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا حكام ، قال : حدثنا أبو درهم قال : سمعت الحسن يقول : كان علي بن أبي طالب من أول المهتدين ثم تلا : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها) الآية [١٤٣ / البقرة] فكان علي أول من هداه الله مع النبي صلى الله عليه وآله وأول من

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١١٩ .

لحق بالنبي صلى الله عليه وآله فقال له الحجاج : ترابي عراقي . قال : فقال الحسن : هو ما أقول لك .

١٣١ - حدثني السيد الزكي أبو منصور ظفر بن محمد الحسيني رحمه الله قال : أخبرنا أبو أحمد محمد بن علي العبدكي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر الهاشمي قال : حدثنا أبو معمر المنقري قال : حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال : حدثنا محمد بن ذكوان ، قال : حدثني مجالد بن سعيد ان الشعبي حدثهم قال : قدمنا على الحجاج بن يوسف البصرة وكان الحسن آخر من دخل ، ثم جعل الحجاج يذاكرنا ويتقصص علينا وينال منه ، فلنا منه مقاربة له وفرقا من شره والحسن ساكت عاض على إبهامه ، فقال له الحجاج : يا [أ] با سعيد ما لي أراك ساكتا ؟ فقال الحسن : ما عسيت أن أقول ؟ قال الحجاج : أخبرني برأيك في أبي تراب . فقال الحسن : سمعت الله يقول : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ، وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم) . فعلي ممن هدا [ه] الله ومن أهل الايمان ، وعلي ابن عم رسول الله وختنه على ابنته أحب الناس إليه ، وصاحب سوابق مباركات سبقت له من الله ، لا تستطيع أنت ردها ولا أحد من الناس أن يحظرها عليه . وذكر الحديث .

١٣٢ - قال : وحدثنا الغلابي قال : حدثنا عبد الله بن الضحاك قال : حدثني عبد الله بن عمرو الهادي [كذا] قال : قال الحجاج للحسن : ما تقول في أبي تراب ؟ قال : ومن أبو تراب ؟ قال : علي بن أبي طالب . قال : أقول إن الله جعله من المهتمدين . قال : هات علي ما تقول برهانا . قال : قال الله تعالى في كتابه : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه ، وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله ، وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤف رحيم) . فكان علي أول من هداه الله مع النبي صلى الله عليه وسلم . قال الحجاج : ترابي عراقي . قال الحسن : هو ما أقول لك . فأمر بإخراجه قال الحسن : فلما سلمني الله تعالى منه وخرجت ذكرت عفو الله عن العباد^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٢٠ - ١٢٢ .

الآية السادسة عشرة

آية الاسترجاع : ﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ * وَأُولَئِكَ عَلَيْنَا صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿ (١٥٦ - ١٥٧ / البقرة)

نزلت في علي عليه السلام لما وصل اليه قتل حمزة - رض - فقال : إنا لله و إنا اليه
راجعون فنزلت هذه الآية^١.

^١ . رواه الثعلبي في تفسيره ، و النقاش في تفسيره كما في احقاق الحق ٣ / ٤٧٥ .

الآية السابعة عشرة

ومما نزل فيه عليه السلام قوله جل ذكره : ﴿ وَءَاتَى الْوَالِدَ عَلَيْهِ حُجَّتَهُ
ذَوِي الْقُرْبَىٰ (وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَاءَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
وَفِي الرِّقَابِ) ﴾ (البقرة / ١٧٧)

١٤٣ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد
البعجلي قال : حدثنا محمد بن مروان الغزال قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم
بن ظهير ، قال : حدثنا أبي عن السدي قال : نزلت في علي بن أبي طالب في
ناسخ القرآن ومنسوخه [كذا]^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٣٣ .

الآية الثامنة عشرة

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ
رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (البقرة / ٢٠٧)^١

سبب النزول

روى "الثعلبي" مفسر أهل السنة المعروف في تفسيره أن النبي ﷺ لما أراد الهجرة إلى المدينة خلف علي بن أبي طالب بمكة لقضاء ديونه و أداء الودائع التي كانت عنده و أمره ليلة خروجه من الدار و قد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه و قال له : أتشح ببردي الحضرمي الأخضر و نم

^١ . أسد الغابة ٤ / ٢٥ ، مستدرک الحاکم ٣ / ١٣٢ ، نور الابصار ص ٨٦ ، ينابيع الموده ص ٩٢ ، التفسير الكبير ٥ / ٢٠٤ ، مسند أحمد ١ / ٣٣١ ، تفسير الطبري ٩ / ١٤٠ ، السيرة النبوية للاحسان في هامش السيرة الجليلة ١ / ٣٠٧ .

على فراشي و إنه لا يصل منهم إليك مكروه إن شاء الله تعالى . ففعل ذلك علي ، فأوحى الله تعالى إلى جبرئيل و مكائيل إنني آخيت بينكما و جعلت عمر أحدكما أطول من الآخر فأيكما يؤثر صاحبه يفديه بنفسه و يؤثره بالحياة انزلا إلى الأرض فأحفظاه من عدوه .

فنزلا فكان جبرئيل عند رأسه و مكائيل عن رجليه و جبرئيل ينادي بخّ بخّ من مثلك يا علي يباهي الله تبارك و تعالى بك الملائكة ، فأنزل الله على رسوله و هو متوجّه إلى المدينة في شأن علي الآيّة .

و لهذا سمّيت هذه الليلة التاريخية بليلة المبيت ، و يقول ابن عباس نزلت الآيّة في علي حين هرب رسول الله من المشركين إلى الغار مع أبي بكر و نام علي على فراش النبي .

و يقول (أبو جعفر الإسكافي) كما جاء في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المجلّد (٣) الصفحة (٢٧٠) " إنّ حديث الفراش قد ثبت بالتواتر فلا يجحده إلاّ مجنون أو غير مخالط لأهل الملة " ^١

^١ . ذكر صاحب الغدير : ج ٢ ص ٤٤ و ٥٥ أنّ ليلة المبيت رواها الغزالي في إحياء العلوم : ج ٣ ص ٢٣٨ ، و الصفوي في نزهة المجالس : ج ٢ ص ٢٠٩ ، و ابن الصبّاغ المالكي في الفصول المهمّة ، و السبط ابن الجوزي الحنفي في تذكرة الخواص : ص ٢١ ، و مسند أحمد : ج ١ ص ٤٨ و تاريخ الطبري : ج ٢ ص ٩٩ - ١٠١ ، و ابن هشام في السيرة : ج ٢ ص ٢٩١ ، و الحلبي في السيرة : ج ٢ ص ٢٩ ، و تاريخ اليعقوبي : ج ٢ ص ٢٩ .

عن الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ج ٢ ، ص : ٧٢ - ٧٣

١٣٣ - أخبرنا أبو سعد السعدي بقراءتي عليه من أصل سماعه بخط السلمي قال : حدثنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن زكريا الطحان ببغداد قال : حدثنا إبراهيم بن أحمد البذوري قال : حدثنا أبو أيوب سليمان بن أحمد الملطي قال : حدثنا سعيد بن عبد الله الرفاء قال : حدثنا علي بن حكام الرازي عن شعبة عن أبي سلمة ، عن أبي نضرة : عن أبي سعيد الخدري قال : لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يريد الغار ، بات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأوحى الله إلى جبرئيل وميكائيل : إني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من الآخر ، فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة ؟ فكلاهما اختارها وأحبا الحياة ، فأوحى الله إليهما أفلا كنتما مثل علي بن أبي طالب آخيت بينه وبين نبيي محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يقيه بنفسه ، اهبطا إلى الأرض فاحفظاه من عدوه . فكان جبرئيل عند رأسه وميكائيل عند رجله وجبرئيل ينادي بخ بخ من مثلك يا بن أبي طالب الله عز وجل يباهي بك الملائكة فأنزل الله تعالى : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله ، والله رؤوف بالعباد) .

١٣٤ - أخبرنا أبو بكر التميمي قال : أخبرنا أبو بكر القباب [عبد الله بن محمد] قال : أخبرنا أبو بكر ابن أبي عاصم القاضي قال : حدثنا محمد بن المثنى قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة [الوضاح بن عبد الله] عن يحيى بن سليم أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال : وكان - يعني عليا أول من أسلم من الناس بعد خديجة برسول الله [بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم] ولبس ثوبه ونام مكانه فجعل المشركون يرمونه

كما كانوا يرمون رسول الله وهم يحسبون أنه نبي الله ، فجاء أبو بكر وقال :
يا نبي الله . فقال علي : إن نبي الله قد ذهب نحو بئر ميمون .

١٣٦ - وأخبرنا الحاكم أبو عبد الله قال : حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ،
قال : أخبرنا زياد بن الخليل التستري قال : حدثنا كثير بن يحيى ، قال :
حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بلج ، عن عمرو بن ميمون : عن ابن عباس قال :
شرى علي نفسه ولبس ثوب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم نام مكانه .

١٣٧ - أخبرنا الحاكم الوالد ، عن أبي حفص بن شاهين ، قال : أخبرنا أحمد
بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان بن سراج ،
ومحمد بن أحمد بن الحسين القطواني قالوا : حدثنا عباد بن ثابت قال :
حدثني سليمان بن قرم قال : حدثني عبد الرحمان بن ميمون أبو عبد الله قال :
حدثني أبي : عن عبد الله بن عباس أنه سمعه يقول : أنام رسول الله عليا على
فراشه ليلة أنطلق إلى الغار ، فجاء أبو بكر يطلب رسول الله فأخبره علي أنه
قد أنطلق ، فاتبعه أبو بكر وباتت قريش تنظر عليا وجعلوا يرمونه ، فلما
أصبحوا إذا هم بعلي فقالوا : أين محمد ؟ قال : لا علم لي به .

١٤٠ - حدثني الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا بكر بن محمد
الصيرفي بمرو ، قال : حدثنا عبيد بن قنفذ البزاز بالكوفة قال : حدثنا يحيى
بن عبد الحميد ، قال : حدثنا قيس قال : حدثنا حكيم بن جبير : عن علي بن
الحسين قال : إن أول من شرى نفسه ابتغاء مرضاة الله علي بن أبي طالب .

١٤١ - وأخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا العباس بن الفضل والحسين بن حميد ، وأحمد بن عمار ، قالوا : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا قيس بن الربيع ، عن حكيم بن جبير : عن علي بن الحسين قال : أول من شرى نفسه لله عز وجل علي ، ثم قرأ : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله) .

زاد الحاكم : عند مبيته على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . ثم قال : وقال علي بن أبي طالب عليه السلام :

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصى ومن طاف بالبيت العتيق وبالْحَجْر
رسول إلهي خاف أن يمكروا به فنجاه ذو الطول الآله من المكر
وبات رسول الله في الغار امنا موقى وفي حفظ الآله وفي ستر
وبت أراعيهم وما يثبتونني وقد وطنت نفسي على القتل والأسر^١

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٢٣ - ١٣١ .

الآية التاسعة عشرة

وفيه [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
أَبْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ (كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ
أَصَابَهَا وَابِلٌ فَاتَتْ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ
فَظُلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (البقرة / ٢٦٥) .

١٤٤ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا حمدويه قال : حدثنا محمد بن
الحسين بن الخطاب قال : حدثنا الحسن بن محبوب ، عن أبي جعفر الأحول
عن سلام ابن المستنير : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قوله : (ومثل الذين
ينفقون أموالهم) [قال] نزلت في علي عليه السلام .

١٤٥ - وقال : حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثني حمران والعمركي ، عن
العبيدي ، عن يونس ، عن أيوب بن حر عن أبي بصير : عن أبي عبد الله قال :

ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله (قال : علي أفضلهم وهو [كان [ممن ينفق ماله ابتغاء مرضاة الله^١ .

الآية العشرون

وفيه [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ۗ ﴾ [٢٤٩ / البقرة]

١٤٦ - أخبرني أبو القاسم المغربي بقراءتي عليه من أصله ، قال : أخبرنا أبو بكر ابن عبدان الحافظ بالأهواز قال : حدثني صالح بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن عتبة قال : حدثنا محمد بن علي الذهبي قال : حدثنا أحمد بن عمران بن سلمة وكان عدلا ثقة مرضيا قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن علقمة : عن عبد الله قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسئل عن علي فقال : قسمت الحكمة عشرة أجزاء فأعطي علي تسعة أجزاء وأعطي الناس جزءا واحدا .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٣٤ .

١٤٧ - أخبرنا علي بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عتبة ، قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ، قال : حدثنا يحيى الحماني ، عن أبي مالك الجنبى عن بلال بن أبي مسلم ، عن أبي صالح الحنفي : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من أراد أن ينظر إلى إبراهيم في حلمه وإلى نوح في حكمته وإلى يوسف في اجتماعه فلينظر إلى علي بن أبي طالب .

١٤٨ - أخبرنا أبو نصر المفسر بقراءتي عليه من أصل نسخته بخط ، قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا حكام عن سفيان قال : قال الربيع بن خثيم : ما رأيت رجلا من يحبه أشد حبا من علي بن أبي طالب ، ولا من يبغضه أشد بغضا من علي ثم التفت فقال : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) يعني عليا .

١٥٠ - أخبرنا أبو سعد الرمجارى قال : أخبرنا أبو بكر بن مالك القطيعي قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا شريك ، عن سعيد بن مسروق ، عن منذر ، عن الربيع بن خثيم أنهم ذكروا عنده عليا فقال : لم أرهم يجدون عليه في حكمه والله تعالى يقول : (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) .

١٥٢ - وبهذا الاسناد ، عن مطين قال : حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن منذر ، عن

الربيع بن خثيم قال : [إن عليا] رجل إذا وجدت من يحبه يحبه الحب كله ، وإذا وجدت من يبغضه يبغضه البغض كله ، ثم صرف وجهه إلي فقال : والله إن كان لعالما بالقضاء ، وقال الله : (ومن يؤتى الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا) وذكر عليا .

١٥٣ - [و] عن مطين قال : حدثنا منجاب بن الحرث قال : حدثنا حصين بن عمر بن الفرات الأحمسي ، عن مخارق ، عن طارق بن شهاب قال : كنت عند عبد الله بن عباس ف جاء أناس من [أبناء] المهاجرين فقالوا له : يا ابن عباس أي رجل كان علي بن أبي طالب ؟ قال : ملئ جوفه حكما وعلما وبأسا ونجدة وقرابة من رسول الله .

١٥٤ - أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن أحمد بن عبد الله العدل قال : أخبرنا أبو العباس محمد بن إسحاق قال : حدثنا الحسن بن علي بن زياد ، قال : جدنا أبو نعيم ضرار بن صرد ، قال : حدثنا ابن فضيل قال : حدثنا سالم بن أبي حفصة ، عن منذر الثوري : عن الربيع بن خثيم قال : قال علي العالم بالقضاء ثم قال : قال الله عز وجل : (ومن يؤتى الحكمة) الآية^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٣٥ - ١٣٩ .

الآية الحادية والعشرون

آية الذين ينفقون : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (البقرة / ٢٧٤)

روى الجمهور : أنها نزلت في علي عليه السلام ، كانت معه أربعة دراهم ، انفق في الليل درهما ، و بالنهار درهما ، و في السر درهما و في العلانية درهما^١ .

١٥٥ - أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر إملاء قال : أخبرنا محمد بن جعفر القاضي قال : حدثنا أبو إبراهيم بن أبي صالح ، عن يوسف بن بلال ، عن محمد بن

^١ . اسباب النزول للواحد ص ٦٤ ، التفسير الكبير ٨٩ / ٧ ، الدر المنثور ١ / ٣٦٣ ، تفسير الكشاف ١ / ١٦٤ ، تفسير الخازن ١ / ٢١٤ ، ورواه البغوي في معالم الدين ، و النسفي في مدارك التنزيل ، ذخائر العقبى ص ٨٨ ، أسد الغابة ٤ / ٢٥ ، الصواعق المحرقة ص ٨٧ ، مجمع الزوائد ٦ / ٣٢٤ ، نور الابصار ص ٧٠ .

مروان، عن محمد بن السائب عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله عز وجل : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) [قال] : نزلت في علي بن أبي طالب لم يكن عنده غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا ، وبدرهم نهارا ، وبدرهم سرا وبدرهم علانية ، فقال له رسول الله : ما حملك على هذا ؟ قال : حملني عليها رجاء أن أستوجب على الله الذي وعدني . فقال رسول الله : ألا إن ذلك لك . فأنزل الله الآية في ذلك .

١٥٦ - أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا أيوب بن سليمان ، قال : حدثنا محمد بن مروان به سواء [وساقه] إلى [قوله تعالى] : (وعلانية) الآية [قال] : نزلت في علي بن أبي طالب [عليه السلام كان] لم يملك من المال غير أربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فنزلت هذه الآية .

١٥٨ - و [رواه أيضا] مجاهد عنه أخبرنا [ه] أبو بكر الحارثي قال : أخبرنا أبو الشيخ قال : حدثنا محمد بن مالك الضبي قال : حدثنا محمد بن سهل الجرجاني قال : حدثنا عبد الرزاق .

وأخبرناه أبو محمد القاضي قال : أخبرنا أبو سعيد المزكي إملاء ، قال : حدثنا أبو عمرو الحبري قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : أخبرنا عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه : عن ابن عباس

في قوله تعالى : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) قال :
 نزلت في علي بن أبي طالب كانت له أربعة دنائير فتصدق بدينار نهارا
 وبدينار ليلا وبدينار سرا وبدينار علانية . [هذا] لفظ القاضي . وقال أبو بكر:
 كان عنده أربعة دراهم فأنفق بالليل واحدا ، وبالنهار واحدا وفي السر واحدا
 وفي العلانية واحدا .

١٥٩ - و أخبرناه [أيضا] الحسين بن محمد الثقفي قال : حدثنا عبد الله بن
 محمد بن شيبه قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي قال :
 حدثنا أبو عقيل محمد بن حاتم بن حاجب الملقب بالشاه ، قال : حدثنا عبد
 الرزاق وأخوه عبد الوهاب قالا : حدثنا ابن مجاهد ، عن أبيه : عن ابن عباس
 في قوله : (الذين ينفقون أموالهم) قال : كان علي بن أبي طالب له أربعة
 دنائير - أو أربعة دراهم - فأنفق واحدا سرا وواحدا علانية وواحدا بالليل
 وواحدا بالنهار ، فأثنى الله عز وجل عليه .

١٦٠ - وأخبرنا الحسين [بن محمد الثقفي] قال : حدثنا الحسين بن محمد
 بن حبش المقرئ قال : حدثنا الحسن بن علي بن زيد السامري قال : حدثنا
 علي بن أشكاب قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا
 أيوب ، عن مجاهد : عن عبد الله بن عباس قال : كان عند علي بن أبي طالب
 أربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم سرا وبدرهم علانية ، ودرهم
 ليلا ودرهم نهارا ، فنزلت : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا
 وعلانية) الآية .

١٦١ - و [رواه أيضا] الأعمش عن أبي صالح عنه [أخبرنا] ابن مؤمن قال : حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي قال : حدثنا عمر بن مدرك ، قال : حدثنا مكّي بن إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن الأعمش عن أبي صالح : عن ابن عباس في قول الله : (الذين ينفقون أموالهم) الآية [قال :] نزلت في علي كان عنده أربعة دراهم فتصدق بالليل منها درهما وبدرهم نهارا ، وبدرهم سرا وبدرهم علانية ، كل ذلك لله ، فأنزل الله الآية ، فقال علي : والله ما تصدقت إلا بأربعة دراهم وأسمع الله يقول : (أموالهم) . فقال رسول الله : إن الدرهم الواحد من المقل أفضل من مائة ألف درهم من الموسر عند الله عز وجل .

١٦٣ - و [رواه أيضا] حبان بن علي عن الكلبي قرئ علي أبي محمد الحسن بن علي الجوهري ببغداد ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران موسى بن عبيد المرزباني قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ ، قال : حدثني الحسين بن حكم الجبيري قال : حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس [في قوله تعالى : (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية) وبعضها ليلا ، وبعضها سرا وبعضها علانية^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٤٠ - ١٤٩ .

الآية الثانية والعشرون

[أيضا نزلت] فيها [آيات] [منها] قوله تعالى : ﴿ قُلْ أُوْنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ
 مِّنْ ذَٰلِكُمْ ۚ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ ۗ
 وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ (١٥ / آل عمران) .

١٦٤ - أخبرنا الفراء عن أبي القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد
 الرحمان الحسيني قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثنا الحسين
 بن الحكم الحبري قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، قال : حدثنا حبان ، عن
 الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال [في قوله تعالى] : (قل أُوْنَبِّئُكُمْ
 بخير من ذلكم) الآية كلها [نزلت] في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٥١ .

الآية الثالثة والعشرون

وفيها [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا

وَأَلِ إِبْرَاهِيمَ وَأَلِ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾ (٣١ / آل عمران)

١٦٥ - أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ ، قال : أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك قال : حدثنا أحمد بن الحسن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حصين بن مخارق عن الأعمش عن شقيق قال : قرأت في مصحف عبد الله [و] هو ابن مسعود (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين) .

١٦٧ - [و] أخبرناه [أيضا] أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال : حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن نمير بن عريب : أن ابن مسعود كان يقرأ : (إن الله اصطفى آدم ونوحا) الآية ، يقول ابن عباس [كذا] (وآل عمران وآل أحمد على العالمين) .

[قال الحسكاني :] قلت : إن لم تثبت هذه القراءة فلا شك في دخولهم في الآية لانهم آل إبراهيم^١ .

الآية الرابعة والعشرون

﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا
نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ
نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴾ (٦١ / آل عمران)

قال الحاكم الحسكاني في كتابه معرفة الحديث / ص ٥٠ : وقد تواترت الأخبار في التفاسير ، عن عبد الله بن عباس ، وغيره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ يوم المباهلة بيد علي ، وحسن ، وحسين وجعلوا فاطمة

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٥٢ - ١٥٣ .

وراءهم ، ثم قال _ص_ : « هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا ، فهلّموا أنفسكم وأبناءكم ونساءكم (ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين)^١ .

سبب النزول :

قيل نزلت الآيات في وفد نجران العاقب و السيد و من معهما قالوا لرسول الله هل رأيت ولدا من غير ذكر فنزل (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم) الآيات فقرأها عليهم عن ابن عباس و قتادة و الحسن فلما دعاهم رسول الله إلى المباهلة استنظروه إلى صبيحة غد من يومهم ذلك فلما رجعوا إلى رجالهم قال لهم الأسقف انظروا محمدا في غد فإن غدا بولده و أهله فاحذروا مباهلتة و إن غدا بأصحابه فباهلوه فإنه على غير شيء فلما كان الغد جاء النبي ﷺ أخذ بيد علي بن أبي طالب ؑ و الحسن ؑ و الحسين ؑ بين يديه يمشيان و فاطمة ؑ تمشي خلفه و خرج النصاري يقدمهم أسقفهم فلما رأى النبي ﷺ قد أقبل بمن معه سأل عنهم ف قيل له هذا ابن عمه و زوج ابنته و أحب الخلق إليه و هذان ابنا بنته من علي ؑ و هذه الجارية بنته فاطمة أعز الناس عليه و أقربهم إلى قلبه و تقدم رسول الله ﷺ

^١ . و من جملة مصادرها : صحيح مسلم ١٠٨ / ٢ باب فضائل علي ؑ ، الصواعق المحرقة ص ٩٣ ، مسند أحمد ١ / ١٨٥ ، صحيح الترمذي ٢ / ٦٦ ، تفسير البيضاوي ٢ / ٣٢ ، الفخر الرازي في تفسيره ٨ - / ٨٠ ، الكشف للزمخشري ١ / ١٩٣ ، الشبلنجي في نور الابصار ص ١٠٠ ، البيهقي في سننه ٧ / ٦٣ ، تفسير ابن جرير الطبري ٣ / ٢١٢ ، السيوطي / الدر المنثور _ تفسير الآية ، الواحدي / اسباب النزول ص ٧٥ .

فجثا على ركبته قال أبو حارثة الأسقف جثا والله كما جثا الأنبياء للمباهلة فكع ولم يقدم على المباهلة فقال السيد ادن يا أبا حارثة للمباهلة فقال لا إني لأرى رجلا جريئا على المباهلة وأنا أخاف أن يكون صادقا ولئن كان صادقا لم يحل والله علينا الحول وفي الدنيا نصراني يطعم الماء فقال الأسقف يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحنا على ما ينهض به فصالحهم رسول الله ﷺ على ألفي حلة من حلال الأوقاي كل حلة أربعون درهما فما زاد أو نقص فعلى حساب ذلك وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين رمحا وثلاثين فرسا إن كان باليمين كيد ورسول الله ضامن حتى يؤديها وكتب لهم بذلك كتابا وروي أن الأسقف قال لهم إني لأرى وجوها لو سألو الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله فلا تبتهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة وقال النبي والذي نفسي بيده لو لاعنوني لمسخوا قرده وخنزير ولاضطرم الوادي عليهم نارا ولما حال الحول على النصارى وحتى يهلكوا كلهم .

قالوا فلما رجع وفد نجران لم يلبث السيد والعاقب إلا يسيرا حتى رجعا إلى النبي وأهدى العاقب له حلة وعصا و قدحا ونعلين وأسلما^١ .

١٦٨ - حدثني الحاكم الوالد رحمه الله عن أبي حفص ابن شاهين في تفسيره [عن] موسى بن القاسم [عن] محمد بن إبراهيم بن هاشم قال :

^١ . مجمع البيان في تفسير القرآن ج ٢ / ص ٧٦٢ - ٧٦٣ .

حدثني أبي قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الأسلمي عن عتبة بن جبيرة ؟ عن حصين بن عبد الرحمان عن عمرو بن سعد بن معاذ قال قدم وفد نجران العاقب والسيد فقالا : يا محمد إنك تذكر صاحبنا ؟ فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى بن مريم . فقال النبي : هو عبد الله ورسوله فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : هو عبد الله ونبيه [ورسوله] . قالوا : فأرنا فيمن خلق الله مثله وفيما رأيت وسمعت . فأعرض النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عنهما يومئذ ونزل [عليه] جبرئيل [بقوله تعالى] : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) الآية [٥٩ / آل عمران] فعادا وقالوا : يا محمد هل سمعت بمثل صاحبنا قط ؟ قال : نعم . قالوا : من هو ؟ قال : آدم ، ثم قرأ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم " الآية . قالوا : فإنه ليس كما تقول . فقال لهم رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم) الآية ، فأخذ رسول الله بيد علي ومعه فاطمة وحسن وحسين [و] قال : هؤلاء أبناؤنا وأنفسنا ونساؤنا . فهما أن يفعلا ، ثم إن السيد قال للعاقب ما تصنع بملاعتته ؟ لئن كان كاذبا ما تصنع بملاعتته ، ولئن كان صادقا لنهلكن فصالحوه على الجزية ، فقال النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] يومئذ : والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم منهم أحد .

١٦٩ - حدثنا محمد بن أبي سعيد المقري قال : حدثنا أبو حامد أحمد بن الخليل بـ " بلخ " قال : حدثنا أبو الأشعث [أخبرنا] يزيد بن زريع عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس [في] قوله : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم) فبلغنا والله أعلم [كذا] أن وفد نجران قدموا على نبي الله وهو بالمدينة ومعهم السيد والعاقب و [أ] أبو حنس وأبو الحرث واسمه عبد المسيح وهو رأسهم وهو الأسقف وهم يومئذ سادة أهل نجران فقالوا : يا محمد لم تذكر صاحبنا ؟ وساق نحوه إلى قوله : ونزل جبرئيل فقال : (إن مثل عيسى عند الله إلى [قوله] لهو العزيز الحكيم) . وساق نحوه إلى قوله : قالوا : نلاعنك . فخرج رسول الله وأخذ بيد علي بن أبي طالب ومعه فاطمة وحسن وحسين فقال : هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا فهموا أن يلاعنوا ثم إن أبا الحرث قال للسيد والعاقب : والله ما نصنع بملاعنة هذا شيئا ، فصالحوه على الجزية . قالوا : صدقت [يا] أبا الحرث . فعرضوا على رسول الله الصلح والجزية فقبلها وقال : أما والذي نفسي بيده لو لاعنوني ما أحال الله لي الحول وبحضرتهم منهم بشر إذا [كذا] لأهلك الله الظالمين .

١٧٠ - أخبرني الحاكم الوالد ، عن أبي حفص ابن شاهين ، قال : أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال : حدثنا بشر بن مهران ، قال : حدثنا محمد بن دينار ، عن داود بن أبي هند : عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال : قدم وفد م هل نجران على النبي (صلى الله عليه وسلم) [و فيهم] العاقب والسيد فدعاهما إلى الاسلام فقالا : أسلمنا قبلك . قال : كذبتما إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام .

فقالا : هات أنبئنا . قال : حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير ، فدعاهما إلى الملاعنة فوعده أن يغاديه بالغداة فغدا رسول الله وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا ، وأقرا له بالخراج فقال النبي : والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر الوادي [عليهما] نارا قال جابر : فنزلت هذه الآية : (ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) قال الشعبي : أبناءنا الحسن والحسين (عليهما السلام) ونساءنا فاطمة وأنفسنا علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

١٧١ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة عليه وإملاء قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمان بن مأتي الدهقان بالكوفة من أصل كتابه قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري ، قال : حدثنا حسن بن حسين العرنبي قال : حدثنا حبان بن علي العنزري عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله عز وجل : (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءكم [وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين]) . [قال] نزلت في رسول الله وعلي (أنفسنا) و (نساءنا) فاطمة و (أبناءنا) حسن وحسين . والدعاء على الكاذبين نزلت في العاقب والسيد وعبد المسيح وأصحابهم .

١٧٢ - أخبرنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله الزاهد ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل ، عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : ولما نزلت هذه الآية : (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله عليا

وفاطمة وحسنا وحسينا فقال : اللهم هؤلاء أهلي . رواه مسلم بن الحجاج في مسنده الصحيح وأبو عيسى الترمذي في جامعه جميعا عن قتيبة [وذكر] الحديث بطوله . وهذا مختصر ، والراوي هو سعد بن أبي وقاص الزهري .

١٧٣ - أخبرنا جماعة منهم أبو الحسن أحمد بن محمد بن سليمان بقراءتي عليه ، قال : أخبرنا أبو العباس الميكالي قال : حدثنا عبدان الأهوازي قال : حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال : حدثنا بشر بن مهران قال : حدثنا محمد بن دينار ، قال : حدثنا داود بن أبي هند عن الشعبي : عن جابر بن عبد الله قال : قدم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) العاقب والسيد ، فدعاهما إلى الاسلام فتلاحيا وردا عليه ، فدعاهما إلى الملاعنة ، فواعداه على أن يغادياه بالغداة فغدا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا وأقرا له بالخراج فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر عليهما الوادي نارا . وفيهم نزلت : (فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) . قال الشعبي : قال جابر : (أنفسنا) رسول الله وعلي بن أبي طالب ، و (أبناءنا) الحسن والحسين ، و (نساءنا) فاطمة (عليهم السلام) .

١٧٤ - حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن أبيه عن أبي إسحاق السبيعي عن صلة بن زفر : عن حذيفة بن اليمان قال : جاء العاقب والسيد أسقفا نجران يدعوان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

وآله وسلم) إلى الملائكة ، فقال العاقب للسيد : إن لآعن بأصحابه فليس بنبي وإن لآعن بأهل بيته فهو نبي ؟ ! فقام رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فدعا عليا فأقامه عن يمينه ثم دعا الحسن فأقامه عن يساره ثم دعا الحسين فأقامه عن يمين علي ثم دعا فاطمة فأقامها خلفه فقال العاقب للسيد: لا تلاعنه إنك إن لآعنته لا نفلح نحن ولا أعقابنا فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : لو لآعنوني ما بقيت بنجران عين تطرف .

١٧٥ - حدثني الحسين بن أحمد قال : أخبرنا عبد الرحمان بن محمد ، قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد قال : أخبرنا أحمد بن حرب الزاهد قال: حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي قال : أخبرنا محمد بن الحسن عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم) الآية ، فزعم أن وفد نجران قدموا على محمد نبي الله المدينة منهم السيد والحارث وعبد المسيح فقالوا : يا محمد لم تذكر صاحبنا ؟ قال : ومن صاحبكم ؟ قالوا : عيسى بن مريم تزعم أنه عبد . فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : هو عبد الله ورسوله . فقالوا : هل رأيت أو سمعت فيمن خلق الله عبدا مثله ؟ ! فأعرض نبي الله عنهم ونزل عليه جبرئيل فقال : (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب) الآية . فغدوا إلى نبي الله فقالوا : هل سمعت بمثل صاحبنا ؟ قال : نعم نبي الله آدم خلقه الله من تراب ثم قال له : كن فكان قالوا : ليس كما قلت . فأنزل الله فيه : (فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) الآيات . قالوا : نعم نلاعنك . فأخذ رسول الله (

صلى الله عليه وآله وسلم) بيدي ابن عمه علي وفاطمة وحسن وحسين [و] قال : هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا . فهموا أن يلاعنوه ثم إن الحرث قال لعبد المسيح : ما نضع بملاعتته هذا شيئاً لئن كان كاذباً ما ملاعتته بشئ ولئن كان صادقاً لنهلكن إن لاعناه ، فصالحوه على ألفي حلة كل عام ، فزعم أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : والذي نفس محمد بيده لو لاعنوني ما حال الحول وبحضرتهم أحد إلا أهلكه الله عز وجل^١ .

الآية الخامسة والعشرون

وفيها [نزل أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ﴾
الآية (١٠٣ / آل عمران)

١٧٧ - حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم الفارسي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال : حدثنا حمزة بن محمد العلوي قال : أخبرنا علي بن إبراهيم ، عن أبيه عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد : عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال : قال رسول

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٥٥ - ١٦٦ .

الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويتمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا وليأتم بالهداة من ولده .
 ١٧٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال : حدثني محمد بن سهل قال : حدثنا عبد العزيز بن عمرو ، قال : حدثنا الحسن بن الحسن ، قال حدثنا يحيى بن علي الربيعي عن أبان بن تغلب : عن جعفر بن محمد قال : نحن حبل الله الذي قال الله : (واعتصموا بحبل الله جميعا) الآية فالمستمسك بولاية علي بن أبي طالب المستمسك بالبر [كذا] فمن تمسك به كان مؤمنا ، ومن تركه كان خارجا من الايمان .

١٧٩ - وأخبرنا [ه] عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال : حدثنا علي بن العباس المقانعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن حسين قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا يحيى بن علي به سواء إلى [قوله :] " ولا تفرقوا " و [قوله :] ولاية علي ، من استمسك به كان مؤمنا ، ومن تركه خرج من الايمان .

١٨٠ - وبه حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا أبو حفص الصائغ ، عن جعفر بن محمد في قوله : (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) قال : نحن حبل الله .

١٨١ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ جملة قال : حدثني عبد العزيز بن نصر الأموي قال : حدثنا سليمان بن أحمد الحصي قال : حدثنا أبو عمارة

البغدادي قال : حدثنا عمر بن خليفة أخو هوزة قال : حدثنا عبد الرحمان بن أبي بكر المليكي قال : حدثنا محمد بن شهاب الزهري عن نافع : . عن ابن عمر قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لي جبرئيل قال الله تعالى : ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي^١ .

الآية السادسة والعشرون

[وأيضاً نزل] فيها قوله جل ذكره : ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾

(١٤٤ / آل عمران)

١٨٧ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا أيوب بن سليمان قال : حدثنا محمد بن مروان ، عن جعفر بن محمد قال : قال ابن عباس : ولقد شكر الله تعالى فعال علي بن أبي طالب في موضعين

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٦٨ - ١٧٠ .

من القرآن : (وسيجزي الله الشكرين) و (سنجزي الشاكرين) [١٤٥ / آل عمران] .

١٨٨ - وفي [التفسير] العتيق قال : حدثنا محمد بن الحسين الكوفي عن موسى بن قيس ، عن أبي هارون العبدى عن ربيعة بن ناجذ السعدي : عن حذيفة بن اليمان قال : لما التقوا مع رسول الله بأحد وانهزم أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأقبل علي يضرب بسيفه بين يدي رسول الله مع أبي دجانة الأنصاري حتى كشف المشركين عن رسول الله ، فأنزل الله: (ولقد كنتم تمنون الموت إلى [قوله] وسيجزي الله الشاكرين) . عليا وأبا دجانة^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٧٦ - ١٧٧ .

الآية السابعة والعشرون

﴿وَكَايِّنَ مِّنَ نَّبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾
(١٤٦ / آل عمران)

والكثير عشرة آلاف إلى قوله (و الله يحب الصابرين عليا و أبا دجانة)^١.

^١. شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٧٧.

الآية الثامنة والعشرون

وفيها [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾ (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ) ﴿ ١٧٢ ﴾ وقوله ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾ (١٥٤ / آل عمران) .

١٨٢ - أخبرني الوالد ، عن أبي حفص بن شاهين ، قال : حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا ضرار بن سرد ، قال : حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عون بن عبد الله بن أبي رافع عن أبيه . عن أبي رافع : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث عليا في أناس من الخزرج حين انصرف المشركون من أحد ، فجعل لا ينزل المشركون منزلا إلا نزله علي (عليه السلام) فأنزل الله في ذلك (الذين استجابوا لله والرسول من بعدما أصابهم القرع [يعني] الجراحات (الذين قال لهم الناس) هو نعيم بن مسعود الأشجعي (إن الناس) هو أبو سفيان بن حرب [قد جمعوا لكم

فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل ، لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله ، والله ذو فضل عظيم] " ١٧٣ .

١٨٤ - قال السبيعي : وحدثنا علي بن محمد الدهان ، والحسين بن إبراهيم الجصاص ، قالوا : حدثنا الحسين بن الحكم قال : حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاساً) الآية [١٥٤ / آل عمران] نزلت في علي بن أبي طالب غشيه النعاس يوم أحد . وقوله : (الذين استجابوا لله والرسول - إلى [قوله] - أجر عظيم) نزلت في علي بن أبي طالب وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في أثر أبي سفيان حين ارتحل ، فاستجابوا لله ورسوله .

١٨٥ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا جعفر بن أحمد قال : حدثني العمركي بن علي ، وحمدان بن سليمان ، عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمان ، عن عبد الرحمان بن سالم الأشل عن سالم بن أبي مريم قال : قال لي أبو عبد الله : إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث علياً في عشرة استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرع [وقوله :] : (للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم) إنما أنزلت في أمير المؤمنين (عليه السلام) .

١٨٦ - [أخبرنا] أبو محمد الحسن بن علي الجوهرى قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني قال : أخبرنا علي بن محمد بن عبيد الحافظ

قال : حدثني الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمانة نعاسا) نزلت في علي غشيه النعاس يوم أحد . وقوله : (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب) [١٨٦ / آل عمران] نزلت في رسول الله خاصة وأهل بيته .

وقوله : (الذين استجابوا لله والرسول) الآية ، نزلت في علي وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في أثر أبي سفيان حين ارتحل ، فاستجابوا لله ورسوله .

وقوله : (يا أيها الذين آمنوا [اصبروا] [أي] أنفسكم) (وصابروا) [أي في جهاد] عدوكم (ورابطوا) [أي] في سبيل الله ، نزلت في رسول الله وعلي وحمزة بن عبد المطلب .

وقوله : (واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام) [١ / النساء] نزلت في رسول الله وأهل بيته وذوي أرحامه ، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببه ونسبه (إن الله كان عليكم رقيبا) يعني حفيظا .

وقوله : (أم يحسدون الناس علي ما آتاهم الله) الآية : [٥٤ / النساء] نزلت في رسول الله خاصة مما أعطاه الله من الفضل .

وقوله : (إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم) [١١ / المائة] نزلت في رسول الله وعلي وزيره حين أتاهم يستعينهم في القتيلين^١ .

الآية التاسعة والعشرون

آية التوكل عليه تعالى : ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدَّ
جَمَعُوا لَكُمْ فَآخَشَوْهُمْ فزادهم إيمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل ﴾ (١٧٣ / آل عمران)

قال ابو رافع : وجه النبي ﷺ علياً في طلب ابي سفيان ، فلقبهم اعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً ، فقالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٧١ - ١٧٥ .

^٢ . رواه الصالح الترمذي في مناقب المرتضوي ص ٥٩ ، السيوطي في الدر المنثور ٢ / ١٠٣ ، في لباب النقول في اسباب النزول عن ابن مردويه .

الآية الثلاثون

وفيها [نزل أيضا] قوله جل وعز : ﴿ تَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾ ﴿ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴾

(١٩٥ و ١٩٨ / آل عمران)

١٨٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله قال : أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ قال :
حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثني محمد بن سهل قال :
حدثني عبد الله بن محمد البلوي قال : حدثنا عمارة بن زيد قال : حدثني
عبيد الله بن العلاء ، قال : أخبرني أبي [عن] صالح بن عبد الرحمان : عن
الأصبع بن نباتة قال : سمعت عليا يقول : أخذ رسول الله (صلى الله عليه
 وآله وسلم) بيدي ثم قال : يا أخي قول الله تعالى : (ثوابا من عند الله والله
 عنده حسن الثواب ، وما عند الله خير للأبرار) أنت الثواب وشيعتك الأبرار .

١٩٠ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثنا أحمد بن
محمد بن عيسى ، عن الحسين بن سعيد ، عن بعض أصحابنا عن محمد بن

زريع : عن الأصبغ بن نباتة عن علي في قول الله تعالى : (ثوابا من عند الله)
قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أنت الثواب وأصحابك
الأبرار^١ .

الآية الحادية والثلاثون

وفيها [نزل أيضا] قوله عز ذكره : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اصْبِرُوا
وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ (٢٠٠ /
آل عمران)

١٩١ - حدثنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبى أن أبا القاسم الطبراني
كتب إليه تحت ختمه قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد
الرزاق عن معمر ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك : عن ابن عباس قال في
تفسيره : (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا) على محبة علي بن أبي
طالب (عليه السلام) (واتقوا الله) في محبة علي بن أبي طالب صلوات الله
عليه وأولاده .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٧٨ .

١٩٢ - أخبرونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا علي بن محمد الدهان والحسين بن إبراهيم الجصاص ، قالا : حدثنا الحسين بن الحكم قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس [في] قوله : (اصبروا) [يعني] في أنفسكم (وصابروا) [يعني مع] عدوكم . [وربطوا] في سبيل الله (واتقوا الله لعلكم تفلحون) نزلت في رسول الله وعلي وحمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهم^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٧٩ - ١٨٠ .

الآية الثانية والثلاثون

ومن سورة النساء

[أيضا نزل] فيها قوله سبحانه : ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ۗ ﴾ (٢٩ / النساء)

١٩٣ - أخبرنا أبو العباس الفرغاني قال : أخبرنا أبو المفضل الشيباني ، قال : حدثنا علي بن محمد بن مخلد أبو الطيب الجعفي الدهان قال : حدثنا يحيى بن زكريا بن شيبان ، قال : حدثنا محمد بن عمر المازني قال : حدثنا عباد بن صهيب الكلبي ، عن كامل أبي العلاء عن أبي صالح : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (ولا تقتلوا أنفسكم) قال : لا تقتلوا أهل بيت نبيكم (صلى الله عليه وسلم) .

١٩٤ - أخبرونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان النصيبي قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال : حدثنا علي بن جعفر بن موسى قال : حدثني جندل بن والقي قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن عباد ، عن كامل ، عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (ولا تقتلوا أنفسكم) قال : لا تقتلوا أهل بيت نبيكم إن الله يقول : (تعالوا ندع

أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم) وكان أبناءنا الحسن والحسين ، وكان نساؤنا فاطمة ، وأنفسنا النبي وعلي (عليهم السلام)^١ .

الآية الثالثة والثلاثون

آية أم يحسدون : ﴿ أَمْ تَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (٥٤ / النساء)

قال الباقر عليه السلام : " نحن الناس " ^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٨١ - ١٨٢ .

^٢ . الصواعق المحرقة ص ٩٣ ، ينابيع الموده ص ١٢١ ، تذكرة الخواص ص ٣٢٣ ، مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٧ / رشفة الصادي ص ٣٧ (ط مصر) ، و رواه أحمد في المناقب ، وأبو سعيد في شرف النبوة .

قال ابن الاعرابي في كتاب معجم الشيوخ الورق ٥٤ / ب : أنبأنا الغلابي ، أنبأنا ابن عائشة ، أنبأنا إسماعيل بن عمرو البجلي ، عن عمرو بن موسى ، عن زيد بن علي عن آبائه : عن علي قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي ، فقال : يا علي أما ترضى أن أول أربعة يدخلون الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين ، و أزواجنا عن إيماننا و شمائلنا ، و ذرارينا خلف أزواجنا ، و أشياعنا من ورائنا .

و رواه أيضاً أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي السمرقندي في المجلس : من كتابه عيون الاخبار الورق ٤٣ / ب / قال : حدثنا عثمان بن محمد بن يوسف العلاف ، حدثنا محمد بن عبد الله البزاز ، حدثنا محمد بن غالب ، عن ابن عائشة . . . و رواه أحمد بن مالك القطيعي في الحديث : (١٩٠) من فضائل أمير المؤمنين ص ١٢٨ ، ط ١ ، و في مخطوطة تركيا - الورق ١١٣ / ب / قال : [حدثنا] محمد بن يونس قال : حدثنا عبيد الله بن عائشة ، قال : أخبرنا إسماعيل بن عمرو ، عن عمر بن موسى ، عن زيد بن علي بن حسين ، عن أبيه عن جده : عن علي بن أبي طالب ؑ قال : شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد الناس إياي ، فقال : أما ترضى أن تكون رابع أربعة ؟ ! أول من يدخل الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين ، و أزواجنا عن إيماننا و عن شمائلنا ، و ذرارينا خلف أزواجنا و شعيتنا من ورائنا .

و رواه الثعلبي بسنده في تفسير آية المودة من تفسيره : ج ٤ / الورق ٣٢٨/ب .

و رواه أيضا عنه سبط ابن الجوزي في كتاب تذكرة الخواص ، ص ٣٢٣ ، و رواه أيضا محمد بن سليمان الكوفي المتوفى بعد العام : (٣٠٠) في الحديث : (٢٥٩) من مناقب علي الورق ٦٩ ب / قال : [حدثنا] محمد بن منصور ، عن الحكم بن سليمان ، عن شريك ، عن مسروق ، عن أبي خالد : عن زيد بن علي عن آبائه قال : قال علي : شكوت إلى رسول الله ﷺ حسد بني أمية و الناس إياي فقال : أما ترضى [يا] علي أنك أخي و وزيرى و أول أربعة يدخلون الجنة أنا و أنت و الحسن و الحسين و ذريتنا خلف ظهورنا ...

١٩٥ - [أخبرنا] أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد الحسنى قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسى قال : حدثنا الحسن بن الحسين العرنى عن يحيى بن يعلى الربعى ، عن أبان بن تغلب : عن جعفر بن محمد في قوله تعالى : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) قال : نحن المحسودون .

١٩٦ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن حاتم قال : حدثنا منصور بن أبي مزاحم [قال] : حدثنا أبو سعيد المؤدب ، عن ابن عباس في قوله تعالى : (أم يحسدون الناس) قال : نحن الناس المحسودون وفضلة النبوة .

١٩٧ - [وعن] حمدويه قال : قال : حدثنا أيوب بن نوح بن دراج ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي الصباح قال : قال لي جعفر بن محمد : يا [أ] با الصباح أما سمعت الله يقول في كتابه : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله) ؟ الآية قلت : بلى أصلحك الله . قال : نحن والله هم ، نحن والله المحسودون .

١٩٨ - أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد العدل قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن يحيى المراق قال : حدثنا أحمد بن يزيد قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن جابر ، قال : حدثنا العباس بن هشام ، عن أبيه قال : حدثني أبي قال : نظر خزيمة إلى علي بن أبي طالب فقال [له] علي (عليه السلام) أما ترى كيف أحسد على فضل الله بموضعي من رسول الله وما رزقنيه الله من العلم فيه [كذا] ؟ فقال خزيمة :

رأوا نعمة الله ليست عليهم عليك وفضلا بارعا لا تنازعه

من الدين والدنيا جميعا لك المنى وفوق المنى أخلاقه وطبايعه

فعضوا من الغيظ الطويل أكفهم عليك ومن لم يرض فالله خادعه^١

الآية الرابعة والثلاثون

وفيها [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿ فَكَدْءَاتَيْنَا ۖ آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكُتَبَ

وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (٥٤ / النساء)

١٩٩ - أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد اللحياني قال : أخبرنا أبو محمد بن أحمد بن أبي حامد الشيباني أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي الباشاني قال : حدثني الفضل بن شاذان ، قال : أخبرنا محمد بن أبي عمر الأزدي الثقة المأمون ، عن هشام بن الحكم : عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) في قوله : (وآتيناهم ملكا عظيما) قال : جعل فيهم أئمة من أطاعهم فقد أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٨٣ - ١٨٦ .

٢٠٠ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثني ابن شجاع عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب عن قريب عن أبي خالد الكابلي : عن أبي جعفر في قول الله : (وآتيناهم ملكا عظيما) قلت : ما هذا الملك العظيم ؟ فقال : أن جعل فيهم أئمة من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم فقد عصى الله ، فهذا ملك عظيم^١ .

الآية الخامسة والثلاثون

آية الإطاعة : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ^ط ﴾ (٥٩ / النساء)

كان علي منهم^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٨٧ .

^٢ . تفسير البحر المحیط ٣ / ٢٧٨ ط مطبعة السعادة بمصر ، فقد أورد نزول الآية في حق علي و الأئمة من اهل البيت عليهم السلام ، احقاق الحق ٣ / ٤٣٥ ، ينابيع المودة ١١٦ .

أوجب الله طاعتهم بالإطلاق كما أوجب طاعته و طاعة رسوله و لا يجوز أن يوجب الله طاعة أحد على الإطلاق إلا من ثبتت عصمته و علم أن باطنه كظاهره و أمن منه الغلط و الأمر بالقيح و ليس ذلك بحاصل في الأمراء و لا العلماء سواهم جل الله عن أن يأمر بطاعة من يعصيه أو بالانقياد للمختلفين في القول و الفعل لأنه محال أن يطاع المختلفون كما أنه محال أن يجتمع ما اختلفوا فيه و مما يدل على ذلك أيضا أن الله تعالى لم يقرن طاعة أولي الأمر بطاعة رسوله كما قرن طاعة رسول بطاعته إلا و أولوا الأمر فوق الخلق جميعا كما أن الرسول فوق أولي الأمر و فوق سائر الخلق و هذه صفة أئمة الهدى من آل محمد ﷺ الذين ثبتت إمامتهم و عصمتهم و اتفقت الأمة على علو رتبتهم و عدالتهم .

٢٠٢ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني أحمد بن محمد بن عمر بن يونس ، قال : حدثني بشر بن المفضل النيسابوري قال : حدثنا عيسى بن يوسف الهمداني عن أبي الحسن علي بن يحيى قال : حدثني أبان بن أبي عياش قال : حدثني سليم بن قيس الهلالي عن علي قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : شركائي الذين قرنهم الله بنفسه وبي وأنزل فيهم : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول) الآية ، فإن خفتم تنازعا في أمر

فارجعوه إلى الله والرسول وأولي الامر . قلت : يا نبي الله من هم ؟ قال : أنت أولهم .

٢٠٣ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار بالبصرة ، قال : حدثنا بشر بن موسى ، قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : حدثنا سفيان عن منصور : عن مجاهد (في قوله تعالى) : (يا أيها الذين آمنوا) يعني [الذين] صدقوا بالتوحيد (أطيعوا الله) يعني في فرائضه (وأطيعوا الرسول) يعني في سنته (وأولي الامر منكم) قال : نزلت في أمير المؤمنين حين خلفه رسول الله بالمدينة فقال : أتخلفني على النساء والصبيان ؟ فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى حين قال له : اخلفني في قومي أصلح . فقال الله : (وأولي الامر منكم) قال : [ها] علي بن أبي طالب وواه الله الامر بعد محمد في حياته حين خلفه رسول الله بالمدينة ، فأمر الله العباد بطاعته وترك خلافه .

٢٠٣ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا حمدان بن أحمد القلانسي قال : حدثنا محمد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمار : عن أبي بصير ، عن أبي جعفر ، أنه سأله عن قول الله تعالى : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) قال : نزلت في علي بن أبي طالب . قلت : إن الناس يقولون : فما منعه أن يسمي عليا وأهل بيته في كتابه ؟ فقال أبو جعفر : قولوا لهم : إن الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسم ثلاثا ولا

أربعا حتى كان رسول الله هو الذي فسر ذلك ، وأنزل الحج فلم ينزل : طوفوا سبعا حتى فسر ذلك لهم رسول الله وأنزل : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) فنزلت في علي والحسن والحسين ، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : أوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي إني سألت الله أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض فأعطاني ذلك .

٢٠٤ - أخبرنا منصور بن الحسين قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدثنا أبي قال : سمعت محمد بن إسحاق يقول : حدثني محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ، عن إبراهيم بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه قال : لما نزل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الجرف لحقه علي بن أبي طالب يحمل سلاحا ، فقال : يا رسول الله خلفتني عنك ولم أتخلف عن غزوة قبلها ، وقد أرجف المنافقون بي إنك خلفتني لما استثقلتني !!! قال سعد : فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك .

وهذا [هو] حديث المنزلة الذي كان شيخنا أبو حازم الحافظ يقول خرجته بخمسة آلاف إسناد^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٨٩ - ١٩٥ .

الآية السادسة والثلاثون

ومنها قوله جل ذكره : ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ) فَأُولَئِكَ مَعَ

الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ ﴾

(٦٩ / النساء)

٢٠٦ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو عمر عبد الملك بن علي بكازرون قال : حدثنا أبو مسلم الكشي قال : حدثنا القعني عن مالك عن سمي عن أبي صالح : عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى : (ومن يطع الله) يعني في فرائضه (والرسول) في سنته (فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين - يعني محمدا - والصدّيقين) يعني علي بن أبي طالب وكان أول من صدق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (والشهداء) يعني علي بن أبي طالب وجعفر الطيار ، وحمزة بن عبد المطلب والحسن والحسين ، هؤلاء سادات الشهداء (والصالحين) يعني سلمان وأبا ذر وصهيب وبلالا وخبابا وعمارا (وحسن أولئك) أي الأئمة الأحد عشر (رفيقا) يعني في الجنة)

ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) إن منزل علي وفاطمة والحسن والحسين ومنزل رسول الله وهم في الجنة واحد [كذا] .

٢٠٧ - أخبرنا أبو سعيد محمد بن علي الحيري وأبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوري ، قالا : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد الرازي قال : قرئ على أبي الحسن علي بن مهرويه القزويني بها في الجامع وأنا أسمع - سنة تسع وثلاث مائة - قال : حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان قال : حدثني علي بن موسى الرضا ، قال : أخبرني أبي ، عن أبيه جعفر ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في هذه الآية : (فأولئك الذين أنعم الله عليهم) قال : من النبيين محمد ، و (من الصديقين) علي بن أبي طالب ، و (من الشهداء) حمزة ، و (من الصالحين) الحسن والحسين (وحسن أولئك رفيقا) قال : القائم من آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لفظا سواء .

٢٠٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال : حدثنا إبراهيم بن فهد قال : حدثنا محمد بن عقبة قال : حدثنا الحسين بن الحسن قال : أخبرنا عمرو بن ثابت ، عن علي بن حزور : عن أصبغ بن نباتة قال : تلا ابن عباس هذه الآية فقال : (من النبيين) محمد ، ومن (الصديقين) علي بن أبي

طالب و (من الشهداء) حمزة وجعفر ، ومن (الصالحين) الحسن والحسين (وحسن أولئك رفيقا) فهو المهدي في زمانه .

٢٠٩ - أخبرنا أبو العباس الفرغاني قال : أخبرنا أبو المفضل الشيباني قال : حدثنا أحمد بن مطرف بن سوار ، أبو الحسين البستي قاضي الحرمين بمكة قال : حدثني يحيى بن محمد بن معاد بن شاه السنجري قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن أبي الصارم الهروي قال : حدثني مدركة بن عبد الرحمان العبدى عن أبان بن أبي عياش ، عن سعيد بن جبير ، عن سعد بن حذيفة : عن أبيه حذيفة بن اليمان قال : دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم وقد نزلت عليه هذه الآية : ([أولئك] الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا) فأقرأنيها (صلى الله عليه وآله وسلم) فقلت : يا نبي الله فذاك أبي وأمي من هؤلاء إني أجد الله بهم حفيا ! قال : يا حذيفة أنا من النبيين الذين أنعم الله عليهم أنا أولهم في النبوة وآخرهم في البعث ، ومن الصديقين علي بن أبي طالب ، ولما بعثني الله عز وجل برسالته كان أول من صدق بي ، ثم من الشهداء حمزة وجعفر ، ومن الصالحين الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، وحسن أولئك رفيقا المهدي في زمانه^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٩٦ - ١٩٩ .

الآية السابعة والثلاثون

﴿ يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأُنزِلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا ﴿ (١٧٤ - ١٧٥ / النساء)

_ عن عبد الله بن سليمان قال : قلت لابي عبد الله - قد جاءكم برهان من ربكم - قال البرهان محمد ، و النور علي ، و الصراط المستقيم علي^١ .

^١ . شواهد التنزيل / الحاكم الحسكاني الحنفي ١ / ٩٣ - ٩٤ ، تحقيق محمد باقر المحمودي ط / ٣

الآية الثامنة والثلاثون

آية الاكمال : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ (٣ / المائة)

روى الجمهور عن أبي سعيد الخدري : أن النبي ﷺ دعا الناس الى علي
عليه السلام في يوم الغدير ، غدير خم ، و أمر بما تحت الشجرة فقم . فدعا علياً
فأخذ بضبعه فرفعها ، حتى نظر الناس الى بياض أبطي رسول الله ﷺ و
علي عليه السلام ، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية ، فقال رسول الله ﷺ : الله
أكبر على اكمال الدين ، و اتمام النعمة ، و رضى الرب برسالتي ، و الولاية
لعلي من بعدي ، ثم قال : من كنت مولاه ، فعلي مولاه ، اللهم و ال من
والاه، و عاد من عاداه ، و انصر من نصره ، و اخذل من خذله^١ .

^١ . الدر المنثور ٢ / ٢٥٩ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٢٥ ، البداية و النهاية ٧ / ٣٤٩ ، مناقب الخوارزمي ص
١٣٥ ، و في فضله ١ / ٤٧ ، تذكره الخواص ص ١٨ ، الحموي في الفرائد ، ابن عساكر في تاريخ
دمشق ، الثعلبي في تفسيره ٤ / ٩٢ ، اسباب النزول للواحدي ٢٩٤ .

٢١٠ - أخبرنا الحاكم الوالد ، عن أبي حفص بن شاهين قال : حدثنا أحمد بن عبد الله النيري البزاز قال : حدثنا علي بن سعيد الرقي قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب ، عن مطر الوراق ، عن شهر بن حوشب : عن أبي هريرة ، قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا ، وهو يوم غدیر خم لما أخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بن أبي طالب فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . فقال له عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب .

٢١١ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا أحمد بن عمار بن خالد ، قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : حدثنا قيس بن الربيع ، عن أبي هارون : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما نزلت [عليه] هذه الآية قال : الله أكبر على إكمال الدين وإتمام النعمة ، ورضا الرب برسالتي وولاية علي بن أبي طالب من بعدي . ثم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله .

٢١٢ - حدثني أبو زكريا ابن أبي إسحاق قال : أخبرنا عبد الله بن إسحاق قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال : حدثني محمد بن عبد الرحمان الذارع قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي قال : حدثني علي بن الحسين أبو الحسن العبدي عن أبي هارون العبدي : عن أبي سعيد الخدري أن النبي

(صلى الله عليه وآله وسلم) دعا الناس إلى علي فأخذ بضبعيه فرفعهما ثم لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : الله أكبر على إكمال الدين و [!] تمام النعمة ورضا الرب برسالتي والولاية لعلي ثم قال للقوم : من كنت مولاه فعلي مولاه . [و] الحديث اختصرته .

٢١٣ - أخبرنا أبو بكر اليزدي بقراءتي عليه قال : أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله السرخسي ببخارا قال : أخبرنا أبو نصر حبشون بن موسى الخلال قال : حدثنا علي بن سعيد الشامي قال : حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن عبد الله بن شوذب ، عن مطر ، عن شهر بن حوشب . عن أبي هريرة قال : من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا ، وهو يوم غدیر خم لما أخذ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي فقال : ألسنت ولي المؤمنين ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . فقال عمر بن الخطاب : بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن !! وأنزل الله : (اليوم أكملت لكم دينكم) .

٢١٤ - وحدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح قال : حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص قال : حدثنا أبو أيوب القزويني قال : حدثنا عبد الله بن خلال البرذعي قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبیر . عن ابن عباس قال : بينما نحن مع رسول الله في الطواف إذ قال : أفيكم علي بن أبي طالب ؟ قلنا : نعم يا

رسول الله فقرر به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فضرب على منكبه وقال: طوباك يا علي ، أنزلت علي في وقتي هذا آية ذكري وإياك فيها سواء : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا (قال : أكملت لكم دينكم بالنبي وأتممت عليكم نعمتي بعلي ورضيت لكم الاسلام دينا بالعرب .

٢١٥ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني علي بن أحمد بن خلف الشيباني [عن] عبد الله بن علي بن المتوكل الفلسطيني ، عن بشر بن غياث ، عن سليمان بن عمرو العامري ، عن عطاء ، عن سعيد : عن ابن عباس قال : بينما النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة أيام الموسم إذا التفت إلى علي فقال : هنيئا لك يا [أ] بالحسن إن الله قد أنزل علي آية محكمة غير متشابهة ، ذكري وإياك فيها سواء : (اليوم أكملت لكم دينكم) الآية^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٠٠ - ٢٠٨ .

الآية التاسعة والثلاثون

آية المحبة : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ ۗ
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ۗ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ
عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَتَخَفُونَ لَوْمَةَ
لَأِيمٍ ۚ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ۙ ﴾

(٥٤ / المائة)

قال الثعلبي : نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام^١ .

في الكثير من الروايات الواردة عن طرق الشيعة و السنة نقرأ أن هذه الآية
نزلت في حقّ (علي بن أبي طالب عليه السلام) و قتاله للناكثين و القاسطين و
المارقين (مثيري حرب الجمل ، و جيش معاوية ، و الخوارج) ، و ممّا يدل

^١ . التفسير الكبير للرازي ١٢ / ٢٠ ، مستدرک الحاكم ٣ / ١٣٢ ، كنز العمال ٥ / ٤٢٨ ، ٦ / ٣٩١ ، ٣٩٣ ،
٣٩٦ .

على ذلك قول النبي ﷺ حين رأى عجز قادة جيش الإسلام عن فتح حصن خبير ، حيث وجه ﷺ لهم الخطاب في إحدى الليالي وفي مقر جيش الإسلام قائلا : " لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله و يحبه الله و رسوله ، كرارا غير فرار ، لا يرجع حتى يفتح الله على يده " .

و يؤيد ذلك أيضا إنذار رسول الله ﷺ قريشا بقتال علي ؑ لهم من بعده حيث جاء سهيل بن عمرو في جماعة منهم فقالوا : يا محمد إن أرقائنا لحقوا بك فارددهم إلينا فقال رسول الله ﷺ : " لتنتهن يا معاشر قريش - أو ليعثن الله عليكم رجلا - يضربكم على تأول القرآن كما ضربتكم على تنزيله ، فقال له بعض أصحابه : من هو يا رسول الله ؟ أبو بكر ؟ قال : لا ، و لكنه خاصف النعل في الحجرة ، و كان علي ؑ يخصف نعل رسول الله ﷺ .

* في - خصائص أمير المؤمنين ؑ - النسائي ص ١٣١ :

قول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله (حدثنا) احمد بن شعيب ، قال : اخبرنا اسحاق بن ابراهيم و محمد بن قدامة و اللفظ له ، و عن حرب ، عن الاعمش و عن اسماعيل ابن رجاء ، عن ابيه ، عن ابي سعيد الخدري قال : كنا جلوسا ننظر رسول الله صلى الله عليه و سلم فخرج الينا قد انقطع شسع نعله فرمى به إلى علي رضي الله عنه فقال : ان منكم رجلا يقاتل الناس على تأويل القرآن كما قاتلت

على تنزيهه . قال أبو بكر : أنا ؟ قال : لا ، قال عمر : أنا ؟ قال : لا ، و لكن خاصف النعل^١ .

الآية الاربعون

﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ (٥٥ / المائة)

أجمعوا على نزولها في علي عليه السلام و هو مذكور في الصحاح الستة ، لما تصدق بخاتمه على المسكين في الصلاة بمحضر من الصحابة . و الولي هو المتصرف ، و قد أثبت الله تعالى الولاية نداته و ترك معه الرسول صلى الله عليه وآله ، و أمير المؤمنين عليه السلام .

^١ . المستدرک ١٢٢ / ٣ و فيه : هذه حديث صحيح على شرط الشيخين . و قد جاء الحديث في كافة المصادر النبوية منها : مسند احمد ٣ / ٣٣ ، حلية الأولياء ١ / ٦٧ ، اسد الغابة ٣ / ٢٨٢ ، الاصابة ١ / ٢٢ ، الاستيعاب ٢ / ٤٢٣ ، كنز العمال ٦ / ١٥٥ ، مجمع الزوائد ٥ / ١٨٦ .

و ولاية الله تعالى عامه فكذا النبي و الولي^١ .

سبب النزول :

جاء في تفسير مجمع البيان _ و تفاسير و كتب أخرى _ نقلا عن عبد الله بن عباس قوله : أنه كان في أحد الأيام جالسا إلى جوار بذر زمزم ، و يروي للناس أحاديث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فتقرب إليهم _ فجأة _ رجل كان يرتدي ، و يضع على وجهه نقابا ، و كان كلما تلا ابن عباس حديثا عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تلا هو حديثا عن النبي مستهلا قوله بعبارة : " قال رسول الله ... " فأقسم عليه ابن عباس أن يعرف نفسه ، فرفع هذا الشخص النقاب عن وجهه و صاح أيها الناس من عرفني فقد عرفني و من لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدرى أبو ذر الغفاري ، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بهاتين و إلا صمتا ، و رأيت

^١ . و رواه في جامع الأصول ٩ / ٤٧٨ (ط مصر) عن الجامع بين الصحاح الست ، للشيخ أبي الحسن العبدري الاندلسي .

إن نزول الآية الكريمة في حق علي أمير المؤمنين مما دلت عليه الروايات المتواترة في كتب الحديث ، و التفسير ، و الكلام و الفقه ، و نص الاعاظم من الجمهور على صحة تلك الروايات و الوثوق بها ، و الركون إليها ، و قد جمع منها العلامة الاميني في كتابه الغدير ٢ / ٢٥ ، و العلامة الفيروز آبادي في كتابه فضائل الخمسة من الصحاح الستة ، و العلامة السيد شرف الدين في كتابه المراجعات و في النص و الاجتهاد " طائفة لا بأس بها في الكتب المعتمدة ، و المصادر المهمة عند القوم ، و من أراد التفصيل : فليراجعها و غيرها من كتبهم .

بهايتين وإلا فعميتا ، يقول : " علي قائد البررة ، وقاتل الكفرة منصور من نصره ، مخذول من خذله " .

و أضاف أبو ذر : أما إني صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوماً من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد فرفع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم أشهد بأنني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : " اللهم موسى سألك فقال : رب اشرح لي صدري و يسر لي أمري و احلل عقدة من لساني يفقهوا قولي و اجعل لي وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزرى و أشركه في أمري ، فأنزلت عليه قرآنا ناطقا : سنشد عضدك بأخيك و نجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما . . . اللهم و أنا محمد نبيك و صفيك اللهم فاشرح لي صدري و يسر لي أمري و اجعل لي وزيراً علياً اشدد به ظهري " .

قال أبو ذر رحمه الله : فما الله استتم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلامه حتى نزل عليه جبرائيل من عند الله عزّ وجلّ فقال عليه السلام : يا محمد اقرأ ، قال : و ما اقرأ ؟ قال : اقرأ « إنما وليكم الله و رسوله و الذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و هم راكعون » .

و طبيعي أنّ سبب النزول هذا قد نقل عن طرق مختلفة (كما سيأتي تفصيله) بحيث تختلف الروايات أحيانا بعضها عن البعض الآخر في جزئيات و خصوصيات الموضوع ، لكنها جميعا متفقة من حيث الأساس و المبدأ .

التفسير

شهادة الأحاديث و المفسرين و المؤرخين :

لقد قلنا أنّ الكثير من الكتب الإسلامية و مصادر أهل السنّة تشتمل على العديد من الروايات القائلة بنزول هذه الآية في شأن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام بخاتمه على السائل و هو في حاله الركوع ، كما لم تذكر روايات أخرى مسألة التصديق هذه ، بل اكتفت بتأييد نزول هذه الآية في حق علي عليه السلام .

و قد نقل هذه الروايات كل من ابن عباس ، و عمار بن ياسر ، و عبد الله بن سلام ، و سلمة بن كهيل ، و أنس بن مالك ، و عتبة بن حكيم ، و عبد الله بن أبي ، و عبد الله بن غالب ، و جابر بن عبد الله الأنصاري ، و أبي ذر الغفاري^١ .

و بالإضافة إلى الرواة العشرة المذكورين ، فقد نقلت كتب الجمهور (أهل السنة) هذه الرواية عن علي بن أبي طالب عليه السلام نفسه^٢ .

و الطّريف أنّ كتاب (غاية المرام) ، قد نقل ٢٤ حديثاً عن طرق أهل السنة و ١٩ حديثاً عن طرق الشيعة^١ .

^١ . راجع كتاب إحقاق الحق ج ٢ / ص ٣٠٩ - ٤١٠ .

^٢ . راجع كتاب (المراجعات) للسيد عبد الحسين شرف الدين ، ص ١٥٥ .

و قد تجاوز عدد الكتب التي أوردت هذه الروايات الثلاثين كتابا ، كلها من تأليف علماء أهل السنة ، منهم : محب الدين الطبري في ذخائر العقبي ص ٨٨ ، و العلامة القاضي الشوكاني في تفسير فتح القدير ج ٢ ، ص ٥٠ ، و من هذه المصادر المعتمدة أيضا : جامع الأصول ، ج ٩ ، ص ٤٧٨ ، و في أسباب النزول للواحد ص ١٤٨ ، و في تفسير الطبري ص ١٦٥ ، و في كتاب الكافي الشافي لابن حجر العسقلاني ص ٥٦ ، و في مفاتيح الغيب للرازي ج ٣ ، ص ٤٣١ ، و في تفسير الدرّ المنثور ج ٢ ، ص ٣٩٣ ، و في كتاب كنز العمال ج ٦ ، ص ٣٩١ ، و في مسند ابن مردويه و مسند ابن الشيخ ، بالإضافة إلى صحيح النسائي ، و كتاب الجمع بين الصحاح الستة ، و كتب عديدة أخرى نقلت حديث الولاية^٢ .

اذن كيف يمكن _ و الحالة هذه _ انكار هذه الأحاديث و المصادر التي نقلتها ، في حين أنها اكتفت في مجال أسباب نزول آيات أخرى بحديث واحد أو حديثين؟! لعل التطرف هو سبب تجاهل كل هذه الأحاديث و الشهادات التي أدلى بها العلماء في مجال سبب نزول هذه الآية .

فلو أمكن التغاضي عن كل الروايات التي وردت في تفسير هذه الآية ، و هي روايات كثيرة للزم أن لا نعتمد على أي رواية في تفسير النصوص

^١ . منهاج البراعة ج ٢ / ص ٣٥٠ .

^٢ . راجع كتاب إحقاق الحق ج ٢ ، و كتاب (الغدير) ج ٢ ، و كتاب المراجعات للاطلاع على تفاصيل أكثر بهذا الشأن .

القرآنية ، لأننا قلما نجد أسبابا لنزول آية أو آيات قرآنية جاءت مدعومة بهذا العدد الكبير من الروايات ، كما ورد في هذه الآية الكريمة .

إنّ هذه القضية كانت بدرجة من الوضوح بحيث أنّ حسان بن ثابت الشاعر المعروف الذي عاصر و اصطحب النبي ﷺ جاء بمضمون آية الولاية في قالب شعري من نظمه الذي قاله في حق علي بن أبي طالب عليه السلام حيث يقول:

فأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعا زكاة فدتك النفس يا خير راع

فأنزل فيك الله خير ولاية وبيّنها في محكمات الشرائع

وقد وردت هذه الأشعار باختلافات طفيفة في كتب كثيرة ، منها كتاب تفسير (روح المعاني) للآلوسي ، و كتاب (كفاية الطالب) للكنجي الشافعي ، و كتب كثيرة أخرى^١ .

و مما جاء في شواهد التنزيل لقواعد التفضيل للحاكم الحسكاني :

قول ابن عباس

٢١٦ - أخبرنا أبو بكر الحارثي قال : أخبرنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير التستري ، وعبد الرحمان بن أحمد الزهري قالا : حدثنا أحمد

^١ . الأمتل في تفسير كتاب الله المنزل - تفسير الآية .

بن منصور قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه :
عن ابن عباس [في قوله تعالى] : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)
قال : نزلت في علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

٢١٧ - أخبرنا السيد عقيل بن الحسين العلوي قال : أخبرنا أبو محمد عبد
الرحمان بن إبراهيم بن أحمد بن الفضل الطبري من لفظه بسجستان قال :
أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله المزني قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن
محمد بن عبد الله قال : حدثنا الفهم بن سعيد بن الفهم بن سعيد بن سليك بن
عبد الله الغطفاني صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال : حدثنا عبد
الرزاق بن همام عن معمر : عن ابن طاووس عن أبيه قال : كنت جالسا مع
ابن عباس إذ دخل رجل فقال : أخبرني عن هذه الآية : (إنما وليكم الله
ورسوله) فقال : ابن عباس : أنزلت في علي بن أبي طالب .

٢١٨ - أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن
شيبه قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي قال : حدثنا أبو
عقيل محمد بن حاتم بن قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا ابن مجاهد ،
عن أبيه : عن ابن عباس في قوله : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا)
قال : علي (عليه السلام) .

٢٢١ - وحدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي بالبصرة قال : حدثنا
يعقوب بن سفيان قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان
الثوري عن منصور عن مجاهد ، عن ابن عباس . قال : سفيان : وحدثني

الأعمش من مسلم البطين عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس في قول الله تعالى : (إنما وليكم الله ورسوله) يعني ناصركم الله (ورسوله) يعني محمدا (صلى الله عليه وسلم) ثم قال : (والذين يقيمون الصلاة) يعني يتمون وضوءها وقراءتها وركوعها وسجودها وخشوعها في مواقيتها ([ويؤتون الزكاة وهم راكعون]) وذلك أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) صلى يوما بأصحابه صلاة الظهر وانصرف هو وأصحابه فلم يبق في المسجد غير علي قائما يصلي بين الظهر والعصر إذ دخل [المسجد] فقير من فقراء المسلمين فلم ير في المسجد أحدا خلا عليا فأقبل نحوه فقال : يا ولي الله بالذي يصلى له أن تتصدق علي بما أمكنك . وله خاتم عقيق يمانى أحمر [كان] يلبسه في الصلاة في يمينه فمد يده فوضعها على ظهره وأشار إلى السائل بنزعه ، فنزعه ودعا له ، ومضى وهبط جبرئيل فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لعلي : لقد باهى الله بك ملائكته اليوم ، اقرأ (إنما وليكم الله ورسوله) .

قول أنس [بن مالك] فيه :

٢٢٢ - أخبرنا عبد الله بن يوسف إملاء وقراءة في الفوائد قال : أخبرنا علي بن محمد بن عقبة ، قال : حدثنا الخضر بن أبان ، قال : حدثنا إبراهيم بن هدية : عن أنس : إن سائلا أتى المسجد وهو يقول : من يقرض الوفي الملي؟ وعلي (عليه السلام) راح يقول بيده خلفه للسائل أي اخلع الخاتم من يدي . فقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : يا عمر وجبت . قال :

بأبي و أمي يا رسول ما وجبت ؟ قال : وجبت له الجنة ، والله ما خلعه من يده حتى خلعه من كل ذنب ومن كل خطيئه . قال : بأبي و أمي يا رسول الله هذا لهذا ؟ قال : هذا لمن فعل هذا من أمتي .

٢٢٣ - أخبرني الحاكم الوالد ، ومحمد بن القاسم أن عمر بن أحمد بن عثمان الواعظ أخبرهم : أن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت المقرئ حدثهم قال : حدثنا أحمد بن إسحاق - وكان ثقة - قال : حدثنا أبو أحمد زكريا بن دويد بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي : قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس قال : خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى صلاة الظهر فإذا هو بعلي يركع ويسجد ، وإذا بسائل يسأل فأوجع قلب علي كلام السائل فأوماً بيده اليمنى إلى خلف ظهره فدنا السائل منه فسل خاتمه عن إصبغه فأنزل الله فيه آية من القرآن وانصرف علي إلى المنزل فبعث النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إليه فأحضره فقال : أي شئ عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى ؟ فأخبره فقال له : هنيئاً لك يا [أ] با الحسن قد أنزل الله فيك آية من القرآن : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية . [والحديث] اختصرته .

قول محمد بن الحنفية فيه :

٢٢٤ - أخبرنا أبو عبد الله النيسابوري السفياني قراءة قال : حدثنا ظفران بن الحسين قال : حدثنا أبو الحسن علي بن عثمان ، بن تاريخ المعمرى قال : حدثنا يحيى بن عبدك القزويني قال : حدثنا حسان بن حسان قال : حدثنا

موسى بن فطن الكوفي عن الحكم بن عتيبة : عن المنهال بن عمرو ، عن محمد بن الحنفية أن سائلا سأل في مسجد رسول الله فلم يعطه [غير علي] أحد شيئا ، فخرج رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] وقال : هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال : لا إلا رجل مررت به وهو راعع فناولني خاتمه . فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : وتعرفه ؟ قال : لا . فنزلت هذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقومون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راععون) فكان علي بن أبي طالب .

٢٢٥ - وأخبرنا [أيضا] قراءة قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ابن عبد الله قال : حدثنا محمد بن إسحاق التتوخي قال : حدثنا ابن حميد قال : حدثنا علي بن أبي بكر ، قال : حدثنا موسى مولى آل طلحة عن الحكم : عن المنهال عن محمد بن الحنفية قال : جاء سائل فلم يعطه أحد ، فمر بعلي وهو راعع في الصلاة فناوله خاتمه فأنزل الله : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية .

قول عطاء :

٢٢٦ - حدثني الحاكم أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي [حدثنا] أبو عبد الله محمد بن خفيف بشيراز قال : حدثنا أبو الطيب النعمان بن أحمد بن يعمر الواسطي قال : حدثنا عبد الله بن عمر القرشي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن حميد الصفار قال : حدثنا جعفر بن سليمان ، عن عطاء بن السائب

[في قوله تعالى] : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية قال : نزلت في علي مر به سائل وهو راع فناولته خاتمه .

قول عبد الملك بن جريج المكي :

٢٢٧ - أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الجبلي قال : حدثنا علي بن محمد بن لؤلؤ ، قال : أخبرنا الهيثم بن خلف الدوري قال : حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : حدثنا حجاج ، عن ابن جريج قال : لما نزلت : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية ، خرج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المسجد فإذا سائل يسأل في المسجد فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : هل أعطاك أحد شيئاً وهو راع ؟ قال : نعم رجل لا أدري من هو . قال : ماذا [أعطاك] ؟ قال : هذا الخاتم . فإذا الرجل علي بن أبي طالب ، والخاتم خاتمه عرفه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) .

قول أبي جعفر [الامام] الباقر فيه :

٢٢٨ - أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن حمويه قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن الفضل المذكر إملاء قال : حدثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال : حدثنا علي بن حجر ، قال : حدثنا علي بن يونس عن عبد الملك بن أبي سليمان قال : سألت أبا جعفر عن قوله : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) . قال : أصحاب النبي [صلى الله عليه وآله وسلم] قلت : يقولون : علي قال : علي منهم .

٢٣٠ - [و] [أخبرناه] أيضا [أبو عبد الله بن فتحويه قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن إسحاق السني قال : أخبرنا حامد بن شعيب قال : حدثنا شريح بن يونس قال : حدثنا هشيم ، عن عبد الملك قال : سألت أبا جعفر عن قوله : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) . قال : هم المؤمنون . قلت : فإن ناسا يقولون هو علي بن أبي طالب . قال : فعلي من الذين آمنوا .

روايات الصحابة فيه رضي الله عنهم : منهم عمار بن ياسر [رضوان الله عليه] :

٢٣١ - أخبرنا أبو بكر الحارثي قال : أخبرنا أبو الشيخ ، قال : حدثنا الوليد بن أبان ، قال : حدثنا سلمة بن محمد قال : حدثنا خالد بن يزيد ، قال : حدثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، عن الحسن بن زيد عن أبيه زيد بن حسن ، عن جده قال : سمعت عمار بن ياسر يقول : وقف لعلي بن أبي طالب سائل وهو راکع في صلاة التطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأعلمه ذلك فنزل على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) هذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله) إلى آخر الآية [ف] قال رسول الله : من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٢٣٢ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ غير مرة قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد الآدمي القارئ ببغداد قال : حدثنا أحمد بن موسى بن يزيد الشطوي حدثنا إبراهيم بن إبراهيم هو أبو إسحاق الكوفي قال : حدثنا إبراهيم بن الحسن التغلبي قال : حدثنا يحيى بن يعلى ، عن عبيد الله بن

موسى ، عن أبي الزبير : عن جابر قال : جاء عبد الله بن سلام وأناس معه يشكون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مجانبة الناس إياهم منذ أسلموا فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : ابتغوا إلي سائلا . فدخلنا المسجد فوجدنا فيه مسكينا فأتينا [به] النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسأله هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال : نعم مررت برجل يصلي فأعطاني خاتمه قال اذهب فأرهم إياه [قال جابر] فانطلقنا وعلي قائم يصلي قال : هو هذا (٣) فرجعنا وقد نزلت هذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية .

ومنهم أمير المؤمنين علي (عليه السلام) :

٢٣٣ - أخبرنا أبو بكر التميمي بقراءة تي عليه من أصله أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد ، قال : حدثنا سعيد بن سلمة الثوري قال : حدثنا محمد بن يحيى الفيدي قال : حدثنا عيسى بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ، قال : حدثني أبي عن أبيه عن جده : عن علي قال : نزلت هذه الآية على رسول الله في بيته : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية . فخرج رسول الله ودخل المسجد وجاء الناس يصلون بين راعع وساجد وقائم فإذا سائل فقال : يا سائل هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال : لا إلا ذاك الراكع - لعلي - أعطاني خاتمه .

ومنهم المقداد بن الأسود الكندي :

٢٣٤ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري قال : حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المدني قال : حدثنا الحسن بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن إبراهيم الفهري قال : حدثني أبي عن علي بن صدقة عن هلال : عن المقداد بن الأسود الكندي قال : كنا جلوسا بين يدي رسول الله إذ جاء أعرابي بدوي متنكب على قوسه . وساق الحديث بطوله حتى قال : وعلي بن أبي طالب قائم يصلي في وسط المسجد ركعات بين الظهر والعصر فناوله خاتمه فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : بخ بخ وحببت الغرفات . فأنشأ الاعرابي يقول :

يا ولي المؤمنين كلهم وسيد الأوصياء من آدم
 قد فزت بالنفل يا أبا حسن إذ جادت الكف منك بالخاتم
 فالجود فرع وأنت مغرسه وأنتم سادة لذا العالم
 فعندها هبط جبرئيل بالآية : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين)
 الآية .

ومنهم أبو ذر الغفاري :

٢٣٥ - حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم [الفقيه] الصيدلاني قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشعراني قال : حدثنا أبو علي أحمد بن علي بن رزين الباشاني قال : حدثني المظفر بن الحسن الأنصاري قال :

حدثنا السندي بن علي الوراق قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ، عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عباية بن ربيعي قال : بينما عبد الله بن عباس جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذ أقبل رجل ، متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا قال الرجل : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ فكشف العمامة عن وجهه وقال : أيها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهاتين وإلا فصمتا ، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا وهو يقول : علي قائد البررة وقاتل الكفرة ، منصور من نصره ومخذول من خذله . أما إني صليت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يوما من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد ، فرجع السائل يده إلى السماء وقال : اللهم اشهد أنني سألت في مسجد رسول الله فلم يعطني أحد شيئا . وكان علي راكعا فأومى إليه بخنصره اليمنى - وكان يتختم فيها - فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره ، وذلك بعين النبي فلما فرغ النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إن أخي موسى سألك فقال : رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري فأنزلت عليه قرآنا ناطقا : (سنشد عضدك بأخيك) اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي

عليا أخي أشدد به أزري . قال أبو ذر : فوالله ما استتم رسول الله [صلي الله عليه وآله وسلم] الكلام حتى هبط عليه جبرئيل من عند الله وقال : يا محمد هنيئا [لك] ما وهب الله لك في أخيك . قال : وما ذاك جبرئيل ؟ قال : أمر الله أمتك بموالاته إلى يوم القيامة وأنزل قرآنا عليك : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

ومنهم عبد الله بن عباس بن عبد المطلب :

٢٣٦ - حدثني أبو الحسن الفارسي قال : حدثني محمد بن [علي] صاحب الفقيه قال : حدثنا المأمون بن أحمد السلمي قال : حدثنا علي بن إسحاق الحنظلي عن محمد بن مروان . وأخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ابن علي قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال : حدثنا محمد بن زكريا ، قال : حدثنا أبو اليسع أيوب بن سليمان الحبطي قال : حدثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية قال : إن رهطا من مسلمي أهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد وثلعة ، لما أمرهم الله أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى ففعلوا قالت قريظة والنضير : فما بالننا نود أهل دين محمد وقد تبرأوا منا ومن ديننا ومودتنا فوالله [الذي] يحلف به لا يكلم رجل منا رجلا منهم دخل في دين محمد . فأقبل عبد الله بن سلام وأصحابه فشكوا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

وقالوا: قد شق علينا ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعث المنازل. فبينما هم يشكون إلى رسول الله أمرهم إذ نزل: (إنما وليكم الله ورسوله) وأقرأها رسول الله إياهم فقالوا: رضينا بالله ورسوله وبالمؤمنين. قال: وأذن بلال للصلاة فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) والناس في المسجد يصلون من بين قائم في الصلاة وراكع وساجد، فإذا هو بمسكين يطوف ويسأل فدعاه رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] فقال: هل أعطاك أحد شيئا؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: خاتم فضة. قال: من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم. فنظر رسول الله فإذا هو علي بن أبي طالب، قال: على أي حال أعطاكه؟ قال: أعطانيه وهو راکع فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون).

٢٣٧ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: حدثنا الحسن بن محمد بن أبي هريرة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، قال: حدثنا محمد بن الأسود عن محمد بن مروان، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح: عن ابن عباس قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبى فقالوا: يا رسول الله إن منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس ولا متحدث دون هذا المجلس وإن قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه ورفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم):

وسلم) : (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا ، الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) .

ثم إن النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع فبصر بسائل فقال له النبي (صلى الله عليه) : هل أعطاك أحد شيئاً ؟ قال : نعم خاتم من ذهب . فقال له النبي : من أعطاكه ؟ قال : ذاك القائم وأومى بيده إلى علي . فقال له النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : على أي [حال] أعطاك ؟ قال : أعطاني وهو راكع . فكبر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم قرأ : (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) .

فأنشأ حسان بن ثابت يقول في ذلك :

أبا حسن تفديك نفسي ومهجتي	وكل بطئ في الهدى ومسارع
أيذهب مدحي والمحبر ضائعا	وما المدح في جنب الاله بضائع
وأنت الذي أعطيت إذ كنت راكعا	زكاتا فدتك النفس يا خير راكع
فأنزل فيك الله خير ولاية	فبينها في نيرات الشرائع ^١

٢٣٨ - وقيل في ذلك أيضا :

أو في الصلاة مع الزكاة فقامها	والله يرحم عبده الصبارا
من ذا بخاتمه تصدق راكعا	وأسره في نفسه إسارارا

^١ . أقول (المؤلف) : نحفظ هنا في هذه الرواية على جملة - خاتم من ذهب - !!

من كان بات على فراش محمد ومحمد يسري وينحو الغارا
 من كان جبريل يقوم يمينه فيها وميكال يقوم يسارا
 من كان في القرآن سمي مؤمنا في تسع آيات جعلن كبارا

٢٣٩ - وأخبرنا الحسن بن علي ، قال : أخبرنا محمد بن عمران ، قال : أخبرنا علي بن محمد الحافظ ، قال : حدثني الحسين بن الحكم الجبري قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قالي : حدثنا موسى بن مطير ، عن المنهال بن عمرو : عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال : كان علي يصلي إذ جاء سائل فسأله فقال بإصبعه فمدها فأعطى السائل خاتما ، فجاء السائل إلى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال [له النبي] : هل أعطاك [أحدا] شيئا ؟ فنزلت فيه : (إنما وليكم الله ورسوله) الآية^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٠٩ - وما بعد .

الآية الحادية والأربعون

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى ذكره : ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ رَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴾ (٥٥ / المائدة)

٢٤١ - أخبرنا أبو العباس المحمدي قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقاق المعروف بابن السماك ببغداد قال : حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال : حدثني أبي عن الهذيل ، عن مقاتل عن الضحاک : عن ابن عباس قال : (ومن يتول الله) يعني يحب الله (ورسوله) يعني محمدا (والذين آمنوا) يعني ويحب علي بن أبي طالب (فإن حزب الله هم الغالبون) يعني شيعة الله وشيعة محمد وشيعة علي هم الغالبون يعني العالون على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم قال ابن عباس : فبدأ الله في هذه الآية بنفسه ثم ثنى بمحمد ، ثم ثلث بعلي [ثم قال] : فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار . قال ابن مؤمن : لا خلاف بين المفسرين أن هذه الآية نزلت في أمير المؤمنين [علي عليه السلام] .

٢٤٢ - حدثنا أبو علي حسين بن أحمد بن خشنام قال : أخبرنا أبو محمد عبد الرحمان بن محمد الهريري قال : حدثنا أبو عمرو إسماعيل بن عبد الله ، قال حدثنا أحمد بن حرب ، قال : أخبرنا صالح بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن الفضل عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : أتى عبد الله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله (صلى الله عليه وسلم) عند صلاة الظهر فقالوا : يا رسول الله [إن] بيوتنا قاصية ولا نجد مسجدا دون هذا المسجد ، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا لنا العداوة وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يجالسونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فبينما هم يشكون إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ نزلت هذه الآية : (إنما وليكم الله ورسوله - الآية إلى قوله : - الغالبون) . فلما قرأها عليهم قالوا : رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين . فأذن بلال بالصلاة وخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى المسجد والناس يصلون بين راعع وساجد وقائم وقاعد ، وإذا مسكين يسأل ، فدعاه رسول الله فقال [له] هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال : نعم . قال : ماذا ؟ قال : خاتم من فضة . قال : من أعطاكه ؟ قال : ذاك الرجل القائم . فإذا هو علي بن أبي طالب ، قال : على أي حال أعطاكه ؟ قال : أعطانيه وهو راعع . فزعموا أن رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] كبر عند ذلك ، وقال : يقول الله تعالى : (ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون)^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

الآية الثانية والأربعون

﴿ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ
فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴾ (٦٧ / المائدة)

نزلت هذه الآية الشريفة يوم الثامن عشر من ذي الحجة في سنة حج الوداع (١٠هـ) نزل بها جبرئيل من الله عز و جل على خمس ساعات مضت من النهار .

و جهر بها رسول الله ﷺ و رفع بضبعي علي عليه السلام و قال ما هو مشهور و ثابت و معروف للجميع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم و ال من والاه و عاد من عاداه ، و العن من أنكره و اغضب علي من جحد حقه الى آخر خطبته ﷺ .^١

^١ . (١) الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبري / أخرجه باسناده في كتاب الولاية في طريق حديث الغدير عن زيد بن أرقم .

٢٤٤ - أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن [علي بن] الحسين الحسيني رحمه الله قراءة قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن محمد بن علي الأنصاري بطوس، قال : حدثنا قريش بن خدّاش بن السائب ، قال : حدثنا أبو عصمة نوح بن أبي مريم ، عن إسماعيل ، عن أبي معشر ، عن سعيد المقبري : عن أبي هريرة ، عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال : لما أسرى بي إلى السماء سمعت [نداء من] تحت العرش أن علياً راية الهدى وحبیب من يؤمن بي بلغ يا محمد ، قال : فلما نزل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)

(٢) الحافظ ابن ابي حاتم ابو محمد الحنظلي الرازي ص / أخرجه باسناده عن ابي سعيد الخُدري .
(٣) الدر المنثور ٢ / ٢٩٨ .

(٤) فتح الغدير ٢ / ٥٧ . (تكملة في الصفحة التالية) -

-- (٥) الحافظ ابو عبدالله المحاملي ، أخرجه في أماليه باسناده عن ابن عباس .

(٦) الحافظ ابو بكر الفارسي الشيرازي ، روى في كتابه « ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين » بالاسناد عن ابن عباس أن الآية نزلت يوم خم في - علي ابن ابي طالب .

(٧) الحافظ ابن مردويه : أخرج باسناده عن ابي سعيد الخُدري كذلك . و بأسناد آخر عن ابن مسعود .

(٨) ابو اسحاق الثعلبي النيسابوري المتوفى ٤٣٧ هـ روى في تفسيره " الكشف و البيان " ص ٢٣٤ .

(٩) الحافظ ابو نعيم الاصبهاني ، روى في تأليفه « ما نزل من القرآن في علي ؑ ص ٨٦ .

(١٠) ابو الحسن الواحد النيسابوري المتوفى ٤٦٨ ، روى في أسباب النزول ص ١٣٥ .

(١١) الحافظ ابو سعيد السجستاني المتوفى ٤٧٧ في كتاب الولاية باسناده من عده طرق عن ابن عباس ، قال : أمر رسول الله ﷺ أن يبلغ بولاية علي فأنزل الله تعالى الآية .

(١٢) الحافظ ابو القاسم بن عساكر الشافعي المتوفى ٥٧١ أخرج بأسناده عن ابي سعيد الخُدري أنها نزلت يوم غدیر خم في علي بن ابي طالب . تاريخ مدينة دمشق ١٢ / ٢٣٧ ، الدر المنثور ٢ / ٢٩٨ ، فتح الغدير ٢ / ٥٧ .

(١٣) ابو الفتح النطنزي ، أخرج في الخصائص العلوية ان هذه الآية نزلت في حق علي ؑ يوم غدیر خم .

أسر ذلك ، فأنزل الله عز وجل : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) في علي بن أبي طالب ، (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ، والله يعصمك من الناس) .

٢٤٤ - أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة [قال :] حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق [بن إبراهيم] السني قال : أخبرني عبد الرحمان بن حمدان ، قال : حدثنا محمد بن عثمان العبسي قال : حدثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، قال : حدثنا علي بن عابس ، عن الأعمش عن أبي الجحاف [داود بن أبي عوف] عن عطية : عن أبي سعيد الخدري قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) .

٢٤٥ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ جملة ، [قال : أخبرنا] علي بن عبد الرحمان بن عيسى الدهقان بالكوفة ، قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا الحسن بن الحسين العرنبي قال : حدثنا حبان بن علي العنزي قال : حدثنا الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله عز وجل : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية ، [قال :] نزلت في علي ، أمر رسول الله (صلى الله عليه) أن يبلغ فيه ، فأخذ رسول الله بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

٢٤٧ - أخبرنا أبو بكر السكري قال : أخبرنا أبو عمرو المقري قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثني أحمد بن أزهر قال : حدثنا عبد الرحمان بن عمرو بن جبلة ، قال : حدثنا عمر بن نعيم بن عمر بن قيس الماصر ، قال :

سمعت جدي قال : حدثنا عبد الله بن أبي أوفى قال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول يوم غدير خم وتلا هذه الآية : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) ثم رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ثم قال : ألا من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه . ثم قال : اللهم اشهد .

٢٤٨ - أخبرنا عمرو بن محمد بن أحمد العدل بقراءتي عليه من أصل سماع نسخته ، قال : أخبرنا زاهر بن أحمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا المغيرة بن محمد ، قال : حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال : حدثني أبي قال : سمعت زياد بن المنذر يقول : كنت عند أبي جعفر محمد بن علي وهو يحدث الناس إذ قام إليه رجل من أهل البصرة يقال له : عثمان الأعشى - كان يروي عن الحسن البصري - فقال له : يا ابن رسول الله جعلني الله فداك إن الحسن يخبرنا أن هذه الآية نزلت بسبب رجل ولا يخبرنا من الرجل (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) . فقال : لو أراد أن يخبر به لأخبر به ، ولكنه يخاف ، إن جبرئيل هبط على النبي (صلى الله عليه وسلم) فقال له : إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صلاتهم . فدلهم عليها ، ثم هبط فقال : إن الله يأمرك أن تدل أمتك على زكاتهم . فدلهم عليها ، ثم هبط فقال : إن الله يأمرك أن تدل أمتك على صيامهم . فدلهم ، ثم هبط فقال : إن الله يأمرك أن تدل أمتك على حجهم ففعل ، ثم هبط فقال : إن الله يأمرك أن تدل أمتك على وليهم على مثل ما دللتهم عليه من صلاتهم وزكاتهم وصيامهم وحجهم ليلزمهم الحجة في

جميع ذلك . فقال رسول الله : يا رب إن قومي قريبو عهد بالجاهلية وفيهم تنافس وفخر ، وما منهم رجل إلا وقد وتره وليهم وإنني أخاف فأنزل الله تعالى : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته) يريد فما بلغت تامة (والله يعصمك من الناس) . فلما ضمن الله [له] بالعصمة وخوفه أخذ بيد علي بن أبي طالب ثم قال : يا أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، وانصر من نصره واخذل من خذله وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه .

قال زياد : فقال عثمان : ما انصرفت إلى بلدي بشئ أحب إلي من هذا الحديث .

٢٤٩ - حدثني علي بن موسى بن إسحاق ، عن محمد بن مسعود بن محمد ، قال : حدثنا سهل بن بحر ، قال : حدثنا الفضل بن شاذان ، عن محمد بن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس وجابر بن عبد الله قالوا : أمر الله محمدا أن ينصب عليا للناس ليخبرهم بولايته فتخوف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقولوا حابا ابن عمه وأن يطعنوا في ذلك عليه ، فأوحى الله إليه : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) الآية ، فقام رسول الله بولايته يوم غدير خم .

٢٥٠ - حدثني محمد بن القاسم بن أحمد في تفسيره قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله قال : حدثنا أحمد بن عبد الله البرقي ، عن أبيه ، عن خلف بن عمار الأسدي عن

أبي الحسن العبدى عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي : عن عبد الله بن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) [وساق] حديث المعراج إلى أن قال: وإني لم أبعث نبيا إلا جعلت له وزيرا ، وإنك رسول الله وإن عليا وزيرك . قال ابن عباس : فهبط رسول الله فكره أن يحدث الناس بشئ منها إذ كانوا حديثي عهد بالجاهلية حتى مضى [من] ذلك ستة أيام ، فأنزل الله تعالى : (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك) فاحتمل رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] حتى كان يوم الثامن عشر ، أنزل الله عليه (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أمر بلالا حتى يؤذن في الناس أن لا يبقى غدا أحد إلا خرج إلى غدیر خم ، فخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) والناس من الغد ، فقال : يا أيها الناس إن الله أرسلني إليكم برسالة وإني ضقت بها ذرعا مخافة أن تتهموني وتكذبوني حتى عاتبني ربي فيها بوعيد أنزله علي بعد وعيد ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب فرفعها حتى رأى الناس بياض إبطيهما [إبطهما] ثم قال : أيها الناس الله مولاي وأنا مولاكم فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله . وأنزل الله : (اليوم أكملت لكم دينكم)^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٤٩ - ٢٥٨ .

الآية الثالثة والأربعون

ومنها [أيضا] قوله عز ذكره : ﴿ يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا

طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ (٨٧ / المائدة)

٢٥٢ - أخبرنا أبو سعد الصفار المعاذي قال : أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال : حدثنا أبو جعفر الحضرمي قال : حدثنا محمد بن العلاء ، قال : حدثنا زيد بن الحباب عن موسى بن عبيدة ، عن محمد بن إبراهيم بن الحرث التيمي : إن عليا و عثمان بن مظعون ونفرا من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تعاقدوا أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يأتوا النساء ولا يأكلوا اللحم فبلغ [ذلك] رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأنزل الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) .

٢٥٣ - أخبرنا منصور بن الحسين قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال : حدثنا الحسين بن علي قال : حدثنا عمرو بن محمد ، عن أسباط ، عن السدي في قوله الله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) قال : جلس رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ذات يوم فذكر [هم] ثم قام ولم يزد هم على التخويف فقال ناس من

أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهم جلوس منهم علي بن أبي طالب وعثمان بن مظعون : ما خفنا إن لم نحدث عملا ، فحرم بعضهم أن يأكل اللحم والودك ، وأن يأكل بنهار ، وحرم بعضهم النوم وحرم بعضهم النساء فأنزل الله تعالى : (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : ما بال قوم حرموا النساء والطعام والنوم ، ألا إني أنام وأقوم ، وأفطر وأصوم وأنكح النساء ، فمن رغب عني فليس مني . [والحديث] اختصرته من طول^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٥٩ - ٢٦٠ .

الآية الرابعة والأربعون

ومن سورة الأنعام [أيضا نزل] فيها قوله سبحانه عز اسمه : ﴿ وَإِذَا جَاءَكَ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَمٌ عَلَيْكُمْ^ط ﴾ [كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى
نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ^ط] ﴿ (٥٤ / الانعام)

٢٥٤ - أخبرونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا علي بن محمد ، والحسين
بن إبراهيم ، قالا : حدثنا حسين بن حكم قال : حدثنا حسن بن حسين ، قال :
حدثنا حبان بن علي ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس [في]
قوله : (وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا) الآية [قال :] نزلت في علي بن
أبي طالب وحمزة وجعفر وزيد صلوات الله عليهم أجمعين^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٦١ .

الآية الخامسة والأربعون

وفيها [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا

إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ (أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ) ﴿

(٨٣ / الانعام)

٢٥٥ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا محمد بن أبي الطيب السامري قال : حدثنا بشر بن موسى قال : حدثنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن منصور ، عن مجاهد : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (الذين آمنوا) يعني صدقوا بالتوحيد هو علي بن أبي طالب (ولم يلبسوا) يعني لم صدقوا نظيرها : - (لم تلبسون الحق بالباطل) يعني لم يخلطون . ولم يخلطوا إيمانهم (بظلم) يعني الشرك ، قال ابن عباس : والله ما آمن أحد إلا بعد شرك ما خلا عليا فإنه آمن بالله من غير أن يشرك به طرفة عين (أولئك لهم

الامن) من النار والعذاب (وهم مهتدون) يعنى مرشدون إلى الجنة يوم
القيامة بغير حساب ، فكان علي أول من آمن به وهو من أبناء سبع سنين ^١ .

الآية السادسة والأربعون

﴿ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ
وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ (٩٧ / الأنعام)

قال رسول الله ﷺ: « النجوم أمان لأهل السماء و اهل بيتي أمان لأهل
الأرض » ^٢ .

و أخرجه الحاكم و قال صحيح الاسناد عن ابن عباس عن النبي بلفظ :

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٦٢ .

^٢ . ينابيع الموده ١ / ٧١ .

« النجوم أمان لاهل الأرض من الغرق و أهل بيتي أمان لأمتي من الاختلاف
فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس »^١.

و أخرج عن محمد بن المنكدر عن أبيه عن النبي ضمن حديثه عن الصلاة
قال : ثم رفع رأسه الى السماء فقال : « النجوم لأهل السماء فاذا طمست
النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون ، و أنا أمان لأصحابي فاذا قبضت أتى
أصحابي ما يوعدون ، و أهل بيتي أمان لأمتي ، فاذا ذهب أهل بيتي ، أتى
أمتي ما يوعدون »^٢.

^١ . مستدرک الصحيحین للحاکم الحسکاني ٣ / ١٤٩ ، کنز العمال ١٢ / ١٠٢ ح ٣٤١٨٩ .

^٢ . مستدرک الصحيحین ٣ / ٤٥٧ .

الآية السابعة والأربعون

﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ^ط وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾ (١٦٠ / الأنعام)

قال علي عليه السلام : « الحسنه حبا أهل البيت ، و السيئه بغضنا من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار »^١ .

^١ . رواه في ينابيع المودة عن ابي نعيم و الثعلبي و الحموي و غيره ص ٩٤ ، ابن مردويه في كتاب المناقب .

الآية الثامنة والأربعون

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍ

تَجْرِي مِنَ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ ۗ ﴾ (٤٣ / الأعراف)

٢٥٩ - حدثني أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ أن عمر بن الحسن بن مالك أخبرهم قال : حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن يحيى بن إسماعيل بن سعيد بن عروة البجلي عن أبيه : عن عبد الله بن مليل عن علي (عليه السلام) [في قوله تعالى] : (ونزعنا ما في صدورهم من غل) قال : نزلت فينا .

٢٦٠ - أخبرنا أبو سعد السعدي قال : أخبرنا أبو بكر القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا سفيان عن أبي موسى عن الحسن عن علي [عليه السلام] قال : فينا والله نزلت : (ونزعنا ما في صدورهم من غل)^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٦٦ .

الآية التاسعة والأربعون

وفيها [نزلت أيضا] قوله تعالى : ﴿ فَأَذِّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (أَنْ لَعْنَةُ

اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ) ﴿ (٤٤ / الأعراف)

٢٦١ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا المغيرة بن محمد قال : حدثنا عبد الغفار بن محمد ، قال : حدثنا مصعب بن سلام ، عن عبد الأعلى التغلبي : عن محمد بن الحنفية عن علي قال : (فأذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين) فأنا ذلك المؤذن .

٢٦٢ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني علي بن عتاب قال : حدثنا جعفر بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن يحيى بن راشد ، عن كامل عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : إن لعلي بن أبي طالب في كتاب الله أسماء لا يعرفها الناس [منها] قوله : (فأذن مؤذن بينهم) فهو المؤذن بينهم يقول : ألا لعنة الله على الذين كذبوا بولايتي واستخفوا بحقي .

٢٦٣ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا محمد بن نصير ، قال : حدثنا أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن محمد بن الفضيل ، عن ابن أذينة في قوله : (فأذن مؤذن بينهم) قال : قال المؤذن أمير المؤمنين .

٢٦٥ - قال : [و] حدثني جعفر بن أحمد ، قال : حدثني العمركي ، وحمدان ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن أذينة ، عن حمران ، عن أبي جعفر قال : المؤذن أمير المؤمنين (عليه السلام)^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٦٧ ، وفي ينابيع المودة ص ١٠١ هو علي .

الآية الخمسون

﴿وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَانِهِمْ
وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ
يَطْمَعُونَ﴾ (٤٦ / الأعراف)

الصواعق المحرقة ص ١٠١ قال: الآية الثالثة عشر قوله تعالى (و على الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم). قال: أخرج الثعلبي في تفسير هذه الآية عن ابن عباس أنه قال: الأعراف موضع عال من الصراط ، عليه العباس وحمزة وعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ، ومبغضهم بسواد الوجوه .

٢٥٦ - أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال: أخبرنا علي بن أحمد بن عمرو ، قال: حدثنا محمد بن منصور بن يزيد المرادي قال: حدثنا محمد بن جعفر بن راشد ، قال: حدثني أبي ، عن حسين بن علوان ، عن سعد بن طريف: عن الأصبع بن نباتة قال: كنت جالسا عند علي فأتاه عبد الله بن الكواء فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن

قول الله : (وعلى الأعراف رجال) فقال : ويحك يا ابن الكواء نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن ينصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة ، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار .

٢٥٧ - قال : وحدثنا أحمد بن نصر أبو جعفر الضبعي قال : حدثنا إبراهيم بن سالم بن رشيد البصري قال : حدثنا عاصم بن سليمان أبو إسحاق قال : حدثنا جويبر بن سعيد ، عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله : (وعلى الأعراف رجال) [قال :] الأعراف : موضع عال من الصراط عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم ببياض الوجوه ومبغضهم بسواد الوجوه .

٢٥٨ - وأخبرنا عبد الرحمان بن علي بن محمد البزاز ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الفوارس بيغداد ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن أحمد المخزومي حدثنا محمد بن أحمد الرقام ، قال : حدثنا إبراهيم بن رستم قال : حدثنا عاصم بن سليمان ، قال : حدثنا جويبر ، عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (وعلى الأعراف رجال) قال : موضع عال من الصراط يقال له الأعراف عليه العباس وحمزة وعلي وجعفر يعرفون محبيهم بسيماه الوجوه [كذا] ومبغضهم بسواد الوجوه^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٦٣ .

الآية الحادية والخمسون

﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا بَلَىٰ ۗ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ۗ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّنْ بَعْدِهِمْ ۗ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ (١٧٢ - ١٧٣ / الأعراف)

روى الجمهور : قال رسول الله ﷺ لو يعلم الناس متى سُمِّي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله ، سُمِّي امير المؤمنين و ادم بين الروح و الجسد . قال الله عز وجل _ الايه _ قالت الملائكة : بلى ، فقال تعالى : انا ربكم و محمد نبيكم و علي اميركم^١ .

^١ . مناقب ابن المغازلي ص ١٧١ ، الاكليل للسيوطي ٩٨ ، الديلمي في الفردوس باب الرابع عشر ، تفسير اللوامع ٩ / ٢٧٧ ، احقاق الحق ٣ / ٣٠٧ .

نقل الخوارزمي في المناقب ص ١٤٥ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كنت انا وعلي نورا بين يدي الله معلقاً يسبح الله ذلك النور و يقدره قبل أن يخلق آدم باربعة الاف عام ، فلما خلق الله آدم ركب ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقره في صلب عبدالمطلب فقسمه قسمين : قسما في صلب عبدالله ، وقسما في صلب أبي طالب ، فعلي مني وأنا منه .

الآية الثانية والخمسون

آية الأمة الهادية : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ

يَعْدِلُونَ ﴾ (١٨١ / الأعراف)

قال علي عليه السلام : هم أنا و شيعتي ^١ .

^١ . ينايع المودة ص ١٠٩ بطريق أخطب خوارزم .

شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني - ج ١ - ص ٢٦٩ :

- أخبرنا عقيل بن الحسين ، قال : أخبرنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن سليمان بالبصرة قال : حدثنا [أحمد بن عبد الجبار أبو عمر] العطاردي قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد : عن ابن عباس في قوله عز وجل : (وممن خلقنا أمة) قال : يعني من أمة محمد أمة ، يعني علي بن أبي طالب (يهدون بالحق) يعني يدعون بعدك يا محمد إلى الحق (وبه يعدلون) في الخلافة بعدك ، ومعنى الأمة : العلم في الخير ، نظيرها : (إن إبراهيم كان أمة) يعني علما في الخير ، معلما للخير .

الآية الثالثة والخمسون

آية الدعوة للولاية : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا تَحْيِيكُمْ^ط وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ
الْمَرءِ وَقَلْبِهِ ءَ وَأَنَّهُ رَءِ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴾ (٢٤ / الأنفال)

دعاكم لولاية علي بن ابي طالب^١ .

^١ . رواه في تعليقه احقاق الحق ٣ / ٣٩٤ بطرق ، تفسير اللوامع ، كشف الغمة ص ٩٥ ، مناقب المرتضوي ص ٥٦ عن الحافظ ابي بكر بن مردويه ، و قال إنه قد صححه .

الآية الرابعة والخمسون

وفيها [نزل أيضا] قوله سبحانه : ﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ

ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً ﴾ (٢٥ / الأنفال)

٢٦٩ - حدثني محمد بن القاسم بن أحمد قال : حدثنا أبو سعيد محمد بن المفضل بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن صالح القزويني قال : حدثنا عبد الرحمان بن أبي حاتم قال : حدثنا أبو سعيد الأشج ، عن أبي خالد الأحمر [سليمان بن حيان] عن إبراهيم بن طهمان ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب : عن ابن عباس قال : لما نزلت : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : . من ظلم عليا مقعدي هذا بعد وفاتي فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي .

٢٧١ - وبه قال : حدثنا يوسف ، قال : حدثنا قبيصة ، قال : حدثنا سفيان ، عن أبي شعيب الصلت بن دينار ، عن عقبة بن صهبان قال : سمعت الزبير بن

العوام يقول : لقد قرأناها زمانا وما نرى أنا من أهلها ، وإذا نحن المعنيون بها :
(واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) .

٢٧٤ - أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن بن علي قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، قال : حدثنا عمر بن محمد بن الحسن قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الحسن بن دينار ، عن الحسن : عن الزبير بن العوام أنه قرأ هذه الآية : (واتقوا فتنة) إلى آخرها فقال : ما شعرت [أن] هذه الآية [نزلت فينا] إلا اليوم . يعني يوم الجمل في محاربه عليا .

٢٧٥ - حدثني عبد الله بن أحمد اليميني قال : أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي قال : أخبرنا إبراهيم بن خريم العبسي قال : حدثنا عبد بن حميد الكشي ، أخبرني أحمد بن يونس ، قال : حدثنا أبو شهاب [عبد ربه بن نافع] عن داود ، عن الحسن : أن الزبير قال : حذرنا فتنة وما ندري من تخلف لها ، ثم قرأ (واتقوا فتنة) فقال بعضهم : سبحان الله فما لكم ؟ فقال : ويحك إنما نبصر ولكن لا نصبر .

٢٧٦ - حدثني أبو عبد الله الثقفي قال : حدثنا أبو بكر ابن مالك القطيعي قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال : حدثنا شداد بن سعيد قال : حدثنا غيلان بن جرير ، عن مطرف قال : قلنا للزبير : يا [أ] با عبد الله ضيعتم الخليفة حتى قتل ، ثم جئتم تطلبون بدمه ؟ !! فقال الزبير : إنا قرأناها على عهد رسول الله (صلى

الله عليه وسلم) وأبي بكر وعمر : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) [و] لم نكن نحسب أنا أهلها حتى وقعت منا حيث وقعت .

٢٧٧ - قال : [و] حدثنا سعيد بن أبي سعيد البلخي ، عن أبيه عن مقاتل ، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله : (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين) الآية ، قال : حذر الله أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقاتلوا عليا .
٢٧٩ - [قال : و] حدثنا الحماني قال : حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن السدي [في قوله تعالى] (واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) قال : هم أهل الجمل .

٢٨٠ - قال : [و] حدثنا محمد بن الفضل ، عن هشام بن بكير الطويل ، عن أبي إسحاق عن أبي عثمان النهدي قال : رأيت عليا يوم الجمل وتلا هذه الآية : (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم) فحلف علي بالله ما قوتل أهل هذه الآية منذ نزلت إلا اليوم .

٢٨١ - قال [و] أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة ، قال : حدثنا مطين قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : أخبرنا علي بن عابس ، عن أبي الجحاف ، عن عمار الدهني ، عن بكير الطويل ، عن [أبي] عثمان مؤذن بني أقصي قال : صحبت عليا سنة كلها فما سمعت منه براءة ولا ولاية ، إلا أني سمعته يقول : من يعذرني من فلان وفلان إنهما بايعاني طائعين غير مكرهين ، ثم نكثا بيعتي من غير حدث

أحدثت ، والله ما قوتل أهل هذه الآية : (وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم
(إلا اليوم^١ .

الآية الخامسة والخمسون

ومن سورة الأنفال [نزل أيضا] فيها قوله تعالى : ﴿ **يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا**]

لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَتِكُمْ ﴿ (٢٧ / الأنفال)

٢٦٨ - [و] في [التفسير] العتيق : روي عن يونس بن بكار ، عن أبيه عن
أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى ذكره : (يا أيها الذين آمنوا لا
تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم) في آل محمد (وأنتم تعلمون)^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٧٦ - ٢٧١ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٧٠ .

الآية السادسة والخمسون

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ
أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۗ وَاللَّهُ خَيْرٌ
الْمَكْرِينِ﴾ (٣٠ / الأنفال)

٢٨٣ - حدثني الحسين بن محمد بن الحسين الثقفى قال : حدثنا أحمد بن الحسن بن ماجة القزويني قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عاصم الرازي إملاء ، قال : حدثت أبي ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني ، قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، قال : أخبرني عثمان ، عن مقسم : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (وإذ يمكر بك الذين كفروا) قال : تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم : إذا أصبح [محمد] فأوثقوه بالوثاق . وقال بعضهم : اقتلوه . وقال بعضهم : بل أخرجوه فاطلع الله نبيه على ذلك ، فبات علي بن أبي طالب على فراش النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) تلك الليلة ، فخرج رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] حتى لحق بالغار ،

وبات المشركون يحرسون عليا وهم يظنون أنه رسول الله ، فلما أصبحوا
ثاروا إليه ، فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا : أين صاحبك ؟ قال : لا
أدري . فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا فوق الجبل
فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا : لو دخل هنا لم يكن
على بابه نسج العنكبوت .

٢٨٦ - وأخبرنا منصور بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال :
حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم . وأخبرنا محمد
بن الحسين قال : أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن
محمد ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، قال :
حدثنا معمر ، قال : أخبرنا عثمان الجزري أن مقسما أخبره عن ابن عباس في
قوله تعالى : (وإذ يمكر بك الذين كفروا) قال : تشاورت قريش ليلة بمكة
فقال بعضهم : إذا أصبح فأثبتوه في الوثاق يريدون النبي (صلى الله عليه
 وآله وسلم) وذكره مثله سواء إلا ما غيرت إلى [قوله] - فلما أصبحوا
ثاروا إليه . وقال ابن راهويه : فلما أصبحوا رأوا عليا . وساق مثله إلا ما غيرت
إلى [قوله :] لو دخل ها هنا لم يكن ينسج العنكبوت على بابه فمكث فيه
ثلاثا . وقال ابن راهويه : ثلاث ليال .

٢٨٧ - وأخبرنا منصور ، قال : حدثنا محمد قال : حدثنا إبراهيم ، قال :
حدثنا ابن زنجويه قال : حدثنا عبد الرزاق قال : سمعت أبي يحدث عن
عكرمة في قوله : (وإذ يمكر بك الذين كفروا) قال : لما خرج النبي (صلى

الله عليه وآله وسلم) وأبو بكر إلى الغار ، أمر عليا فنام في مضجعه وبات المشركون يحرسونه فلما رأوه نائما حسبوا ، أنه النبي وتركوه ، فلما أصبح وثبوا إليه وهم يحسبون إنه النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا هم بعلي ، قالوا: أين صاحبك ؟ قال : لا أدري . فركبوا الصعب والذلول في طلبه .

٢٨٨ - أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقرئ قال : حدثنا محمد بن الفضل بن محمد ، قال : أخبرنا محمد بن إسحاق جدي قال : حدثنا محمد بن عيسى قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجیح عن مجاهد بن جبر : عن ابن عباس قال : لما اجتمعوا لذلك واتعدوا أن يدخلوا دار الندوة ويتشاوروا فيها في أمر رسول الله ! غدوا في اليوم الذي اتعدوا ، وكان ذلك اليوم يسمى يوم الرحمة ، فاعترضهم إبليس في هيئة شيخ جليل عليه بت فوقف على باب الدار ، فلما رأوه واقفا على بابها قالوا : من الشيخ ؟ قال : شيخ من أهل نجد سمع بالذي اتعدتم له فحضر معكم ليسمع ما تقولون وعسى أن لا يعد منكم منه رأي ونصح . قالوا: أجل فادخل . فدخل معهم وقد اجتمع فيها أشرف قريش كلهم من كل قبيلة ، من بني عبد شمس عتبة ، وشيبة ابنا ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب ، ومن بني نوفل بن عبد مناف طعمة بن عدي وجبير بن مطعم والحرث بن عامر بن نوفل ، ومن بني عبد الدار بن قصي النضر بن الحرث بن كلدة ، ومن بني أسد بن عبد العزى أبو البختری بن هشام وزمعة بن الأسود بن المطلب وحكيم بن حزام ، ومن بني مخزوم أبو جهل بن هشام ، ومن بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ، ومن بني جمح أمية بن خلف أو من كان منهم

وغيرهم ممن لا يعد من قريش ، فقال بعضهم لبعض : إن هذا الرجل قد كان من أمره ما قد رأيتم [و] إنا والله ما نأمنه على الوثوب علينا بمن قد اتبعه من غيرنا ، فأجمعوا فيه رأيا وتشاوروا ، ثم قال قائل منهم : احبسوه في الحديد وغلّقوا عليه بابا ، ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين [كانوا] قبله [مثل] زهير ، ونابغة ومن مضى منهم من هذا الموت [كذا] حتى يصيبه منه ما أصابهم . فقال الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأي والله لئن حبستموه كما تقولون لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتم دونه إلى أصحابه ، فلاؤشكوا أن يثبوا عليكم فينتزعونه من أيديكم ثم يكابروكم به حتى يغلبوكم على أمركم ، ما هذا لكم برأي فانظروا في غيره . ثم تشاوروا ، ثم قال قائل منهم : نخرجه من بين أظهرنا فننفيه من بلدنا ، فإذا خرج عنا فوالله ما نبالي أين يذهب ولا حيث وقع [إذا] غاب عنا أذاه وفرغنا منه وأصلحنا أمرنا وألفتنا كما كانت . قال الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأي ألم تروا إلى حسن حديثه وحلاوة منطقه وغلبته على قلوب الرجال بما يأتي به ، والله لو فعلتم ذلك ما آمنتكم على أن يحل على حي من العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يبايعوه عليه ، ثم يسير بهم إليكم حتى يطأكم بهم فيأخذ أمركم من أيديكم ثم يفعل بكم ما أراد دبروا فيه رأيا غير هذا . فقال أبو جهل بن هشام : والله إن لي فيه لرأيا ما أراكم وقفتم عليه بعد . قالوا : وما هويأ [أ] بالحكم ؟ قال : أرى أن تأخذوا من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا ، ثم نعطي كل فتى منهم سيفا صارما ، ثم يعمدون إليه ، ثم يضربون بها ضربة رجل واحد

فيقتلونه فنستريح منه ، فإنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل كلها فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا ، ورضوا عنا بالعقل فعقلناه لهم قال : فقال لهم الشيخ النجدي : القول ما قال هذا الرجل ، هذا [هو] الرأي لا رأي لكم غيره . فتفرق القوم عنه على ذلك وهم مجمعون له . فأتى جبرئيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه . قال : فلما كان عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبون عليه ، فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مكانهم قال لعلي : نم على فراشي واتشح ببردي هذا الحضرمي الأخضر فثم فيه فإنه لا يخلص إليك شر وكرهة منهم ، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ينام في برده ذلك إذا نام . قلت : إنتهى حديث سلمة ، وزاد يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق : ثم دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتشح ببرد له أخضر ففعل [علي ذلك] . ثم خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على القوم وهم على بابه فخرج [و] معه حفنة من تراب فجعل ينثرها على رؤسهم وأخذ الله عز وجل بأبصارهم عن رؤية نبيه [و] هو يقرأ : (يس والقرآن الحكيم - إلى قوله : - فأغشيناهم فهم لا يبصرون) . فلما أصبح رسول أذن الله له بالخروج إلى المدينة وكان آخر من قدم إلى المدينة من الناس فيمن لم يفتن في دينه - أو [لم] يجبس - علي بن أبي طالب وذلك إن رسول الله أخره بمكة وأمره أن ينام على فراشه وأجله ثلاثا وأمره أن

يؤدي إلى كل ذي حق حقه ففعل ثم لحق برسول الله (صلى الله عليه وسلم
(واطمأن الناس ونزلوا إلى أرض آمن مع إخوانهم من الأنصار^١ .

الآية السابعة والخمسون

وفيها [نزل أيضا] قوله سبحانه : ﴿ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَاءُؤُور

إِلَّا الْمُتَّقُونَ ﴾ (٣٤ / الأنفال)

٢٨٩ - أخبرنا عقيل بن الحسين ، قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : أخبرنا
محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا أبو مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة أربع
وأربعين وثلاث مائة ، قال : حدثنا عبد الله بن منيع ، قال : حدثنا علي بن
الجعدي ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة عن الحسن : عن عبد الله بن عباس [
في قوله تعالى] : (وما كانوا) يعني كفار مكة (أولياؤه إن أولياؤه) يعني ما
أولياؤه (إلا المتقون) يعني [عن] الشرك والكبائر ، يعني علي بن أبي

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٧٧ - ٢٨٢ .

طالب وحمزة وجعفر وعقيل ، هؤلاء هم أولياؤه (ولكن أكثرهم لا يعلمون)^١.

الآية الثامنة والخمسون

وفيهما [نزل أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ [فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ] وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ (٤١ / الأنفال)

٢٩٢ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني محمد بن سهل ، قال : حدثنا عمرو بن عبد الجبار بن عمرو ، قال : حدثنا أبي ، عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عن علي بن الحسين ، عن أبيه . عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في قول الله تعالى :

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٨٣ .

(واعلموا انما غنمتم من شئ) الآية ، قال : لنا خاصة ، ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا ، كرامة أكرم الله تعالى نبيه وآله بها ، وأكرمنا عن أو ساخ أيدي المسلمين .

٢٩٣ - أخبرنا أبو عبد الله السفيناني قراءة ، قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان بن [مالك بن شبيب بن] عبد الله قال : حدثنا محمد بن إسحاق المرجعي عبد الله بن عبيد الله بن العباس ، عن عكرمة : قال : حدثنا أبو حميد ، قال : حدثنا علي بن أبي بكر ، عن قيس بن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس عن عكرمة : أن فاطمة (عليها السلام) قالت : لما اجتمع علي والعباس وفاطمة وأسامة بن زيد ، عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال : سلوني . فقال العباس : أسألك كذا وكذا من المال . قال : هو لك . وقالت فاطمة : أسألك مثل ما سأل عمي العباس . فقال : هو لك . وقال أسامة : أسألك أن ترد علي أرض كذا وكذا ، أرضا كان له انتزعه منه ، فقال : هو لك . فقال لعلي : سل . فقال : أسألك الخمس . فقال هولك ، فأنزل الله تعالى : (واعلموا أنما غنمتم من شئ فإن لله خمس) الآية ، فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : قد نزلت في الخمس كذا كذا . فقال علي : فذاك أوجب لحقي . فأخرج الرمح الصحيح والرمح المكسر ، والبيضة الصحيحة والبيضة المكسورة فأخذ رسول الله أربعة أخماس وترك في يده خمسا .

٢٩٥ - وبه قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا يوسف بن موسى قال : حدثنا عبيد الله ، قال : حدثنا شريك ، عن خصيف : عن مجاهد [في

قوله تعالى [: (ولذي القربى) قال : هم أقارب النبي الذين لم يحل لهم الصدقة .

٢٩٦ - و [به] قال : حدثنا يوسف ، قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا شريك عن خصيف ، عن مجاهد ، قال : كان النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته لا تحل لهم الصدقة فجعل لهم الخمس^١ .

الآية التاسعة والخمسون

آية النصر : ﴿ وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ تَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيْدِكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ (الأنفال / ٦٢)

عن ابي هريره ، قال : مكتوب على العرش : لا إله الا الله وحده لا شريك له ، محمد عبدي و رسولي أيدته بعلي بن أبي طالب^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٨٥ .

^٢ . الدر المنثور ٣ / ١٩٩ ، كنز العمال ٦ / ١٥٨ ، تاريخ بغداد ١١ / ١٧٣ ، ذخائر العقبى ص ٢٩ و قال أخرج الألفي سيرته ، ينابيع المودة ص ٩٤ ، مجمع الزوائد ٩ / ١١ .

٢٩٩ - أخبرنا أبو سعد السعدي وأبو إبراهيم الواعظ بقراءتي علي كل واحد [منهما] من أصله ، قال : أخبرنا أبو بكر : هلال بن محمد بن محمد بالبصرة ، قال : حدثنا عبد الواحد بن أبي عمرو الأسدي عن الكلبي عن أبي صالح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على العرش مكتوبا : لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي ، ومحمد عبدي ورسولي أيده بعلي . فذلك قوله : (هو الذي أيديك بنصره وبالمؤمنين) .

٣٠٠ - [و ورد أيضا] في الباب عن أنس أخبرناه أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشي بقراءتي عليه من أصله العتيق غير مرة ، قال : حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ بجرجان قال : حدثنا عيسى بن محمد بن عبد الله أبو موسى البغدادي بدمشق سنة ثلاث مائة ، قال : حدثنا الحسين بن إبراهيم البابي قال : حدثنا حميد الطويل : عن أنس قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما عرج بي رأيت على ساق العرش مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أيده بعلي نصرته بعلي .

٣٠١ - أخبرنا محمد بن علي بن محمد المقري قال : أخبرنا أبي قال : حدثنا محمد بن عبد الأعلى المقرئ قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمان ، قال : حدثنا محمد بن يونس ، قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، قال : حدثنا أبي ، عن ثابت : عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) جاع جوعا شديدا ، فهبط عليه جبرئيل بلوزة خضراء من الجنة فقال :

افككها . ففكها فإذا فيها مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، لا إله إلا الله محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به .

٣٠٢ - و [ورد أيضا] في الباب عن جابر بن عبد الله الأنصاري على لون آخر : أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد الجوري قال : أخبرنا يوسف بن أحمد العطار بمكة ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي قال : حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا زكريا بن يحيى الكسائي قال : حدثنا يحيى بن سالم ، قال : حدثنا أشعث ابن عم حسن بن صالح ، قال : حدثنا مسعر عن عطية العوفي : عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) : مكتوب على باب الجنة قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفي عام : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، أيده بعلي .

٣٠٣ - و [ورد أيضا] في الباب عن أبي الحمراء حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ غير مرة قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد السلام ، قال : حدثنا أحمد بن الحسن البصري قال : حدثنا ابن علي ، عن يونس بن عبيد ، عن سعيد بن جبير : عن أبي الحمراء قال : قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : لما أسري بي رأيت في العرش " لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أيده بعلي " .

٣٠٤ - و [رواه أيضا] ثابت [بن دينار أبو حمزة الثمالي] عن سعيد حدثنا الحاكم ، قال : حدثنا علي بن عبد الرحمان بن عيسى السبيعي بالكوفة قال : حدثنا الحسين بن الحكم قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق الصيني أبو إسحاق .

[قال الحاكم :] وأخبرني أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم قال : حدثنا أحمد بن حازم قال : حدثنا إبراهيم الصيني قال : حدثنا عمرو بن ثابت بن أبي المقدام عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير عن أبي الحمراء قال : قال رسول الله [صلى الله عليه وآله وسلم] : لما أسري بي إلى السماء نظرت إلى ساق العرش الأيمن فإذا عليه : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله أيده بعلي ونصرته به^١ .

الآية الستون

آية من اتبعك : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٦٤ / الأنفال)

روى الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٢٨٦ - ٢٩٦ .

^٢ . مناقب المرتضوي ص ٥٤ نقل عن المحدث الحنبلي : اتفاق المفسرين على أن من اتبعك علي ابن ابي طالب ، كشف الغمة ص ٩٢ : رواه عن عبد الرزاق المحدث الحنبلي ، منهاج السنة لابن تيمية ٤ / ٥ من طريق أبي نعيم ، أقول رواه أبو نعيم في فضائل الصحابة كما في الغدير ٢ / ١٥ .

الآية الحادية والستون

آية الاذان في يوم الحج الأكبر : ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَىٰ
النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
وَرَسُولُهُ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ
غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَنَشِرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْإِيمِ ﴿٣﴾ (التوبة)

مسند أحمد : هو علي حين أذن بالآيات من سورة البراءة ، حين أنفذها النبي
ﷺ مع أبي بكر ، و أبتعه بعلي عليه السلام فرده ، و مضى علي ، و قال النبي
ﷺ : قد أمرت أن لا يبلغها إلا أنا ، أو أحد مني ^١ .

^١ . مسند أحمد ٣ / ٢٨٣ ، الدر المنثور ٣ / ٣١١ ، ينابيع المودة ص ٨٨ ، مجمع الزوائد ٧ / ٢٩ ، تفسير
الطنطاوي ٥ / ٨١ ، شرح النهج لابن أبي الحديد ٢ / ٦٠ ، ذخائر العقبى ص ٦٩ ، تفسير ابن كثير ٢ /
٣٢٢ ، التفسير الكثير ١٥ / ٢١٨ ، تفسير النسعي هامش الخازن ٢ / ٢١٤ ، و غيرها من الكتب المعتمدة
عندهم ، مسند ابي يعلى ١ / ١٠٠ ح ١٠٤ ، مسند الشاشي ١ / ١٢٦ ح ٦٣ ، المصنف لابن ابي شيته ٧ /
٣٧٧ ح ٣٢١٢٦ ، فضائل الصحابة ٢ / ٦٤١ ح ١٠٨٨ - ١٢٠٣ .

٣٠٧ - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد القاضي بقراءتي عليه في داري من أصله ، قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن جعفر بن النجار بالكوفة ، قال : أخبرنا أبو العباس إسحاق بن محمد بن مروان بن زياد القطان قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا إسحاق بن يزيد ، عن حكيم بن جبير : عن علي بن الحسين قال : إن لعلي أسماء في كتاب الله لا يعلمه الناس . قلت : وما هو ؟ قال : (وأذان من الله ورسوله) علي والله هو الاذان يوم الحج الأكبر . والأخبار متظاهرة بأن هذا المبلغ هو علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

٣٠٨ - أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله ، قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد ببغداد ، قال : حدثنا عثمان بن أحمد ، قال : حدثنا الحسن بن علي قال : حدثنا إسماعيل بن عيسى قال : حدثنا المسيب ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : كان بين نبي الله (صلى الله عليه وسلم) وبين قبائل من العرب عهد ، فأمر الله نبيه أن ينبذ إلى كل ذي عهد عهده إلا من أقام الصلاة المكتوبة والزكاة المفروضة ، فبعث علي بن أبي طالب بتسع آيات متواليات من أول براءة ، وأمره رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن ينادي بهن يوم النحر ، وهو يوم الحج الأكبر ، وأن يبرئ ذمة رسول الله من أهل كل عهد ، فقام علي بن أبي طالب يوم النحر عند الجمرة الكبرى فنادى بهؤلاء الآيات .

٣٠٩ - أخبرنا جدي الشيخ أبو نصر رحمه الله ، قال : حدثنا أبو عمرو المزكي قال : حدثنا أبو خليفة البصري قال : حدثنا محمد بن عبد الله

الخزاعي قال : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب : عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة ، فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فردده وقال : لا يذهب به إلا رجل من أهل بيتي فبعث عليا [كذا] .

٣١٠ - أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني [قال : أخبرنا] أبو طاهر السلمي قال : أخبرنا أبو بكر جدي قال : حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عفان بن مسلم وعبد الصمد قالا : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك : عن أنس قال : بعث النبي (صلى الله عليه وسلم) ببراءة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم دعاه فقال : لا ينبغي أن يبلغ هذا إلا رجل مني من أهلي . فدعا عليا فأعطاه إياها .

٣١٢ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة واملاه قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة قال : حدثنا الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا عفان . وأخبرنا أبو علي السجستاني قال : أخبرنا أبو علي الرضا ، قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز بمكة ، قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن سماك : عن أنس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث براءة مع أبي بكر إلى أهل مكة ، فلما أن قفاه دعاه فبعث عليا وقال : لا يبلغها إلا رجل من أهلي .

٣١٤ - أخبرناه محمد بن موسى بن الفضل قال : حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا حماد ، عن

سماك بن حرب : عن أنس بن مالك أن رسول الله بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة ، ثم دعاه فبعث عليا فقال : لا يبلغها إلا رجل من أهلي .

٣١٥ - حدثني الأستاذ أبو طاهر الزيادي قال : أخبرنا أبو طاهر المحمد آبادي قال : حدثنا أبو قلابة الرقاشي قال : حدثنا عبد الصمد وموسى بن إسماعيل قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب : عن أنس بن مالك أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث سورة براءة مع أبي بكر ثم أرسل [إليه] فأخذها ودفعها إلى علي وقال : لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل من أهل بيتي .

٣١٦ - أخبرنا أبو عبد الله الجرجاني قال : أخبرنا أبو طاهر السلمي قال : أخبرنا جدي أبو بكر ، قال : حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا حماد ، عن سماك : عن أنس أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث براءة مع أبي بكر ، فلما بلغ ذا الحليفة قال : لا يؤذن بها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي . فبعث بها عليا .

٣١٧ - أخبرناه أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله البالوي قال : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي قال : حدثنا أبو يعقوب يوسف بن عاصم الرازي قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المقدمي قال : حدثنا محمد بن عبد الصمد قال : حدثنا حماد ، عن سماك : عن أنس قال : بعث رسول الله بسورة براءة مع أبي بكر فلما بلغ ذا الحليفة أرسل [إليه] فرده وأخذها منه فدفعها إلى علي وقال : لا يقيم بها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي .

٣١٨ - أخبرنا أبو القاسم منصور بن خلف المقرئ قال : أخبرنا أبو بكر أحمد بن عبدان ، قال : حدثنا محمد بن موسى قال : حدثنا إسماعيل بن يحيى قال : حدثنا الكرماني بن عمرو قال : حدثنا حماد عن سماك : عن أنس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بعث بالبراءة مع أبي بكر ، ثم قال : لا يخطب بها إلا أنا أو رجل من أهلي . فبعث بها مع علي (عليه السلام) .

٣٢٠ - أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم الامام قال : أخبرنا بشر بن أحمد ، قال : أخبرنا ابن ناجية ، قال : حدثنا عبد الله بن عمر قال : حدثنا ابن فضيل ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي : عن علي قال : لما بعثه [كذا] رسول الله حين أذن في الناس بالحج الأكبر ، قال علي : ألا لا يحج بعد هذا العام مشرك ألا ولا يطوف بالبيت عريان ، ألا ولا يدخل الجنة إلا مسلم ومن كانت بينه وبين محمد ذمة فأجله إلى مدته ، والله برئ من المشركين ورسوله .

٣٢٦ - أخبرناه أحمد بن علي بن إبراهيم قال : أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثنا عبد الله بن شيرويه ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال ، قرأت على موسى بن طارق اليماني ، عن ابن جريج قال : حدثني عبد الله بن عثمان بن خنيس ، عن أبي الزبير : عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم حين رجع من عمرة جعرانة ؛ بعث أبا بكر على الحج ، فأقبلنا معه حتى إذا كنا بالعرج ثوى بالصبح

٣٢٧ - حدثني الحاكم الوالد ، عن أبي حفص [بن شاهين] قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال : حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حصين عن عبد الصمد ، عن أبيه : عن ابن عباس قال : وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالآيات من أول سورة براءة مع أبي بكر ، وأمره أن يقرأها على الناس ، فنزل عليه جبرئيل فقال : إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو علي فبعث عليا في أثره ، فسمع أبو بكر رغاء الناقة فقال : ما وراؤك يا علي أنزل في شيء ؟ قال : لا ولكن رسول الله قال : لا يؤدي عني إلا أنا أو علي . فدفع [أبو بكر] إليه الآيات ؟ وقرأها علي على الناس^١ .

الآية الثانية والستون

﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ^ط
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (١٩ / التوبة)

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٠٣ - ٣١٣ .

روى الجمهور في الجمع بني الصحاح الستة : أنها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام لما أفتخر طلحة بن شيبه و العباس ، فقال طلحة : انا اولى بالبيت ، لأن المفتاح بيدي ، وقال العباس : أنا اولى ، أنا صاحب السقاية ، و القائم عليها ، فقال علي عليه السلام : أنا اول الناس إيماناً و أكثرهم جهاداً ، فأنزل الله تعالى هذه الآية ، لبيان أفضليته عليه السلام . الى نهاية الآية ٢٢ من سورة التوبة .

و دلالة الآية على المطلوب تتم بضحيحة ما ورد في الرواية : فقال علي عليه السلام : أنا أشرف منكما ، أنا اول من آمن ، و هاجر ، و جاهد في سبيل الله^١ .

٣٢٨ - أخبرنا أبو نصر المفسر ، قال : حدثنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدثنا أبو إسحاق المفسر ، قال : حدثنا ابن زنجويه قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرنا ابن عيينة ، عن إسماعيل : عن الشعبي قال : نزلت في علي والعباس تكلموا في ذلك .

٣٢٩ - [و] قال [أيضا] : وحدثنا عقبة بن مكرم ، قال : حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة ، عن إسماعيل : عن الشعبي قال : نزلت هذه الآية : أجعلتم سقاية الحاج " الآية ، في علي والعباس .

٣٣٠ - أخبرنا ابن فنجويه ، قال : حدثنا عبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبه قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل

^١ . الدر المنثور ٣ / ٣١٨ . ٢١٩ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٢٤١ ، تفسير الطبري ١٠ / ٦٨ ، جامع الاصول ٩ / ٤٧٧ ، التفسير الكبير ١٦ / ١٠ ، اسباب النزول للواحد ص ١٣٩ .

بن أبي خالد : عن الشعبي في قوله تعالى : (* أجعلتم سقاية الحاج *) قال :
نزلت في العباس وعلي رضي الله عنهما . و [رواه أيضا أبو بكر عن] مروان
بن معاوية ، عن إسماعيل مثله .

٣٣١ - أخبرنا منصور بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال :
حدثنا إبراهيم بن إسحاق ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا أمية
بن خالد ، قال : حدثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة : عن الشعبي في قوله : (*
أجعلتم سقاية الحاج *) الآية قال : نزلت في علي والعباس .

٣٣٢ - أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة قال : حدثنا عبد الله بن يوسف بن
أحمد بن مالك ، قال : حدثنا الحسين بن محمد بن سختويه ، قال : حدثنا
عمرو بن ثور ، وإبراهيم بن سفيان قالا : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي
قال : حدثنا قيس عن أشعث بن سوار : عن ابن سيرين قال : قدم علي بن أبي
طالب من المدينة إلى مكة فقال للعباس : يا عم ألا تهاجر ؟ ألا تلحق
برسول الله ؟ فقال : أعمار المسجد الحرام ، وأحجب البيت . فأنزل الله : (*
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر
وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله ، [والله لا يهدي القوم الظالمين *]
[. وقال لقوم قد سماهم : ألا تهاجرون ؟ ألا تلحقون برسول الله ؟ فقالوا :
نقيم مع إخواننا وعشائرننا ومساكننا . فأنزل الله تعالى : (* قل إن كان
آبأؤكم وأبنأؤكم *) الآية : [٢٤ / التوبة] .

٣٣٣ - وأخبرنا أبو عبد الله قال : حدثنا أبو علي المقرئ قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى السوانيطي بحلب ، قال : حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ، قال : حدثنا بشر بن المنذر ، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن سوادة : عن عروة بن الزبير : أن العباس بن عبد المطلب ، وشيبة بن عثمان أسلما ولم يهاجرا ، فقام العباس على سقايته وشيبة على حجابته ، فقال العباس لعلي بن أبي طالب : أنا أفضل منك ، أنا ساقى بيت الله - وكان بينهما كلام - فأنزل الله تعالى فيما تنازعا فيه : (* أجعلتم سقاية الحاج *) .

٣٣٤ - أخبرنا أبو نصر المفسر ، قال : حدثنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدثنا أبو إسحاق المفسر ، قال : حدثنا ابن زنجويه [قال : أخبرنا] عبد الرزاق ، قال : أخبرنا معمر بن عمرو : عن الحسن قال : لما نزلت : (* أجعلتم سقاية الحاج *) في عباس وعلي وشيبة بن عثمان تكلموا في ذلك الحديث .

٣٣٥ - وبه حدثنا الحسين بن علي قال : حدثنا عمرو ، قال : حدثنا أسباط عن السدي عن أصحابه [في قوله تعالى] : (* أجعلتم سقاية الحاج *) إلى آخر الآيات قال : افتخر علي بن أبي طالب وشيبة والعباس ورجل قد سماه فقال العباس : أنا أسقي حجيج بيت الله وأنا أفضلكم . وقال علي : أنا هاجرت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجاهدت معه . وقال شيبة : أنا أعمار مساجد الله ، فأنزل الله تعالى : (* أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام - إلى قوله : - الفائزون *) .

٣٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا أبو العباس الكديمي قال : حدثنا أحمد بن معمر قال : حدثنا الحسين بن عمرو الأسدي عن السدي عن أبي مالك : عن ابن عباس [في] قوله تعالى : (* أجعلتم سقاية الحاج *) قال : افتخر العباس بن عبد المطلب فقال : أنا عم محمد ، وأنا صاحب سقاية الحاج ، وأنا أفضل من علي [كذا] وقال شيبه بن عثمان : أنا أعمر بيت الله وصاحب حجابته وأنا أفضل . فسمعهما علي وهما يذكران ذلك ، فقال : أنا أفضل منكما ، أنا المجاهد في سبيل الله . فأنزل الله فيهم : (* أجعلتم سقاية الحاج *) يعني العباس ، (* وعمارة المسجد الحرام *) يعني شيبه ، (* كمن آمن بالله واليوم الآخر *) إلى قوله : (* أجر عظيم *) ففضل عليا عليهما .

٣٣٧ - حدثني الحاكم الوالد أبو محمد ، قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد ، قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري [حدثنا] حبرون بن عيسى [حدثنا] يحيى بن سليمان القرشي [حدثنا] عباد بن عبد الصمد أبو معمر : عن أنس بن مالك قال : قعد العباس بن عبد المطلب ، وشيبة صاحب البيت يفتخران حتى أشرف عليهما علي بن أبي طالب فقال له العباس : على رسلك يا ابن أخي . فوقف له علي فقال له العباس : إن شيبه فاخرني فزعم أنه أشرف مني . قال : فماذا قلت [له] يا عماه ؟ قال : قلت له : أنا عم رسول الله ووصي أبيه وساقى الحجيج أنا أشرف منك . فقال [علي] : لشيبه فماذا قلت يا شيبه ؟ قال : قلت له : أنا أشرف منك ، أنا أمين الله على بيته وخازنه أفلا ائتمنك عليه كما ائتمني !! فقال لهما علي : اجعلا لي

معكما فخرا . قالوا : نعم . قال : فأنا أشرف منكما ، أنا أول من آمن بالوعيد من ذكور هذه الأمة ؛ وهاجر وجاهد . فانطلقوا ثلاثتهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجثوا بين يديه فأخبر كل واحد منهم بمفخرته فما أجابهم رسول الله بشيء ، فانصرفوا عنه فنزل الوحي بعد أيام فيهم فأرسل إليهم ثلاثتهم حتى أتوه فقرا عليهم النبي صلى الله عليه وآله : (* أ جعلتم سقاية الحاج *) إلى آخر العشر قرأها أبو معمر مختصرا .

٣٣٨ - أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن خلف بن الخضر البخاري كتابة قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحرث البخاري قال : حدثنا حماد بن محمد بن حفص الجوزجاني قال : حدثنا رقاد بن إبراهيم المروزي قال : حدثنا أبو حمزة السكري عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن سليمان : عن ابن بريدة عن أبيه قال : بينما شيبه والعباس يتفاخران إذ مر بهما علي بن أبي طالب فقال : فيماذا تفاخران ؟ فقال العباس : يا علي لقد أوتيت من الفضل ما لم يؤت أحد . فقال : وما أوتيت يا عباس ؟ قال : أوتيت سقاية الحاج . فقال : ما تقول أنت يا شيبه ؟ قال : أوتيت ما لم يؤت أحد . فقال [: وما أعطيت ؟ قال] أعطيت عمارة المسجد الحرام . فقال لهما علي : استحييت لكما يا شيخان فقد أوتيت على صغري ما لم تؤتيا [ه] . فقالا : وما أوتيت يا علي ؟ قال : ضربت خراطيمكما بالسيف حتى آمنتما بالله ورسوله . فقام العباس مغضبا يجر ذيله حتى دخل على رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم فقال له النبي : ما وراؤك يا عباس ؟ فقال : ألا ترى ما
يستقبلني به هذا الصبي ؟

قال : ومن ذلك ؟ قال : علي بن أبي طالب . فقال [النبي] : ادعوا لي عليا .
فدعي فقال له : يا علي ما الذي حملك على ما استقبلت به عمك ؟ فقال : يا
رسول الله صدمته بالحق أن غلظت له أنفا فمن شاء فليغضب ومن شاء
فليرض . إذ نزل جبرئيل فقال : يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول : أتل
عليهم هذه الآية : (* أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن
آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ، لا يستوون عند الله *) فقال
العباس : إنا قد رضينا . ثلاث مرات^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٢٠ - ٣٣٠ .

الآية الثالثة والستون

وفيها [نزل أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ

رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٢٦ / التوبة)

٣٤٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثنا أحمد بن عمار ، قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا مفضل بن يونس ، عن تليد بن سليمان : عن الضحاک بن مزاحم في قول الله تعالى : (* ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين *) الآية ، قال : نزلت في الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم حنين علي والعباس وأبو سفيان بن الحارث [بن عبد المطلب] في نفر من بني هاشم .

٣٤١ - أخبرني الحسين بن أحمد ، قال : أخبرنا عبد الرحمان بن محمد ، قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد قال : حدثنا أحمد بن حرب الزاهد قال : حدثني صالح بن عبد الله الترمذي عن الحسين بن محمد ، عن

المسعودي ، عن الحكم بن عتيبة قال : أربعة لا شك فيهم أنهم ثبتوا يوم حنين فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام^١ .

الآية الرابعة والستون

آية السابقون : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ ﴾

(١٠٠ / التوبة)

علي و سلمان^٢ .

٣٤٢ - أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في الجامع من أصله العتيق ، قال : أخبرنا يوسف بن أحمد العطار بمكة ، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو الحافظ قال : أخبرنا محمد بن عبدوس بن كامل ، قال : حدثنا إسماعيل بن موسى قال : حدثنا الحسن بن علي الهمداني عن حميد

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

^٢ . ابن مردويه / المناقب و يقرب منه ما رواه الاعاظم عندهم فراجع ، الصواعق ص ٧٤ ، ذخائر العقبى ص ٥٨ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ و ٢٢٠ ، ينابيع المودة ص ٦٠ و ٦١ ، كنز العمال ٦ / ١٥٢ .

بن القاسم بن حميد بن عبد الرحمان بن عوف عن أبيه : عن [جده :] عبد الرحمان بن عوف في قوله تعالى : (* والسابقون الأولون *) قال : هم ستة من قريش أولهم إسلاما علي بن أبي طالب .

٣٤٣ - أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين السبيعي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري قال : حدثنا حجاج بن يوسف قال : حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله [تعالى] : (* السابقون الأولون *) قال : علي بن أبي طالب ، وحمزة وعمار ، وأبو ذر ، وسلمان ومقداد .

٣٤٥ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد بن هشام ، قال : حدثنا عبادة بن زياد ، قال : حدثنا أبو معمر سعيد بن خثيم عن محمد بن خالد الضبي وعبد الله بن شريك العامري : عن سليم بن قيس عن الحسن بن علي عليهما السلام انه حمد الله وأثنى عليه وقال : (* السابقون الأولون *) الآية ، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لأبي علي بن أبي طالب فضيلة على السابقين بسبقه السابقين . في كلام طويل .

٣٤٦ - أخبرنا عقيل قال : أخبرنا علي قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا أبو عمر عبد الملك بن علي بكازرون ، قال : حدثنا أبو مسلم الكشي قال : حدثنا القعنبى عن مالك عن سمي عن أبي صالح : عن ابن عباس [في قوله تعالى] : (* السابقون الأولون *) قال : نزلت في علي سبق الناس كلهم

بالإيمان بالله وبرسوله وصلى القبليين وبايع البيعتين وهاجر الهجرتين ففيه
نزلت هذه الآية^١.

الآية الخامسة والستون

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

(١١٩ / التوبة)

السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية الشريفة قال : و أخرج ابن
مردويه عن ابن عباس في قوله (اتقوا الله و كونوا مع الصادقين) قال : مع
علي بن أبي طالب و قال أيضاً : و أخرج ابن عساكر عن أبي جعفر عليه السلام في
قوله (و كونوا مع الصادقين) قال : مع علي بن أبي طالب^٢.

^١. شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٣٣ - ٣٣٦.

^٢. الدر المنثور ٣ / ٣٩٠، روح المعاني ١١ / ٤١، تفسير الشوكاني ٢ / ٣٩٥، ينابيع المودة ص ١١٩،
جواهر العقدين ٢٤٥.

روى الحافظ ابو نعيم في النور المشتعل من كتاب ما نزل ص ١٠٢ ، و
الفاضل ابن الجوزي في تذكرة الخواص عن ابن عباس أنها نزلت في علي
عليه السلام ، و معناه كونوا مع علي عليه السلام و أهل بيته ، قال : و علي سيد الصادقين .
و في تذكرة الخواص قال مجاهد : الخطاب لعلي عليه السلام و هو في حقه على
وجه التأكيد .

٣٥٠ - أخبرنا أبو الحسن الفارسي قال : أخبرنا أبو بكر ابن الجعابي قال :
حدثنا محمد بن الحرث ، قال : حدثنا أحمد بن حجاج ، قال : حدثنا محمد
بن الصلت قال : حدثني أبي : عن جعفر بن محمد ، في قوله : (* اتقوا الله
وكونوا مع الصادقين *) قال : [يعني مع] محمد وعلي .

٣٥١ - أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال : حدثنا
علي بن محمد الدهان ، والحسين بن إبراهيم الجصاص قالوا : حدثنا حسين
بن الحكم ، قال : حدثنا حسن بن حسين ، عن حبان بن علي عن الكلبي عن
أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (* اتقوا الله وكونوا مع الصادقين *) [
قال :] نزلت في علي بن أبي طالب خاصة .

٣٥٥ - [وقال] فرات : حدثني الحسين بن سعيد ، قال : حدثني هبيرة بن
الحرث بن عمرو العبسمي قال : حدثنا علي بن غراب عن أبان بن تغلب :

عن أبي جعفر [في قوله تعالى] : (* اتقوا الله وكونوا مع الصادقين *)
قال: مع علي بن أبي طالب .

٣٥٦ - فرات [بن إبراهيم] قال : حدثني محمد بن أحمد بن عثمان بن ذليل
قال : حدثنا أبو صالح الخزاز ، عن مندل بن علي العنزري عن الكلبي عن أبي
صالح : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (* اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
*) قال : مع علي وأصحاب علي .

٣٥٧ - أخبرنا عقيل ، قال : أخبرنا علي قال : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا أبو
علي الحسن بن عثمان الفسوي بالبصرة ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان
الفسوي قال : حدثنا ابن قعنب ، عن مالك بن أنس ، عن نافع : عن عبد الله
بن عمر [في قوله تعالى] : (* اتقوا الله *) قال : أمر الله أصحاب محمد
بأجمعهم أن يخافوا الله ثم قال لهم : (* وكونوا مع الصادقين *) . يعني
محمدًا وأهل بيته^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٤١ .

الآية السادسة والستون

آية البشارة : ﴿ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ

رَبِّهِمْ ﴾ (٢ / يونس)

نزلت في ولاية علي عليه السلام^١.

الآية السابعة والستون

ومن سورة يونس [أيضا نزل] فيها قوله جل ذكره : ﴿ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ

دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ (٢٥ / يونس)

٣٥٨ - أخبرنا أبو الحسين علي بن أبي طالب الحسيني كتابة قال : أخبرني أبو عبد الله عروة بن يعقوب بن القاسم التميمي قال : حدثنا الحسين بن أحمد

^١ . رواه ابن مردويه في كتاب المناقب كما في كشف الغمة ص ٩٥ .

الرازي قال : حدثنا أحمد بن نصر النهرواني قال : حدثنا الحسن بن زكريا ، قال : حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني ، قال : حدثنا المأمون ، قال : حدثني الرشيد ، قال : حدثني المهدي قال : حدثني المنصور ، قال : حدثني أبي محمد ، عن أبيه علي : عن أبيه عبد الله بن عباس في تفسير قول الله تعالى : (* والله يدعو إلى دار السلام *) يعني به الجنة ، (* ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم *) يعني به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

٣٥٩ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا محمد بن مروان ، قال : حدثنا عامر السراج ، عن فضيل بن الزبير [قال] : قال زيد بن علي عليه السلام في هذه الآية : (* ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم *) قال : إلى ولاية علي بن أبي طالب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٤٦ .

الآية الثامنة والستون

وفيهما [نزل أيضا قوله جل اسمه : ﴿ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدَىٰ ط فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ (٣٥ / يونس)

٣٦٥- [قال] في [التفسير] العتيق : حدثنا سعيد بن أبي سعيد عن أبيه ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك : عن ابن عباس قال : اختصم قوم إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر بعض أصحابه أن يحكم بينهم فحكم فلم يرضوا به ، فأمر عليا [أن يحكم بينهم] فحكم بينهم فرضوا به ، فقال لهم بعض المنافقين : حكم عليكم فلان فلم ترضوا به ، وحكم عليكم علي فرضيتم به بس القوم أنتم . فأنزل الله تعالى في علي : (* أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع *) إلى آخر الآية ، وذلك إن عليا كان يوفق لحقيقة القضاء ، من غير أن يعلم .

٣٦٢- أخبرنا أبو بكر التاجر أخبرنا الحسن بن رشيق ، [أخبرنا] رزيق ، عن جامع ، قال : حدثنا سفيان بن بشر الأسدي قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن

إبراهيم بن حيان : عن أبي جعفر ، قال : أمر عمر عليا أن يقضي بين رجلين فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه : هذا الذي يقضي بيننا ؟ وكأنه ازدري عليا ، فأخذ عمر بتلبيبه فقال : ويملك وما تدري من هذا ؟ هذا علي بن أبي طالب ، هذا مولاي ومولى كل مؤمن فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن^١ .

الآية التاسعة والستون

وفيها [نزل أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلُّ

إِي وَرَبِّيَ إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾ (٥٣ / يونس)

٣٦٣ - أخبرني أبو بكر المعمرى قال : حدثنا أبو جعفر القمي قال : حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد ، قال : حدثنا محمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن محمد القاساني ، عن سليمان بن داود المنقري : عن يحيى بن سعيد ، عن جعفر الصادق عن أبيه في قول الله تعالى : (* ويستنبئونك أحق هو *)

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٤٨ .

قال : يستنبئك يا محمد أهل مكة عن علي بن أبي طالب إمام ؟ ! قل إي وربي إنه لحق^١.

الآية السبعون

﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

تَجْمَعُونَ ﴾ (٥٨ / يونس)

أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجرائي قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثنا عبد الغفار بن محمد ، قال : حدثنا مندل بن علي ، عن الكلبي . قال : وحدثني محمد بن زكريا ، قال : حدثنا أبو اليسع محمد بن مروان ع الكلبي ، عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (* قل بفضل الله وبرحمته *) الآية قال : بفضل الله : النبي . وبرحمته : علي^٢.

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٥١ .

^٢ . الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٥٢ .

ورواه أيضا الخطيب في ترجمة ابن عقدة أحمد بن محمد من تاريخ بغداد
ج ١٥ / ٥ .

ورواه أيضا عنه ابن عساكر - في الحديث (٩٣٤) من ترجمة أمير المؤمنين
من تاريخ دمشق ج ٢ / ص ٤٢٦ ط ٢ قال : أخبرنا أبو الحسن بن قبيس ،
أنبأنا و أبو منصور بن خيرون [أنبأنا أبو بكر] الخطيب .

و أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي ، أنبأنا عاصم بن الحسن ، قال : أنبأنا أبو
عمر ، أنبأنا أبو العباس بن عقدة أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد ، أنبأنا نصر
بن مزاحم ، أنبأنا محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح : عن ابن
عباس [في قوله تعالى] : (* قل بفضل الله *) [قال : هو] النبي ﷺ .

(* و برحمته *) علي ﷺ .

الآية الحادية والسبعون

وفيها [نزل أيضا] قوله [تعالى] : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ

عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ (٦٢ / يونس)

٣٦٦ - أخبرنا عقيل ، قال : أخبرنا علي ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا عمرو بن الجمحي بمكة قال : حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي ، قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا سفيان ، عن السدي ، عن أبي صالح : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : إن من العباد عبادا يغطهم الأنبياء تحابوا بروح الله على غير مال ولا عرض من الدنيا ، وجوههم نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزنوا ، أتدرون من هم ؟ قلنا : لا يا رسول الله . قال : [هم] علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر وعقيل ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : ﴿ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٥٤ .

الآية الثانية والسبعون

آية صاحب الفضيلة : ﴿ وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ
يُمَتِّعَكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ
فَضْلَهُ ۗ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴾

(٣ / هود)

هو علي عليه السلام^١.

وفي كتاب فهم القرآن عن الامام جعفر بن محمد في قوله تعالى قال : قال
الباقر هو علي بن ابي طالب عليه السلام^٢.

^١ . كشف الغمة ص ٩٣ و رواه الحافظ السروي عن الباقر عليه السلام و عن ابن مردويه باسناده عن ابن عباس .

^٢ . شواهد التنزيل ١ / ٣٥٥ .

الآية الثالثة والسبعون

وفيهما [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿ فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ ۖ
إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ﴾ [أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ
جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ۖ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ۗ]
(١٢ / هود)

٣٦٨ - أبو النضر العياشي في تفسيره قال : حدثنا محمد بن يزداد ، قال :
حدثني محمد بن علي الحداد ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن برقان ،
عن ميمون بن مهران ، وليث بن سعد المصري : عن جابر بن أرقم ، عن
أخيه زيد بن أرقم قال : إن جبرئيل الروح الأمين نزل على رسول الله بولاية
علي بن أبي طالب عشية عرفة فضايق بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق فدعا قوما أنا فيهم فاستشارهم في ذلك
ليقوم به في الموسم فلم ندر ما نقول له ، فبكى [النبي] في صلى الله عليه
وسلم فقال له جبرئيل : يا محمد أجزعت من أمر الله ؟ فقال : كلا يا جبرئيل
ولكن قد علم ربي ما لقيت من قريش إذ لم يقرؤا لي بالرسالة حتى أمرني

بجهادهم وأهبط إلي جنودا من السماء فنصروني فكيف يقرون لعلي من بعدي فانصرف عنه جبرئيل فنزل عليه (* فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك *) .

٣٦٩ - حدثنا أبو الفضل علي بن الحسين الحافظ عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن النسيبي ، وقال : أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال : أخبرنا علي بن جعفر بن موسى قال : حدثنا جندل بن والت قال : حدثنا محمد بن عمر ، عن عبادة ، عن جعفر بن محمد : عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سألت ربي خلاص قلب علي وموازرتة ومرافقتة ؛ فأعطيت ذلك ، فقال رجل من قريش : لو سأل محمد ربه شنا فيه صاع من تمر كان خيرا له مما سأله ، فبلغ ذلك النبي فشق عليه فأنزل الله تعالى : (* فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك وضائق به صدرك *) .

٣٧٠ - وقرأت في التفسير العتيق الذي عندي : حدثنا محمد بن سهل أبو عبد الله الكوفي ، عن عثمان بن يزيد ، عن جابر بن يزيد : عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إني سألت ربي مواخاة علي ومودته فأعطاني ذلك ربي فقال رجل من قريش : والله لصاع من تمر أحب إلينا مما سأل محمد ربه ، أفلا سأل ملكا يعضده أو ملكا يستعين به على عدوه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فشق عليه ذلك فأنزل الله تعالى عليه : (* فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك

وضائق به صدرك أن يقولوا: لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك، إنما أنت نذير، والله على كل شيء وكيل *).

٣٧١ - فرات بن إبراهيم قال: حدثنا الحسن بن علي [بن] لؤلؤ، قال: حدثنا محمد بن مروان قال: حدثنا أبو حفص الأعشى، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سألت ربي مواخاة علي وموازرتة وإخلاص قلبه ونصيحته فأعطاني. فقال رجل من أصحابه: يا عجباً لمحمد والله لشنّة بالية فيها صاع من تمر أحب إليّ عما سألت، ألا سألت محمد ربه ملكاً يعينه أو كنزاً يتقوى به على عدوه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فضاق من ذلك صدره فأنزل الله تعالى: (*) فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك * (الآية، فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يسلي [به] ما بقلبه^١.

^١. شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٥٦ - ٣٥٨.

الآية الرابعة والسبعون

آية الشاهد : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِءَ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ
وَمِن قَبْلِهِءَ كَتَبْتُ مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً^ج أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِءَ^ج
وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِءَ مِنْ الْأَحْزَابِ فَأَلْنَا زُ مَوْعِدُهُءَ^ج فَلَا تَكُ فِي مَرِيءِ
مِّنْهُ^ع إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿
(١٧ / هود)

روى الجمهور : أن من كان على بينة من ربه : رسول الله ﷺ و الشاهد
علي عليه السلام^١ .

^١ . الدر المنثور ٣ / ٣٢٤ ، روح المعاني ١٢ / ٢٥ ، تفسير الخازن ٣ / ١٨٣ ، تفسير الطبري ١٢ / ١٠ و
في هامشه ، تفسير النيسابوري ص ١٦ و ذخائر العقبى ص ٨٨ ، فتح الغدير ٤ / ٢٤٧ .
* وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير ١٧ / ٢٠١ بعد نقل وجوه آخر : و ثالثها أن المراد هو علي بن
ابي طالب - رض - و المعنى : أنه يتلو تلك البينة ، و قوله (منه) : أي هذا الشاهد من محمد ، و
بعض منه . و المراد منه : تشريف هذا الشاهد بأنه بعض من محمد عليه السلام .

قال الثعلبي في تفسيره ٥ / ١٦٢ ، عن زاذان : سمعت علياً عليه السلام يقول : و الذي فلق الحبة و برأ النسمة . لو ثبت لي و سادة لحكمت بين أهل التوراة توراتهم و بين أهل الانجيل بانجيلهم و بني أهل الزبور بزبورهم ، و بين أهل الفرقان بفرقانهم ، و الذي نفسي بيده ما من رجل من قريش جرت عليه المواسي إلا و أنا أعرف له آية تسوقه الى الجنة أو تسوقه الى النار ، فقال له رجل : يا أمير المؤمنين ، فما آيتك التي أنزلت فيك ؟ فقال : (أفمن كان على بينه من ربه و يتلوه شاهد منه . . .)

٣٧٢ - حدثنا أبو عبد الله ابن فنجويه ، قال : حدثنا طلحة بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر ابن مجاهد ، قال : حدثنا الحسن بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن سيف ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب عن المنهال بن عمرو : عن عباد بن عبد الله ، عن علي [عليه السلام في قوله تعالى] : (* أفمن كان على بينة من ربه *) قال : هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (* ويتلوه شاهد منه *) قال : [و] أنا الشاهد منه .

٣٧٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى [كذا] قال : حدثنا المغيرة بن محمد ، [قال : حدثنا] عبد الغفار بن محمد بن كثير الكلابي قال : حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو : عن

عباد بن عبد الله قال : كنا مع علي في الرحبة فقام إليه رجل فقال : يا أمير المؤمنين أرايت قول الله تعالى : (* أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه *) فقال علي : والذي فلق الحبة وبرئ النسمة ما جرت المو [ا] سي على رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه من كتاب الله آية أو آيتان ولان تعلموا ما فرض الله لنا على لسان النبي الأمي أحب إلي من ملئ الأرض فضة ، وإني لأعلم أن القلم قد جرى بما هو كائن . أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إن مثلنا فيكم كمثل سفينة نوح في قومه ، ومثل باب حطة في بني إسرائيل ، أتقرأ سورة هود ؟ (* أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه *) . فرسول الله على بينة من ربه وأنا أتلوه والشاهد منه .

٣٧٦ - [و] له طرق عن الأعمش ، و طرق عن المنهال و الحارث عنه. حدثنا ابن فنجويه ، قال : حدثنا طلحة بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر بن مجاهد ، قال : أخبرني الحسن بن القاسم ، قال : حدثنا علي بن إبراهيم قال : حدثنا فضيل بن إسحاق ، عن علي بن أبي المغيرة عن أبي إسحاق : عن الحارث عن علي بن أبي طالب قال : رسول الله على بينة من ربه وأنا الشاهد منه صلى الله عليه وسلم أتلوه اتبعه

٣٧٧ - وروي عن بسام بن عبد الله ، عن أبي الطفيل قال : خطبنا علي بن أبي طالب على منبر الكوفة ، فقام إليه ابن الكواء فقال : هل أنزلت فيك آية لم يشاركك فيها أحد ؟ قال : نعم أما تقرأ : (* أفمن كان على بينة من ربه

ويتلوه شاهد منه *) فالنبي صلى الله عليه وسلم كان على بينة من ربه وأنا الشاهد منه .

٣٧٨ - أخبرنا أبو يحيى الحيكاني [زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى] قال : أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني بمكة قال : أخبرنا أبو جعفر العقيلي قال : حدثنا أحمد بن داود ، وزكريا بن يحيى ، قالا : حدثنا أحمد بن بديل ، قال : حدثنا المفضل بن صالح ، عن جابر الجعفي : عن عبد الله بن نجى عن علي عليه السلام قال : ما ضللت ولا ضل بي وما نسيت ما عهد إلي وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه ؛ وبينها [النبي] لي ، وإني لعلى الطريق [الواضح القطه لقطا] .

٣٧٩ - أخبرنا أبو القاسم القرشي قال : أخبرنا أبو بكر القرشي قال : أخبرنا أبو العباس النسوي قال : حدثنا القاسم بن خليفة ، قال : حدثنا علي بن قادم ، عن أسباط بن نصر ، عن جابر : عن عبد الله بن نجى قال : قال علي : والله ما كذبت ولا كذبت ولا شككت ولا نسيت ما عهد إلي وإني لعلى بينة من ربي بينها لنبيه وبينها لي وإني لعلى الطريق الواضح القطه لقطا .

٣٨١ - حدثني أبو القاسم الفارسي قال : أخبرنا أبي ، قال : حدثنا أبو القاسم منصور بن الحسين بن مدحج بأنطاكية ، قال : حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال : حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان ، قال : حدثني أبي عن أبيه علي بن عبد الله : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (* أفمن كان على بينة

من ربه *) قال : النبي صلى الله عليه وآله وسلم (* ويتلوه شاهد منه *)
قال : هو علي بن أبي طالب .

٣٨٢ - وأخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي في تفسيره قال : حدثنا علي بن محمد الدهان ، والحسين بن إبراهيم الجصاص ، قالوا : حدثنا الحسين بن الحكم ، عن حسن بن حسين ، عن حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح : عن ابن عباس [في قوله تعالى] : (* أفمن كان على بينة من ربه *) : رسول الله صلى الله عليه وسلم . (* ويتلوه شاهد منه *) : علي خاصة

٣٨٣ - أخبرنا عقيل بن الحسين ، قال : أخبرنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار بالبصرة ، قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ، قال : حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام ، قال : حدثنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت : عن أنس بن مالك في قوله عز وجل : (* أفمن كان على بينة من ربه *) قال : هو محمد . (* ويتلوه شاهد منه *) قال : هو علي بن أبي طالب ، كان والله لسان رسول الله إلى أهل مكة في نقض عهدهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

٣٨٤ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني الحسين بن سعيد قال : حدثنا محمد بن حماد ، قال : حدثنا محمد بن سنان عن أبي الجارود ، عن حبيب بن يسار : عن زاذان قال : سمعت عليا يقول : لو ثبتت لي الوسادة فجلست

عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم وبين أهل الزبور بزبورهم وبين أهل الفرقان بفرقانهم بقضاء يزهر يصعد إلى الله ، والله ما نزلت آية في ليل أو نهار ولا سهل ولا جبل ولا بر ولا بحر إلا وقد عرفت أي ساعة نزلت وفيمن نزلت ، وما من قريش رجل جرى عليه المواسي إلا قد نزلت فيه آية من كتاب الله تسوقه إلى جنة أو تقوده إلى نار. فقال قائل : فما نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ قال : (* أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه *) فمحمد صلى الله عليه وآله وسلم على بينة من ربه وأنا الشاهد منه أتلو آثاره .

٣٨٥ - أبو بكر السبيعي في تفسيره قال : أخبرنا علي بن إبراهيم بن محمد العلوي عن الحسين بن الحكم [الحبري] قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح قال : حدثنا أبو الجارود به وقال : [قال علي عليه السلام :] والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو كسرت لي وسادة وأجلست عليها لحكمت . [ساق الكلام بمثل ما تقدم إلى أن] قال : فقام رجل فقال : ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت فيك ؟ قال : (* أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه *) فرسول الله على بينة من ربه ، وأنا شاهد منه .

٣٨٧ - وبه [أي بالسند المتقدم قال :] حدثني الحبري ، قال : حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح ، عن ابن عباس [

في قوله تعالى [: (* ويتلوه شاهد منه *)] قال : هو [علي] عليه السلام [خاصة^١ .

الآية الخامسة والسبعون

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا لَمُوفُّوهُمْ نَصِيْبَهُمْ غَيْرَ

مَنْقُوصٍ ﴾ (١٠٩ / هود)

٣٨٨ - فرات بن إبراهيم ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال : حدثنا عباد ، قال أخبرنا نصر بن مزاحم ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (* وإنا لموفوهم نصيبهم غير منقوص *) يعني بني هاشم نوفيهم ملكهم الذي أوجب الله لهم غير منقوص ، قال ابن عباس : وهو ستون مائة وسنة^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٥٩ - ٣٦٩ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٧٠ .

الآية السادسة والسبعون

وفيها [نزل أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ

قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ ﴾

(١١٦ / هود)

٣٨٩ - أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد الحسني قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال : حدثنا عباد ، عن الحسين بن حماد ، عن أبيه ، عن زياد المدني عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله : (* فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض *) قال : نزلت هذه فينا^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٧١ .

الآية السابعة والسبعون

ومن سورة يوسف

[نزل أيضا فيهم] قوله سبحانه : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ﴾ (١٠٨ / يوسف)

٣٩٠ - أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد الحسنى قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفى [قال :] حدثني الحسن بن علي بن يزيد ، قال : حدثني الجعفري . قال : حدثني سعيد بن الحسن بن مالك ، قال : حدثنا بكار ، قال : حدثنا إسماعيل بن أمية ، قال : حدثنا غورك [كذا] عن عبد الحميد : عن أبي جعفر قال : لا نالني شفاعة جدي إن لم يكن هذه الآية نزلت في علي خاصة (* قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني ، وسبحان الله وما أنا من المشركين *) .

٣٩١ - فرات قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر ، عن ثعلبة بن ميمون ، عن نجم : عن أبي جعفر قال : سألته عن قول الله تعالى : (* قل

هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني *) قال : (* ومن اتبعني *) علي بن أبي طالب .

٣٩٢ - فرات قال : حدثني جعفر بن محمد ، قال : حدثني محمد بن تسنيم قال : حدثنا الحجال عن ثعلبة ، عن عمر بن حميد : عن أبي جعفر قال : سألته عن قول الله : (* قل هذه سبيلي أدعو إلى الله *) قال : (* من اتبعني *) علي بن أبي طالب .

٣٩٣ - فرات قال : حدثني أحمد بن القاسم ، قال : حدثنا محمد بن أبي عمر بن حرب بن الحسن ، ومحمد بن حفص بن راشد ، قالوا : أخبرنا شاذان الطحان ، عن كهمس بن الحسن ، عن سلم الحذاء : عن زيد بن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى : (* قل هذه سبيلي أدعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني *) من أهل بيتي لا يزال الرجل بعد الرجل يدعو إلى ما أدعو إليه .

٣٩٤ - فرات قال : حدثني الحسين بن سعيد ، [قال :] حدثنا محمد بن حماد بن عمرو الحناط قال : حدثنا محمد بن الهيثم التميمي قال : حدثنا حماد بن ثابت ، عن أبي داود ، عن أبان بن تغلب : عن جعفر بن محمد في هذه الآية : (* أدعو إلى الله على بصيرة *) قال : هي والله ولايتنا أهل البيت لا ينكره أحد إلا ضال ، ولا ينتقص عليا إلا ضال^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٧٢ - ٣٧٣ .

و رواه أيضاً ابن مردويه في كتاب فضائل علي عليه السلام كما رواه عنه الأربلي في كتاب كشف الغمة ج ١ / ص ٣١٧ قال : هو علي بن أبي طالب و آل محمد عليهم السلام .

الآية الثامنة والسبعون

آية يسقى بماء واحد: ﴿ **وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ** ﴾ (٤ / رعد)

قال جابر الانصاري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الناس من شجر شتى ، و أنا و أنت يا علي من شجرة واحد^١ .

^١ . رواه عدة من الأعلام في كتبهم منها : الصواعق المحرقة ص ٧٣ ، تاريخ الخلفاء ص ١٧١ ، مستدرک الصحيحين ٢ / ٢٤١ ، و قال الحاكم : هذا الحديث صحيح الإسناد ، ذخائر العقبى ص ١٦ ، الدر المنثور ٤ / ٤٤ ، الجامع لاحكام القرآن ٩ / ٢٨٣ ، نظم دُرر السمطين ص ٧٩ ، مناقب علي بن ابي طالب (ع) لابن المغازلي ص ٩٠ ، تاريخ بغداد ١١ / ١٧١ ، فردوس الاخبار ١ / ٧٧ ، كفاية - -

٣٩٥ - أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي قال : أخبرنا الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن الليث ، قال : حدثنا هارون بن حاتم ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن أبي حماد ، عن إسحاق العطار عن عبد الله بن محمد بن عقيل : عن جابر بن عبد الله قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي عليه السلام : يا علي الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة ، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (* وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد *) .

٣٩٦ - أخبرنا حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري ، قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق ، قال : حدثنا علي بن محمد بن كأس النخعي - هو أبو القاسم القاضي - قال : حدثنا علي بن موسى الأودي قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال : حدثنا أبو حفص العبدي ، عن أبي هارون العبدي قال : سألت أبا سعيد الخدري عن علي بن أبي طالب خاصة فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول : خلق الناس من أشجار شتى ، وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها ، فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها

٣٩٧ - أخبرنا علي بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد الله ، قال : حدثني يحيى بن البختری . [و] أخبرنا أبو نصر المفسر ، قال : حدثنا أبو عمرو بن مطر إملاء سنة تسع وأربعين وثلاث مائة قال : حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد البختری ببغداد [أخبرنا] عثمان بن عبد الله القرشي [أخبرنا] عبد الله بن لهيعة أبو الزبير : عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان بعرفات وعلي تجاهه فقال : يا علي ادن مني [و] ضع خمسك في خمسي يا علي خلقت أنا وأنت من شجرة أنا أصلها وأنت فرعها والحسن والحسين أغصانها ، يا علي من تعلق بغصن منها أدخله الله الجنة . [هذا] لفظ المفسر ، والمعنى واحد^١ .

باب مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه باب نسبه

عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الناس من شجر شتى وأنا و علي من شجرة واحدة رواه الطبراني في الأوسط^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٧٥ وما بعد .

^٢ . مجمع الزوائد ج ٩ / ص ١٠٠ .

الآية التاسعة والسبعون

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾ (٧ / رعد)

روى الجمهور عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أنا المنذر و علي الهادي ، و بك يا علي يهتدي المهتدون^١ .

و نحوه اورد الرازي عن ابن عباس إلا أنه قال وضع رسول الله ﷺ يده على صدره و قال : أنا المنذر ثم أوماً الى منكب علي ؑ و قال انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي .

أقول : ان الحصر هنا واضح في ان من يهتدي بعد النبي ﷺ انما يهتدي بعلي ؑ و هو قصر افراد فكيف يُهتدى بغيره ؟!

^١ . مستدرک الحاكم ٣ / ١٢٩ ، التفسير الكبير ١٩ / ١٤ ، تفسير ابن كثير ٢ / ٥٠١ ، تفسير الطبري ١٣ / ٧٢ ، تفسير الشوكاني ٣ / ٦٦ ، كنز العمال ١ / ٢٥١ ، أخرجه ابن ابي حاتم و ذكره الهيثمي في مجمعہ ٧ / ٤١ ، السيوطي في الدر المنثور في ذيل تفسير الآية ، الشبلنجي / نور الابصار ص ٧٠ ، المناوي / كنوز الحقائق ص ٤٢ .

٣٩٨ - حدثني الوالد رحمه الله ، عن أبي حفص بن شاهين ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي وإبراهيم بن خيرويه ، قالا : حدثنا حسن بن حسين . وأخبرنا أبو بكر محمد بن عبد العزيز الجوري قال : أخبرنا الحسن بن رشيق المصري قال : حدثنا عمر بن علي بن سليمان الدينوري : قال : حدثنا أبو بكر محمد بن ازداد الدينوري قال : حدثنا الحسن بن الحسين الأنصاري قال : حدثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : لما نزلت : (* إنما أنت منذر [ولكل قوم هاد] *) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي وضرب بيده إلى صدر علي فقال : " أنت الهادي بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون " .

٣٩٩ - أخبرنا أبو يحيى الحيكاني قال : أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بالكوفة قال : حدثنا علي بن العباس بن الوليد ، قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال : حدثنا حسن بن حسين ، قال : حدثنا معاذ بن مسلم الفراء ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : لما نزلت : (* إنما أنت منذر ولكل قوم هاد *) أشار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيده إلى صدره فقال : أنا المنذر " ولكل قوم هاد " ثم أشار بيده إلى علي فقال : يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي .

٤٠٠ - أخبرنا أبو بكر ابن أبي الحسن الهاروني قال : أخبرنا أبو العباس ابن أبي بكر الأنماطي المروزي أن عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان حدثهم

قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عبد الأعلى بن واصل قال : حدثنا الحسن الأنصاري - وكان ثقة معروفا يعرف بالعربي - قال : حدثنا معاذ بن مسلم بياع الهروي - قال عبد الأعلى : وهذا شيخ روى عنه المحاربي - عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قوله : (* إنما أنت منذر *) [قال :] قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا المنذر وعلي الهادي [ثم قال : يا علي] بك يهتدي المهتدون بعدي .

٤٠١ - حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن الفارسي قال : أخبرنا أبي قال : أخبرنا محمد بن القاسم المحاربي قال : حدثنا القاسم بن هشام بن يونس قال : حدثني حسن بن حسين قال : حدثنا معاذ بن مسلم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (* إنما أنت منذر *) ووضع يده على صدره ، ثم قال : (* ولكل قوم هاد *) وأومى بيده إلى منكب علي ثم قال : يا علي بك يهتدي المهتدون .

٤٠٢ - حدثني أبو سعد السعدي قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ ببغداد ، قال : أخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن القاسم ، قال : حدثنا إسماعيل بن محمد المزني قال : حدثنا حسن بن حسين به سواء ، قال : لما نزلت (* إنما أنت منذر *) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أنا يا علي المنذر ، وأنت الهادي ، بك يهتدي المهتدون بعدي .

٤٠٣ - وأخبرنا أبو سعد قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن المظفر الحافظ ببغداد قال : حدثني أبو بكر محمد بن الفتح الخياط ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد المؤدب ، قال : حدثني أحمد بن داود ، ابن أخت عبد الرزاق ، قال : حدثني أبو صالح ، قال : حدثني بعض رواة ليث ، عن ليث ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ليلة أسري بي ما سألت ربي شيئاً إلا أعطانيه ، [و] سمعت منادياً من خلفي يقول : يا محمد إنما أنت منذر ولكل قوم هاد . قلت : أنا المنذر فمن الهادي ؟ قال : علي الهادي المهتدي ، القائد أمتك إلى جنتي غراء محجلين برحمتي .

٤٠٤ - [حدثنا] الجوهري [قال :] حدثنا المرزباني [قال :] أخبرنا علي بن محمد الحافظ قال : حدثني الحبري قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس [في قوله تعالى] : (* ولكل قوم هاد *) [قال : هو] علي عليه السلام .

٤٠٥ - و [قال :] حدثنا إسماعيل بن صبيح قال : أنبأني أبو الجارود ، عن أبي داود ، عن أبي برزة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (* إنما أنت منذر *) ثم يرد يده إلى صدره ثم يقول : (* ولكل قوم هاد *) ويشير إلى علي بيده .

٤٠٦ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا محمد بن الطيب السامري بها ، قال : حدثنا

إبراهيم بن فهد ، قال : حدثنا الحكم بن أسلم ، قال : حدثنا شعبة عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب : عن أبي هريرة [في قوله تعالى] : (* إنما أنت منذر *) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله [وفي قوله] : (* ولكل قوم هاد *) قال : سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إن هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب .

٤٠٧ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ إملاء وقراءة قال : أخبرني أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة قال : أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد اللخمي من أصل كتابه ، قال : حدثني أبي قال : حدثني عمي الحسين بن سعيد ، قال : حدثني أبي سعيد بن أبي الجهم ، عن أبان بن تغلب عن نفيح بن الحارث قال : حدثني أبو برزة الأسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : (* إنما أنت منذر *) ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي وقال : (* لكل قوم هاد *) .

٤٠٨ - أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي [قال] أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال : أخبرنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا أحمد بن عباد قال : حدثنا زكريا بن يحيى قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح قال : حدثنا أبو الجارود زياد بن المنذر ، عن أبي داود : عن أبي برزة الأسلمي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : (* إنما أنت منذر *) ثم ضرب يده إلى صدره (* ولكل قوم هاد *) ويشير إلى علي عليه السلام .

٤٠٩ - أخبرنا الحاكم الوالد ، قال : أخبرنا أبو حفص قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد ، وعمر بن الحسن قالوا أخبرنا أحمد بن الحسن . وأخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ أن عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم قال : حدثنا أحمد بن الحسن الخراز ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن حمزة الزيات ، عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم : (* إنما أنت منذر ، ولكل قوم هاد *) فقال : أنا المنذر ، وعلي الهاد [ي] . لفظا .

٤١٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد قال : حدثنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمان الأزدي سنة ست عشرة ومائتين قال : حدثنا قيس بن الربيع ، ومنصور بن أبي الأسود ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو : عن عباد بن عبد الله قال : قال علي : ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت فيمن نزلت قيل : فما نزل فيك ؟ فقال : لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم ؛ نزلت في [هذه] الآية : (* إنما أنت منذر ولكل قوم هاد *) فرسول الله المنذر ، وأنا الهادي إلى ما جاء به .

٤١٤ - حدثني أبو الحسن الفارسي قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الشيباني قال : حدثنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني قال : حدثنا عبد الله بن الحرث ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، قال : حدثني أبي ، عن حكيم بن جبير : عن أبي برزة الأسلمي قال : دعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم بالطهور وعنده علي بن أبي طالب ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي - بعد ما تطهر - فألزمها بصدره ، فقال : (* إنما أنت منذر *) ثم ردها إلى صدر علي ثم قال : (* ولكل قوم هاد *) ثم قال : إنك منارة الأنام وغاية الهدى وأمير القراء [كذا] ، أشهد على ذلك أنك كذلك^١.

الآية الثمانون

﴿ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى^ج
 إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (رعد / ١٩)

هو علي عليه السلام^٢.

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٣٨١ - وما بعد .

^٢ . ينابيع المودة ص ٦٩ - ٧٠ ، كفاية الطالب ص ٢٠٨ ، الاستيعاب ٢ / ٤٦٢ ، تنديب التهذيب ٧ /

الآية الحادية والثمانون

آية حسن المأب : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ

لَهُمْ وَحُسْنُ مَقَابٍ ﴾ (٢٩ / رعد)

قال ابن سيرين : هي شجرة في الجنة ، أصلها في حجرة علي ، و ليس في الجنة إلا و فيها غصن من أغصانها^١ .

شواهد التنزيل / الحاكم الحسكاني ج ١ / ص ٣٩٨ :

أخبرنا عقيل [قال :] أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا محمد بن خرزاد بالأهواز ، قال : حدثنا بشر بن سليمان بن مطر ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن شهاب عن الأعرج : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله يوما لعمر بن الخطاب : إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة

^١ . رواه ابن البطريق بسنده عن الثعلبي في الباب ٢٢ من كتاب خصائص الوحي المبين ص ١٣٣ ، الجامع للاحكام القرآن ٣١٧ / ٩ ، تاريخ بغداد ٧١ / ٩ ، الدر المنثور ٥٩ / ٤ ، الصواعق المحرقة ص

أصل تلك الشجرة في داري . ثم مضى على ذلك ثلاثة أيام ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا عمر إن في الجنة لشجرة ما في الجنة قصر ولا دار ولا منزل ولا مجلس إلا وفيه غصن من أغصان تلك الشجرة ، أصلها في دار علي بن أبي طالب . قال عمر : يا رسول الله قلت ذلك اليوم : إن أصل تلك الشجرة في داري واليوم قلت : إن أصل تلك الشجرة في دار علي ؟! فقال رسول الله : أما علمت أن منزلي ومنزل علي في الجنة واحدة ، وقصري وقصر علي في الجنة واحد ، وسري وسري علي في الجنة واحد .

ورواه ابن المغازلي / في الحديث (٣١٥) من مناقبه : ص ٢٦٨ قال : أخبرنا علي بن الحسين ابن الطيب إذنا ، حدثنا أبو علي الحسين بن معاذ الواسطي حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصر الخلدي حدثنا عبيد بن خلف البزاز ، حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم البلخي حدثنا علي بن ثابت ، حدثنا أبو قتيبة تميم بن ثابت : عن محمد بن سيرين في قوله تعالى : (* طوبى لهم وحسن مآب *) قال : طوبى شجرة في الجنة ، أصلها في حجرة علي بن أبي طالب ، ليس في الجنة حجرة إلا وفيها غصن من أغصانها .

ورواه أيضا الحافظ ابن مردويه في كتاب مناقب علي عليه السلام .

ورواه عنه الأربلي رحمه الله في عنوان : " ما نزل من القرآن في شأن علي عليه السلام " من كتاب كشف الغمة : ج ١ ، ص ٣٢٣ .

وقال المحب الطبري في ذخائر العقبى ص ١٦ : وعن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال : أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا ، فمن تمسك بنا أتخذ إلى ربه سبيلا . ثم قال : أخرجه أبو سعد في شرف النبوة .

ورواه في فضائل الخمسة : ج ٢ ص ٧٤ عن الذخائر ، والصواعق ص ٩٠ .

الآية الثانية والثمانون

آية علم الكتاب : ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾
(٤٣ / رعد)

روى الجمهور: هو علي عليه السلام^١.

٤٢٢ - حدثني أبو الحسن الفارسي وأبو بكر المعمرى قالا : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه إملاء قال : حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال :

^١ . * و منهم الثعلبي في تفسيره من طريقين ، أحدهما عن عبدالله بن سلام ، أنه قال : إنما ذلك علي بن ابي طالب ، كما في ينابيع المودة ص ١٠٢ ، بسندي الثعلبي ، وابن المغازلي ، والثاني عن أبي سعيد الخدري ، كما في الاتقان للسيوطي ١ / ١٣ و ينابيع المودة ص ١٠٢ رواه بطرق .
وقيل أنها نزلت في عبد الله بن سلام و رفيقه ، و مضافاً الى رد ابن سلام على هذا القائل ، فقد أجاب الشعبي كما في تفسير الخازن ٤ / ٧٣ ، و سعيد بن جبير ، بأن السورة مكية ، فلا يجوز ان يراد منها ابن سلام و أصحابه ، لأنهم آمنوا في المدينة (راجع تفسير الطبري ١٧ / ١٧٧ و الدر المنثور ٤ / ٦٩ و الاتقان ١ / ١٣ . و أجاب أيضاً عدة من الاعلام ، كالفخر الرازي بان اثبات النبوة بقول الواحد و الاثنین مع جواز الكذب على أمثالهم لكونهم غير معصومين ، لا يجوز فلا معنى لتفسيرها بابن سلام و أصحابه (التفسير الكبير ١٩ / ٧٠ ، ينابيع المودة ص ١٠٤)
و رواه ابن المغازلي في المناقب ص ٣١٤ مرفوعاً في أنها نزلت في علي (ع) .

حدثنا محمد بن يحيى العطار قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد ، عن عمرو بن مفلح ، عن خلف ، عن عطية العوفي : عن أبي سعيد الخدري قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى : (* ومن عنده علم الكتاب *) قال : ذلك أخي علي بن أبي طالب .

٤٢٣ - أخبرنا أبو عبد الله الفارسي قال : أخبرنا أبو بكر المفيد ، قال : حدثنا أبو أحمد الجلودي قال : حدثني محمد بن سهل قال : حدثنا زيد بن إسماعيل قال : حدثنا داود بن المحبر قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قوله تعالى : (* ومن عنده علم الكتاب *) قال [هو] علي بن علي طالب .

٤٢٤ - وأخبرونا عن أبي بكر [السبيعي] قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور بن الجنيد الرازي قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أشكاب قال : حدثنا أحمد بن مفضل قال : حدثنا مندل بن علي عن إسماعيل بن سليمان : عن أبي عمر زاذان ، عن ابن الحنفية في قوله تعالى : (* ومن عنده علم الكتاب *) قال : هو علي بن أبي طالب .

٤٢٥ - أخبرونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال : حدثني الحسين بن إبراهيم بن الحسين الجصاص قال : أخبرنا حسين بن حكم الحبري قال : حدثنا سعيد بن عثمان ، عن أبي مريم قال : حدثني عبد الله بن عطاء قال : كنت جالسا مع أبي جعفر في المسجد فرأيت ابنا لعبد الله

بن سلام جالسا في ناحية فقلت لأبي جعفر: زعموا أن أبا هذا عنده علم الكتاب (يعني) عبد الله بن سلام . قال : لا إنما ذاك علي بن أبي طالب .
 ٤٢٦ - أخبرنا عمر بن محمد بن أحمد العدل [قال :] أخبرنا زاهر بن أحمد [قال] أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا إبراهيم بن فهد ، قال : حدثنا محمد بن عقبة ، قال : حدثنا الحسن بن حسين قال : حدثنا قيس ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح في قوله عز وجل : (* ومن عنده علم الكتاب *) قال : [قال] رجل من قريش : هو علي ولكننا لا نسميه .

٤٢٧ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله ، قال : حدثنا عمرو بن محمد الجمحي قال : حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال : حدثنا أبو معاوية عن الأعمش : عن أبي صالح [في قوله تعالى] : (* ومن عنده علم الكتاب *) قال علي بن أبي طالب كان عالما بالتفسير والتأويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام . قال أبو صالح : سمعت ابن عباس مرة يقول : هو عبد الله بن سلام وسمعته في آخر عمره يقول : لا والله ما هو إلا علي بن أبي طالب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٠٠ .

الآية الثالثة والثمانون

ومن سورة إبراهيم

[نزل] فيها قوله عز وجل ذكره : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا

كَلِمَةً طَيِّبَةً [كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ

[تُؤْتِي أكلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا] ﴿ (٢٤ - ٢٥ / إبراهيم)

٤٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : [أخبرنا] أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثني جابر بن سلمة ، قال : حدثني حسين بن حسن عن عامر السراج : عن سلام الخثعمي قال : دخلت على أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت : يا بن رسول الله قول الله تعالى : (* أصلها ثابت وفرعها في السماء *) قال : يا سلام الشجرة محمد ، والفرع علي أمير المؤمنين ، والثمر الحسن والحسين ! والغصن فاطمة ، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام ، والورق شيعتنا ومحبونا أهل البيت ، فإذا مات من شيعتنا رجل تناثر من الشجرة ورقة ، وإذا ولد لمحبينا مولود أخضر مكان تلك الورقة ورقة . فقلت : يا ابن رسول الله قول الله تعالى : (* تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها

* (ما يعني ؟ قال : يعني الأئمة تفتي شيعتهم في الحلال والحرام في كل حج وعمرة .

٤٢٩ - أخبرنا أبو القاسم القرشي وكتبه لي بخطه ، قال : أخبرنا علي بن بندار، قال : حدثني أبو بكر الرازي قال : حدثني محمد بن أبي يعقوب قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله ، قال : حدثني عبد الرزاق قال : حدثني أبي : [قال :] حدثني مينا مولى عبد الرحمان بن عوف قال : قال عبد الرحمان : يا مينا ألا أحدثك حديثا قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل ؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها ، وحسن وحسين ثمرها ، ومحبوهم من أمتي ورقها ثم قال : هم في جنة عدن والذي بعثني بالحق .

٤٣٠ - حدثني أبو عبد الله الدينوري قال : حدثنا محمد بن الحسن بن صقلاب ، قال : حدثنا محمد بن الفيض بن محمد بدمشق قال : حدثنا مؤمل بن يهاب ، قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن أبيه : عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف عن أبيه قال : سمعت عبد الرحمان بن عوف يقول : خذوا مني حديثا قبل أن تشاب الأحاديث بالأباطيل ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : أنا الشجرة وفاطمة فرعها ، وعلي لقاحها وحسن وحسين ثمرها ، وشيعتنا ورقها ، وأصل الشجرة في جنة عدن وسائر ذلك في سائر الجنة .

٤٣١ - أخبرنا أبو عثمان الحيري قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن منصور النوشري قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن عمران البلخي قال : حدثنا

إسحاق بن إبراهيم بن عباد بصنعاء اليمن قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني أبي عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف قال : حدثني مولاي عبد الرحمان بن عوف بحدِيث [و] ذكر إنه سمع من النبي صلى الله عليه وآله ؛ سمعته يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا شجرة وعلي القلب وفاطمة اللقاح والحسن والحسين الثمر ، وشيعتنا الورق ، وحيث ينبت الشجر تساقط ورقها ثم قال : في جنة عدن والذي بعثني بالحق. ٤٣٣ - أخبرنا علي بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن القاسم قال : حدثنا قاسم بن هشام قال : حدثنا إسماعيل بن أبان ، عن صالح بن أبي الأسود ، عن زياد بن المنذر : عن أبي جعفر قال : مثلنا أهل البيت كمثل شجرة قائمة على ساق ، من تعلق بغصن من أغصانها كان من أهلها . قلت : من الساق ؟ قال علي^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٠٦ - ٤٠٩ .

الآية الرابعة والثمانون

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ
 الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ [٢٧ / إبراهيم]^ص

٤٣٤ - حدثنا الجوهري قال : أخبرنا محمد بن عمران قال : أخبرنا علي بن محمد ، قال : حدثني الحبري قال : حدثنا حسين بن نصر ، قال : حدثني أبي ، عن ابن مروان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : (في قوله تعالى) (* يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت *) قال : بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤١٠ .

الآية الخامسة والثمانون

وفيها [ورد أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ ﴾ (٣٥ / إبراهيم)

٤٣٥ - أخبرنا أبو نصر عبد الرحمان بن علي بن محمد اليزاز من أصل سماعه قال : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر ببغداد ، قال : حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي ، قال حدثني أبي ، وإسحاق بن إبراهيم الدبري قالوا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : حدثنا أبي ، عن مينا مولى عبد الرحمان بن عوف عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا دعوة أبي إبراهيم . قلنا : يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم ؟ قال : أوحى الله عز وجل إلى إبراهيم أني جاعلك للناس إماما . فاستخف إبراهيم الفرح فقال : يا رب ومن ذريتي أئمة مثلي . فأوحى الله عز وجل إليه أن يا إبراهيم إنني لا أعطيك عهدا لا أفي لك به . قال : يا رب ما العهد الذي لا تفي لي به ؟ قال : لا أعطيك لظالم من ذريتك . قال : يا رب ومن الظالم من ولدي الذي لا يناله عهدك ؟ قال : من سجد لصنم من دوني لا أجعله إماما أبدا ، ولا يصلح أن يكون إماما . قال إبراهيم عندها :

(* واجنبي وبني أن نعبد الأصنام ، رب إنهن أضللن كثيرا من الناس *)
 قال النبي صلى الله عليه وسلم : فانتهد الدعوة إلي وإلي [أخي] علي ، لم
 يسجد أحد منا لصنم قط فاتخذني الله نبيا ، وعليها وصيا^١ .

الآية السادسة والثمانون

﴿ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴾ (٤١ / الحجر)

حدثنا أبو بكر النجار عنه قال : حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن
 عبد الرحمان الحسني قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي ، قال : حدثني
 الحسين بن سعيد قال : حدثنا عبد الرحمان بن سراج قال : حدثنا يحيى بن
 مساور ، عن إسماعيل بن زياد بن المستنير الجعفي قال : دخلت على أبي
 جعفر - يعني الباقر - فقلت : جعلني الله فداك إني أكره أن أشق عليك فإن
 أذنت لي أسألك ؟ فقال : سلني عما شئت فقلت : أسألك عن القرآن ؟ قال :
 نعم . قلت قول الله تعالى في كتابه : * (هذا صراط علي مستقيم) قال :

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤١١ .

صراط علي بن أبي طالب . فقلت : صراط علي بن أبي طالب : فقال : صراط علي بن أبي طالب^١ .

الآية السابعة والثمانون

آية الأخوة : ﴿ وَتَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَيَّ سُرُورٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ (٤٧ / الحجر)

عن ابي هريرة ، قال : قال علي بن ابي طالب : يا رسول الله ، ايما أحب اليك ، أنا ، أم فاطمة ؟ قال : فاطمة أحب الي منك ، و أنت أعز علي منها ، و كأني بك و أنت يا علي على حوضي ، تدود عنه الناس ، و إن عليه أباريق من عدد نجوم السماء ، و أنت ، و الحسن ، و الحسين ، و فاطمة ، و عقيل ، و جعفر في الجنة ، إخواناً علي سرر متقابلين ، و أنت معي و شيعتك في الجنة ،

^١ . شواهد التنزيل - الحكام الحسكاني النيسابوري ج ١ / ص ٨٣ .

ثم قرأ رسول الله ﷺ: إخواناً على سررٍ متقابلين . لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه^١.

و في مسند أحمد: إنها نزلت في علي^٢.

روى الترمذي في سننه ٥ / ٣٠٠ من حديث ابن عمر بلفظ « آخى رسول الله بني اصحابنا ، فجاء علي عليه السلام تدمعُ عيناه ، قال : يا رسول الله آخيت بني اصحابك و لم تواخ بيني و بين أحد ، فقال رسول الله ﷺ : أنت أخي في الدنيا و الآخرة ». قال الترمذي : حسن صحيح .

٤٣٦ - حدثنا أبو سعد السعدي إملاء في الجامع قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن [عثمان المعروف بابن] السقاء بواسط قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق بن حماد ، قال : حدثنا إسحاق بن الضيف قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم قال : حدثنا سفيان الثوري عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (* ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين *) قال : نزلت في علي بن أبي طالب و حمزة ، وجعفر

^١ . ينابيع المودة ص ٤٢ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٧٣ ، كنز العمال ٦ / ٢١٩ ، فيض القدير ٤ / ٤٢٢ و قال : أخرجه الطبراني في الاوسط . عن ابي هريرة ، و قال : إنه صحيح ، أسد الغابة ٥ / ٥٢٢ .

^٢ . و رواه أيضاً الشوكاني في تفسيره ٣ / ١٣٠ .

وعقيل وأبي ذر ، وسلمان وعمار والمقداد ، والحسن والحسين عليهم السلام.

٤٤٤ - أخبرنا أبو سعد قال أخبرنا أبو بكر [القطيعي] قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال حدثنا سفيان ، عن أبي موسى عن الحسن عن علي بن أبي طالب قال فينا و الله نزلت (وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ) الآية^١.

الآية الثامنة والثمانون

وفيها [نزل أيضا] قوله جل جلاله : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ ﴾ (٧٥ / الحجر)

٤٤٦ - وأخبرنا علي قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا جعفر بن عبد الله المحمدي قال : حدثنا حسن بن حسين ، عن عبد الله بن بنان قال : سألت جعفر بن محمد عن قوله : (* إن في ذلك لآيات للمتوسمين *) قال : رسول الله أولهم ، ثم أمير المؤمنين ثم الحسن

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤١٣ - ٤١٤ .

ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم الله أعلم . قلت : يا ابن رسول الله فما بالك أنت ؟ قال : إن الرجل ربما كنى عن نفسه .

٤٤٧ - [أخبرنا] أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان الحسنى قال : حدثنا فرات بن إبراهيم الكوفي قال حدثنا أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الكريم ، عن إبراهيم بن أيوب ، عن جابر : عن أبي جعفر قال : بينما أمير المؤمنين في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة تستعدي على زوجها ، فقضى لزوجها ، عليها فغضبت فقالت : والله ما الحق فيما قضيت ، ولا تقضي بالسوية ، ولا تعدل في الرعية ، ولا قضيتك عند الله بالمرضية فنظر إليها مليا ثم قال : كذبت يا بذية يا بذية ، يا سلقلة - أو يا سلقى - فولت هاربة ، فلحقها عمرو بن حريث فقال : لقد استقبلت عليا بكلام ثم أنه نزعك بكلمة فوليت هاربة ؟ قالت : إن عليا والله أخبرني بالحق وشئ أكتمه من زوجي منذ ولي عصمتي . فرجع عمرو إلى أمير المؤمنين فأخبره بما قالت وقال : يا أمير المؤمنين ما نعرفك بالكهانة . فقال : ويلك إنها ليست بكهانة مني ولكن الله أنزل قرآنا : (* إن في ذلك لآيات للمتوسمين *) فكان رسول الله هو المتوسم وأنا من بعده والأئمة من ذريتي بعدي هم المتوسمون ، فلما تأملتها عرفت ما هي [كذا] بسيماها .

٤٥٠ - أبو النضر العياشي قال : حدثنا أبو العباس بن المغيرة ؛ قال : حدثنا الفضل بن شاذان قال : حدثنا ابن أبي عمير ، عن حماد ، عن جويبر وربيعي عن محمد بن مسلم : عن أبي جعفر في قول الله تعالى : (* إن في ذلك

لآيات للمتوسمين *) قال : هم الأئمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
اتقوا فإساسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله .

٤٥١ - أبو النضر [قال : حدثنا] علي بن أبي علي قال : حدثني سلمة بن
الخليل عن محمد بن إسماعيل القزويني ، عن إبراهيم بن أيوب المديني ،
عن عمرو بن شمر ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : قال أبو جعفر : بينا أمير
المؤمنين جالس في مسجد الكوفة إذ أتته امرأة مستعدية لزوجها فقضى
لزوجها [عليها] فغضبت [وساقه] بطوله معنى سواء^١ .

الآية التاسعة والثمانون

وفيهما [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿ فَوَرَيْكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

(٩٢ / الحجر)

٤٥٢ - أخبرنا عقيل [قال :] أخبرنا علي قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله ،
قال : حدثنا أبو الحسين بن ماهان الخوري بخور قال : حدثنا أبو بكر محمد
بن الحسين بن مكرم البراز ، قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال :

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤١٩ - ٤٢١ .

حدثنا وكيع ، عن سفيان : عن السدي [في قوله تعالى] (* فوريك
لنساءلهم أجمعين *) [قال :] عن ولاية علي ، ثم قال : (* عما كانوا
يعملون *) فيما أمرهم به وما نهاهم عنه ، وعن أعمالهم في الدنيا ، ثم قال :
(* فاصدع بما تؤمر *) قال السدي : قال أبو صالح : قال ابن عباس : أمره
الله أن يظهر القرآن ، وأن يظهر فضائل أهل بيته كما أظهر القرآن^١.

الآية التسعون

ومن سورة النحل : ﴿ وَعَلَّمَتْ^ج وَيَالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾

(١٦ / النحل)

٤٥٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن
محمد المفيد قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني
محمد بن عبد الرحمان بن الفضل قال : حدثني جعفر بن الحسين ، قال :

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٢٣ .

حدثني محمد بن يزيد ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر عن ، قوله تعالى : (*)
وبالنجم هم يهتدون *) قال : النجم علي .

٤٥٤ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني حسين بن سعيد ، قال : حدثنا
هشام بن يونس ، قال : حدثنا حنان بن سدير قال : حدثنا سالم : عن أبان بن
تغلب قال : قلت لأبي جعفر محمد بن علي قول الله تعالى : (*) وعلامات
وبالنجم هم يهتدون *) قال : النجم : محمد [كذا] و العلامات الأوصياء
عليهم السلام^١ .

الآية الحادية والتسعون

﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾
(١٨ / النحل)

٤٥٥ - أخبرونا عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي قال :
أخبرنا أبو رجاء محمد بن حمويه السنجي قال : أخبرنا الحسن بن هارون
الهمداني قال : أخبرنا عبد الله بن واقد الحراني ، عن عثمان بن سعيد ، عن

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٢٥ .

مجاهد : عن ابن عباس قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دار الندوة إذ قال لعلي : أخبرني بأول نعمة أنعمها [الله] عليك . قال : أن خلقتني ذكرا ولم يخلقني أنثى . قال : فالثانية . قال : الاسلام . قال : فالثالثة . قال : فتلا علي هذه الآية : (* وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها *) فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بين كتفيه [و] قال : لا يبغضك إلا منافق^١ .

الآية الثانية والتسعون

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ^٢ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

(٢٤ / النحل)

٤٥٦ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد قال : حدثنا الحسن بن جعفر قال : حدثنا أبو موسى المشرقاني قال : حدثنا عبد الله بن عبيد ، عن علي بن سعيد : عن أبي حمزة الشمالي [عن جعفر الصادق

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٢٧ .

عليه السلام [قال : قرأ جبرئيل على محمد هكذا : (* وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم) في علي (قالوا : أساطير الأولين *)^١ .

الآية الثالثة والتسعون

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾^ج

(٣٨ / النحل)

٤٥٧ - أخبرنا [زكرياء بن أحمد] أبو يحيى الحيكاني قال : أخبرنا أبو يعقوب الصيدلاني بمكة قال : أخبرنا أبو جعفر العقيلي قال : حدثني أحمد بن محمد بن سعيد المروزي قال : حدثنا الفضل بن سهل قال : حدثنا عبد العزيز بن أبان قال : حدثنا شعبة : عن أبي حمزة قال : سمعت بريد بن أصرم قال : سمعت عليا يقول : (* وأقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت *) قال : [قال] علي : في أنزلت^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٢٩ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٣٠ .

الآية الرابعة والتسعون

﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا [لِنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً^ط وَلَا جُرْأَخِرَةَ أَكْبَرُ^ج] ﴾ (٤١ / النحل)

٤٥٨ - أخبرنا عقيل [قال :] أخبرنا علي قال : حدثنا محمد قال : حدثنا محمد بن حماد الأثرم بالبصرة قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، وسعيد ، عن قتادة ، عن عطاء : عن عبد الله بن عباس [في قوله تعالى] (* والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا *) قال : هم جعفر وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن عقيل ظلمهم أهل مكة وأخرجوهم من ديارهم حتى لحقوا بحبشة - بعضهم^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٣١ .

الآية الرابعة والتسعون

﴿ فَسَّأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٤٣ / النحل ، ٧ /

الأنبياء)

روى الحافظ محمد بن موسى الشيرازي ، من علماء الجمهور ، و استخرجه من التفاسير الاثني عشر عن ابن عباس في قوله تعالى فاسألوا أهل الذكر : قال : هم : محمد و علي و فاطمة و الحسن و الحسين ، هم أهل الذكر ، و العلم ، و العقل ، و البيان ، و هم أهل البيت النبوة ، و معدن الرسالة ، و مختلف الملائكة ، و الله ما سمي المؤمن مؤمناً إلا كرامة لامير المؤمنين عليه السلام .

و رواه سفيان الثوري ، عن السدي ، عن الحارث ^١ .

^١ . روح المعاني ١٤ / ١٣٤ ، تفسير الطبري ١٧ / ٥ ، ينابيع المودة ص ١١٩ .

و مراده من تفاسير الأثني عشر على ما يأتي : تفسير وكيع بن جراح ، تفسير ابي يوسف يعقوب بن سفيان ، مقاتل بن سليمان ، ابن حجر جريح ، يوسف بن موسى القطان ، قتادة ، حرب الطائي ، السدي ، مجاهد ، مقاتل بن حيان ، ابي صالح ، محمد بن موسى الشيرازي .

روى ابن جرير الطبري بسنده عن جابر الجعفي ، قال : لما نزلت الآية . قال علي عليه السلام نحن اهل الذكر .

٤٥٩- [أخبرنا عقيل بن الحسين ، قال : أخبرنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله ، قال] حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز قال : حدثنا سهل بن نوح بن يحيى أبو الحسن الحبابي قال : حدثنا يوسف بن موسى القطان عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدي : عن الحارث قال : سألت عليا عن هذه الآية : (* فاسألوا أهل الذكر *) ؟ فقال : والله إنا لنحن أهل الذكر ، نحن أهل العلم ، ونحن معدن التأويل والتنزيل ، ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : أنا مدينة العلم وعلي بابها ، فمن أراد العلم فليأتته من بابها .

٤٦٠- أخبرنا أبو بكر الحرشي [أحمد بن الحسن القاضي] قال : أخبرنا أبو منصور الأزهري قال : حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان ، قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال : حدثنا يحيى بن يمان ، عن إسرائيل ، عن جابر : عن أبي جعفر في قوله : (* فاسألوا أهل الذكر *) قال : نحن أهل الذكر .

٤٦٣- أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا أحمد بن عمار ، قال : حدثنا عبد الرحمان بن صالح ، قال : حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي عن جابر : عن محمد بن علي قال : لما نزلت هذه الآية : (* فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا

تعلمون *) قال علي عليه السلام : نحن أهل الذكر الذي عنانا الله جل وعلا في كتابه .

٤٦٤ - أخبرنا أبو الحسين الفارسي قال : أخبرنا أبو بكر الفارسي بيضاء فارس قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا أبو نعيم ، قال : حدثنا إبراهيم [بن محمد] بن ميمون ، عن علي بن عباس عن جابر : عن أبي جعفر [في قوله تعالى] : (* فاسألوا أهل الذكر *) قال : نحن هم .

٤٦٥ - وأخبرنا أبو الحسن [أخبرنا] أبو بكر عبد الله بن زيدان ، [أخبرنا] محمد بن ثواب الهباري [أخبرنا] عبد الله بن الزبير [أخبرنا] أبو موسى ، عن سعد الإسكاف : عن محمد بن علي [في قوله عز ذكره] : (* فاسألوا أهل الذكر *) قال : نحن هم^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٣٢ - وما بعد .

الآية السادسة والتسعون

آية الأمر بالعدل : ﴿ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَىٰ

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ (٧٦ / النحل)

عن ابن عباس : إنه علي عليه السلام^١ .

^١ . * رواه ابن مردويه في مناقب كما في كشف الغمة ص ٩٦ ، وقال الفضل : في المقام : لا شك أن علياً كان يأمر بالعدل و هو على صراط مستقيم فعلى هذا يكون عليه السلام مصداقاً بارزاً للآية الشريفة بلا ريب و ترديد .

* و في شواهد التنزيل ١ / ٥٩ ، قال رسول الله (ص) في حديث : و إنه الصراط المستقيم ، و إنه الذي يسأل عن ولايته يوم القيامة .

الآية السابعة والتسعون

﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِيْ مَخْرَجَ صِدْقٍ
وَأَجْعَلْ لِّيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴾ (٨٠ / الإسراء)

قال ابن عباس : و الله لقد استجاب الله لنبينا دعاءه فأعطاه علي بن ابي طالب سلطاناً ينصره على اعدائه^١.

^١. شواهد التنزيل ج ١ / ٤٥٣ ح ٨٦.

الآية الثامنة والتسعون

﴿ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا ﴾ (٧ / الكهف)

٤٨٥ - أخبرنا عقيل بن الحسين ، قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا عبيد الله قال : حدثنا محمد بن خرزاد ، قال : حدثنا أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة عن عطاء : عن [عبد الله] بن مسعود في قوله تعالى : (* إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها *) قال : زينة الأرض الرجال وزينة الرجال علي بن أبي طالب .

٤٨٦ - حدثنا أبو محمد الأصبهاني إملاء قال : أخبرنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسين الخزاز [حدثنا] الحسين بن إبراهيم الحيري [حدثنا] القاسم بن خليفة [حدثنا] حماد بن سوار ، عن عيسى بن عبد الرحمان ، عن علي بن [ظ] الحزور ، عن أبي مریم : عن عمار بن ياسر قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي : يا علي إن الله زينك بزينة لم

يزين العباد بأحسن منها ، بغض إليك الدنيا ، وزهدك فيها ، وحبب إليك الفقراء فرضيت بهم أتباعا ورضوا بك إماما . الحديث^١ .

الآية التاسعة والتسعون

﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ [هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا] ﴾

(٤٤ / الكهف)

٤٨٧ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : حدثنا أبو محمد الحسين بن محمد بن يحيى العقيقي قال : حدثنا علي بن أحمد بن علي العلوي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا الحسين بن سليمان بن محمد بن أيوب المزني عن أبي حمزة الثمالي : عن أبي جعفر محمد بن علي في قول الله تعالى : (* هنالك الولاية لله الحق *) قال : تلك ولاية أمير المؤمنين التي لم يبعث نبي قط إلا بها^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٥٨ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٦١ .

الآية المائة

قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا هُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴾ (٥٠ / مريم)

٤٨٨ - أخبرنا عبد الرحمان بن علي بن محمد بن موسى البزاز من أصله العتيق قال : أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان ببغداد ، قال : حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا علي ابن موسى الرضا [قال : أخبرني] أبي [قال : أخبرنا] أبي [جعفر بن محمد] [قال : أخبرنا] أبي [محمد بن علي] [قال : أخبرنا] أبي [الحسين بن علي] [قال : أخبرني] أبي [الحسين بن علي] قال : حدثنا أبي علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة عرج بي إلى السماء حملني جبرئيل على جناحه الأيمن فقبل لي : من استخلفته على أهل الأرض ؟ فقلت خير أهلها لها أهلا : علي بن أبي طالب أخي وحبيبي وصهري يعني ابن عمي . فقبل لي : يا محمد أتجبه ؟ فقلت : نعم يا رب العالمين . فقال لي : أحبه ومر أمتك بحبه ، فإني أنا العلي الأعلى اشتقت له من أسمائي اسما فسميته عليا ، فهبط جبرئيل فقال : إن الله يقرأ عليك السلام ويقول لك : إقرأ .

قلت : وما أقرأ ؟ قال : (* ووهبنا لهم من رحمتنا ، وجعلنا لهم لسان صدق عليا *)^١ .

الآية الحادية بعد المائة

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ (٩٦ / مريم)

روى الجمهور عن ابن عباس ، قال : نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام قال : الود،
المحبة في قلوب المؤمنين^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٦٢ .

^٢ . الكشف للزمخشري ٢ / ٤٢٥ ، الدر المنثور ٤ / ٢٨٧ ، ذخائر العقبى ص ٨٩ ، الصواعق المحرقة
ص ١٠٢ ، تفسير الشوكاني ٣ / ٣٣٢ ، تفسير الألوسي ١٦ / ١٣٠ ، الدر المنثور للسيوطي / تفسير الآية ،
الرياض النضرة ٢ / ٢٠٧ ، الشبلنجي / نور الأبصار ١٠١ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٦٧ ، تذكرة الخواص ١٧
، كفاية الطالب ٢١٨ ، الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ١١ / ١٦١ .

ذكر الزمخشري في الكشاف في تفسير الآية الكريمة قال : و روى أن النبي ﷺ قال لعلي عليه السلام : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهداً و اجعل لي في صدور المؤمنين مودة ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . وكذلك ذكر السيوطي في الدر المنثور الا أنه ذكر وداً بدل عهداً . قال أخرجه ابن مردويه و الديلمي عن البراء .

و قال الطبري في الرياض النضرة : قال ابن الحنفية : لا يبقى مؤمن الا و في قلبه ود لعلي عليه السلام و اهل بيته ، قال : أخرجه الحافظ السلفي و هكذا ابن حجر في صواعقه ١٠٢ ، قال مثل ذلك .

روى أحمد بن حنبل في مسنده ٩٥ / ١ و ٢٩٢ / ٦ و في الفضائل عن عبد المطلب بن عبد الله بن خطيب عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ في خطبته أوصيكم بحب ذي قرابتي أقربها أخي و ابن عمي علي بن ابي طالب، فانه لا يحبه الا مؤمن و لا يغضبه إلا منافق .

٤٩٠ - وفي الباب [ورد] عن البراء بن عازب [أيضا] : حدثني أبو القاسم عبد الخالق بن علي المحتسب قال : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق الصواف ببغداد ، قال : أخبرنا أبو جعفر الحسن بن علي الفارسي - هو ابن الوليد بن النعمان - قال : حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي قال : حدثنا خالد بن يزيد ، عن حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق السبيعي :

عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهدا ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة . فأنزل الله : (* إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا *) قال : نزلت في علي عليه السلام .

٤٩٥ - أخبرنا أبو القاسم إبراهيم بن محمد بن علي بن الشاه المرورودي بها كتابة - سنة إحدى وأربعمئة - قال : حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال : حدثنا أبو جعفر الحسن بن علي بن النعمان الفسوي قال : حدثنا إسحاق بن بشر الكوفي قال : حدثنا خالد بن يزيد قال : حدثنا حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق : عن البراء قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي : يا علي قل : اللهم اجعل لي عندك عهدا ، واجعل لي عندك ودا ، واجعل لي في صدور المؤمنين مودة . فأنزل الله : (* إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا *) قال : نزلت في علي بن أبي طالب .

٤٩٦ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال : أخبرنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن حميد ، قال : حدثنا [يحيى بن عبد الحميد] الحماني قال : حدثنا علي بن هاشم : عن محمد [بن] عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي قل : اللهم ثبت لي الود في قلوب المؤمنين ، واجعل لي عندك ودا وعهدا . فقالها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ثبتت ورب الكعبة . ثم نزلت : (* إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات - إلى قوله - قوما لدا *) . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله :

قد نزلت هذه الآية فيمن كان مخالفا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولعلي .

٤٩٩ - أخبرنا أبو بكر الحارثي الحافظ الأصبهاني قال : أخبرنا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن عبد الغفار الفارسي نزيل سمرقند ؛ قدم حاجا إلي - أن سعيد بن إبراهيم بن معقل السيعي [النسفي] حدثهم قال : حدثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري قال : حدثني أبي ، قال : حدثني يحيى بن أبي روق الهمداني عن أبيه عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله : (* سيجعل لهم الرحمان ودا *) قال : محبة لعلي ، لا تلقي مؤمنا إلا وفي قلبه محبة لعلي .

٥٠٠ - أخبرناه عبد الرحمان بن الحسن بن علي قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم الكوفي المؤدب قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : حدثنا عون بن سلام قال : حدثنا بشر بن عمار الخثعمي عن أبي روق [الهمداني] عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (* إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمان ودا *) قال : محبة في قلوب المؤمنين قال : نزلت في علي .

٥٠٥ - أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن [محمد بن أحمد بن] رزق البغدادي كتابة منها ، قال : حدثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد [أخبرنا] محمد بن عثمان العبسي [أخبرنا] جندل بن والقي [أخبرنا] مندل بن علي [أخبرنا] إسماعيل بن سلمان ، قال : حدثني أبو عمر مولى بشر بن

عاصم : عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى : (* سيجعل لهم الرحمان ودا *) قال : لا تلقى مؤمنا إلا وفي قلبه مودة لعلي وذريته .

٥٠٩ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : أخبرنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا أبو عمرو بن السماك ، قال : أخبرنا عبد الله بن ثابت المقرئ عن أبيه ، عن هذيل بن حبيب : < صفحة ٤٧٧ > عن مقاتل عن محمد بن الحنفية قال : سألت أمير المؤمنين عن قوله تعالى : (* سيجعل لهم الرحمان ودا *) فقال : يقول الله تعالى : لا تلقى مؤمنا ولا مؤمنة إلا وفي قلبه ود لعلي وأهل بيته^١ .

الآية الثانية بعد المائة

﴿ وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي * هَرُونَ أَخِي * أَشَدُّ بِهِمْ أَزْرِي * وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴾ (٢٩ - ٣٢ / طه)

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٦٤ - ٤٦٨ .

روى من علماء الجمهور ابو نعيم الحافظ في حليه الاولياء ٧ / ١٩٠ - ١٩٦ و كذلك في النور المشتعل من كتاب ما نزل ١٣٨ - ١٤١ .

عن ابن عباس ، قال : أخذ النبي ﷺ بيد علي عليه السلام و نحن بمكة و صلى اربع ركعات ، ثم رفع يديه الى السماء ، فقال : اللهم ان موسى بن عمران سألك ، و أنا نبيك أسألك ان تشرح صدري و تحلل عُقدة من لساني يفقهوا قولتي ، و اجعل لي وزيراً من أهلي علي بن ابي طالب أخي ، أشدد به أزمري و أشركه في أمري - الى هنا رواه أحمد بن حنبل في مسنده ١ / ١٧٧ و ١٨٥ ، ٦ / ٤٣٨ .

و زاد في حيلة الاولياء قال ابن عباس : فسمعت منادياً ينادي : يا أحمد قد أوتيت ما سألته .

٥١٠ - حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الحجلي قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي قال : حدثنا محمد بن عمرو بن حمدويه بن مهران التمار ، قال : حدثنا أحمد بن كثير الواسطي قال : [حدثنا] نصر بن منصور قال : [حدثنا] مهدي بن عمران ، عن أبي الطفيل : عن حذيفة بن أسيد قال : أخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيد علي بن أبي طالب فقال : أبشر وأبشر ، إن موسى دعا ربه أن يجعل له وزيراً من أهله هارون ، وإني أدعو ربي أن يجعل لي وزيراً من أهلي علي أخي أشدد به ظهري وأشركه في أمري .

٥١١ - أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم المؤدب ، قال : حدثنا مطين قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا علي بن عباس ، عن الحارث بن حصيرة عن القاسم بن جندب - قال مطين : هو أبو جندب ، وكذا قال عباد - قال : سمعت رجلا من خثعم يقول : سمعت أسماء بنت عميس تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : اللهم إني أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي أشدد به أزري وأشركه في أمري - إلى [قوله :] - بصيرا " .

وفي تثبيت هذه الوزارة لعلي عليه السلام وتحققها له جاءت عدة روايات عن عدة من الصحابة منها :

رواية ابن عباس عن علي عليه السلام

٥١٤ - أخبرنا أبو القاسم القرشي قال : أخبرنا أبو بكر القرشي قال : أخبرنا الحسن بن سفيان ، قال : حدثنا عمار بن الحسن قال : حدثني سلمة قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن عبد الغفار بن القاسم ، عن المنهال بن عمرو ، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب : عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال : لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (* وأنذر عشيرتك الأقربين *) [٢١٤ / الشعراء] دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا علي إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين ، فضقت بذلك ذرعا وعرفت أنني متى أمرتهم بهذا الامر أرى منهم ما أكره ، فصمت عليها حتى جاء جبرئيل فقال : يا محمد إنك لئن

لم تفعل ما أمرت به يعذبك الله بذلك فاصنع ما بدا لك . يا علي اصنع لنا صاعا من طعام واجعل فيه رجل شاة و املا لنا عسا من لبن ، ثم أجمع لي بني عبد المطلب حتى أكلهمم وأبلغهم ما أمرت به - وساق الحديث إلى قوله : - ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم أحدا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتم به ، إني قد جئتم بأمر الدنيا والآخرة وقد أمرني الله أن أدعوكم إليه ، فأيكم يوازرنى على أمري هذا ، على أن يكون أخي ووصيي ووليي وخليفتي فيكم ؟ قال : فأحجم القوم عنها جميعا ، فقلت - وإني لأحدثهم سنا ، وأرمصهم عينا وأعظمهم بطنا وأحمشهم ساقا - : أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه . فقام القوم يضحكون ويقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع وتطيع لعلي .

وقد ورد عن أنس بن مالك الأنصاري

٥١٥ - أخبرنا أبو سعيد مسعود بن محمد الطبري ، قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزاري قال : أخبرنا أبو تراب محمد بن سهل بن عبد الله قال : حدثنا عمار بن رجاء ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى العبسي قال : حدثنا مطر : عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : إن أخي ووزيرى وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضى ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب . رواه جماعة عن عبيد الله بن موسى - وهو ثقة - وتابعه جماعة .

٥١٦ - أخبرنا أبو بكر البغدادي قال : حدثنا أبو سعيد القرشي الرازي قال :
حدثنا يوسف بن عاصم قال : حدثنا سويد بن سعيد ، [قال :] حدثنا عمرو
بن ثابت ، عن مطر : عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : إن خليلي ووزيرني وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي ينجز
موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب^١ .

الآية الثالثة بعد المائة

﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ﴾

(٨٢ / طه)

روى الفريقان بنقل الثقات أن المراد بـ " ثم اهتدى " إلى ولاية علي واهل
البيت ^{عليهم السلام} .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٧٨ - وما بعد .

^٢ . نظم دُرر السطحين ص ٨٦ ، النور المشتعل من كتاب ما نزل ١٤٢ - ١٤٣ .

و روى ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ١٥٣ : ان المراد " اهتدى " الى ولاية أهل البيت .

و في جواهر العقدين ص ٣٣٥ : حب علي يأكل كل الذنوب كما تأكل النار الحطب .

٥١٨ - أخبرنا أبو بكر الحارثي قال : أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني قال : حدثنا محمد بن يحيى قال : حدثنا إسحاق بن الفيض قال : حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثنا شمال بن إسحاق : عن جابر الجعفي عن أبي جعفر في قوله تعالى : (* ثم اهتدى *) قال : إلى ولايتنا أهل البيت .

٥١٩ - أخبرناه أبو الحسن الأهوازي قال : أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد بن يعقوب ، قال : حدثنا مخول بن إبراهيم عن جابر بن الحسن ، عن جابر : عن أبي جعفر [عليه السلام] في قوله : (* وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى *) قال : إلى ولايتنا أهل البيت .

٥٢٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه ، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثنا موسى بن هارون قال : حدثنا إسماعيل بن موسى [الفزاري] قال : حدثنا عمر بن شاكر البصري : عن ثابت البناني في

قوله : (* وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى *) قال : إلى ولاية أهل بيته .

٥٢١ - حدثني أبو الحسن الفارسي - بحديث غريب - قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه ، قال : حدثني علي بن أحمد بن [عبد الله بن أحمد بن أبي] عبد الله البرقي ، قال : حدثنا أبي ، عن جده أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه عن محمد بن خالد قال : حدثنا سهل بن المرزبان ، قال : حدثنا محمد بن منصور ، عن عبد الله بن جعفر بن محمد بن الفيض عن أبيه : عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر ، عن أبيه عن جده قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم فقال : إن الله تعالى يقول : (* وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى *) ثم قال لعلي بن أبي طالب : إلى ولايتك .

قال : [و] أخبرنا محمد بن عبد الله الحنظلي قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا الحسن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده : عن أبي ذر في قول الله تعالى : (* وإني لغفار لمن تاب *) الآية ، قال : [لمن] آمن بما جاء به محمد ، وأدى الفرائض (* ثم اهتدى *) قال : اهتدى إلى حب آل محمد^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٩١ - ٤٩٤ .

الآية الرابعة بعد المائة

قوله سبحانه : ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا
وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴾ (١٢٤ / طه)

٥٢٣ - حدثني أبو الحسن الصيدلاني قال : حدثنا أبو محمد بن أبي حامد
الشيواني قال : حدثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم البزاز قال : حدثنا الحسين
بن سعيد ، قال : حدثنا علي بن حفص البزاز ، قال : حدثنا عبيد الله بن موسى
قال : حدثنا سعيد بن خثيم ، عن أبان بن تغلب ، عن أبي جعفر ، عن علي بن
الحسين عن أبيه : عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وآله للمهاجرين والأنصار : أحبوا عليا لحبي وأكرموا لكرامتي ، والله ما
قلت لكم هذا من قبلي ولكن الله تعالى أمرني بذلك ، ويا معشر العرب من
أبغض عليا من بعدي حشره الله يوم القيامة أعمى ليس له حجة .

٥٢٥ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثنا جعفر بن أحمد الأودي قال :
حدثنا جعفر بن عبد الله ، قال : حدثنا محمد بن عمر المازني قال : حدثنا
يحيى بن راشد ، عن كامل ، عن أبي صالح : عن ابن عباس في قول الله

تعالى : (* ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ، ونحشره يوم القيامة أعمى *) أن من ترك ولاية علي أعماه الله وأصمه^١ .

الآية الخامسة بعد المائة

قوله عز ذكره : ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعِيقَابُ لِلتَّقْوَى ﴾ (١٣٢ / طه)

٥٢٦ - أخبرنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله أن أبا حفص أخبرهم ببغداد ، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : أخبرنا أحمد بن الحسن الخزاز ، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حصين ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أبيه عن جده قال : قال أبو الحمراء خادم النبي صلى الله عليه وآله : لما نزلت هذه الآية : (* وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها *) كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي باب علي وفاطمة [عند] كل صلاة

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٩٥ - ٤٩٦ .

فيقول : الصلاة رحمكم الله (* إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت *) الآية [٣٣ / الأحزاب]^١ .

الآية السادسة بعد المائة

قوله تعالى : ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴾ (١٣٥ / طه)

٥٢٧ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين ، قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا محمد بن عبيد بن زبورا ببغداد ، باب الشام ، [قال : أخبرنا] عبد الله بن محمد بن عبيد [قال : أخبرنا] أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : أصحاب الصراط السوي هو والله محمد وأهل بيته ، والصراط : الطريق الواضح الذي لا عوج فيه ، (* ومن اهتدى *) فهم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٩٧ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٤٩٩ .

الآية السابعة بعد المائة

آية من سبقت لهم الحسنى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾ (١٠١ / الأنبياء)
علي منهم^١ .

٥٢٨ - حدثني أبو الحسن الفارسي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي
الفيقيه قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا أحمد بن
محمد بن خالد ، عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد ، عن جعفر
بن محمد ، عن أبيه عن آبائه : عن علي قال : قال لي رسول الله : يا علي
فيكم نزلت هذه الآية : (* إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها
مبعدون *)^٢ .

^١ . تفسير النسفي في هامش تفسير الخازن ٣ / ٢٩٦ ، روح المعاني ١٧ / ٨٩ ، ينابيع المودة ص ١٣١ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٠٠ .

الآية الثامنة بعد المائة

﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ (١٠٣ / الأنبياء)

٥٢٩ - وبه قال : [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي فيكم نزلت (* لا يحزنهم الفزع الأكبر *) [١٠٣ / الأنبياء] [أنت وشيعتك] تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان تنعمون^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٠٠ .

الآية التاسعة بعد المائة

ومن سورة الحج

[نزل أيضا] فيها قوله تعالى : ﴿ هَذَا نَحْنُ نَحْتَصِمُ فِي رِيَّهِمْ ﴾ (١٩ / الحج) .

٥٣٢ - أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله بن أحمد البالوي قال : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال : أخبرنا محمد بن أيوب بن يحيى الرازي قال : أخبرنا عبيد الله بن معاذ ، قال : حدثنا معتمر [بن سليمان التيمي] عن أبيه ، قال : أخبرنا أبو مجلز [لاحق بن حميد] ، عن قيس بن عباد : عن علي بن أبي طالب أنه قال : أنا أول من يجثو بين يدي الرحمان للخصومة يوم القيامة . قال قيس : وفيهم أنزلت هذه الآية : ﴿ هَذَا نَحْنُ نَحْتَصِمُ فِي رِيَّهِمْ ﴾ قال : هم الذين بارزوا يوم بدر ، علي وحمزة وعبيدة - أو أبو عبيدة - ابن الحرث ، وشيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة .

و [الخبير] رواه جماعة عنه ؛ وتابعه جماعة في الرواية عن أبيه . وهو من الأصول التي لم يخرجها مسلم بن الحجاج في مسنده الصحيح في هذه الرواية .

٥٣٣ - أخبرنا أبو نصر المفسر قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدثنا أبو إسحاق المفسر قال : حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، قال : حدثني عمي محمد بن سعيد ، عن سليمان التيمي عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد عن أبي ذر ، وعن أبي سعيد الخدري أن هذه الآيات نزلت في علي وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم بدر : (* هذان خصمان - إلى [قوله] - صراط الحميد *) .

٥٣٤ - وبه قال : حدثنا سعيد ، قال : حدثنا معاوية ، قال : حدثنا إسحاق ، عن سفيان ، عن أبي هاشم ، عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يقسم بالله لنزلت هذه الآية في علي وحمزة وعبيدة ، وفي عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة وكانوا تبارزوا يوم بدر : (* هذان خصمان اختصموا في ربهم *) .

٥٣٥ - وبه حدثنا سعيد ، قال : حدثني أبي [قال : حدثنا] سفيان بن سعيد الثوري ، عن أبي هاشم [يحيى بن دينار] الواسطي عن أبي مجلز ، عن قيس بن عباد : عن علي بن أبي طالب قال [في قوله تعالى] : (هذان

خصمان اختصموا في ربهم *) : نزلت فينا ، وفي الذين بارزوا يوم بدر :
عتبة وشيبة والوليد .

٥٣٧ - أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد ، قال : حدثنا أبو عمرو عبد الملك بن الحسن بن يوسف قال : أخبرنا يوسف بن يعقوب القاضي قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبي هاشم ، عن أبي مجلز : عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يقول : أقسم بالله لنزلت هذه الآية : (* هذان خصمان [اختصموا في ربهم] *) في هؤلاء الستة : حمزة وعبيدة وعلي ، وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة .

٥٣٨ - أخبرنا سعيد بن محمد المدني بها [قال :] أخبرنا أبو الحسن محمد بن عثمان بن محمد البغوي ببغداد ، قال : حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي قال : حدثنا محمود بن خدّاش قال : حدثنا هشيم بن بشير قال : حدثنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال : سمعت أبا ذر يقسم قسماً أن [قوله تعالى] (* هذان خصمان اختصموا في ربهم *) نزلت في الذين برزوا يوم بدر ، حمزة وعلي وعبيدة بن الحرث وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة .

٥٤٠ - ورواه مسلم بن الحجاج في صحيحه عن عمرو بن زرارة عن هشيم .

٥٤١ - أخبرنا علي بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عتبة ، قال : حدثنا عثمان بن عمر ، قال : حدثنا عبد الله بن رجاء ، قال : حدثنا إسرائيل عن أبي

إسحاق ، عن حارثة بن مضرب : عن علي عليه السلام : قال : لما قدمنا المدينة أصبنا من ثمارها فاجتوينا [ها] وأصابنا بها وعك وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستخبر عن بدر ، فلما سار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى بدر - وبدر : بئر - سبقنا إليها رجلان [من المشركين] : رجل من قريش ومولى لعقبة بن أبي معيط ؟ ، فأخذنا المولى وتفلت القرشي ، فجعلنا نسأله عن القوم ؟ فيقول : هم والله كثير عددهم شديد بأسهم فجعلوا يهددونه [إذا قال ذلك وضربوه] حتى انتهوا به إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال دعوه [ثم] قال كم القوم ؟ فقال : هم [والله] كثير عددهم شديد بأسهم . ثم سأله فقال له مثل ذلك ، فلما أن أعياهم أن يخبرهم قال : كم ينحرون كل يوم من الجزور ؟ قال : عشرة . فقال رسول الله : القوم ألف لكل جزور مائة وتبها [كذا] فلما انتهينا إلى بدر وقد بات رسول الله ليله يدعو ويقول : اللهم إن تهلك هذه الفئة لا تعبد في الأرض . فلما أن طلع الفجر قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : [إلي] يا عباد الله فأقبلنا من تحت الشجر والحجر ، فصلى ثم حث على القتال وأمر به وقال : جمع قريش عند هذا الضلع الأحيمر من الجبل فلما أقبل المشركون إذا منهم رجل يسير على جمل أحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ناد يا حمزة من صاحب الجمل ؟ وما يقول لك ؟ فإن يك أحدا فيه خير أو يأمر بخير فعسى أن يكون صاحب الجمل . فناداهم حمزة : من صاحب الجمل ؟ قالوا : عتبة بن ربيعة وهو ينهى عن القتال ويقول : يا قوم أرى قوما مستميتين ، يا قوم لا تصلوا إليهم حتى تهلكوا ، فليل قتالهم غيركم

فأعصبوها برأسي فقالوا خيرا فبلغ ذلك أبا جهل فقال : لقد ملئت رثتك وجوفك رعبا من محمد وأصحابه . فقال عتبة : تصبر يا مصفر أسته ليقتلنكم القوم إني أجبن ؟ فثنى رجله ونزل واتبعه أخوه شيبه بن ربيعة والوليد فقال : من يبارزنا ؟ فانبرز له شباب من الأنصار فقال : لا حاجة لنا في قتالكم إنا نريد بني عمنا !! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قم يا علي قم يا حمزة قم يا عبيدة . فقتل حمزة عتبة ، قال علي : وعمدت إلى شيبه فقتلته واختلف الوليد وعبيدة ضربتين فأثخن كل واحد منهما صاحبه ، وملنا على الوليد فقتلناه وأسروا منهم سبعين ، وقتلنا منهم سبعين ، فجاء رجل من الأنصار بالعباس بن عبد المطلب أسيرا فقال العباس : يا رسول الله إن هذا والله أسرنى بعدما أسرنى رجل أجلى من أحسن الناس وجها ، على فرس أبلق ما أراه في القوم . فقال الأنصاري أنا أسرته يا رسول الله . فقال : أسكت لقد أيدك الله عز وجل بملك كريم .

٥٤٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن قران قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن حبان قال : أخبرنا محمد بن سليمان قال : حدثنا هلال بن بشر ، قال : حدثنا يوسف بن يعقوب قال : حدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز [لاحق بن حميد] ، عن قيس بن عباد : عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية ، وفي مبارزتنا يوم بدر : (* هذان خصمان اختصموا في ربهم - إلى قوله - الحريق *) .

٥٤٣- [و] أخرجه البخاري في جامعه عن إسحاق بن إبراهيم الصواف عن يوسف بن يعقوب [وهو الذي] كان ينزل [في] بني ضبعة ، مولى لبني سدوس . ورواه جماعة عن هلال بن بشر .

٥٤٤ - وبه أخبرنا محمد بن سليمان قال : حدثنا يونس قال : حدثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة : عن محمد بن عبد الرحمان قال : برز حمزة لعتبة فقتله، وبرز علي للوليد فقتله وبرز عبيدة لشيبة فقتله^١ .

الآية العاشرة بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله سبحانه : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ مُكَلَّوفِينَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا^ط وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٠٣ - ٥١٥ .

حَرِيرٌ * وَهُدُوءٌ إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهُدُوءٌ إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ [(٣٣ / الحج)]

٥٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي قال : أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال : حدثني محمد بن عبد الرحمان بن الفضل قال : حدثنا جعفر بن الحسين الكوفي قال : حدثني أبي قال : حدثنا محمد بن يزيد مولى أبي جعفر : عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده في قوله تعالى : (* إن الله يدخل الذين آمنوا - إلى قوله - صراط الحميد *) قال : ذلك علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وسلمان وأبو ذر ، والمقداد .

٥٤٧ - [أخبرنا] حسن بن علي الجوهري قال : أخبرنا محمد بن عمران قال : أخبرنا علي بن محمد الحافظ ، قال : حدثني الحسين بن الحكم الحبري قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (* هذان خصمان *) [اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار *] (* فالذين آمنوا *) علي وحمزة وعبيدة (* والذين كفروا *) عتبة وشيبة والوليد [تبارزوا] يوم بدر . وقوله : (* إن الله يدخل الذين آمنوا - إلى قوله - ولباسهم فيها حرير *) [قال : هم] علي وحمزة وعبيدة .

٥٤٨ - أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : حدثنا محمد بن العلاء قال : حدثنا عمرو بن زريع الطيالسي قال : حدثنا علي بن حزور : عن الأصمغ بن نباتة وأبي مريم أنهما سمعا عمار بن ياسر بصفين يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي : إن الله زينك بزينة لم يتزين العباد بزينة هي أحب إلى الله منها ، وهي زينة الأبرار عند الله ، جعلك لا تنال من الدني شيئا ، وجعلها لا تنال منك شيئا ، ووهب لك حب المساكين .

٥٤٩ - أخبرونا عن أبي أحمد محمد بن أحمد بن محمد بن نوبة البزاز المروزي حفدة أحمد بن منصور زاج ، قال : حدثنا أبو يحيى بن ساسوبة بن عبد الكريم الذهلي قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله قال : حدثنا حكيم بن زيد، عن سعد بن طريف عن أصمغ بن نباتة : عن عمار بن ياسر ؛ قال [قال] رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : يا علي إن الله زينك بزينة لم تتزين الخلائق بزينة أحب إلى الله منها ، الزهد في الدنيا ، وجعل الدنيا لا تنال منك شيئا [كذا]^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥١٥ - ٥١٦ .

الآية الحادية عشرة بعد المائة

آية البشارة : ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ * الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ (الحج / ٣٤ - ٣٥)

عن ابن عباس قال : نزلت في علي و سلمان^١ .

٥٥٠ - حدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي قال : أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن محمد بن عفير الأنصاري قال : حدثنا الحجاج بن يوسف قال : حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (* وبشر المخبتين *) قال : نزلت في علي و سلمان^٢ .

^١ . الجامع لاحكام القرآن للقرطبي ٥٩ / ١٢ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥١٩ .

الآية الثانية عشرة بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ

حَقٍّ [إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ] ﴿ (٤٠ / الحج)

٥٥٢ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد ، قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن علي قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمان بن الفضل ، قال : حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد [بن] زيد ، عن أبيه قال : سألت أبا جعفر محمد بن علي قلت له : [أخبرني عن قوله تعالى] : (* الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ *) قال : نزلت في علي وحمزة وجعفر ، ثم جرت في الحسين عليهم السلام .

٥٥٣ - أخبرنا أبو الحسن الجار ، قال : أخبرنا أبو بكر القاضي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد ، قال : حدثنا حسن بن حماد ، عن أبيه ، عن زياد المدني : عن زيد بن علي [في قوله تعالى] : (* أذن للذين

يقاتلون بأنهم ظلموا - إلى آخر الآية - الذين أخرجوا من ديارهم * (قال :
نزلت فينا^١ .

الآية الثالثة بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ

ظَلَمُوا [وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ] ﴿ (٣٩ / الحج)

٥٥١ - أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال : أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال :
حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد ، قال : حدثنا حسن بن حماد ، عن
أبيه ، عن زياد المدني : عن زيد بن علي عليهما السلام [أنه قرأ] : (* أذن
للذين يقاتلون بأنهم ظلموا *) الآية ، [و] قال : نزلت فينا^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٢١ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٢٠ .

الآية الرابعة عشرة بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ إِنْ مَكَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
 [أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ
 الْمُنْكَرِ] ﴿ (٤١ / الحج)

٥٥٤ - فرات بن إبراهيم ، قال : حدثني الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا
 محمد بن ثواب الهباري قال : حدثنا محمد بن خدّاش ، عن أبان بن تغلب :
 عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى : (* الذين إن
 مكناهم في الأرض *) الآية قال : فينا والله نزلت هذه الآية .

٥٥٥ - فرات قال : حدثني أحمد بن القاسم بن عبيد ، قال : أخبرنا جعفر بن
 محمد الجمال ، قال : حدثنا يحيى بن هاشم قال : حدثنا أبو منصور ، عن
 أبي خليفة قال : دخلت أنا وأبو عبيدة الحذاء على أبي جعفر فقال : يا جارية
 هلمي بمرفقة . قلت : بل نجلس . قال : يا [أ] يا خليفة لا ترد الكرامة ، إن
 الكرامة لا يردّها إلا حمار . فقلت له : كيف لنا بصاحب هذا الامر حتى
 نعرفه ؟ فقال : قول الله تعالى : (* الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا

الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر *) إذا رأيت هذا الرجل منا فاتبعه فإنه هو صاحبه .

٥٥٦ - فرات قال : حدثني الحسين بن علي بن زريع ؟ قال : حدثنا إسماعيل بن أبان عن فضيل بن الزبير ، عن زيد بن علي قال : إذا قام القائم من آل محمد يقول : يا أيها الناس نحن الذين وعدكم الله في كتابه : (* الذين إن مكناهم في الأرض *) الآية^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٢٢ .

الآية الخامسة عشرة بعد المائة

ومن سورة المؤمنون [أيضا نزل] فيها قوله عز اسمه : ﴿ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَبُّونَ ﴾ (٧٤ / المؤمنون)

٥٥٧ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثني وصيف بن عبد الله الأنطاكي الإسكافي ، قال : حدثنا جعفر بن علي قال : حدثنا حسن بن حسين [قال : حدثنا] ابن علوان ، عن سعد الإسكافي : عن الأصمغ بن نباتة عن علي عليه السلام في قول الله تعالى : (* وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون *) قال : عن ولايتنا .

٥٥٨ - فرات بن إبراهيم قال : حدثني عبيد بن كثير ، قال : حدثنا أحمد بن صبيح ، قال : حدثنا الحسين بن علوان ، عن سعد : عن أصمغ ، عن علي عليه السلام في قوله تعالى : (* وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون *) قال : عن ولايتي^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٢٤ .

الآية السادسة عشرة بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ قُلْ [رَبِّ إِمَّا تُرِيْنِي مَا يُوعَدُونَ] * رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ * [وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيْكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَادِرُونَ] ﴾ (٩٣ - ٩٥ / المؤمنون)

٥٥٩ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الدهان الكوفي ، وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحسن الجصاص - واللفظ له - قال : أخبرنا حسين بن حكم [قال :] حدثنا سعيد بن عثمان عن أبي مريم قال : حدثني محمد بن السائب قال : حدثني أبو صالح قال : حدثني عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع - وهو بمنى - : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفني في كتية يضاربونكم . فغمز [جبرئيل] من خلفه منكبه الأيسر ، فالتفت فقال : أو علي أو علي . فنزلت هذه الآية : (* قل رب إما تريني ما يوعدون - إلى [قوله - لقادرون *) .

٥٦٠ - ورواه الحسن بن صالح ، عن سليمان ، قال : حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عباد بن ثابت ، عن سليمان بن قرم ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن جابر قال : أخبر الله نبيه محمدا أن أمته ستفتن من بعده ، ثم أنزل عليه : (* قل رب إما تريني ما يوعدون *) قال جابر : سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول في حجة الوداع وركبتي تمس ركبتة وهو يقول : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، أما لئن فعلتم لتعرفني في جانب الصف أقاتلكم مرة أخرى . فغمزه جبرئيل فالتفت إليه فقال : يا محمد أو علي . فأقبل علينا بوجهه فقال : أو علي .

٥٦١ - قرأت في التفسير العتيق : [حدثنا] عبيد الله بن موسى ، عن رجل عن محمد بن السائب ، عن أبي صالح : عن جابر بن عبد الله قال : أخبر الله نبيه أن أمته ستقاتل عليا بعده فأنزل الله : (* قل رب إما تريني ما يوعدون ، رب فلا تجعلني في القوم الظالمين *) . وفي سورة أخرى : (* فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون ، أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون *) [٤٣ - ٤٤ / الزخرف] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف ، ولئن فعلتم لتعرفني غدا في الصف أقاتلكم مرة أخرى على الاسلام . قال : فغمزه الملك فقال : أو علي بن أبي طالب . فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أو علي بن أبي طالب . ٥٦٣ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال :

حدثنا عباد ، قال : أخبرنا نصر ، عن محمد بن مروان ، عن الكلبي ! عن أبي صالح : عن جابر بن عبد الله قال : أخبر جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم [وقال له :] ان أمتك سيختلفون من بعدك ، فأوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم : (* قل رب إما تريني - إلى [قوله] - الظالمين *) قال : [هم] أصحاب الجمل فقال ذلك النبي صلى الله عليه وآله ، فأنزل الله : (* وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون *) فلما نزلت هذه الآية جعل النبي صلى الله عليه وآله لا يشك أنه سيرى ذلك ، قال جابر : بينما أنا جالس إلى جنب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمنى يخطب الناس فحمد الله وأثنى عليه [و] قال : أيها الناس أليس قد بلغتكم ؟ قالوا : بلى . قال : ألا لا ألفتكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، أما لئن فعلتم ذلك لتعرفني في كتيبة أضرب وجوهكم فيها بالسيف . فكأنه غمز من خلفه فالتفت ثم أقبل علينا فقال : أو علي بن أبي طالب . فأنزل الله عليه : (* فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون *) (* أو نرينك الذي وعدناهم فإنا عليهم مقتدرون *) قال : وقعة الجمل^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٢٦ - وما بعد .

الآية السابعة عشرة بعد المائة

وفيهما [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ

بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ [وَلَا يَتَسَاءَلُونَ] ﴿ (١٠١ / المؤمنون)

٥٦٤ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا عمر بن محمد الجمحي بمكة قال : حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي قال : حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين عن سفيان الثوري عن ابن جريج عن عطاء : عن عبد الله بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كل حسب ونسب يوم القيامة منقطع إلا حسبي ونسبي إن شئتم اقرأوا : " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون " ^١.

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ٥٣٠ .

الآية الثامنة عشرة بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا

[أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ] ﴾ (١١١ / المؤمنون)

٦٦٥ - أخبرنا عقيل قال : أخبرنا علي قال : حدثنا محمد قال : حدثنا عمر بن محمد الجمحي قال : حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان الثوري عن منصور ، عن إبراهيم عن علقمة : عن عبد الله بن مسعود في قول الله تعالى : (* إني جزيتهم اليوم [بما صبروا] *) يعني جزيتهم بالجنة اليوم بصبر علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع والفقر ، و [بما] صبروا على المعاصي وصبروا على البلاء لله في الدنيا (* أنهم هم الفائزون *) والناجون من الحساب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٣١ .

الآية التاسعة عشرة بعد المائة

آية النور : ﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ مَثَلُ نُورِهِ
 كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۗ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۗ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
 كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا
 غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۗ نُورٌ عَلَى نُورٍ ۗ
 يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ ۗ مَنْ يَشَاءُ ۗ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ (٣٥ / النور)

كمشكاة في مصباح : عن الحسن البصري ، قال : المشكاة فاطمة ، و
 المصباح الحسن و الحسين

الزجاجة كأنها كوكب دري : قال : كانت فاطمة كوكباً درياً بين نساء
 العالمين

توقد من شجرة مباركة : قال : الشجرة المباركة ابراهيم

لا شرقية ولا غربية : لا يهودية ولا نصرانية

يكاد زيتها يضيء : قال : يكاد العلم ينطف منها

ولو لم تمسه نار نور على نور : قال : فيها امام بعد امام

يهدي الله لنوره من يشاء : قال : يهدي الله لولائهم من يشاء^١ .

^١ . رواه من العامة : مناقب ابن المغازلي ص ٣١٧ ، رشفة الصادي ص ٢٩ ، العسل المصنّف من

تهذيب من زين الفتى ٢ / ٢٧٧ .

الآية العشرون بعد المائة

﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ * رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ (٣٦ - ٣٧ / النور)

روى الفريقان أنها بيوت الانبياء ، و المراد هنا بيوت النبي ﷺ ، و الرجال فيها اهل بيته .

و أما العامة : فقد رواه الثعلبي باسناده عن أنس بن مالك و بريده ، قال : سألت أبو بكر النبي ﷺ ، و هذا البيت منها ؟ يعني بيت علي و فاطمة ، فقال ﷺ نعم ، من أفاضلها^١ .

^١ . تفسير الثعلبي ١٠٧ / ٧ ، الدر المنثور ٥٠ / ٥ .

٥٦٦ - حدثني أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ أن عمر بن الحسن بن علي بن مالك أخبرهم قال : حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز قال : حدثنا أبي قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن بحر المسلي ، عن أبي داود : عن أبي برزة قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله : (* في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر *) [و] قال : هي بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم . قيل : يا رسول الله [أبيت] علي وفاطمة منها ؟ قال : من أفضلها .

٥٦٧ - حدثني أبو عبد الله الدينوري قال : حدثنا أبو زرعة أحمد بن الحسين بن علي الرازي قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال : حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عمي قال : حدثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدثني أبي ، عن أبان بن تغلب ، عن نفيح بن الحارث : عن أنس بن مالك وعن بريدة قالوا : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : (* في بيوت أذن الله أن ترفع - إلى [قوله] - والابصار *) فقام رجل فقال : أي بيوت هذه يا رسول الله ؟ فقال : بيوت الأنبياء . فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها ؟ - لبيت علي وفاطمة - قال : نعم من أفضلها .

٥٦٨ - حدثني أبو الحسن الصيدلاني وأبو القاسم بن أبي الوفاء العدناني ، قالوا : حدثنا أبو محمد بن أبي حامد الشيباني قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم بالكوفة قال : حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر بن سعيد بن أبي الجهم قال : حدثنا أبي قال : حدثنا عمي [عن] أبان بن تغلب ، عن نفيح بن

الحرث : عن أنس بن مالك ، وعن بريدة قالاً : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : (* في بيوت أذن الله - إلى قوله - والابصار *) فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله أي بيوت هذه ؟ قال : بيوت الأنبياء . فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله هذا البيت منها ؟ - لبيت علي وفاطمة - قال : نعم من أفاضلها . لفظ أبي القاسم ما أصلحت وكتبته من أصل سماعه بخط أبي حاتم^١ .

الآية الحادية والعشرون بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَخَشِيَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴾ (٥٢ / النور)

٥٦٩ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني عبد الله بن محمد بن هاشم الدوري قال : حدثنا علي بن الحسين القرشي ، قال : حدثني عبد الله بن عبد الرحمان الشامي عن جويبر ، عن الضحاك : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (* ومن يطع الله ورسوله ويخش الله *) فيما سلف من ذنوبه " ويتقّه

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٣٢ - ٥٣٤ .

" - فيما بقي - " فأولئك هم الفائزون *) بالجنة [قال :] أنزلت في علي بن أبي طالب^١ .

الآية الثانية والعشرون بعد المائة

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلِيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٥٥ / النور)

روى الحافظ الشيرازي عن ابن مسعود في تفسيره عن النبي ﷺ قال : وقعت الخلافة من الله تعالى لثلاثة نفر : آدم ﷺ في قوله تعالى " اني جاعل في الأرض خليفة " و داود ﷺ في قوله تعالى " انا جعلناك خليفة " ، و علي

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٣٥ .

عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ " لِيَسْتَخْلَفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ " الْآيَةَ . قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : فَمَنْ كَفَرَ
بَعْدَ ذَلِكَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ^١ .

٥٧٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
سَلْمَةَ الْمُؤَدَّبِ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ أَيُّوبَ قَالَ :
حَدَّثَنَا [مُحَمَّدُ بْنُ] مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا
حُسَيْنُ الْأَشْقَرِ قَالَ : حَدَّثَنَا صَبَّاحُ بْنُ يَحْيَى الْمَزْنِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ
عَنْ أَبِي صَادِقٍ : عَنْ حَنْشِ أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : إِنِّي أَقْسَمُ بِالَّذِي فَلَقَ
الْحَبَّةَ وَبِرَأِ النَّسْمَةِ وَأَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَدَقًا وَعَدْلًا لَتَعْطِفَنَّ عَلَيْكُمْ
هَذِهِ الْآيَةُ : (* وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْلَفَنَّهُمْ فِي
الْأَرْضِ *) الْآيَةَ .

٥٧١ - فَرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَيْرَوِيهِ الْقَطَّانِ ،
قَالَ : حَدَّثَنَا حَرِيثُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ أَبِيهِ
عَنْ السُّدِيِّ : عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ : (* وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا *) إِلَى آخِرِ
الْآيَةِ ؛ قَالَ : نَزَلَتْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^٢ .

^١ . تفسير الطبري ١٨ / ١٢٢ ، تفسير القرطبي ١٢ / ٢٩٧ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٣٦ -

الآية الثالثة والعشرون بعد المائة

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ۗ وَكَانَ

رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ (٥٤ / الفرقان)

قال ابن سيرين : نزلت في النبي ، و علي ، زوج فاطمة علياً^١ .

و في نور الابصار للشبلنجي ص ١٠٢ قال : و عن محمد بن سيرين في قوله تعالى _ الآية _ أنها نزلت في النبي ﷺ و علي بن ابي طالب ؑ و هو ابن عم النبي ﷺ و زوج فاطمة ؑ فكان نسباً و صهراً .

٥٧٣ - أخبرونا عن ابن عقدة قال : حدثنا محمد بن منصور ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان قال : حدثنا الحسن بن محمد بن فرقد الأسدي قال : حدثنا الحكم بن ظهير قال : حدثنا السدي [في] قوله : (* وهو الذي خلق

^١ الجامع لاحكام القرآن ١٣ / ٦٠ ، نور الابصار ص ١٠٢ ، ينابيع المودة ص ١٨ ، الثعلبي في تفسيره ٧

من الماء بشرا *) قال : نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي ،
زوج فاطمة عليا وهو ابن عمه وزوج ابنته ، كان نسبا وكان صهرا .

٥٧٤ - وأخبرونا عن أبي بكر السبيعي قال : حدثنا علي بن العباس المقانعي
قال : حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عمرو قال :
حدثنا حسين الأشقر قال : حدثنا أبو قتيبة التيمي قال : سمعت ابن سيرين
يقول : " فجعله نسبا وصهرا " قال : هو علي بن أبي طالب^١ .

الآية الرابعة والعشرون بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله عز اسمه : ﴿ وَأَجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴾

(٧٤ / الفرقان)

٥٧٥ - فرات قال : حدثنا الحسين بن سعيد ، قال : حدثنا الحسن بن سماعة
قال : حدثنا حبان ، عن أبان بن تغلب قال : سألت جعفر بن محمد ، عن قول

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٣٨ .

الله تعالى : (* الذين يقولون : ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قررة أعين " واجعلنا للمتقين إماما *) قال : نحن هم أهل البيت .

٥٧٦ - فرات قال : حدثني علي بن حمدون قال : حدثنا علي بن محمد بن مروان قال : حدثنا علي بن يزيد ، عن جرير ، عن عبد الله بن وهب ، عن أبي هارون : عن أبي سعيد في قوله تعالى : (* هب لنا *) الآية قال : [قال] النبي صلى الله عليه وآله وسلم قلت : يا جبرئيل من أزواجنا ؟ قال : خديجة . قال : و [من] ذرياتنا ؟ قال : فاطمة . : و " قررة أعين " ؟ قال : الحسن والحسين . قال : (* واجعلنا للمتقين إماما *) ؟ قال : علي عليه السلام^١ .

الآية الخامسة والعشرون بعد المائة

ومن سورة الشعراء [أيضا نزل] فيها قوله عز وجل : ﴿ إِن نَّشَأْ نُنَزِّلَ

عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾

(٢ / الشعراء)

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٣٩ .

٥٧٧ - حدثني ابن فنجويه قال : حدثنا ابن حبان ، قال : حدثنا إسحاق بن محمد ، قال : حدثني أبي قال : حدثنا إبراهيم بن عيسى قال : حدثنا علي بن علي ، قال : حدثني أبو حمزة الشمالي قال : حدثني الكلبي عن أبي صالح مولى أم هانئ : أن عبد الله بن عباس قال : نزلت هذه الآية فينا وفي بني أمية ، سيكون لنا عليهم الدولة فتدل لنا أعناقهم بعد صعوبة وهوان بعد عزة [كذا] [ثم قرأ] (*) إن نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين (*) .^١

الآية السادسة والعشرون بعد المائة

آية لسان الصدق : ﴿ وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ﴾

(٨٤ / الشعراء)

عن ابن عباس : هو علي ، عرضت ولايته على ابراهيم عليه السلام فقال : اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله ذلك ^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٤٠ .

^٢ . مناقب المرتضوي ص ٥٥ ، ابن مردويه في كتابه المناقب ، كشف الغمه ص ٩٤ .

الآية السابعة والعشرون بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله عز وجل من قائل : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ ﴾ *

وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿ (١٠٠ - ١٠٢ / الشعراء)

٥٧٨ - أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال : أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا عيسى عن أبيه : عن جعفر ، عن أبيه قال : نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا : (* فما لنا من شافعين ولا صديق حميم *) وذلك إن الله يفضلنا ويفضل شيعتنا بأن نشفع فإذا رأى ذلك من ليس منهم قال : فما لنا من شافعين . ورواه جماعة عن عيسى ، ورواه غيره عن عيسى فرفعه .

٥٧٩ - أخبرناه أبو علي الخالدي كتابة من هرات سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وكتبته من خط يده ، قال : حدثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان بن سعيد بن يحيى بن حرب البغدادي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن يحيى

بن ضريس قال : حدثنا عيسى بن عبد الله العلوي قال : حدثنا أبي عن جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين^١

الآية الثامنة والعشرون بعد المائة

﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢١٤ / الشعراء)

روى الفريقان في شأن نزولها ما نص النبي ﷺ على خلافة علي عليه السلام و وصايته ، لما نزلت هذه الآية جمع رسول الله ﷺ بني هاشم ، وهم اربعون رجلاً ، كل واحد منهم يأكل الجذع و يشرب القربة ، فاتخذ لهم طعاماً حسب ما أمكن ، فأكلوا حتى شبعوا ، فقال رسول الله ﷺ : من يكون وصيي و وزيري و خليفتي ؟ فقال لهم ابو لهب : جزماً سحر كم محمد ، فتفرقوا . فلما كان اليوم الثاني أمر رسول الله ﷺ ففعل بهم مثل ذلك ثم سقاهم اللبن حتى رووا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصيي و وزيري و خليفتي ؟ فقال ابو لهب : جزماً سحر كم محمد ، فتفرقوا ، فلما كان اليوم الثالث أمر رسول الله ﷺ ففعل لهم مثل ذلك ، ثم سقاهم اللبن ، فقال لهم رسول الله ﷺ : أيكم يكون وصيي و وزيري و ينجز عداتي و

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٤١ .

يقضي ديني؟ فقام علي عليه السلام و كان أصغرهم سنّاً ، و أصمتهم ساقاً و اقلهم مالاً - فقال : أنا يا رسول الله - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت هو .

و في بعض الروايات : فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب عليه السلام : أطع ابنك فإنه امرؤ عليك^١ .

٥٨٠ - حدثني ابن فنجويه قال : حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله ، قال : حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمرى قال : حدثنا عباد بن يعقوب قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن صباح بن يحيى المزني ، عن زكريا بن ميسرة ، عن أبي إسحاق : عن البراء قال : لما نزلت : (* وأنذر عشيرتک الأقرين *) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً ، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس ، فأمر علياً برجل شاة فأدمها ثم قال : ادنوا بسم الله . فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم : اشربوا بسم الله . فشرب القوم حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال : هذا ما أسحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ فلم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : يا بني عبد المطلب إنني أنا النذير إليكم من الله

^١ . مسند أحمد بن حنبل ١ / ١١١ ، خصائص امير المؤمنين (ع) للنسائي رقم ٦٥ ، تفسير الثعلبي ٧ /

١٨٢ ، التفسير الكبير ١٢ / ٢٦ ، مناقب امير المؤمنين (ع) لابن المغازلي ٢٦١ .

عزوجل ، والبشير بما لم يجئ به أحد جئكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا ، ومن يواخيني [منكم] ويوازرنى ؟ ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم ، وأعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي : أنا . فقال : أنت . فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك فقد أمره عليك^١ .

الآية التاسعة والعشرون بعد المائة

ومن سورة النمل [أيضا نزل] فيها قوله تعالى : ﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ ءَامِنُونَ * وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ] هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿ (٨٩ - ٩٠ / النمل)

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٤٢ .

٥٨١ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحمان بن الفضل قال : حدثني جعفر بن الحسين ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني محمد بن زيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا جعفر يقول : دخل أبو عبد الله الجدلي على أمير المؤمنين فقال له : يا [أبا] عبد الله ألا أخبرك بقول الله تعالى : (* من جاء بالحسنة - إلى قوله - تعملون *) ؟ قال : بلى جعلت فداك . قال : الحسنه حبا أهل البيت والسيئة بغضنا . ثم قرأ الآية .

٥٨٣ - أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحيري [أخبرنا] جدي أحمد بن إسحاق الحيري قال : حدثنا جعفر بن سهل قال : حدثنا أبو زرعة وعثمان بن عبد الله القرشي قالا : أخبرنا ابن لهيعة ، عن أبي الزبير : عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي لو أن أمتي صاموا حتى صاروا كالأوتاد ، وصلوا حتى صاروا كالحنايا ، ثم أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار .

٥٨٥ - أخبرنا أبو سعد السعدي قال : حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن ثابت الخطيب قال : حدثنا سليمان بن أحمد بن أيوب قال : حدثنا الدبري قال : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني معمر ، عن الزهري . عن جابر بن عبد الله وأنس بن مالك قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا علي لو أن أمتي أبغضوك لأكبهم الله على مناخرهم في النار .

٥٨٨ - حدثني أبو سهل الجامعي قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد قال :
 أخبرنا أبو الحسن نمل بن عبد الله بن علي الصوفي قال : حدثنا أبو إسحاق
 إبراهيم بن الحسين التستري قال : حدثنا الحسين بن إدريس الجريري قال :
 حدثنا أبو عثمان الجحدري عن فضال بن جبير : عن أبي أمامة الباهلي قال :
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله خلق الأنبياء من شجر شتى
 وخلقني وعلياً من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها والحسن والحسين
 ثمارها وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى ،
 ولو أن عابدا عبد الله ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام لم يدرك محبتنا
 أهل البيت أكبه الله على منخريه في النار . ثم تلا : (* قل لا أسألكم عليه
 أجرا إلا المودة في القربى *) [٢٣ / الشورى]^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٤٨ - وما بعد

الآية الثلاثون بعد المائة

ومن سورة القصص [أيضا نزل] فيها قوله تعالى : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ (٥ / القصص)

٥٨٩ - حدثني أبو الحسن الفارسي قال : حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه قال : حدثنا أحمد بن محمد بن الهيثم العجلي قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان ، قال : حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال : حدثنا تميم بن بهلول ، عن أبيه ، عن محمد بن سنان : عن المفضل بن عمر ، قال : سمعت جعفر بن محمد الصادق يقول : إن رسول الله نظر إلى علي والحسن والحسين فبكى وقال : أنتم المستضعفون بعدي . قال المفضل : فقلت له : ما معنى ذلك يا ابن رسول الله ؟ قال معناه : أنكم الأئمة بعدي إن الله تعالى يقول : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ﴾ *) فهذه الآية فينا جارية إلى يوم القيامة .

٥٩٠ - أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن سلمة قال : أ أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال : حدثنا شريك ، عن عثمان عن أبي صادق : عن ربيعة بن ناجذ ، قال : قال علي : ليعطفن علينا [الدنيا] عطف الضروس على ولدها . ثم قرأ (* ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض *) الآية.

٥٩١ - [قال :] وحدثنا طاهر بن أحمد قال : حدثنا الصباح بن يحيى ، عن الحارث بن حصيرة ، عن أبي صادق : عن حنش عن علي قال : من أراد أن يسأل عن أمرنا وأمر القوم فإننا وأشياعنا يوم خلق الله السماوات والأرض على سنة موسى وأشياعه وإن عدونا يوم خلق السماوات والأرض على سنة فرعون وأشياعه ؛ فليقرأ هؤلاء الآية : (* إن فرعون علا في الأرض *) . (* ونريد أن نمن على الذين استضعفوا - إلى [قوله :] - يحذرون *) . فأقسم بالذي فلق الحبة ؛ وبرأ النسمة وأنزل الكتاب على موسى صدقا وعدلا ؛ ليعطفن عليكم هؤلاء الآيات [كذا] عطف الضروس على ولدها .

٥٩٣ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري ومحمد بن الحسين بن زيد الخياط ، قالا ، [حدثنا] عباد بن يعقوب ، عن إبراهيم بن محمد الخثعمي عن عبد الجبار عن أبي المغيرة قال : قال علي : فينا نزلت هذه الآية : (* ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض *) .

٥٩٤ - أبو النضر العياشي في تفسيره ، قال : حدثنا علي بن جعفر بن العباس الخزاعي قال : حدثنا محمد بن علي بن خلف العطار عن عمرو بن عبد الغفار قال : حدثنا شريك ، عن عثمان بن أبي زرعة عن أبي صادق : عن ربيعة بن ناجذ ، قال سمعت عليا يقول وتلا هذه الآية : (* ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض *) قال : ليعطفن هذه الآية على بني هاشم عطف الناب الضروس على ولدها^١ .

الآية الحادية والثلاثون بعد المائة

وفيهما [نزل أيضا] قوله عز ذكره : ﴿ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ ﴾ (٣٥ / القصص)

٥٩٨ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن العقيقي ببغداد ، سنة اثنتين وأربعين ، قال : أخبرنا جدي أبو الحسين يحيى قال : حدثنا أحمد بن يحيى الأودي قال : حدثنا عمرو بن حماد [بن طلحة] القناد قال : حدثنا عبد الله بن المهلب البصري ، عن المنذر بن زياد الضبي عن ثابت البناني ، والمنذر عن أبان [

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٥٥ - وما بعد .

كذا [: عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : بعث النبي مصدقا إلى قوم فعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعث عليا فقتل المقاتلة وسبى الذرية ، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فسره ؛ فلما بلغ علي أدنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه وآله فاعتقه وقبل بين عينيه وقال : بأبي أنت وأمي من شد الله عضدي به كما شد عضد موسى بهارون . [كذا ورد] في الآثار للعقيقي^١ .

الآية الثانية والثلاثون بعد المائة

﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَئِقِيهِ كَمَا مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ (٦١ / القصص)

روى ابن جرير الطبري بسنده عن مجاهد افمن وعدناه وعدًّا حسنًا . قال : نزلت في حمزة و علي بن أبي طالب ؑ و أبي جهل .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٦١ .

و رواه الواحدي أيضاً في أسباب النزول ص ٢٥٥ بسنده عن مجاهد و قال :
نزلت في علي عليه السلام و حمزة و أبي جهل .

و ذكره المحب الطبري أيضاً في الرياض النضرة ٢ / ٢٠٧ و قال : قال :
مجاهد ، نزلت في علي عليه السلام و حمزة و أبي جهل .

كذلك في تفسيره ٢٠ / ٦٢ بالسند المتقدم .

٥٩٩ - أخبرنا أبو نصر المفسر قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : حدثنا
أبو إسحاق المفسر ، قال : حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ، قال : حدثني بدل
بن المحبر ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان : عن مجاهد في قوله تعالى : (*
أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه *) قال : نزلت في علي و حمزة و أبي
جهل . قال شعبة : فسألت السدي فقال فيهم .

٦٠٠ - أخبرناه أبو بكر الحارثي [قال :] أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني قال :
أخبرنا محمد بن سليمان قال : حدثنا عبد الله بن حازم الأيلي قال : حدثنا
بدل بن المحبر قال : حدثنا شعبة ، عن أبان : عن مجاهد ، في قوله تعالى : (*
أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه *) قال : نزلت في علي و حمزة . (*
كمن متعناه متاع الحياة الدنيا *) يعني أبا جهل .

٦٠١ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا محمد بن حماد الأثرم بالبصرة قال : حدثنا عبد الله بن داود الخريبي قال : حدثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح : عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى : (* أفمن وعدناه *) قال : نزلت في حمزة وجعفر وعلي ، وذلك إن الله وعدهم في الدنيا الجنة على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم فهؤلاء يلقون ما وعدهم الله في الآخرة ، ثم قال : (* كمن متعناه متاع الحياة الدنيا *) وهو أبو جهل بن هشام (* ثم هو يوم القيامة من المحضرين *) يقول : من المعذبين^١ .

الآية الثالثة والثلاثون بعد المائة

﴿ وَرَبُّكَ تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ^٤ مَا كَانَ لَهُمُ الْحِيزَةُ^ج

سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ (٦٨ / القصص)

روى من علماء الجمهور محمد مؤمن الشيرازي ، عن أنس ، عن النبي ﷺ ، قال : إن الله اختارني واهل بيتي على جميع خلقه فاجتباننا ، فجعلني

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٦٣ .

الرسول و جعل علياً الوصي ، ثم قال (ما كان لهم الخيرة) يعني ما جعل لعباده أن يختاروا^١ .

الآية الرابعة والثلاثون بعد المائة

آية أحسب الناس : ﴿ الْمَآءُ أَحْسَبَ النَّاسِ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامِنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (١ - ٢ / العنكبوت)

قال علي عليه السلام : يا رسول الله ، ما هذه الفتنة ؟ قال : يا علي بك ، و أنت مخاصم ، فاعتد للخصومة^٢ .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سيكون بعدي فتنة ، و إذا كان كذلك فاقصدوا بعلي بن ابي طالب عليه السلام و الزموه ، فانه اول من يراني ، و أول من يصفحني يوم

^١ . الطرائف ٩٧ نقلاً عن محمد بن مؤمن الشيرازي

^٢ . أقول : الفتنة في الآية بمعنى الامتحان ، كما صرح به الرازي في تفسيره ، و من جملة ما امتحن الله به أمة نبيه (ص) ، الكتاب و العترة الطاهرة ، بالألزام باطاعه كليهما ، و العمل بأمرهما ، و الاجتناب عما نهيا .

القيامة هو الصديق الاكبر ، و هو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق و الباطل و هو يعسوب الدين و امام المتقين^١ .

٦٠٢ - حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله قال : أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد قال : حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدثنا أحمد بن الحسن الخزاز [قال] حدثنا أبي قال : حدثنا حصين بن مخارق ، عن عبيد الله بن الحسين ، عن أبيه عن جده : عن الحسين بن علي ، عن علي عليهم السلام قال : لما نزلت (* ألم أحسب الناس *) الآية ، قلت : يا رسول الله ما هذه الفتنة ؟ قال : يا علي إنك مبتلى ومبتلى بك .

٦٠٣ - حدثني أبو سعد السعدي قال : أخبرنا أبو الحسن الركابي ، قال : أخبرنا مطين قال : حدثنا عتبة بن أبي هارون المقرئ قال : حدثنا أبو يزيد خالد بن عيسى العكلي عن إسماعيل بن مسلم ، عن أحمد بن عامر : عن أبي معاذ البصري قال : لما افتتح علي بن أبي طالب البصرة صلى بالناس الظهر ؛ ثم التفت إليهم فقال : سلوا . فقام عباد بن قيس قال : فحدثنا عن الفتنة هل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنها ؟ قال : نعم لما أنزل الله (* ألم أحسب الناس أن يتركوا *) إلى [قوله تعالى] : (* الكاذبين *) جثوت بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت : بأبي أنت وأمي فما هذه الفتنة التي تصيب أمتك من بعدك ؟ قال : سل عما بدا لك فقلت : يا

^١ . كفاية الطالب ١٦٢ - ١٦٣ ، المناقب للخوارزمي ١٠٤ - ١٠٥ ، أسد الغابة ٥ / ٢٨٧ .

رسول الله على ما أجاهد من بعدك؟ قال: على الاحداث يا علي فقلت: يا رسول الله فبينها لي. قال: كل شئ يخالف القرآن وسنتي الحديث^١.

الآية الخامسة والثلاثون بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ * [مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ * وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ] ﴿ (٤ - ٧ / العنكبوت)

^١. شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٦٦.

٦٠٤ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا أيوب بن سليمان قال : حدثنا محمد بن مروان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (* أم حسب الذين يعملون السيئات *) [قال :] نزلت في عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ، وهم الذين بارزوا عليا وحمزة وعبيدة^١ .

الآية السادسة والثلاثون بعد المائة

[وفي قوله تعالى] : ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ ۗ

(٥ - ٦ / العنكبوت)

[قال :] نزلت في علي وصاحبيه حمزة وعبيدة .

٦٠٥ - [وقال] فارس أخبرنا بلال عن الحارث عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى : (* والذين آمنوا وعملوا الصالحات [قال :]

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٦٧ .

يعني عليا وعبيدة وحمزة (* لنكفرن عنهم سيئاتهم *) [يعني] ذنوبهم [* ولنجزينهم - من الثواب في الجنة - أحسن الذي كانوا يعملون *] في الدنيا . فهذه الثلاث آيات نزلت في علي وصاحبيه ثم صارت للناس عامة من كان على هذه الصفة^١ .

الآية السابعة والثلاثون بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ

سُبُلَنَا ﴾ (٦٩ / العنكبوت)

٦٠٦ - أخبرنا أبو الحسن الأهوازي قال : أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال : حدثنا محمد بن القاسم قال : حدثنا عباد قال : حدثنا الحسن بن حماد ، عن زياد بن المنذر : عن أبي جعفر في قوله تعالى : (* والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا *) قال : فينا نزلت .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٦٨ .

٦٠٧ - فرات بن إبراهيم قال : حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي قال : حدثنا الحسن بن الحسين ، عن يحيى بن علي ، عن أبان بن تغلب : عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى : (* لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين *) قال : نزلت فينا أهل البيت^١ .

الآية الثامنة والثلاثون بعد المائة

ومن سورة الروم [أيضا نزل] فيها قوله تعالى : ﴿ فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ﴾ (٣٨ / الروم)

٦٠٨ - أخبرنا عقيل بن الحسين قال : أخبرنا علي بن الحسين قال : حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا أبو مروان عبد الملك بن مروان قاضي مدينة الرسول بها سنة سبع وأربعين وثلاث مائة قال : حدثنا عبد الله بن منيع ، قال : حدثنا آدم قال : حدثنا سفيان عن واصل الأحذب عن عطاء : عن ابن عباس

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٦٩ .

قال : لما أنزل الله : (* وآت ذا القربى حقه *) دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وأعطها فدكا وذلك لصلة القرابة . (* والمسكين *) : الطواف الذي يسألك ، يقول : أطعمه . (* وابن السبيل *) وهو الضيف ، حث على ضيافته ثلاثة أيام ، وإنك يا محمد إذا فعلت هذا فافعله لوجه الله (* وأولئك هم المفلحون *) يعني أنت ومن فعل هذا من الناجين في الآخرة من النار الفائزين بالجنة^١ .

الآية التاسعة والثلاثون بعد المائة

ومن سورة لقمان [أيضا نزل] فيها قوله جل ذكره : ﴿ * وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ ﴾
(٢٢ / لقمان)

٦٠٩ - [وبالسند المتقدم عن محمد بن عبيد الله قال :] حدثنا المنتصر بن نصر قال : حدثنا حميد بن الربيع الخزاز قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري : عن أنس بن مالك في قوله تعالى : (* ومن يسلم وجهه إلى الله

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٧٠ .

(*) قال : نزلت في علي بن أبي طالب ؛ كان أول من أخلص لله الايمان ، وجعل نفسه وعلمه لله . (* وهو محسن *) يقول : مؤمن مطيع (* فقد استمسك بالعروة الوثقى *) هي قول : لا إله إلا الله (* وإلى الله ترجع الأمور *)^١ .

الآية الأربعون بعد المائة

آية أفمن كان مؤمناً : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴾ (١٨ / السجدة)

المؤمن علي و الفاسق الوليد نقله الجمهور^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٧١ .

^٢ . تفسير الطبري ٢١ / ٦٨ ، تفسير ابن كثير ٣ / ٤٦٢ ، فتح القدير ٤ / ٢٤٧ ، اسباب النزول ص ٢٦٣ ، ذخائر العقبى ص ٨٨ ، انساب الاشراف للبلاذري ١ / ١٦٢ ، تاريخ دمشق ٦١ / ١٩٩ ، السيوطي / الدر المنثور - تفسير الآية .

روى الواحدي في اسباب النزول ص ٢٦٣ بسنده عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن ابي طالب عليه السلام : أنا أحد منك سناناً و أبسط منك لساناً ، و املاً للكتيبة منك ، فقال له علي عليه السلام : اسكت فانما أنت فاسق فنزلت الآية . قال : يعني بالمؤمن علياً عليه السلام و بالفاسق الوليد ابن عقبة .

٦١٠ - أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال : أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : حدثنا محمود بن أحمد بن الفرغ قال : حدثنا إسماعيل بن عمرو ، قال : أخبرنا مندل ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : نزلت : (* أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون *) يعني بالمؤمن علياً و بالفاسق الوليد بن عقبة .

٦١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ قال : حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي قال : حدثنا المغيرة بن محمد قال : حدثنا عبد الغفار بن محمد و [إبراهيم بن] محمد بن عبد الرحمان الأزدي قالوا : حدثنا مندل بن علي عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : انتدب علي والوليد بن عقبة فقال الوليد لعلي : أنا أحد منك سناناً و أسلط منك لساناً و أملاً منك حشوا في الكتيبة . فقال له علي : اسكت يا فاسق فأنزل الله تعالى هذه الآية .

٦١١ - أخبرونا عن أبي أحمد بن عدي الحافظ قال : أخبرنا أبو يعلى الموصلي ، قال : حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس أن الوليد بن عقبة قال لعلي : أنا أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا ، وأملاً منك حشوا في الكتيبة . فقال له علي : على رسلك فإنك فاسق . فأنزل الله تعالى : (* أفمن كان مؤمناً - يعني علياً - كمن كان فاسقاً *) والوليد الفاسق .

٦١٢ - و [ورد أيضاً عن] سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أخبرناه أبو بكر الحارثي قال : أخبرنا أبو الشيخ ، قال : أخبرنا إسحاق بن بنان الأنماطي قال : حدثنا حبيش بن مبشر الفقيه قال : حدثنا عبيد الله بن موسى قال : حدثنا ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبة لعلي عليه السلام : أنا أحد منك سنانا ، وأبسط منك لسانا ، وأملاً للكتيبة منك . فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق فنزلت : (* أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستترون *) قال : يعني بالمؤمن علياً ، وبالفاسق الوليد بن عقبة .

٦١٣ - و [رواه أيضاً] عكرمة عن ابن عباس أخبرنا أحمد بن محمد بن فراد التميمي قال : أخبرنا أبو محمد الوراق بإصبهان قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا قال : أخبرنا إسحاق بن الفيض ، قال : حدثنا سلمة بن حفص قال : حدثنا سفيان الحريري قال : حدثنا حبيب بن أبي العالية ، عن

عكرمة : عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية : (* أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا *) في علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة .

٦١٤ - [و رواه أيضاً الحبري] برواية حبان . [أخبرنا] الجوهري قال : أخبرنا محمد بن عمران قال : أخبرنا علي بن محمد الحافظ قال : حدثنا الحسين بن حكيم قال : حدثنا حسن بن حسين قال : حدثنا حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس [في قوله تعالى] : (* أفمن كان مؤمنا *) [قال هو] علي بن أبي طالب (* كمن كان فاسقا *) الوليد بن عقبة بن أبي معيط . [وقوله تعالى :] (* فلهم جنات المأوى *) نزلت في علي . [وقوله] : (* فمأواهم النار *) نزلت في الوليد بن عقبة .

٦٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله بن فنجويه قراءة قال : أخبرنا أبو علي بن حبش قال : أخبرنا أبو الحسين محمد بن إبراهيم بن شعيب الطبري قال : حدثنا محمد بن حميد الرازي قال : حدثنا سلمة بن الفضل قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة السجدة بمكة ، إلا ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة في علي والوليد بن عقبة ؟ وكان بينهما كلام فقال الوليد : أنا أبسط منك لسانا وأحد سنانا . فقال علي : أسكت فإنك فاسق . فأنزل الله فيهما : (* أفمن كان مؤمنا كمن فاسقا *) إلى آخر الآيات الثلاث^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٧٢ - وما بعد .

الآية الحادية والأربعون بعد المائة

وفيها [نزل أيضا] قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا [لَمَّا صَبَرُوا ۗ وَكَانُوا بِبَيِّنَاتٍ يُوقِنُونَ] ﴾ (٢٤ / السجدة)

٦٢٥ - فرات قال : حدثني أحمد بن محمد بن طلحة الخراساني قال : حدثنا
علي بن الحسن بن فضال قال : حدثنا إسماعيل بن مهران ، قال : حدثنا
يحيى بن أبان ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر : عن أبي جعفر [في قوله
تعالى :] (* وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا *) قال : نزلت في ولد فاطمة
خاصة ، جعل الله منهم أئمة يهدون بأمره .

٦٢٦ - أخبرنا عقيل ، قال : أخبرنا علي قال : أخبرنا محمد بن عبد الله قال :
حدثنا ابن عبيد الله بن عبيد [أخبرنا] أبو عمرو بن السماك ببغداد ، قال :
حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال : حدثني أبي ، عن مقاتل ، عن عطاء :
عن ابن عباس في قول الله تعالى : (* أفمن كان مؤمنا *) قال : نزلت هذه
الآية في علي عليه السلام يعني كان علي مصدقا بوحدانيتي (* كمن كان
فاسقا *) يعني الوليد بن عقبة بن أبي معيط . و [في] قوله : (* وجعلنا

منهم أئمة يهدون بأمرنا *) [قال] جعل الله لبني إسرائيل بعد موت هارون وموسى ، من ولد هارون سبعة من الأئمة ، كذلك جعل من ولد علي سبعة من الأئمة ، ثم اختار بعد السبعة من ولد هارون خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر نقيبا ، كما اختار بعد السبعة [من ولد علي] خمسة فجعلهم تمام الاثني عشر^١ .

الآية الثانية والأربعون بعد المائة

آية أولوا الأرحام : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي

كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ ﴾ (٦ / الأحزاب)

هو علي لأنه كان مؤمناً ، مهاجراً ، ذا رحم^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ٥٨٣ .

^٢ . رواه ابن مردويه في كتاب المناقب ، و نقله في إحقاق الحق ٣ / ٤١٩ عن الترمذي في مناقب المرتضوي ص ٦٢ . اتفاق المفسرين على أن الآية نزلت في علي لأنه هو الذي كان مؤمناً و مهاجراً و ابن عمه صلى الله عليه و آله .

الآية الثالثة والأربعون بعد المائة

﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾

(٢٣ / الأحزاب)

نزلت في علي عليه السلام^١.

في الصواعق قال : و سئل أي علي عليه السلام و هو على المنبر بالكوفة عن قوله تعالى (رجال صدقوا... الآية) فقال : اللهم غفراً هذه الآية نزلت فيّ و في عمي حمزة و في ابن عمي عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب فأما عبيدة ففضى نجه شهيداً يوم بدر ، و صخرة قضى نجه شهيداً يوم أحد و أما أنا

^١ . ينابيع المودة ص ٩٦ ، الصواعق المحرقة ص ٨٠ ، نور الابصار ص ١١٧ ، الفصول المهمة ص ١١٣ ، كفاية الطالب ص ١٤٩ .

فأنتظر اشقاها يخضب هذه من هذه و أشار بيده الى لحيته و رأسه ، عهد
عهده الي حبيبي ابو القاسم عليه السلام الحديث .

و ذكره الشبلنجي أيضاً في نور الابصار ص ٩٧ نقلاً عن الفصول المهمة
لابن الصباغ .

٦٢٧ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، قال :
حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني محمد بن زكريا الغلابي [قال]
حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد قال : حدثني سهل بن عامر البجلي عن
عمرو بن ثابت ، عن أبي إسحاق : عن علي عليه السلام قال : فينا نزلت (
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية ، فأنا والله المنتظر وما بدلت تبديلا .
٦٢٨ - أخبرنا أبو العباس المحمدي قال : أخبرنا ابن قيصة الفسوي قال :
أخبرنا أبو بكر ابن مؤمن قال : حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق
بيغداد ، قال ، أخبرنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال : حدثني أبي عن الهذيل ،
عن مقاتل ، عن الضحاك : عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى : (من
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) يعني عليا وحمزة وجعفر (
فمنهم من قضى نحبه) يعني حمزة وجعفر (ومنهم من ينتظر) يعني عليا]

عليه السلام كان [ينتظر أجله والوفاء لله بالعهد والشهادة في سبيل الله ، فوالله
لقد رزق الشهادة^١ .

الآية الرابعة والأربعون بعد المائة

آية كفايته تعالى : ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا^ج
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ^ج وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا^ج ﴾
(٢٥ / الأحزاب)

في قراءة ابن مسعود : بعلي بن أبي طالب^٢ .

الآية الكريمة تتحدث عن معركة الأحزاب التي انهزم فيها المشركون بقتل
عمر بن ود العامري بسيف علي عليه السلام و تفى الله تعالى المؤمنين فيها القتال
بهذا النصر . و اليك موجزاً عنها لتدرك كيف كان النصر الالهي بعلي عليه السلام :

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٥ - ٦ .

^٢ . ينابيع المودة ص ٩٤ ، الدر المنثور ٥ / ١٩٢ ، روح المعاني ٢١ / ١٥٦ ، كفاية الطالب ص ٢٣٤ .

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٢٠ - ص ٢٠٠ - ٢٠٦

قالوا: ولما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من الخندق أقبلت قريش حتى نزلت بين الجرف والغابة في عشرة آلاف من أحابيشهم ومن تابعهم من بني كنانة وأهل تهامة ، وأقبلت غطفان ومن تابعهم من أهل نجد حتى نزلوا إلى جانب أحد وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم إلى سلع في ثلاثة آلاف من المسلمين ، فضرب هناك عسكره ، والخندق بينه وبين القوم ، وأمر بالذراري والنساء فرفعوا في الآطام ، وخرج عدو الله حبي بن أخطب النضيري حتى أتى كعب بن أسد القرظي صاحب بني قريظة . وكان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وآله على قومه وعاهده على ذلك ، فلما سمع كعب صوت ابن اخطب أغلق دونه حصنه ، فاستأذن عليه فأبى أن يفتح له ، فناداه يا كعب افتح لي فقال : ويحك يا حبي إنك رجل مشؤوم إني قد عاهدت محمدا ولست بناقض ما بينه وبينني ، ولم أر منه إلا وفاء وصدقا ، وقال : ويحك افتح لي أكلمك ، قال : ما أنا بفاعل ، قال : إن أغلقت دوني إلا على حشيشة تكره أن نأكل منها معك ، فأحفظ الرجل ففتح له فقال : ويحك يا كعب جئتك بغز الدهر وبيحر طام ، جئتك بقريش على سادتها وقادتها ، وبغطفان على سادتها وقادتها ، قد عاهدوني أن لا يبرحوا حتى يستأصلوا محمدا ومن معه ، فقال كعب : جئتني والله بذل الدهر بجهام قد اهراق مأؤه برعد وبرق وليس فيه شيء ، فدعني ومحمدا وما أنا عليه ، فلم أر من محمد إلا صدقا ووفاء ، فلم يزل حبي بكعب يفتل منه في الذروة والغارب حتى سمح له على أن أعطاه عهدا وميثاقا لئن رجعت

قريش وغطفان ولم يصيبوا محمداً أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك ، فنقض كعب عهده وبرئ مما كان عليه فيما بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله ، فلما انتهى الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس أحد بني عبد الأشهل وهو يومئذ سيد الأوس ، وسعد بن عباد بن ساعدة بن كعب بن الخزرج وهو يومئذ سيد الخزرج ، ومعهما عبد الله بن رواحة وخوات بن جبير ، فقال : انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا ، فإن كان حقا فالحنوا لنا لحنا نعرفه ، ولا تفتوا أعضاء الناس ، وإن كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس ، فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث مما بلغهم عنهم ، قالوا : لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد ، فشاتمهم سعد بن عباد ، وشاتموه ، فقال سعد بن معاذ : دع عنك مشاتمهم فإن ما بيننا وبينهم أعظم من المشاتمة . ثم أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا : عضل والقارة ، لغدر عضل والقارة بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله خبيب بن عدي وأصحابه أصحاب الرجيع ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " الله أكبر أبشروا يا معشر المسلمين " . وعظم عند ذلك البلاء ، واشتد الخوف ، وأتاهم عدوهم من فوقهم ومن أسفل منهم ، حتى ظن المؤمنون كل ظن ، وظهر النفاق من بعض المنافقين ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله وأقام المشركون عليه بضعا وعشرين ليلة لم يكن بينهم قتال إلا الرمي بالنبل إلا أن فوارس من قريش منهم : عمرو بن عبد ود أخو بني عامر ابن لؤي ، وعكرمة بن أبي جهل ، وضرار بن الخطاب وهبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله

قد تلبسوا للقتال ، وخرجوا على خيولهم حتى مروا بمنازل بني كنانة فقالوا :
تهياؤوا للحرب يا بني كنانة ، فستعلمون اليوم من الفرسان ، ثم اقبلوا تعنق بهم
خيولهم حتى وقفوا على الخندق ، فقالوا : والله إن هذه لمكيدة ما كانت
العرب تكيدها ، ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق فضربوا خيولهم فاقتحموا
فجالت بهم في السبخة بين الخندق و سلع ، وخرج علي بن أبي طالب في
نفر من المسلمين حتى أخذ منهم الثغرة التي منها اقتحموا ، وأقبلت الفرسان
نحوهم و كان عمرو بن عبد ود فارس قريش ، وكان قد قاتل يوم بدر حتى
ارتث وأثبته الجراح فلم يشهد أحدا ، فلما كان يوم الخندق خرج معلما
ليرى مشهده ، وكان يعد بألف فارس وكان يسمى فارس يليل ، لأنه أقبل
في ركب من قريش حتى إذا هو بيليل وهو واد قريب من بدر عرضت لهم
بنو بكر في عدد ، فقال لأصحابه : امضوا ، فمضوا فقام في وجوه بني بكر
حتى منعهم من أن يصلوا إليه ، فعرف بذلك ، وكان اسم الموضع الذي
حفر فيه الخندق المذاد ، وكان أول من طفره عمرو وأصحابه ، فقبل في
ذلك :

عمرو بن عبد ، كان أول فارس * جزع المذاد وكان فارس يليل

وذكر ابن إسحاق أن عمرو بن عبد ود كان ينادي : من يبارز ؟ فقام علي
عليه السلام وهو مقنع في الحديد ، فقال : أنا له يا نبي الله ، فقال : إنه عمرو ،
اجلس ، ونادى عمرو : ألا رجل ويؤنبهم ويسبهم ، ويقول : أين جنتكم التي

تزعمون أن من قتل منكم دخلها ، فقام علي عليه السلام فقال : أنا له يا رسول الله ، ثم نادى الثالثة فقال :

ولقد بححت من النداء * بجمعكم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن المشجع * موقف البطل المناجز

إن السماحة والشجاعة * في الفتى خير الغرائز

فقام علي عليه السلام فقال : يا رسول الله أنا فقال : إنه عمرو ، فقال : وإن كان عمرو ، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله فأذن له رسول الله . وفيما رواه لنا السيد أبو محمد الحسيني القائني عن الحاكم أبي القاسم الحسكاني بالاسناد عن عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده ، عن حذيفة قال: فألبسه رسول الله صلى الله عليه وآله درعه ذات الفضول ، وأعطاه سيفه ذا الفقار ، وعممه عمامة السحاب على رأسه تسعة أكوار ، ثم قال له : تقدم ، فقال لما ولى : " اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه " . قال ابن إسحاق : فمشى إليه وهو يقول :

لا تعجلن فقد أتاك * مجيب صوتك غير عاجز

ذونية وبصيرة * والصدق منجي كل فائز

إني لأرجو أن أقيم * عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى * ذكرها عند الهزاهز

قال له عمرو : من أنت ؟ قال : أنا علي ، قال : ابن عبد مناف ؟ فقال : أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، فقال : غيرك يا بن أخي من أعمامك من هو أسن منك ، فإنني أكره أن أهريق دمك ، فقال : لكنني والله ما أكره أن أهريق دمك ، فغضب ونزل وسل سيفه كأنه شعلة نار ، ثم أقبل نحو علي مغضبا فاستقبله علي بدرقته فضربه عمر وفي الدرقة فقدتها وأثبت فيها السيف ، وأصاب رأسه فشجه ، وضربه علي على جبل العاتق فسقط . وفي رواية حذيفة : وتسيف على رجليه بالسيف من أسفل فوق علي قفاه . وثار بينهما عجاجة ، فسمع علي يكبر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قتله و الذي نفسي بيده ، فكان أول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب ، فإذا علي عليه السلام يمسح سيفه بدرع عمرو ، فكر عمر بن الخطاب وقال : يا رسول الله قتله ، فجز علي رأسه وأقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل ، فقال عمر بن الخطاب : هلا استلبته درعه ، فإنه ليس للعرب درع خيرا منها ؟ فقال : ضربته فاتقاني بسوأته فاستحييت من ابن عمي أن أستلبه . قال حذيفة : فقال النبي صلى الله عليه وآله : أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم ، وذلك أنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو ، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو . وعن الحاكم أبي القاسم أيضا بالاسناد عن سفيان الثوري ، عن زبيد الشامي ، عن مرة ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان يقرأ " وكفى الله المؤمنين القتال بعلي " وخرج

أصحابه منهزمين حتى طفرت خيولهم الخندق ، وتبادر المسلمون فوجدوا نوفل بن عبد العزى جوف الخندق ، فجعلوا يرمونه بالحجارة فقال لهم : قتلة أجمل من هذه ، ينزل بعضكم أقاتله ، فقتله الزبير بن العوام . وذكر ابن إسحاق إن عليا طعنه في ترقوته حتى أخرجها من مرقه ، فمات في الخندق ، وبعث المشركون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يشترون جيفته بعشرة آلاف ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : هو لكم لا نأكل ثمن الموتى . وذكر علي عليه السلام أبياتا منها :

نصر الحجارة من سفاهة رأيه * ونصرت رب محمد بصواب

فضربته وتركته متجدلا * كالجذع بين دكادك ورواب

وعففت عن أثوابه ولو أنني * كنت المقطر بزني أثوابي

وروى عمرو بن عبيد ، عن الحسن البصري قال : إن عليا عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود حمل رأسه فألقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ، فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأس علي عليه السلام .

٦٢٩ - أخبرنا أبو بكر التميمي وأبو بكر السكري ، قالوا : أخبرنا أبو بكر ابن المقري قال : حدثنا إسماعيل بن عباد البصري قال : حدثنا عباد بن يعقوب

قال : حدثنا الفضل بن القاسم ، عن سفيان الثوري عن زبيد ، عن مرة : عن عبد الله إنه كان يقرأ (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب)

٦٣٠ - أخبرناه أبو سعد بن علي قال : أخبرنا أبو الحسين الكهيلي قال : أخبرنا أبو جعفر الحضرمي قال : أخبرنا عباد بن يعقوب قال : أخبرنا فضل بن القاسم البزاز ، قال : حدثني سفيان الثوري ، عن زبيد اليامي ، عن مرة ، عن عبد الله قال : كان [عبد الله] يقرأ : (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب ، وكان الله قويا عزيزا) .

٦٣٢ - ورواه أيضاً عن عبد الله ، زياد [بن مطرف] كرواية مرة الهمداني عنه . أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي قال : أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال : حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا الحسين بن حميد قال : حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى قال : حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي قال : حدثنا عمار بن زريق عن أبي إسحاق ، عن زياد بن مطرف قال : كان عبد الله بن مسعود يقرأ (وكفى الله المؤمنين القتال بعلي وكان الله قويا عزيزا) . وقال عمار : وهي في مصحفه ، كذلك رأيته .

٦٣٣ - قرأت في التفسير العتيق : حدثنا سعيد بن أبي سعيد التغبلي ، عن أبيه عن مقاتل عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (وكفى الله المؤمنين القتال) قال : كفاهم الله القتال يوم الخندق بعلي بن أبي طالب حين قتل عمرو بن عبد ود .

٦٣٤ - أخبرناه الحاكم الوالد رحمه الله قال : حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد ، قال : حدثنا علي بن محمد بن أحمد العسكري قال : حدثنا محمد بن عثمان قال : حدثنا محمد بن طارق قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده : عن حذيفة ، قال . لما كان يوم الخندق عبر عمرو بن عبد ود ، حتى جاء فوق على عسكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فنادا البراز . فقال رسول الله : أيكم يقوم إلى عمرو ؟ فلم يقم أحد إلا علي بن أبي طالب فإنه قام فقال [له] النبي : اجلس ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أيكم يقوم إلى عمرو ؟ فلم يقم أحد ، فقام إليه علي فقال : أنا له . فقال النبي : اجلس ، ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأصحابه : أيكم يقوم إلى عمرو ؟ فلم يقم أحد ، فقام علي فقال : أنا له . فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال : إنه عمرو بن عبد ود . قال : وأنا علي بن أبي طالب فألبسه درعه ذات الفضول وأعطاه سيفه ذا الفقار وعممه بعمامته السحاب على رأسه تسعة أكوار ثم قال له : تقدم ، فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما ولي : اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه . فجاء حتى وقف على عمرو فقال : من أنت ؟ فقال عمرو : ما ظننت أني أقف موقفا أجهل فيه ، أنا عمرو بن عبد ود ؟ فمن أنت ؟ قال : أنا علي بن أبي طالب فقال : الغلام الذي كنت أراك في حجر أبي طالب ؟ قال : نعم . قال : إن أباك كان لي صديقا وأنا أكره أن أقتلك . فقال له علي : لكنني لا أكره أن أقتلك ، بلغني أنك تعلقت بأستار الكعبة وعاهدت الله عز وجل أن لا يخيرك رجل بين ثلاث خلال إلا اخترت منها

خلة؟ قال: صدقوا. قال إما أن ترجع من حيث جئت. قال: لا تحدث بها قريش. قال: أو تدخل في ديننا فيكون لك ما لنا وعليك ما علينا. قال ولا هذه. فقال له علي فأنت فارس وأنا راجل فنزل عن فرسه وقال: ما لقيت من أحد ما لقيت من هذا الغلام ثم ضرب وجه فرسه فأدبرت، ثم أقبل إلى علي، وكان رجلا طويلا - يداوي دبر البعيرة وهو قائم - وكان علي في تراب دق لا يثبت قدماه عليه، فجعل علي ينكص إلى ورائه يطلب جلدا من الأرض يثبت قدميه ويعلوه عمرو بالسيف وكان في درع عمرو قصر فلما تشاك بالضربة تلقاها علي بالترس فلحق ذباب السيف في رأس علي، حتى قطعت تسعة أكوار حتى خط السيف في رأس علي، وتسيف علي رجله بالسيف من أسفل فوقع على قفاه فتارت بينهما عجاجة فسمع علي يكبر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قتله والذي نفسي بيده فكان أول من ابتدر العجاج عمر بن الخطاب فإذا علي يمسح سيفه بدرع عمرو، فكبر عمر بن الخطاب فقال: يا رسول الله قتله. فحز علي رأسه ثم أقبل يخطر في مشيته، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن هذه مشية يكرهها الله عز وجل إلا في هذا الموضع. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: ما منعك من سلبه فقد كان ذا سلب؟ فقال: يا رسول الله: إنه تلقاني بعورته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أبشر يا علي فلو وزن اليوم عملك بعمل أمة محمد لرجح عملك بعملهم وذلك إنه لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو.

٦٣٦ - أخبرنا أبو سعد السعدي قراءة [عليه] غير مرة ، قال : حدثنا أبو محمد لؤلؤ بن عبد الله القيصري ببغداد ، سنة سبع وستين قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد النصيبي قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن [الحسن] بن شداد بالعسكر ، قال : حدثني محمد بن سنان الحنظلي قال : حدثني إسحاق بن بشر القرشي : عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : لمبارزة علي بن أبي طالب لعمر بن عبد ود يوم الخندق أفضل من عمل أمتي إلى يوم القيامة^١ .

الآية الخامسة والأربعون بعد المائة

﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴾ (٣٣ / الأحزاب)

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٧ - ١١ .

اجمع المفسرون و روى الجمهور كأحمد بن حنبل وغيره أنها نزلت في رسول الله ﷺ و علي و فاطمة و الحسن و الحسين .

و روى ابو عبد الله محمد بن عمر المرزباني ، عن أبي الحمراء ، قال : خدمت النبي ﷺ تسعة أشهر أو عشرة ، وكان عند كل فجر لا يخرج من بيته حتى يأخذ بعضاتي باب علي فيقول : السلام عليكم و رحمه الله و بركاته ، فيقول علي و فاطمة و الحسن و الحسين ، عليك السلام يا نبي الله و رحمه الله و بركاته ، ثم يقول الصلاة رحمكم الله ، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا ، ثم انصرف الى مصلاه^١ .

روى الثعلبي عن (أم سلمة) في تفسيره : أنّ النبي ﷺ كان في بيتها إذ أتته فاطمة عليها السلام بقطعة حرير ، فقال النبي ﷺ : « ادعي لي زوجك و ابنيك - الحسن و الحسين - » فأتت به فطعموا ، ثم ألقى عليهم النبي ﷺ كساء له خيريا و قال : « اللهم هؤلاء أهل بيتي و عترتي فأذهب عنهم

^١ . نزول آية التطهير في فضل اصحاب الكساء في بيت ام سلمه مما أجمعت عليه الامة الاسلامية ، و روى متواتراً عن ائمة أهل البيت و كثير من الصحابة و هذا أنموذج من مصادره :

(١) الحافظ جلال الدين السيوطي في الدر المنثور ٥ / ١٩٨ بطرق ، (٢) الطحاوي في مشكل الآثار ج ١ / ٢٣٨ - ٣٣٢ ، (٣) الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٢١ و ١٤٦ و ١٦٩ و ١٧٢ ، (٤) أحمد بن حنبل في مسنده ١ / ٣٣٠ و ٤ / ١٠٧ ، (٥) ابن حجر في الصواعق المحرقة ص ٨٥ ، (٦) الطبري في تفسيره ج ٢٢ / ٥ و ٦ و ٧ ، (٧) ابن الأثير في أسد الغابة ٤ / ٢٩ ، (٨) النسائي في خصائصه ص ٤ ، - (٩) مستدرک الصحيحين ٢ / ٤١٦ و قال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم . و كذلك ٣ / ١٤٧ و قال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، (١٠) سنن البيهقي ج ٢ / ١٥٢ بطريقين ، (١١) مسند أبي داود ٨ / ٢٧٤ .

الرجس و طهّهم تطهيرا » فنزلت آية التطهير ، فقلت : يا رسول الله و أنا معهم ؟ قال : « إنك إلى خير » و لكنك لست منهم .

كما ورد في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني بطرق و أسانيد مختلفة
اوردنا قسماً منها :

فمنها رواية أنس بن مالك الأنصاري :

٦٣٧ - أخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال : أخبرنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : حدثنا محمد بن إسحاق قال : حدثنا عفان بن مسلم قال : حدثنا حماد بن سلمة : قال : حدثنا علي بن زيد ، عن أنس بن مالك : أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

٦٣٩ - أخبرنا أبو نصر المفسر قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر قال : حدثنا أبو إسحاق المفسر ، قال : حدثنا هارون بن عبد الله قال : حدثنا الأسود بن عامر قال : حدثنا حماد بن سلمة : عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يمر ببیت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الفجر يقول : الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس) الآية .

٦٤٠ - و [أيضا رواه] حجاج بن منهال البصري الأنماطي أخبرنا أبو الحسن ، قال : أخبرنا أبو الحسن [أخبرنا] أبو مسلم قال : حدثنا حجاج بن منهال . وحدثنا أبو نصر المقرئ المفسر ، قال : أخبرنا أبو الحسن الكارزي ، قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي قال : حدثنا حجاج بن منهال السلمي قال . حدثنا حماد بن سلمة : عن علي بن زيد ، عن أنس بن مالك أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول : الصلاة يا أهل البيت الصلاة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

٦٤٨ - و [رواه أيضا] محمد بن المنكدر عنه حدثونا عن أبي بكر السبيعي قال : أخبرنا أبو عروبة الحراني قال : حدثنا ابن مصفى قال : حدثنا عبد الرحيم بن واقد ، عن أيوب بن سيار عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : نزلت هذه الآية على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال النبي (صلى الله عليه وآله) : اللهم هؤلاء أهلي .

٦٥١ - أخبرنا علي بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن عبيد قال : حدثنا عمر بن علي الثقفي قال : حدثنا وهب بن بقية ، قال : حدثنا محمد بن الحسن ، عن العوام قال : حدثني من سمع هلال بن يساف يقول : سمعت الحسن بن علي وهو يخطب الناس [و] يقول : يا أهل الكوفة اتقوا الله عزو وجل فينا ، فإننا

أمرؤكم وإنا ضيفانكم ونحن أهل البيت الذين قال الله عز وجل . (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

٦٥٦ - حدثنا أبو سعد عبد الرحمان بن محمد الكاتب ، وأبو سعد محمد بن عبد الرحمان الأديب ، قالوا : أخبرنا أبو أحمد الحافظ ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن مروان بن عبد الملك البراز بدمشق قال : حدثنا هشام بن عمار بن نصير . وحدثنا أبو بكر التميمي قال : أخبرنا أبو محمد الوراق قال : حدثنا ابن أبي عاصم قال : حدثنا هشام بن عمار . وحدثني أبو بكر الحافظ [حدثنا] أبو أحمد الحافظ [حدثنا] أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي قال : حدثنا هشام بن عمار قال : حدثنا حاتم بن إسماعيل قال : حدثنا بكير بن مسمار : عن عامر بن سعد ، عن أبيه قال : مر معاوية بسعد فقال : ما يمنعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال سعد : أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله فلا أسبه ، لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم ، سمعت رسول الله يقول له وخلفه في بعض مغازيه فقال علي : يا رسول الله أتخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال - رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي . وسمعته يقول : لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، فتناولنا لها فقال رسول الله : ادعوا عليا . فأتني به أرمم فبصق في عينيه ودفعت إليه الراية ففتح الله عليه ، ولما نزلت هذه الآية : (إنما يريد الله) الآية ، دعا رسول الله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وقال : اللهم هؤلاء أهلي .

٦٥٨ - أخبرناه أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله قال : أخبرنا الحسن بن سفيان قال : حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، وأبو النضر إسماعيل بن عبد الله السلمي قالوا : حدثنا الفضل بن موسى ، عن عمران بن مسلم ، عن عطية : عن أبي سعيد الخدري عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في قول الله تعالى : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) قال : جمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء فقال : هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

٦٦٥ - أخبرنا أبو بكر الحارثي قال : أخبرنا أبو الشيخ قال : حدثنا عيسى بن محمد الوسقندي قال : حدثنا الفضل بن يوسف القصباني الكوفي قال : حدثنا إبراهيم بن حبيب الرماني قال : حدثنا عبد الله بن مسلم الملائي ، عن أبي الجحاف : عن عطية عن أبي سعيد قال : جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أربعين صباحا إلى باب علي بعد ما دخل بفاطمة فقال : السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم .

٦٦٨ - ورواه عن عطية سوى هؤلاء [جماعة] ورواه عن أبي سعيد أبو هارون العبدي . أخبرنا أبو سعيد الجرجاني قال : أخبرنا أبو الحسين الحجاجي قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهاروني بدمشق قال :

أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسين الجعفي قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح قال : حدثنا أبو حماد سالم الصيرفي : عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن نبي الله (صلى الله عليه وسلم) قال : [لما] نزلت هذه الآية : (وأمر أهلك بالصلاة) قال : كان يجيء إلى باب علي تسعة أشهر كل صلاة غداة ويقول : الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

٦٧٨ - أخبرنا أبو الحسين ابن أبي بكر الحافظ قال ، أخبرنا أبي قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن معدان بن حمشاد من أصل كتابه قال : أخبرنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي سنة سبع وثلاثين ومائتين [قال :] حدثنا يحيى بن آدم . وحدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين القاضي إملاء [حدثنا] أبو الحسن محمد بن علي الصيفي [حدثنا] أبو العباس محمد بن إسحاق الثقفى [حدثنا] إسحاق بن إبراهيم الحنظلي . وأخبرنا أبو عبد الرحمان السلمي قراءة ، قال : أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن شيرويه قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن مصعب بن شيبة : عن صفية بنت شيبة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : خرج رسول الله ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود ، فدعا رسول الله حسنا فأدخله ثم دعا حسينا فأدخله دعا فاطمة فأدخلها ، ثم دعا عليا فأدخله ثم قال : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . [روه] لفظا واحدا .

٦٨٩ - أخبرنا أبو نصر المفسر قال : أخبرنا أبو عمرو بن مطر ، قال : أخبرنا أبو إسحاق المفسر ، قال : حدثنا الحسن البزاز ، قال : حدثنا محمد بن مصعب . وأخبرنا أبو سعيد الطبري قال : أخبرنا أبو إسحاق البزازي قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا الحسن بن الصباح قال : أخبرنا محمد بن مصعب . وأخبرنا أبو سعد السعدي قال : أخبرنا أبو بكر ابن مالك القطيعي ، قال : حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، قال . حدثني أبي قال : حدثنا [محمد] بن مصعب : قال : حدثنا الأوزاعي عن شداد أبي عمار ، قال : دخلت على وائلة وعنده قوم فذكروا عليا فشموه فشمته معهم فلما قاموا قال : شمت هذا الرجل ؟ قلت : رأيت القوم شتموه فشمته معهم . قال : ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله ؟ قلت : بلى . قال أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت : توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله ومعه علي وحسن وحسين أخذ كل واحد منهما بيده حتى دخل ، فأدنى عليا وفاطمة فأجلسهما بين يديه ، وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم ثوبه أو كساء [ه] ثم تلا هذه الآية : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي وأهل بيتي أحق . [هذا] لفظ أحمد بن حنبل والمعنى واحد .

٦٩٠ - أخبرنا مسعود بن محمد بن محمد بن الحسن الجرجاني قال : أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء . وأخبرنا محمد بن عبد الرحمان الغازي قال : أخبرنا محمد بن محمد بن أحمد القاضي قال : أخبرنا أبو بكر

ابن أبي داود [قال] : حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس الحنفي قال :
 حدثنا عمر بن يونس قال : حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري قال :
 أخبرنا يحيى بن أبي كثير ، قال : حدثني عبد الرحمان بن عمرو ، قال :
 حدثني شداد بن عبد الله أبو عمار قال : سمعت وائلة بن الأسقع يقول : والله
 لا أزال أحب عليا وحسنا وحسينا وفاطمة بعد إذ سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم يقول فيهم ما قال ، ولقد رأيتني يوما وقد جئت رسول الله
 في منزل أم سلمة ، فجاء الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى ثم جاء حسين
 فأجلسه على فخذه اليسرى وقبلهما ، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه ،
 ودعا بعلي فأغدق عليهم كساءا خيبريا ، كأني أنظر إليه ثم قال : (إنما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . قلت لوائلة : وما
 الرجس ؟ قال الشك في دين الله .

٦٩٤ - ومنها رواية أبي الحمراء هلال بن الحارث خادم النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم . و (رواه) أبو داود نفع بن الحارث السبيعي عنه . و رواه عن
 أبي داود جماعة منهم أبان بن تغلب . حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ
 إملاء ، قال : أخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن السري التميمي بالكوفة
 قال : أخبرني المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي من أصل كتابه . قال :
 حدثني أبي ، قال : حدثني عمي الحسين بن سعيد ، قال : حدثني أبي سعيد
 بن أبي الجهم ، عن أبان بن تغلب ، عن نفع بن الحارث : عن أبي الحمراء
 خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : كان رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم يجيء عند كل صلاة فجر فيأخذ بعضادة هذا الباب . ثم يقول : السلام عليكم يا أهل البيت ورحمة الله وبركاته . فيردون عليه من البيت وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فيقول : الصلاة رحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) . قال : فقلت : يا أبا الحمراء من كان في البيت ؟ قال : علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

٧٠٠ - و [رواه أيضا] سالم بن أبي حفصة عن أبي الحمراء : أخبرنا أبو بكر الحارثي قال . أخبرنا أبو الشيخ قال : حدثنا إبراهيم بن جعفر الأشعري قال : حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال : حدثنا عمرو بن (حماد بن طلحة) القناد ، عن علي بن هاشم ، عن أبيه : عن سالم بن أبي حفصة ، عن أبي الحمراء قال : شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعين صباحا يأتي إلى باب علي وفاطمة وحسن وحسين حتى يأخذ بعضادة الباب ويقول : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) .

٧٤٧ - و [الحديث رواه] جماعة سواهم عن عبد الحميد . أخبرنا أبو نصر المقرئ أخبرنا أبو الحسن الكارزي قال : أخبرنا علي بن عبد العزيز المكي حدثنا حجاج بن منهال السلمي حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد : عن شهر بن حوشب ، عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة : يا بنية ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فألقى رسول الله عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل

صلواتك على محمد وال محمد . فإنك حميد مجيد . قالت أم سلمة :
 فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي فقال : إنك على خير .

٧٦٢ - و [رواه أيضا] عقرب عنها أخبرنا أبو نصر المفسر ، أخبرنا أبو عمرو
 بن مطر ، حدثنا أبو إسحاق المفسر في تفسيره ، قال : حدثنا إبراهيم بن
 سعيد الجوهري حدثنا الحسين بن محمد ، عن سليمان بن قرم ، عن عبد
 الجبار بن العباس ، عن عمار الدهني : عن عقرب ، عن أم سلمة قالت : في
 بيتي نزلت : (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت) وفي البيت
 سبعة : جبرئيل وميكائيل ومحمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين ، وجبرئيل
 يملي على رسول الله ، ورسول الله يملي على علي عليهم السلام^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٨ - وما بعد .

الآية السادسة والأربعون بعد المائة

آية الصلاة على النبي ﷺ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾
(٥٦ / الأحزاب)

في صحيح مسلم : قلت يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه ، و اما الصلاة عليك فكيف هي ؟ فقال : قولوا (اللهم صل على محمد و آل محمد كما صليت على ابراهيم و آل ابراهيم)^١ .

و قد روى ابن حجر في الباب العاشر من صواعقه ص ١٤٨ عن الشافعي شعراً :

^١ . صحيح مسلم باب الصلاة على النبي بعد التشهد ١ / ١٥٢ ، صحيح البخاري ٦ / ١٥١ ، التاج في الاصول ٤ / ٣١٢ ، التفسير الكبير للرازي ٢٧ / ١٦٦ ، ابن تيمية في الوصية الكبرى / مجموعة الرسائل ١ / ٣٠٣ و قال هكذا قال الشافعي و أحمد بن حنبل و غيرهما من العلماء ، الصواعق ص ٨٨ ، الثعلبي في تفسير الآية ، الموطأ لمالك ١ / ١٣٧ ، سنن الدارمي ١ / ٣٠٩ - ٣١٠ ، السنن الكبرى ٢ / ١٤٧ - ١٤٨ .

يا أهل بيت رسول الله حبكم
فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم
من لم يصل عليكم لا صلاة له

الآية السابعة والأربعون بعد المائة

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴾ (٥٧ / الأحزاب)

قال رسول الله ﷺ : يا علي من آذى شعرةً منك فقد آذاني و من آذاني
فقد آذى الله فلعنة الله^١.

٧٧٦ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي
دارم الحافظ ، حدثنا علي بن أحمد العجلي حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا

^١ . تأويل الآيات ٢ / ٤٦٥ ، نظم درر السمطين ص ١٠٥ .

أرطاة بن حبيب (حدثني عبيد بن ذكوان) قال : حدثني أبو خالد الواسطي وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني زيد بن علي وهو أخذ بشعره قال : حدثني علي بن الحسين وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني الحسين بن علي وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني علي بن أبي طالب وهو أخذ بشعره ، قال : حدثني رسول الله وهو أخذ بشعره فقال : من آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فعليه لعنة الله .

٧٧٧ - أخبرنا أبو بكر التميمي . قال : أخبرنا أبو الشيخ (قال :) حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال : حدثني علي بن الحسين بالبصرة ، قال : حدثني الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي قال : حدثني أبي ، قال : حدثني سيدي جعفر بن محمد ، عن أبيه . عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول لعلي : من آذاك فقد آذاني .

٧٧٨ - أخبرنا أبو عمرو البسطامي أخبرنا أبو أحمد ابن عدي الجرجاني (قال :) حدثنا جعفر بن أحمد بن علي بن بيان بمصر ، سنة خمس وثلاث مائة حدثنا حسان بن غالب حدثنا عبد الله بن لهيعة . قال : حدثني محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن سلمة بن عبد الله بن أبي سلمة ، عن أبيه : عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت : قد سمعت رسول الله يقول لعلي بن أبي طالب : أنت أخي وحببي من آذاك فقد آذاني^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٤٠ .

٤٦١٦ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ ، بهمدان ، ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التيمي ، ثنا جندل بن والق ، ثنا بكير بن عثمان البجلي ، قال : سمعت أبا إسحاق التيمي يقول : سمعت أبا عبد الله الجدلي يقول : حججت وأنا غلام ، فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد ، فاتبعتهم ، فدخلوا على أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فسمعتها تقول : يا شبيب بن ربعي ، فأجابها رجل جلف جاف : لبيك يا أمته ، قالت : يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناديكم ؟ قال : وأنى ذلك ؟ قالت : فعلي بن أبي طالب ، قال : إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا ، قالت : فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من سب عليا فقد سبني ، ومن سبني فقد سب الله تعالى » .

٤٦١٧ - أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه ، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي ، بمصر ، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ، ثنا يحيى بن يعلى ، ثنا بسام الصيرفي ، عن الحسن بن عمرو الفقيمي ، عن معاوية بن ثعلبة ، عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصى الله ، ومن أطاع عليا فقد أطاعني ، ومن عصى عليا فقد عصاني » « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه » .

٤٦١٨ - أخبرني محمد بن أحمد بن تميم القنطري ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو عاصم ، عن عبد الله بن المؤمل ، حدثني أبو بكر بن عبيد الله بن أبي

مليكة ، عن أبيه قال : جاء رجل من أهل الشام فسب عليا عند ابن عباس فحصبه ابن عباس ، فقال : « يا عدو الله آذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا لآذيته » « هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه »

٤٦١٩ - حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا أبو زرعة الدمشقي ، ثنا محمد بن خالد الوهبي ، ثنا محمد بن إسحاق ، وأخبرناه أحمد بن جعفر البزار ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، حدثني أبي ، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن محمد بن إسحاق ، عن أبان بن صالح ، عن الفضل بن معقل بن سنان ، عن عبد الله بن نيار الأسلمي ، عن عمرو بن شاس الأسلمي ، وكان من أصحاب الحديدية ، قال : خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي ، فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : فدخلت المسجد ذات غداة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه ، فلما رأني أبدني عينيه ، قال : يقول : حدد إلي النظر حتى إذا جلست ، قال : « يا عمرو ، أما والله لقد آذيتني » فقلت : أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله ، قال : « بلى ، من آذى عليا فقد آذاني » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه »^١.

^١ . المستدرک علی الصحیحین ج ٣ / ص ١٣٠ - ١٣١ .

الآية الثامنة والأربعون بعد المائة

آية إيذاء المؤمنين : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ (٥٨ /
الأحزاب)

نزلت في علي عليه السلام ، لأن نفراً من المنافقين كانوا يؤذونه و يكذبون عليه^١ .

الزمخشري في الكشاف في تفسير الآية ، قال ما لفظه : و قيل نزلت في ناس
من المنافقين يؤذون علياً عليه السلام و يسمعونه ، (انتهى) .

و قال الواحدي في أسباب النزول ص ٢٧٣ ما لفظه : قال مقاتل : نزلت في
علي بن أبي طالب عليه السلام و ذلك أن أناساً من المنافقين كانوا يؤذونه و
يسمعونه .

^١ . تفسير القرطبي ٤ / ٢٤ ، أسباب النزول ص ٢٧٣ ، شواهد التنزيل ٢ / ١٤٥ ، تفسير الخازن ٣ / ٥١١
و في هامشه تفسير النسفي .

الآية التاسعة والأربعون بعد المائة

الآية الخمسون بعد المائة

الآية الحادية والخمسون بعد المائة

الآية الثانية والخمسون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ *
وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ * وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ * وَمَا يَسْتَوِي
الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ (١٩ - ٢٢ / فاطر)

٧٨١ - أخبرنا عقيل بن الحسين ، أخبرنا علي بن الحسن حدثنا محمد بن
عبيد الله حدثنا عبد الملك بن علي أبو عمر ، حدثنا أبو مسلم الكشي حدثنا
يحيى بن عبد الله بن بكير عن مالك ، عن ابن شهاب الزهري عن أبي صالح :
عن ابن عباس في قول الله تعالى : (وما يستوي الأعمى) قال : أبو جهل ابن
هشام (والبصير) قال : علي بن أبي طالب ، ثم قال : (ولا الظلمات) يعني
أبو جهل المظلم قلبه بالشرك (ولا النور) يعني قلب علي المملوء من النور ،
ثم قال : (ولا الظل) يعني بذلك مستقر علي (في) الجنة (ولا الحرور)

يعني (به) مستقر أبي جهل (في) جهنم ، ثم جمعهم فقال : (وما يستوي
الاحياء) علي وحمزة وجعفر وحسن وحسين وفاطمة وخديجة (ولا
الأموات) كفار مكة^١ .

الآية الثالثة والخمسون بعد الآية

ومن سورة فاطر (نزل أيضا) فيها قوله عز اسمه : ﴿ إِنَّمَا تَخْشَى اللَّهَ مِنْ
عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (٢٧ / فاطر)

٧٧٩ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو
أحمد البصري حدثنا أحمد بن موسى الأزرق حدثنا محمد بن هلال حدثنا
نائل بن نجیح ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك : عن ابن عباس في
قوله تعالى : (إنما يخشى الله من عباده العلماء) قال : يعني عليا كان يخشى
الله ويراقبه^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٥٤ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٥٢ .

الآية الرابعة والخمسون بعد المائة

آية ثم اورثنا الكتاب : ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ^ط فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنِ اللَّهِ ^ج ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾ (٣٢ / فاطر)
و هو علي ^ع ^١.

- شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني ج ٢ ص ١٥٨ .

- و روى ابن مردويه عن علي ^ع (في قوله تعالى :) (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا) (إنه قال :) نحن أولئك .

^١ . ينابيع المودة ص ١٠٣ عن المناقب و تظافت الروايات في مصادر الشيعة عن ائمة اهل البيت(ع) في ذلك .

- هكذا رواه عنه الاربلي رحمه الله - في عنوان : (بيان ما نزل من القرآن في شأن علي عليه السلام . من كتاب كشف الغمة : ج ١ ، ص ٣١٧ ط بيروت .

الآية الخامسة والخمسون بعد المائة

﴿ وَقَفُوهُمْ إِنِّهِمْ مَّسْئُولُونَ ﴾ (٢٤ / صافات)

روى الجمهور عن ابن عباس و عن ابي سعيد الخُدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال : عن ولاية علي بن أبي طالب^١ .

قال صاحب الصواعق : أخرج الديلمي عن ابي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وآله : قال وقفوهم إنهم مسئولون عن ولاية علي عليه السلام (قال) و كأن هذا هو مراد الواحدي بقوله : روى في قوله تعالى (وقفوهم إنهم مسئولون) أي عن ولاية علي عليه السلام و أهل البيت ، لأن الله أمر نبيه صلى الله عليه وآله أن يعرف الخلق

^١ الصواعق المحرقة ص ٨٩ ، و قال أخرجه الديلمي ، كفاية الطالب ص ٢٤٧ .

أنه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجراً الا المودة في القربى ، المعنى إنهم يسألون هل والوهم حق المولاة كما أوصاهم النبي ﷺ أم أضاعوها و أهملوها ؟ فتكون المطالبة و التبعة .

و رواه الحافظ ابو نعيم في النور المشتعل من كتاب ما نزل ١٩٦ - ١٩٩ عن الشعبي عن ابن عباس ، قال : مسئولون عن ولاية علي بن ابي طالب .

و رواه أحمد بن حنبل في المسند ١٧٥ / ٢ ، و صحيح مسلم ٤ / ١٧٨٢ ، و ابن شيرويه في الفردوس في قافية الواو ، و ابن الجوزي في تذكرة الخواص ص ١٧ ، قال مجاهد عن حب علي ؑ .

٧٨٥ - أبو النضر العياشي في تفسيره (قال :) حدثنا علي بن محمد . قال : حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن الهيثم بن أبي مسروق ، عن جندل بن والق التغلبي . عن مندل العنزي يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله : (وقفوهم إنهم مسئولون) قال : عن ولاية علي .

٧٨٦ - عبيد الله بن محمد العائشي (قال :) حدثنا مسلم بن إبراهيم الفراهيدي وقيس بن حفص الدارمي قالا : حدثنا عيسى بن ميمون ، عن أبي هارون العبدي : عن أبي سعيد الخدري في قوله : (وقفوهم انهم مسئولون) قال : (عن) إمامة علي بن أبي طالب .

٧٨٧ - حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله . قال : أخبرنا عمر بن أحمد بن عثمان ببغداد (قال :) حدثنا الحسين بن (محمد بن) محمد بن عفير (١) حدثنا أحمد بن الفرات ، حدثنا عبد الحميد الحمانى ، عن قيس عن أبي هارون : عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون) قال : عن ولاية علي بن أبي طالب .

٧٨٨ - حدثنا أبو عبد الرحمان السلمى إملاء ، أخبرنا محمد بن محمد بن يعقوب الحافظ ، حدثنا أبو عبد الله (الحسين بن محمد) ابن عفير ، حدثنا أحمد ، حدثنا عبد الحميد ، حدثنا قيس ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله (تعالى) : (وقفوهم إنهم مسؤولون) قال : عن ولاية علي بن أبي طالب .

٧٨٩ - حدثني أبو الحسن الفارسي حدثنا أبو الفوارس الفضل بن محمد الكاتب حدثنا محمد بن بحر الرهنى بكرمان ، حدثنا أبو كعب الأنصاري حدثنا عبد الله بن عبد الرحمان حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا عطاء بن السائب : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة أوقف أنا وعلي على الصراط ، فما يمر بنا أحد إلا سألناه عن ولاية علي ، فمن كانت معه وإلا ألقيناه في النار ، وذلك قوله : (وقفوهم إنهم مسؤولون)

٧٩٠ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله جملة (قال :) حدثنا أبو الحسين السبيعي من أصل كتابه ، (قال :) حدثنا الحسين بن الحكم . وأخبرنا أبو بكر محمد البغدادي قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد (قال :) حدثنا علي بن عبد الرحمان بن مأتي الكوفي حدثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم حدثنا القاسم بن عبد الغفار بن القاسم العجلي ، عن أبي الأحوص ، عن مغيرة : عن الشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى : (وقفوهم إنهم مسؤولون) قال : عن ولاية علي بن أبي طالب .

٧٩٠ - أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أخبرنا أبو بكر البيضاوي حدثنا علي بن العباس حدثنا إسماعيل بن إسحاق ، حدثنا محمد بن أبي مرة ، عن عبد الله بن الزبير ، عن سليمان بن داود بن حسن بن حسن ، عن أبيه : عن أبي جعفر في قوله : (وقفوهم إنهم مسؤولون) قال : عن ولاية علي^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٦٠ - ١٦٤ .

الآية السادسة والخمسون بعد المائة

آية سلام على آل ياسين: ﴿سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّاهُ﴾ (١٣٠ / صفات)

عن ابن عباس: آل محمد ﷺ^١.

روى الفريقان أن المراد بآل ياسين آل محمد ﷺ عليه وعليةم ، و ذلك لأن يس اسم محمد ﷺ

وفيها (نزل أيضا) قوله عز من قائل: (سلام على آل ياسين) (١٣٠ / الصفات) وقراءة نافع وابن عامر وورش وشيبة .

٧٩١ - أخبرني أبو بكر المعمرى حدثنا أبو جعفر القمي حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن أحمد بن علي الأصبهاني قال : أخبرنا

^١ . رواه كبار القوم في كتبهم المعتمدة ، منها الصواعق المحرقة ص ٨٨ ، الدر المنثور ٥ / ١٣٦ ، التفسير الكبير ٢٦ / ١٦٢ ، روح المعاني ٢٣ / ١٢٩ ، تفسير الخازن ٤ / ٢٧ ، جواهر العقدين ٢٢٨ ، مجمع الزوائد ٩ / ٢٧٧ ، تفسير الطبري ٢٣ / ٩٤ - ٩٦ ، تفسير الثعالبي ٥ / ٤٦ ، غرائب القرآن للسنجستاني ١٥٩ ، زاد السير في علم التفسير ٧ / ٨٤ .

محمد بن أبي عمر النهدي قال : حدثني أبي ، عن محمد بن مروان ، عن محمد بن السائب عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (سلام على آل ياسين) قال : على آل محمد .

٧٩٣ - قال (أبو بكر المعمرى) : وحدثنا أبو جعفر إملأء في المجلس (الثاني و) السبعين قال : حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى أبو أحمد الجلودي البصري حدثنا محمد بن سهل حدثنا الخضر بن (أبي) فاطمة البلخي حدثنا وهيب بن نافع ، قال : حدثني كادح ، عن الصادق جعفر (بن محمد) عن أبيه عن آبائه : > صفحة ١٦٨ < عن علي عليهم السلام في قوله : (سلام على آل ياسين) قال : ياسين : محمد ونحن آل ياسين .

٧٩٤ - فرات قال : حدثني أحمد بن الحسن حدثنا علي بن محمد بن مروان ، حدثنا أحمد بن نصر بن الربيع ، عن محمد بن مروان ، عن أبان : عن سليم بن قيس العامري قال : سمعت علياً يقول : رسول الله ياسين ونحن آله .

٧٩٥ - أخبرونا عن أبي بكر الخزاعي (قال) أخبرنا أبو رجاء محمد بن حمدويه السنجي في التفسير ، عن بالويه ، قال : حدثنا محمد بن مخلد ، حدثنا محمد بن جيهان ، عن محمد بن زياد الجزري ، عن ميمون بن مهران : عن ابن عباس في قوله : (وإن إلياس لمن المرسلين - إلى قوله : - سلام على آل ياسين) يقول : سلام على آل محمد .

٧٩٦ - أخبرنا عقيل بن الحسين ، أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله ، حدثنا محمد بن محمود العسكري حدثنا بشر بن موسى حدثنا أبو نعيم ، حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن مجاهد : عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى : (سلام على آل ياسين) يعني على آل محمد ، وياسين بالسريانية : يا إنسان يا محمد .

٧٩٧ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي ، حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني الحسين بن معاذ حدثني سليمان بن داود حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي : عن أبي مالك (الغفاري غزوان الكوفي) في قوله : (سلام على آل ياسين) (قال :) هو محمد ، وآله أهل بيته^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ١ / ص ١٦٥ - ١٦٨ .

الآية السابعة والخمسون بعد المائة

ومن سورة (ص) (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ
الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ ﴾ (٢٨ / ص)

٧٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو
أحمد البصري حدثنا محمد بن زكريا حدثنا أيوب بن سليمان حدثنا محمد
بن مروان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : وأما قوله : (أم
نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) الآية (قال :) نزلت هذه الآية في
ثلاثة من المسلمين وهم المتقون الذين عملوا الصالحات ، وفي ثلاثة من
المشركين وهم المفسدون الفجار ، فأما الثلاثة من المسلمين فعلي بن أبي
طالب ، وحمزة بن عبد المطلب ، وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب . وهم
الذين بارزوا يوم بدر ؟ فقتل علي الوليد ، وقتل حمزة عتبة ، وقتل عبيدة
شيبة .

٧٩٩ - أحمد بن حرب الزاهد ، قال : حدثني صالح بن عبد الله الترمذي في تفسيره (قال :) حدثنا المسيب بن شريك ، عن محمد بن عبيد الله ، عن أبيه عن عمه : عن علي في قوله تعالى : (أم نجعل الذين آمنوا أو عملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار) (قال :) نزلت في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، وفي عتبة وشيبة والوليد بن عتبة .

٨٠٠ - أبو رجاء السنجي في تفسيره قال : أخبرنا محمد بن مغيرة ، قال : حدثنا عمار بن عبد الجبار ، عن حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات) يقول : الطاعات فيما بينهم وبين ربهم (وهم) علي وحمزة وعبيدة بن الحرث (كالمفسدين في الأرض) يعني شيبة وعتبة والوليد بن المغيرة ، (أم نجعل المتقين) الشرك (وهم) علي وحمزة وعبيدة (كالفجار) يعني عتبة وشيبة والوليد وهؤلاء الذين تبارزوا يوم بدر ، فقتل علي الوليد ، وقتل حمزة عتبة ، وقتل عبيدة شيبة .

٨٠١ - أخبرنا إلياس بن الفضل حدثنا نوفل بن داود ، عن ابن السائب ، عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : إنها نزلت في عتبة وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة . وهم الذين بارزوا بني هاشم عليا وحمزة وعبيدة بن الحارث فقتلهم الله وأنزل فيهم : (أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا - (أي) يعجزونا بالنعمة - ساء ما يحكمون) لأنفسهم فقتلوا يوم

بدر ، ونزلت في الثلاثة من المسلمين علي وحمزة وعبيدة (من كان يرجو لقاء الله) يقول : يخاف البعث بعد الموت ، فإن البعث لآت أي لكائن .

٨٥٢ - حدثنا أبو علي الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي بالبصرة حدثنا أبو يوسف يعقوب بن سفيان الفسوي حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان الثوري عن منصور ، عن مجاهد : عن عبد الله بن عباس في قول الله : (أم نجعل (الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار)) قال : نزلت هذه الآية في ثلاثة من المسلمين وهم المتقون : علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، وفي ثلاثة من المشركين وهم المفسدون الفجار : عتبة وشيبة والوليد بن عتبة ؟ وهم الذين بارزوا يوم بدر ، فقتل علي الوليد . وقتل حمزة عتبة ، وقتل عبيدة شيبة^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٧١ - ١٧٣ .

الآية الثامنة والخمسون بعد المائة

ومن سورة الزمر (أيضا نزل) فيها قوله جل جلاله : ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي

الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾

(٩ / الزمر)

٨٠٥ - أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني أخبرنا عبد الرحمان بن أبي حاتم ، حدثنا محمد بن ثواب ، حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الهلالي حدثنا يوسف بن يعقوب الجعفي ، عن جابر : عن أبي جعفر في قول الله تعالى : (قل هل يستوي الذين يعلمون) الآية ، قال : (الذين يعلمون) نحن (والذين لا يعلمون) عدونا (إنما يتذكر أولو الأبواب) قال : شيعتنا .

٨٥٦ - وفي (التفسير) العتيق : أخبرنا سعيد بن أبي سعيد البلخي ، عن أبيه ، عن مقاتل ، عن الضحاك ، عن ابن عباس في قوله : هل يستوي الذين

يعلمون) (قال :) يعني بالذين يعلمون ، عليا وأهل بيته من بني هاشم)
والذين لا يعلمون) بني أمية و (أولو الألباب) شيعتهم^١ .

الآية التاسعة والخمسون بعد المائة

﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۗ
فَوَيْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ۗ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾

(٢٢ / الزمر)

الرياض النضرة للطبري ٢ / ٢٠٧ . قال : و منها - أي من الآيات النازلة في
فضل علي عليه السلام - قوله تعالى (أفمن شرح الله صدره) نزلت في علي و
حمزة و ابي لهب و اولاده . فعلي عليه السلام و حمزة شرح الله صدرهما للأسلام ،
و ابو لهب و اولاده قست قلوبهم .

(قال) ذكره الواحدي و ابو الفرج .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٧٥ .

الآية الستون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله سبحانه : ﴿ [ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ

مُتَشَكِّسُونَ] وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ [هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا] ﴾

(٢٩ / الزمر)

في شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٧٦ بسنده في رقم ٨٠٧ عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام في قوله تعالى : (ورجلا سلما لرجل) قال : أنا ذلك الرجل السليم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

و في رقم الحديث ٨٠٨ عن أبي خالد الكابلي : عن أبي جعفر قال : الرجل السالم لرجل علي وشيعته .

و في رقم الحديث ٨٠٩ عن عبد الله بن عباس في قول الله تعالى : (ضرب الله رجلا فيه شركاء) فالرجل هو أبو جهل ، والشركاء آلهمم التي يعبدونها ، كلهم يدعيها يزعم أنه أولى بها (ورجلا) يعني عليا (سالما) يعني سلما دينه لله يعبده وحده لا يعبد غيره (هل يستويان مثلا) في الطاعة والثواب .

الآية الحادية والستون بعد المائة

آية من كذب النبي ﷺ في علي عليه السلام : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ
كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (الزمر / ٣٢)

هو من رد قول رسول الله ﷺ في علي عليه السلام^١.

^١ . رواه ابن مردويه في كتاب المناقب ، كما في كشف الغمة ص ٩٣ ، تفسير البرهان ٤ / ٧٦ .

الآية الثانية والستون بعد المائة

آية الصدق : ﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ ﴾ (الزمر / ٣٣)

روى الجمهور عن مجاهد قال : هو علي بن ابي طالب عليه السلام .

في شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٧٩ بسنده في رقم ٨١٠ عن عبد الوهاب بن
مجاهد ، عن أبيه في قول الله تعالى : (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال :
(الذي) جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، و (الذي)
صدق به علي .

و في رقم الحديث ٨١١ عن عمر بن سعد ، عن ليث : عن مجاهد في قول
الله : (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال : (الذي جاء بالصدق) (هو)
محمد (والذي صدق به) علي بن أبي طالب .

^١ . روح المعاني ٣٠ / ٣ ، الدر المنثور ٥ / ٣٢٨ وقال أخرجه ابن مردويه عن ابي هريره ، كفاية
الطالب ص ٢٣٣ ، وقال : قلت ! هكذا ذكره ابن عساكر في تاريخه ، ورواه عن جماعة من أهل
التفسير بطرقه .

و في رقم الحديث ٨١٢ عن ليث عن مجاهد (في قوله تعالى) (والذي جاء بالصدق وصدق به) قال : (جاء بالصدق) رسول الله . و (صدق به) علي بن أبي طالب .

و في رقم الحديث ٨١٣ عن ابن عباس (في تفسير قوله تعالى :) (والذي جاء بالصدق وصدق به) (قال : هو النبي جاء بالصدق ، و (الذي) صدق به علي بن أبي طالب .

و في رقم الحديث ٨١٤ عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس (في) قوله : (والذي جاء بالصدق) (هو) رسول الله (جاء بالصدق) وعلي صدق به .

و في رقم الحديث ٨١٥ عن أبان بن أبي عياش : عن أبي الطفيل عن علي قال : والذي جاء بالصدق رسول الله . وصدق به أنا . والناس كلهم مكذبون كافرون غيري وغيره^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٧٩ - ١٨١ .

الآية الثالثة والستون بعد المائة

ومن سورة حم المؤمن

(أيضا نزل) فيها قوله عز اسمه : ﴿ الَّذِينَ تَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِء وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ ؕ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾

(٦ - ٩ / غافر)

في شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٨٢ في الحديث رقم ٨١٦ عن جابر الجعفي عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي عن أبيه قال : قال علي : لقد مكثت الملائكة سنين وأشهرا لا يستغفرون إلا لرسول الله ولي ، وفينا نزلت هاتان الآيتان : (الذين يحملون العرش ومن حوله - إلى (قوله) - العزيز الحكيم) . فقال قوم من المنافقين : من كان من آباء علي وذريته (كذا) الذين أنزلت فيهم هذه الآيات ؟ فقال علي : سبحان الله أما من آباءنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب ؟ أليس هؤلاء من آباءنا ؟

وفي الحديث رقم ٨١٧ عن أبي الجارود ، عن أبي المعتمر ، عن أبيه قال : سمعت عليا يقول : والله لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهرا . ما يستغفرون إلا لرسول الله ولي ، وفينا أنزلت هاتان الآيتان : (ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما) (وساق الكلام) حتى ختم الآيتين ، فقال قوم من المنافقين : من آباؤهم ؟ فقال : سبحان الله آباؤنا إبراهيم وإسماعيل وإسحاق .

وفي الحديث رقم ٨١٨ عن أبي ظبيان ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن الملائكة صلت علي وعلى علي سبع سنين قبل أن يسلم بشر .

وفي الحديث رقم ٨١٩ عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين . وذلك إنه لم يرفع شهادة أن لا إله إلا الله ، إلا مني ومن علي .

وفي الحديث رقم ٨٢٠ عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن أبيه عن جده أبي رافع قال : صلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أول يوم الاثنين ، وصلت خديجة آخر يوم الاثنين ، وصلى علي يوم الثلاثاء من الغد مستخفيا قبل أن يصلي مع النبي أحد سبع سنين وأشهرا .

الآية الرابعة والستون بعد المائة

ومن سورة حم السجدة (أيضا نزل) فيها قوله : ﴿ أَمْ مِّن يَأْتِي ءَامِنًا

يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ (٤٠ / فصلت)

في شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٨٨ في الحديث رقم ٨٢١ عن عبد الله بن عباس في قول الله عز وجل : (أفمن يلقى في النار خير - يعني الوليد بن المغيرة - أمن يأتي آمنا يوم القيامة - من عذاب الله ومن غضب الله ؟ وهو علي بن أبي طالب - اعملوا ما شئتم) وعيد لهم .

الآية الخامسة والستون بعد المائة

﴿ ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾

(٢٣ / الشورى)

مراجعة المصادر التالية الدالة على سبب النزول^١.

اما في كتاب شواهد التنزيل ج ٢ في رقم الحديث ٨٢٢ عن ابن عباس قال :
لما نزلت قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى (قالوا : يا رسول الله
من هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولدهما .

^١ . الدر المنثور ٦ / ٧ ، تفسير الطبري ٢٥ / ١٤ - ١٥ ، مستدرک الحاکم ٢ / ٤٤٤ ، مسند أحمد ١ / ١٩٩ ، ينابيع المودة ص ١٥ ، الصواعق المحرقة ص ١٠١ و ١٠٢ ، ذخائر العقبى ص ٢٥ ، أسد الغابة ٥ / ٣٦٧ ، تفسير الثعلبي ٨ / ٣١٠ ، تفسير البغوي ١٢٥ ذيل الآية ، العمدة لابن البطريق ٥٨ ح ٥٩ و ٦٠ ، سنن ابي داود ٥ / ٣٧٧ .

ورقم حديث رقم ٨٢٤ عن سعيد : عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : (قل لا أسألكم عليه أجرا) قالوا : يا رسول الله من قرابتك التي افترض الله علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولدها . يرددها .

وفي حديث رقم ٨٢٥ عن قيس بن الربيع عن الأعمش ، عن سعيد : عن ابن عباس قال : لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا : يا رسول الله ومن هؤلاء الذين أمرنا الله بمودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولدهما . وقال أحمد بن عمار [في حديثه] : من قرابتك الذي افترض الله علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وولدهما . ثلاث مرات يقولها .

وفي رقم الحديث ٨٢٦ عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : لما نزلت (قل لا أسألكم عليه أجرا) الآية ، قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين نودهم فيك ؟ قال : علي وفاطمة وولدها .

وفي حديث رقم ٨٢٧ أخبرنا أبو نصر المفسر ، وأبو منصور عبد القاهر البغدادي قالا : حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج ، حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي . وأخبرنا محمد بن عبد الله الرزجائي حدثنا أبو بكر الإسماعيلي [قال :] أخبرني الحضرمي . وحدثني أبو عبد الله الدينوري حدثنا برهان بن علي الصوفي حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين الأشقر ، عن قيس ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : لما نزلت (قل لا أسألكم

عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا : يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما . وقال الإسماعيلي : وابناها .

٨٢٨ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ - وهو بخطه عندي - قال : أخبرني مخلد بن جعفر الدقاق ، قال : حدثنا محمد بن جرير الطبري قال : حدثني القاسم بن إسماعيل أبو المنذر ، حدثنا حسين بن حسن الأشقر ، عن قيس بن الربيع عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قوله عز وجل : (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال : علي وفاطمة والحسن والحسين .

٨٢٩ - و [رواه أيضا] أبو اليقظان [عثمان بن عمير البجلي] عن سعيد أخبرنا أبو سعد ابن علي أخبرنا أبو الحسين الكهيلي حدثنا الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق ، قال : حدثني حسين الأشقر قال : حدثنا نضير بن زياد ، عن عثمان أبي اليقظان ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : قالت الأنصار فيما بينهم : لو جمعنا لرسول الله ما لا يبسط فيه يده [و] لا يحول بينه وبينه أحد فقالوا : يا رسول الله إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا شيئا تبسط فيه يدك لا يحول بينك وبينه أحد . فأنزل الله (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

٨٣٧ - وفي الباب [ورد أيضا] عن أبي أمامة الباهلي حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم المروزي قدم حاجا أن أبا الحسن ثمل ابن عبد الله

الطرسوسي حدثهم ببخارا ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسن بجنديسابور ، حدثنا الحسين بن إدريس التستري حدثنا أبو عثمان الجحدري : طالوت بن عباد ، عن فضال بن جبير : عن أبي أمامة الباهلي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقنا أنا وعلي من شجرة واحدة ، فأنا أصلها وعلي فرعها ، والحسن والحسين ثمارها ، وأشياعنا أوراقها ، فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ، ومن زاغ هوى ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام حتى يصير كالشن البالي ثم لم يدرك محبتنا أكبه الله على منخرية في النار . ثم تلا (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

٨٣٨ - و [ورد في الباب] عن أمير المؤمنين عليه السلام [أيضا] أخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني حدثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، حدثنا إسماعيل بن يزيد ، حدثنا قتيبة بن مهران ، حدثنا عبد الغفور [بن عبد العزيز] أبو الصباح [الواسطي] ، عن أبي هاشم الرماني ، عن زاذان : عن علي قال : فينا في (آل حم) آية [أنه] لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ، ثم قرأ (لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) .

٨٤٠ - أخبرنا أبو بكر ابن عباس ، أخبرنا أبو محمد الدهان ، أخبرنا إبراهيم الأنماطي حدثنا لوين حدثنا شريك ، عن أبي إسحاق : عن عمرو بن شعيب ، [في] قوله (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قال : في قرابة رسول الله صلى الله عليه .

٨٤١ - و [رواه أيضا] عبد بن حميد في تفسيره [قال :] أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق قال : سألت عمرو بن شعيب عن قول الله : (إلا المودة في القربى) قال : قربي النبي صلى الله عليه وسلم^١ .

الآية السادسة والستون بعد المائة

وفيهما [نزل أيضا] قوله جل ذكره : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ۗ ﴾ (٢٣ / الشورى)

في شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢١٢ في حديث رقم ٨٤٥ عن السدي [في قوله تعالى] : (ومن يقترب حسنة) قال : المودة لآل محمد . قلت : هكذا قال إسحاق ، ورواه غيره عن الحكم برفعه إلى ابن عباس .

و في رقم الحديث ٨٤٦ - حدثني الحسين بن محمد الثقفي أخبرنا الحسين بن محمد بن حبيش حدثنا أبو القاسم بن الفضل ، حدثنا علي بن الحسين حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي : عن أبي

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ١٩٨ - وما بعد .

مالك ، عن ابن عباس [في قوله :] (ومن يقترف حسنة) قال : المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

الآية السابعة والستون بعد المائة

آية الانتقام : ﴿ فَأِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾

(٤١ / الزخرف)

قال ابن عباس : بعلي عليه السلام^١ .

في شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢١٦ - ٢٢٠ بسنده في رقم الحديث ٨٥١ أخبرنا عبد الرحمان بن علي بن محمد البزاز ، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان بيغداد ، حدثنا أبو القاسم إسماعيل بن علي الخزاعي بواسط ، حدثنا أبي ، قال : حدثنا علي بن موسى الرضا ، حدثنا أبي موسى حدثنا أبي جعفر ، حدثنا أبي محمد بن علي الباقر : عن جابر بن عبد الله

^١ . الدر المثور ٦ / ١٨ ، ينابيع المودة ص ٩٨ ، مناقب ابن المغازلي ص ٢٧٤ .

الأنصاري قال : إني لأدناهم من رسول الله في حجة الوداع بـ " منى " حين قال : لا ألفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم . ثم التفت إلى خلفه فقال : أو علي أو علي - ثلاثا - فرأينا أن جبرئيل غمزه ، وأنزل الله على أثر ذلك : (فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون - بعلي بن أبي طالب - فاستمسك بالذي أوحى إليك - من أمر علي - إنك على صراط مستقيم ، وإن عليا لعلم للساعة ، وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون عن محبة علي بن أبي طالب .

و في الحديث رقم ٨٥٢ - و [رواه أيضا] أبو صالح عن جابر أخبرنا عمرو بن محمد أخبرنا زاهر بن أحمد أخبرنا محمد بن يحيى الصولي حدثنا المغيرة بن محمد . وأخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجاني حدثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمان الأزدي الكوفي حدثنا أبو بكر ابن عياش ، عن الكلبي : عن أبي صالح ، عن جابر بن عبد الله في قول الله تعالى : (فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون) قال : بعلي بن أبي طالب عليه السلام .

و في الحديث رقم ٨٥٣ - و [رواه أيضا] أبو الزبير عن جابر أخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد القروي قراءة ، وأبو القاسم القرشي - وهو بخطه عندي - قالوا : أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن محمد القرشي أخبرنا يوسف بن عاصم بن عبد الله الرازي حدثنا أحمد بن صبيح ، حدثنا يحيى

بن يعلى ، عن عمر بن موسى عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم : (فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون) قال : بعلي بن أبي طالب .

وفي الحديث رقم ٨٥٤ - أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن ، أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا مطين ، حدثنا زريق بن مرزوق ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي [في قوله] (فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون) قال بعلي .

٨٥٥ - [و] رواه جماعة عن الحكم ، منهم ابنه إبراهيم ورفعته إلى ابن عباس : فرات بن إبراهيم قال : حدثني الفضل بن يوسف القصباني [حدثني] إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، حدثنا أبي ، عن السدي : عن أبي مالك عن ابن عباس في قوله : (فإما نذهبن بك فإننا منهم منتقمون) قال : بعلي .

الآية الثامنة والستون بعد المائة

﴿ وَسَأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا يُعْبَدُونَ ﴾ (٤٥ / الزخرف)

روى ابن عبد البر ، و غيره من السنة قال : ان النبي ﷺ ليلة أسري به جمع الله بينه وبين و الانبياء ، ثم قال له : سلهم يا محمد ، على ماذا بعثهم ؟ قالوا : بعثنا على شهادة أن لا اله إلا الله ، و على الأقرار بنبوتك ، و الولاية لعلي بن ابي طالب^١ .

^١ . ينابيع المودة ص ٨٢ ، كفاية الطالب ص ٢٥ و قال : رواه الحاكم في النوع الرابع و العشرين من « معرفة الحديث » ص ٩٦ و ١١٩ ، مناقب الخوارزمي ص ١٢١ ، ذخائر العقبى ص ٦٩ ، و قال أخرجه المأ في سيرته . ، كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٠٨ ، رواه الحافظ ابو نعيم كما في الصراط المستقيم للبياضى ١ / ٢٤٤ نقلاً عنه ، استخرجه من كتاب الاستيعاب لابن عبد البر ، و النيسابوري في تفسيره نقلاً عن الثعلبي ٨ / ٣٣٨ ، غرائب القرآن و رغائب الفرقان ٢٥ / ٥٢ ، الرياض النضرة ٢ / ١٦٦ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ١ / ٥٧٠ .

وفي شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني ج ٢ / ص ٢٢٢ - ٢٢٥ في الحديث رقم ٨٥٥ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثني محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ببغداد ، حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن غزوان ، حدثنا علي بن جابر ، حدثنا محمد بن خالد بن عبد الله حدثنا محمد بن فضيل حدثنا محمد بن سوقة ، عن إبراهيم عن علقمة والأسود ، عن عبد الله ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : يا عبد الله أتاني الملك فقال : يا محمد واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا ؟ قلت : على ما بعثوا ؟ قال : على ولايتك وولاية علي بن أبي طالب .

٨٥٧ - حدثني أبو الحسن الفارسي حدثنا عمر بن أحمد ، حدثنا علي بن الحسين بن سفيان الكوفي حدثنا جعفر بن محمد أبو عبد الله الحسن بن علي بن إبراهيم العطار حدثنا عباد ، عن محمد بن فضيل ، عن محمد بن سوقة . قال : وحدثنا أبو سهل سعيد بن محمد ، حدثنا علي بن أحمد الكرمانى حدثنا أحمد بن عثمان الحافظ ، حدثنا عبيد بن كثير ، حدثنا محمد بن إسماعيل الأحمسي حدثنا ابن فضيل ، عن محمد بن سوقة ، عن إبراهيم : عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : لما أسري بي إلى السماء إذا ملك قد أتاني فقال لي : يا محمد سل من أرسلنا من قبلك من رسلنا على ما بعثوا . قلت : معاشر الرسل والنبين على ما بعثكم الله ؟ قالوا : على ولايتك يا محمد وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

الآية التاسعة والستون بعد المائة

آية كون علي شبيهاً بعيسى : ﴿ ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا

قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ (٥٧ / الزخرف)

قال رسول الله ﷺ ، لعلي عليه الاف التحية و الشاء : ان فيك مثلاً من عيسى ، أحبه قوم ، فهلكوا فيه ، و ابغضه قوم ، فهلكوا فيه ، فقال المنافقون : أما يرى له مثلاً الا عيسى ؟ فنزلت هذه الآية^١ .

روى الخوارزمي في المناقب ١٥٨ قول النبي ﷺ : لو لا ان تقول طائفة من امتي ما قالت النصرارى في عيسى ابن مريم ، لقلت فيك قولاً لا تمر بملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة .

^١ . ذخائر العقبي ص ٩٢ ، الصواعق المحرقة ص ١٢١ ، مستدرک الحاكم ٣ / ١٢٣ ، العقد الفريد ٢ /

١٩٤ ، تاريخ الخلفاء ص ١٧٣ ، ينابيع المودة ص ١٠٩ ، منتخب كنز العمال ٥ / ٣٤ .

و نحوه روى أحمد بن حنبل في مسنده ١ / ١٦٠ بطرق ثمانية على ما خطبه
أحد المحديثين و ابن المغازلي في المناقب ص ٧١ و ابن عساكر في ترجمه
الامام علي ٢ / ٢٨٠ و ابن عبد ربه الاندلسي في العقد الفريد ٢ / ١٩٤ .

في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني / ج ٢ - ص ٢٢٦ - ٢٣٤ بسنده في
الحديث رقم ٨٥٩ - أخبرني أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ أخبرنا عمر بن
الحسن بن علي بن مالك ، حدثنا المنذر بن محمد ، حدثنا أبي ، قال :
حدثني عمي عن أبيه ، عن أبان بن تغلب ، عن غالب بن حفص ، عن أسباط
بن عروة : عن عبد الرحمان بن أبي نعم قال : قال لي علي : في نزلت (ولما
ضرب ابن مريم مثلاً) .

و في الحديث رقم ٨٦٠ - أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن
قريش أخبرنا الحسن بن سفيان ، حدثنا يوسف بن موسى القطان ، قال :
حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أبو بكر
بالمدينة في بيته ، قال : حدثني أبي عن أبيه ، عن جده : عن علي قال : جئت
إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فوجدته في ملا من قريش فنظر إلي
ثم قال : يا علي إنما مثلك في هذه الأمة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم
فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه . قال : فضحك الملا الذين عنده ثم
قالوا : انظروا كيف شبه ابن عمه بعيسى بن مريم ، قال : فنزل الوحي (ولما
ضرب بن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) .

و في الحديث رقم ٨٦١ - أخبرنا أبو بكر الحافظ ، أخبرنا أبو أحمد الحافظ ، أخبرنا محمد بن الحسين الخثعمي حدثنا عباد بن يعقوب الأسدي حدثنا عيسى بن عبد الله ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه عن جده : عن علي عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حلقة من قریش فأطلعت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : ما شبهك في هذه الأمة إلا عيسى بن مريم في أمته ، أحبه قوم فأفرطوا فيه حتى وضعوه حيث لم يكن . فتضاحكوا وتغامزوا وقالوا : شبه ابن عمه بعيسى بن مريم . قال : فنزلت : (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) .

و في الحديث رقم ٨٦٦ - أخبرنا الحاكم الوالد ، أن ابن شاهين أخبرهم ببغداد [قال :] حدثنا عثمان بن جعفر الحربي [أخبرنا] عثمان بن خرزاد حدثنا محمد بن الجنيد الكوفي . وأخبرنا علي بن أحمد ، قال : أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا أحمد بن علي الخراز ، حدثنا محمد بن الجنيد [أخبرنا] الحجاج الضبي حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودي ، عن الحارث بن حصيرة الأسدي ، عن أبي صادق ، عن ربيعة بن ناخذ الأسدي ، وعن صالح بن ميثم : عن عباية بن ربيعي كلاهما عن علي بن أبي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي : يا علي إن فيك من عيسى مثلاً أحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزلة التي ليس بها ، وأبغضته اليهود حتى بهتوه [كذا] . فقال المنافقون عند ذلك . أما يرضى أن يرفع ابن عمه حتى جعله مثل عيسى بن مريم !! فأنزل الله تعالى (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) فقلت : هكذا قوله ؟ قال : نعم يريد بعيسى - إن هو إلا

عبد أنعمنا عليه) إلى آخر الآية ، وهكذا قرأها علي وقال : الصد هو الضجيج . ثم قال علي عند ذلك : أما إنه سيهلك في رجلان : محب مطري يطريني بما ليس في ، ومبغض مفترى يحمله شتاني على أن يبهتني .

و في الحديث رقم ٨٦٩ - و [رواه أيضا] أصبغ بن نباتة ، عن علي [عليه السلام] : أخبرنا الحاكم الوالد ، أن أبا حفص [ابن شاهين] أخبرهم ببغداد [قال :] حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني أخبرنا أحمد بن الحسن ، حدثنا أبي حدثنا حصين ، عن سعد : عن الأصبغ بن نباتة ، عن علي قال : قال لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إن فيك مثلاً من عيسى أحبه قوم فهلكوا فيه ، وأبغضه قوم فهلكوا فيه . فقال المنافقون : أما يرضى مثلاً إلا عيسى ؟ ! فنزلت (ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون) .

الآية السبعون بعد المائة

﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ ﴾ (٢١ / الجاثية)

الفخر الرازي في تفسير الكبير في ذيل تفسير الآية في سورة الجاثية قال :
قال الكلبي : نزلت هذه الآية في علي عليه السلام و حمزة و عبيدة ، و في ثلاثة من
المشركين عتبة و شيبة و الوليد بن عتبة ، قالوا للمؤمنين : و الله ما أنتم على
شيء ، و لو كان ما تقولون حقاً لكان حالنا أفضل من حاكم في الآخرة كما
إنا افضل حالاً منكم في الدنيا ، فأنكر الله عليهم هذا الكلام و بين أنه لا
يمكن أن يكون حال المؤمن المطيع معاوياً لحال الكافر العاصي في
درجات الثواب و منازل السعادات _ انتهى _ .

في شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني / ج ٢ - ص ٢٣٧ - ٢٣٩ في سنده
رقم الحديث ٨٧٢ - أخبرنا عقيل بن الحسين ، أخبرنا علي بن الحسين ،

حدثنا محمد بن عبيد الله قال : حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبد الله الدقاق المعروف بابن السماك ببغداد ، حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال : حدثني أبي عن الهذيل عن مقاتل عن عطاء والضحاك عن مجاهد : عن ابن عباس في قول الله تعالى . (أم حسب الذين اجترحو السيئات) الآية ، قال : نزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، وفي ثلاثة رهط من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة ؛ وهم (الذين اجترحو السيئات) يعني اكتسبوا الشرك بالله ، كانوا جميعا بمكة فتجادلوا وتنازعوا فيما بينهم فقال الثلاثة : الذين اجترحو السيئات للثلاثة من المؤمنين : والله ما أنتم على شئ ، وإن كان ما تقولون في الآخرة حقا لنفضلن عليكم فيها . فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية .

وفي الحديث رقم ٨٧٣ - أبو رجاء السنجي في تفسيره (قال :) حدثنا محمد بن مغيرة ، حدثنا عمار بن عبد الجبار ، عن حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : (أم حسب) (قال) وذلك إن عتبة وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة قالوا لعلي وحمزة وعبيدة : إن كان ما يقول محمد في الآخرة من الثواب والجنة والنعيم حقا لنعطين فيها أفضل مما تعطون ، ولنفضلن عليكم كما فضلنا في الدنيا ، فأنزل الله (أم حسب الذين يعملون السيئات) أظن شيبة وعتبة والوليد (أن نجعلهم كالذين آمنوا

وعملوا الصالحات) علي وحمزة وعبيدة (سواء محياهم ومماتهم ساء مما يحكمون) لأنفسهم .

و في الحديث رقم ٨٧٥ - (وروى) سعيد بن أبي سعيد البلخي عن أبيه ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (أم حسب الذين اجترحوا السيئات) يعني بني أمية (أن نجعلهم كالذين آمنوا و عملوا الصالحات) النبي وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام .

الآية الحادية والسبعون بعد المائة

و من سورة محمد ﷺ : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَلُهُمْ * وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ (١ - ٢ / محمد)

في شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٤١ في سنده رقم الحديث ٨٧٧ - حدثونا عن أبي العباس ابن عقدة (قال :) حدثنا جعفر بن محمد بن سعيد ، حدثنا

مخول ، حدثنا أبو مريم . وحدثني كثير ، قال : حدثني عبد الله بن حزن قال : سمعت الحسين بن علي بمكة (و) ذكر (الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ، والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم) (ثم) قال : نزلت فينا وفي بني أمية .

و في رقم الحديث ٨٧٨ - أخبرنا أبو سعد المعاذي أخبرنا أبو الحسين الكهيلي ، حدثنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين الأشقر ، عن عمرو بن عبد الغفار ، وعلي بن هاشم ، عن فطر : عن جعفر بن الحسين الهاشمي قال : في هذه السورة (يعني) سورة محمد آية فينا وآية في بني أمية .

الآية الثانية والسبعون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله عز اسمه : ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا

وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ﴾ (١٠ / محمد)

٨٨٠ - (وبالسند المتقدم آنفا) قال (محمد بن عبيد الله) : حدثنا محمد بن حماد الأثرم بالبصرة ، حدثنا بشر بن مطر ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن

أيوب ، عن قتادة : عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس (في قوله) : (ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا) يعني ولي علي وحمزة وجعفر وفاطمة والحسن والحسين وولي محمد ص ينصرهم بالغلبة على عدوهم (وأن الكافرين) يعني أبا سفيان بن حرب وأصحابه (لا مولى لهم) يقول : لا ولي لهم يمنعهم من العذاب^١ .

الآية الثالثة والسبعون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله عز اسمه : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾

كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٣﴾ (محمد)

٨٨١ - (وبالسند المتقدم قال : محمد بن عبيد الله :) حدثنا أبو عمرو (عثمان بن أحمد) بن السماك ، حدثنا عبد الله بن ثابت ، قال : حدثني أبي ، عن الهذيل ، عن مقاتل ، عن عطاء : عن عبد الله بن عباس (في قوله تعالى) : (أفمن كان على بينة من ربه) يقول : على دين من ربه ، نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي ، كانا على شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا

^١ شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٤٤ .

شريك له (كمن زين له سوء عمله) أبو جهل بن هشام ، وأبو سفيان بن حرب ؛ إذا هويأ شيئا عبداه ، فذلك قوله : (واتبعوا أهواءهم)^١ .

الآية الرابعة والسبعون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله عز اسمه : ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ * فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ (٢٠ / محمد)

٨٨٢ - (وبالسند المتقدم تحت الرقم : (٨٧٩) قال محمد بن عبيد الله) : حدثنا المنتصر بن نصر بن تميم الواسطي (حدثنا) عمر بن مدرك (حدثنا) مكي بن إبراهيم (حدثنا) سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن عطاء : عن ابن عباس (في قوله تعالى) : (فإذا عزم الامر) يقول : جد الامر وأمروا بالقتال (فلو صدقوا الله) نزلت في بني أمية ليصدقوا الله في إيمانهم وجهادهم و (المعنى لو) سمحوا بالطاعة والاجابة ، لكان خيرا لهم من

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٤٥ .

المعصية والكراهية (فهل عسيتم إن توليتم) فلعلكم إن وليتم أمر هذه الأمة أن تعصوا الله (وتقطعوا أرحامكم) قال ابن عباس : < صفحة ٢٤٧ > فولاهم الله أمر هذه الأمة فعملوا بالتجبر والمعاصي وتقطعوا أرحام نبيهم محمد وأهل بيته^١.

الآية الخامسة والسبعون بعد المائة

﴿ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾ (٣٠ /

محمد)

روى الجمهور عن أبي سعيد الخدري قال : يبغضهم علياً عليه السلام^٢.

٨٨٣ - أخبرنا أبو الحسن الجار قراءة غير مرة ، حدثنا أبو الحسن الصفار ، أخبرنا تمام ، حدثنا زكريا بن يحيى ، حدثنا علي بن القاسم ، عن أبي

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٤٦ - ٢٤٧ .

^٢ . الدر المنثور ٦ / ٦٦ ، روح المعاني ٢٦ / ٧١ ، فتح القدير ٥ / ٣٩ ، أسد الغابة ٤ / ٢٩ .

هارون العبدي : عن أبي سعيد الخدري في قوله جل وعز (ولتعرفنهم في لحن القول) قال : يبغضهم علي بن أبي طالب .

٨٨٤ - فقد أخبرنا أبو سعد المعاذي أخبرنا أبو الحسين الكهيلي حدثنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين الأشقر ، حدثنا علي بن القاسم الكندي عن أبي الحسن المدائني ، عن أبي هارون العبدي . عن أبي سعيد الخدري في قوله عز وجل (شأنه) (ولتعرفنهم في لحن القول) قال : يبغضهم علي بن أبي طالب .

٨٨٥ - وأخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجاني حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني محمد بن سهل ، حدثنا عمرو بن عبد الجبار ، حدثنا أبي حدثنا جعفر بن سليمان ، عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري في قوله تعالى (ولتعرفنهم في لحن القول) (قال) : يبغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٤٨ .

الآية السادسة والسبعون بعد المائة

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ
بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَهْدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ
أَعْمَلُهُمْ ﴾ (٣٢ / محمد)

قال صلى الله عليه وآله : في أمر علي عليه السلام ، فقد روى الفريقان نزولها
فيمن شاق الرسول صلى الله عليه وآله في ولاية امير المؤمنين عليه السلام ^١ .

^١ رواه ابن ابي الورد ، عن أبي جعفر ، محمد الباقر (ع) كما في تفسير البرهان ٤ / ١٨٩ ، قال امير
المؤمنين (ع) : « و شاقوا الرسول » أي قطعوا أهل بيته ، بعد أخذ الميثاق عليهم له ، تفسير نور الثقلين ٥
/ ٤٥ ، و قد توجه اليه في أمر علي (ع) في حياته و مماته مشاققة لا تحصى ، شواهد التنزيل ٢ / ٢٤٠ ،
كنز الدقائق ١٢ / ٢١٢ ، كفاية الطالب ٢٠٥ ، الدر المنثور ٦ / ٦٦٦ ، المناقب لابن المغازلي ٣١٥ .

الآية السابعة والسبعون بعد المائة

آية تراهم ركعاً: ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ (٢٩ / الفتح)

نزلت في علي عليه السلام^١.

الآية الثامنة والسبعون بعد المائة

آية الاستواء: ﴿ فَأَسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ ﴾ (٢٩ / الفتح)

قال الحسن البصري: استوى الاسلام بسيف علي عليه السلام^٢.

^١. تفسير روح المعاني ١١٧/ ٢٦، تفسير الخازن ١١٣/ ٤، شواهد التنزيل ١٨٣/ ٢.

^٢. شواهد التنزيل ١٨٣/ ٢، تفسير الخازن، و في هامشه النسفي ١١٣/ ٤، تفسير الكشاف ٤٦٩/ ٣،

روح المعاني ١١٧/ ١٦.

الآية التاسعة والسبعون بعد المائة

آية ليغيظ بهم الكفار: ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾

(٢٩ / الفتح)

هو علي عَلَيْهِ السَّلَامُ^١.

الآية الثمانون بعد المائة

آية وعد الله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ

مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ (٢٩ / الفتح)

^١. روح المعاني ٢٦ / ١١٧، شواهد التنزيل ٢ / ١٨١ - ١٨٥ في روايات متعددة.

عن ابن عباس قال : سأل قوم النبي ﷺ فيمن نزلت هذه الآية ؟ قال : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور ابيض ، و نادى مناد : ليقم سيد المؤمنين ، و معه الذين آمنوا ببعث محمد ﷺ ، فيقوم علي بن ابي طالب ، فيعطى اللواء من النور الابيض ، و تحته جميع السالفين الأولين من المهاجرين و الانصار ، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة ، و يُعرض الجميع عليه ، رجلاً ، رجلاً ، فيعطى أجره و نوره ، فاذا أتى على آخرهم ، قيل لهم : قد عرفتم صفتكم ، و منازلكم في الجنة ان ربكم يقول لكم : إن لكم عندي مغفرة ، و أجراً عظيماً يعني الجنة ، فيقوم علي ، و القوم تحت لوائه معهم ، حتى يدخل بهم الجنة ، ثم يرجع الى منبره ، و لا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين ، فيأخذ بنصيبهم منه الى الجنة ، و يترك أقواماً على النار ، فذلك قوله ﴿ و الذين آمنوا بالله و رسله اولئك هم الصديقون و الشهداء عند ربهم لهم أجرهم و نورهم ﴾ يعني السالفين الأولين ، و أهل الولاية ، و قوله ﴿ و الذين كفروا و كذبوا بآياتنا ﴾ يعني بالولاية : بحق علي ، و حق علي واجب على العالمين ﴿ اولئك اصحاب الجحيم ﴾ ١٩ / الحديد .

و هم الذين قاسم علي عليهم النار فاستحقوا الجحيم^١ .

^١ . مناقب ابن المغازلي ص ٣٢٢ ، شواهد التنزيل ٢ / ٢٥١ .

الآية الحادية والثمانون بعد المائة

ومن سورة الحجرات (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ؕ أُولَٰئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ ﴾ (١٤ / الحجرات)

٨٩٣ - أخبرنا عقيل بن الحسين ، أخبرنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن
عبيد الله ، قال : حدثنا عبدويه بن محمد بشيراز حدثنا سهل بن نوح بن
يحيى حدثنا يوسف بن موسى القطان ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن عمرو
بن دينار ، عن عطاء : عن ابن عباس (في قوله تعالى) : (إنما المؤمنون
الذين آمنوا) (قال : يعني) صدقوا بالله ورسوله ثم لم يشكوا في إيمانهم .
نزلت في علي بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وجعفر الطيار . ثم قال .
(وجاهدوا - الأعداء - في سبيل الله - في طاعته - بأموالهم وأنفسهم أولئك
هم الصادقون) يعني في إيمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٥٩ .

الآية الثانية والثمانون بعد المائة

ومن سورة (ق) (أيضا نزل) فيها قوله سبحانه: ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ

مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ (٢٠/ق)

٨٩٤ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي أخبرنا علي بن محمد بن رباح الطحان، حدثنا القاسم بن إسماعيل، قال: حدثني محمد بن سلمة، عن يحيى بن عبد الرحمان الأزرق، عن حبيب بن زيد، قال: قال الأعمش، عن جعفر بن حكيم: عن أم سلمة (في) قول الله عز وجل: (وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) إن رسول الله السائق، وعلي الشهيد^١.

^١. شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٦٠.

الآية الثالثة والثمانون بعد المائة

﴿أَلْقِيََا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٢٤ / ق)

روى الفريقان ان الخطاب لمحمد ﷺ و علي عليه السلام .

روى ابو حنيفة في مسنده « جامع مسانيد ابي حنيفة ٢ / ٢٨٤ و مسانيد ابي حنيفة ٢ / ٦ » رواية عن الاعمش ، عن ابي سعيد الخدري أنه قال : إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى يا محمد يا علي ، قفا بين الجنة و النار ، و القيامة في جهنم كل كفار عنيد . أي كل كافر مكابر في النبوة ، معاند للولاية : بل قال : أجمع عليه المفسرون ووافقهم أبو حنيفة في مسنده للرواية .

و قد تواترت الاخبار بتأييد هذه الرواية من أن علياً قسيم الجنة و النار^١ .

^١ . مسند أحمد ١ / ٨٤ و ٩٥ و ١٢٨ ، تاريخ بغداد ٢ / ٢٥٥ و ٤١٧ / ٨ و ٤٢٦ / ١٤ ، فردوس الاخبار ٣ / ٩٠ ، المناقب للخوارزمي ٧١ / ٢٩٤ ، المناقب لابن المغازلي ٦٧ و ١١٩ ، كفاية الطالب ٦٣ ، الصواعق المحرقة ١٢٦ ، فرائد السمطين ١ / ٣٢٦ ، ذخائر العقبى ٧١ ، الفائق للزمخشري ٣ / ١٩٥ ، البداية و النهاية ٧ / ٣٥٥ ، المعرفة و التاريخ ٢ / ٧٦٤ و ٣ / ١٩٢ .

٨٩٥- أخبرنا أبو الفضل جمهور بن حيدر القرشي حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس العصمي حدثنا علي بن محمد بن نيزك الطوسي ببغداد ، حدثنا إسحاق بن محمد البصري حدثنا محمد بن الطفيل . وأخبرنا أبو طالب حمزة بن محمد بن عبد الله الجعفري أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابي بدمشق حدثنا أبو الأغر أحمد بن جعفر الملقبي حدثنا محمد بن الليث الجوهري حدثنا محمد بن الطفيل . حدثنا شريك بن عبد الله قال : كنت عند الأعمش وهو عليل ، فدخل عليه أبو حنيفة وابن شبرمة وابن أبي ليلى فقالوا (له) : يا أبا محمد إنك في آخر يوم من أيام الدنيا ، وأول يوم من أيام الآخرة ، وقد كنت تحدث في علي بن أبي طالب بأحاديث فتب إلى الله منها !! فقال : أسندوني أسندوني . فأسند ، فقال : حدثنا أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى لي ولعلي . ألقيا في النار من أبغضكما وأدخلا الجنة من أحبكما ، فذلك قوله تعالى : (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) فقال أبو حنيفة للقوم : قوموا (بنا) لا يجيء بشئ أشد من هذا . دخل لفظ أحدهما في الآخر ؛ والمعنى واحد .

٨٩٦- ورواه (أيضا) الحمانى عن شريك حدثنيه أبو الحسن المصباحي حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن واصل حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان حدثنا يعقوب بن إسحاق من ولد عباد بن العوام حدثنا يحيى بن عبد الحميد (عن) شريك ، عن الأعمش قال : حدثني أبو المتوكل الناجي . عن

أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لمحمد وعلي : أدخلوا الجنة من أحبكما وأدخلوا النار من أبغضكما ، فيجلس علي على شفير جهنم فيقول (لها) : هذا لي وهذا لك ، وهو قوله : (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) .

٨٩٧ - فرات بن إبراهيم ، قال : حدثني جعفر بن محمد بن مروان ، قال : حدثني أبي حدثنا عبيد بن يحيى بن مهراة الثوري ، عن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن جده : عن علي عليه السلام في قوله تعالى : (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) قال : قال لي رسول الله : إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد ، كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك : قوما فألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار .

٨٩٨ - حدثني محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد قال : حدثني أحمد بن عمار ، حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو عبد الرحمان المسعودي عن علي بن هاشم ، عن سعد بن طريف : عن عكرمة في قوله تعالى : (ألقيا في جهنم كل كفار عنيد) قال : النبي وعلي يلقيان^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٦١ - ٢٦٥ .

الآية الرابعة والثمانون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ

لَهُ قَلْبٌ [أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ] ﴿ (٣٧ / ق)

٨٩٩ - أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، قال : حدثني عمرو بن محمد ، حدثنا محمد بن الفضل ، حدثنا محمد بن شعيب اللخمي ، عن قيس بن الربيع ، عن منذر الثوري : عن محمد بن الحنفية عن علي في قوله تعالى : (إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب) قال : فانا ذو القلب الذي عنى الله بهذا . وبه (أي بالسند السالف) عن علي قال : أنا ذلك الذكرى .

٩٠٠ - حدثنا أبو الحسن بن ماهان الخوري بخور حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن مكرم البزاز ، حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي حدثنا وكيع ، عن سفيان ، عن السدي : عن عطاء ، عن ابن عباس قال : أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناقتان عظيمتان ، فنظر إلى أصحابه وقال : هل فيكم أحد يصلي ركعتين لا يهتم فيهما من أمر الدنيا بشئ ولا يحدث قلبه

بذكر الدنيا أعطيته إحدى الناقتين . فقام علي ودخل في الصلاة ، فلما سلم هبط جبرئيل فقال : أعطه إحداهما فقال رسول الله : إنه جلس في التشهد فتفكر أيهما يأخذ . فقال جبرئيل : تفكر (أن) يأخذ أسمنهما فينحرها ويتصدق بها لوجه الله ، فكان تفكره لله لا لنفسه ولا للدنيا . فأعطاه (رسول الله) كليهما وأنزل الله (إن في ذلك) أي في صلاة علي لعظة لمن كان له قلب (أي) عقل أو ألقى السمع يعني استمع بأذنيه إلى ما تلاه بلسانه ؟ وهو شهيد يعني حاضر القلب لله عز وجل . قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من عبد صلى لله ركعتين لا يتفكر فيهما من أمور الدنيا بشئ إلا رضي الله عنه وغفر له ذنوبه^١ .

^١ . شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني - ج ٢ - ص ٢٦٦ - ٢٦٧ .

الآية الخامسة والثمانون بعد المائة

ومن سورة والذاريات (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ
الَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ * وَفِي أَمْوَالِهِمْ
حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ (١٧ - ١٨ الذاريات)

٩٠١ - (حدثنا) أبو بكر ابن مؤمن (قال :) حدثنا أبو عمر عبد الملك بن
علي بكازرون حدثنا عبد الله بن منيع ، حدثنا علي بن الجعد ، حدثنا شعبة
عن قتادة ، عن سعيد بن جبير : عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى : (كانوا
قليلا من الليل ما يهجعون) قال : نزلت في علي بن أبي طالب والحسن
والحسين وفاطمة عليهم السلام ، وكان علي يصلي ثلثي الليل الأخير ، وينام
الثلث الأول ، فإذا كان السحر جلس في الاستغفار والدعاء ، وكان ورده في
كل ليلة سبعين ركعة ختم فيها القرآن^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٦٨ .

الآية السادسة والثمانون بعد المائة

ومن سورة الطور (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي

جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴾ (١٧ / الطور)

٩٠٢ - (وأيضاً قال أبو بكر ابن المؤمن) : حدثنا المنتصر بن نصر بواسط ، حدثنا علي بن حرب الطائي حدثنا سفيان بن عيينة ، عن منصور ، عن مجاهد : عن عبد الله بن عباس (في قوله تعالى) : (إن المتقين) قال : نزلت خاصة في علي وحمزة وجعفر وفاطمة عليهم السلام يقول : إن المتقين في الدنيا (من) الشرك والفواحش والكبائر (في جنات) يعني البساتين (ونعيم) في أثواب في الجنان ، قال ابن عباس : لكل واحد منهم بستان في الجنة العليا ، في وسطه خيمة من لؤلؤة ، في كل خيمة سرير من الذهب واللؤلؤ ، على كل سرير سبعون فراشا^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٦٩ .

الآية السابعة والثمانون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله سبحانه : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ

بِإِيمَانٍ أَحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا آَلَتْهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾

(٢٠ / الطور)

٩٠٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله ، أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ ، حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن فهد ، ومحمد بن زكريا ، قالا . حدثنا علي بن نصر العطار ، حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) الآية ، قال : نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام .

٩٠٤ - أبو النضر محمد بن مسعود بن محمد العياشي في كتابه ، (قال) . حدثنا الفتح بن محمد ، حدثنا محمد بن إسماعيل ، حدثنا محمد بن إدريس ، حدثنا أبو نصر فتح بن عمرو التميمي حدثنا الوليد بن محمد بن زيد بن جذعان ، عن عمه : قال : قال ابن عمر : إنا إذا عددنا قلنا : أبو بكر

وعمر ، وعثمان . فقال له رجل : يا (أ) با عبد الرحمان فعلي ؟ قال ابن عمر : ويحك علي من أهل البيت لا يقاس بهم ، علي مع رسول الله في درجته ، إن الله يقول : (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم) ففاطمة مع رسول الله في درجته وعلي معهما^١ .

الثامنة والثمانون بعد المائة

آية النجم : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ (١ / النجم)

روى الجمهور عن ابن عباس ، قال : كنت جالساً مع فئة من بني هاشم عند النبي ﷺ إذ انقض كوكب ، فقال رسول الله ﷺ : من انقض هذا النجم في منزله ، فهو الوصي من بعدي ، فنظروا فإذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب ، فقالوا : يا رسول الله ، لقد غويت في حب علي ، فأنزل الله و النجم اذا هوى ما ضل صاحبكم و ما غوى^٢ .

^١ . شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني - ج ٢ - ص ٢٧٠ - ٢٧١

^٢ . كفاية الطالب ص ٢٦١ و قال : هكذا ذكره محدث الشام في ترجمة علي ، ميزان الاعتدال ٤٥ / ٢ ، مناقب ابن المغازلي ص ٢٦٧ ، كنز الدقائق ١٢ / ٤٦٩ - ٤٧١ ، تأويل ما نزل من القرآن الكريم ٣٣٧ - ٣٣٨ .

قال ابن حماد :

إن الامام هو الذي في داره ينقض نجم الليل ساعة يطلعُ
فانقض في دار الوصي ففاظهم و غدت له ألوانهم تتمعُ
قالوا أمال به الهوى في صنوه و توازروا إلباً عليه و شنعوا

٩١٠ - أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمان بن محمد القرشي بقراءتي عليه في الجامع ، وأبو بكر أحمد بن علي الحافظ قراءة ، أن أبا الفضل نصر بن محمد بن أحمد العطار بطوس أخبرهم (وقال :) حدثنا سليمان بن أحمد بن يحيى المصري حدثنا أبو قضاة ربيعة بن محمد الطائي حدثنا ذو النون بن إبراهيم ؛ حدثنا مالك بن غسان النهشلي : حدثنا ثابت عن أنس قال : انقض كوكب على عهد رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وآله : انظروا إلى هذا الكوكب فمن انقض في داره فهو الخليفة من بعدي . فنظرنا فإذا هو انقض في منزل علي بن أبي طالب ، فقال جماعة من الناس : قد غوى محمد في حب علي فأنزل الله : (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى) . (وساقا الحديث) لفظا واحدا ، زاد أحمد من الناس .

٩١٤ - حدثني أبو الحسن المصباحي حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه حدثنا أحمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا ، حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب حدثنا الحسن بن زياد الكوفي أخبرنا علي بن الحكم حدثنا منصور بن أبي الأسود ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده عن أبيه : عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا هبط نجم من السماء في دار رجل من أصحابي فانظروا من هو فهو خليفتي عليكم بعدي والقائم فيكم بأمرى . فلما كان من الغد انقض نجم من السماء قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي بن أبي طالب ، فهاج القوم وقالوا : والله لقد ضل هذا الرجل وغوى . فأنزل الله (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) .

٩١٥ - قال : وحدثنا الفضل بن محمد الكاتب حدثنا الدهني حدثنا علي بن إبراهيم الجرجاني حدثنا محمد بن الفضل بن حاتم حدثنا الحسين بن علي عن عمه وابن عون ، عن زرارة بن أوفى قال : قال عبد الله بن عباس : بينا أنا عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم في مسجده بعد العشاء الآخرة ، وعنده جماعة من أصحابه إذا انقض نجم فقال : من انقض هذا النجم في حجرته فهو الوصي من بعدي . فوثبت الجماعة ، فإذا النجم قد انقض في حجرة علي فقالوا : لقد ضل محمد في حب علي . فأنزل الله (والنجم إذا هوى ، ما ضل صاحبكم وما غوى) .

٩١٦ - حدثنا محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان ، حدثنا آدم بن أبي أياس حدثنا سفيان ، عن السدي عن منصور ، عن مجاهد : عن ابن عباس في قوله الله : (والنجم إذا هوى) قال : لما جمعت الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبعمائة دينار ، وأتوا بها إليه فقالوا : قد جمعنا لك هذه فاقبلها منا . فأنزل الله (قل : لا أسألكم عليه) على تبليغ الرسالة والقرآن (أجزا) أي جعللا (إلا المودة في القربى) يعني إلا حب أهل بيتي . فقال المنافقون : إنه يريد منا أن نحب أهل بيته ، فأنزل الله (والنجم إذا هوى) يعني والقرآن إذا نزل نجما نجما على محمد (ما ضل صاحبكم) ما كذب محمد (وما غوى) إنما فضل أهل بيته من قولي (وما ينطق عن الهوى) يعني (فيما قاله) رسول الله في فضل أهل بيته (إن هو) يعني القران (إلا وحي) من الله في فضل أهل بيته (و) محمد بوحي من الله يقول . الآية^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٧٥ - وما بعد .

الآية التاسعة والثمانون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾

(٤٣ / النجم)

٩١٧ - (أخبرنا عقيل ، أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله)
حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار حدثنا إبراهيم بن فهد حدثنا
الحكم بن أسلم حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عطاء : عن ابن عباس قال :
أضحك عليا وحمزة وجعفر يوم بدر من الكفار بقتلهم إياهم ، وأبكى كفار
مكة في النار حين قتلوا^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٨٣ .

الآية التسعون بعد المائة

في مقعد صدق : ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴾

(٥٥ / القمر)

علي عليه السلام ^١.

^١ . رواه ابن مردويه في المناقب ، و موفق بن أحمد الخوارزمي كما في ينابيع المودة ص ١٣٢ ، عن

جابر بن عبد الله عن النبي (ص) .

و يقرب من هذا المعنى ما رواه القوم متواتراً . كما في ص ١٣٢ عن جابر بن عبد الله الانصاري عن

النبي (ص) ، و أيضاً ما ورد متواتراً في الكتب المعتبرة عند اعظامهم من قول النبي (ص) : و إن علياً

ولي كل مؤمن من بعدي .

الآية الحادية والتسعون بعد المائة

آية مرج البحرين : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴾ (١٩ / الرحمن)

روى الجمهور : قال ابن عباس : علي و فاطمة بينهما برزخ لا يبغيان ، النبي ﷺ يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان : الحسن و الحسين ، و لم يحصل لغيره من الصحابة هذه الفضيلة^١ .

٩١٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد (أخبرنا) محمد بن أحمد بن محمد الحافظ أخبرنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد حدثنا الحسين بن علي حدثنا إبراهيم بن محمد حدثنا محمد بن جبلة ، عن أبي الجارود زياد بن المنذر ، عن جوير : عن الضحاك في قوله تعالى : (مرج البحرين يلتقيان)

^١ . الدر المنثور ٦ / ١٤٢ ، روح المعاني ٢٧ / ٩٣ ، مناقب ابن المغازلي ص ٣٣٩ ، نور الابصار ص ١٠١ ، ينابيع الموده ص ١١٨ و قال : أخرجه ابو نعيم الحافظ و الثعلبي و المالكي بأسانيدهم و روى سفيان الثوري و هم جميعاً عن أبي سعيد الخدري ، و ابن عباس و أنس بن مالك ، رواه الحافظ ابو بكر أحمد بن موسى بن مردويه كما في كشف الغمة ١ / ٣٢٣ عن انس بن مالك أنها نزلت في علي و فاطمة (ع) ، الفصول المهمة ص ٢٨ ، مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ١١٣ ، تفسير الثعلبي ٩ / ١٨٢ .

قال : علي وفاطمة ، (بينهما برزخ لا يبغيان) قال : النبي صلى الله عليه وآله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال : الحسن والحسين .

٩١٩ - أخبرناه أبو القاسم يوسف بن محمد البلخي قدم علينا وأبو عبد الرحمان محمد بن أحمد القاضي بريوند ، قال : حدثنا أبو الحسن محمد بن علي الحسن بن إملاء ، حدثنا أحمد بن سعيد بن عبد الرحمان الرجل الصالح حدثنا محمد بن أحمد السبيعي حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني حدثنا قيس بن الربيع ، عن محمد بن رستم ، عن زاذان : عن سلمان في قوله تعالى : (مرج البحرين يلتقيان) قال : علي وفاطمة ، - (بينهما برزخ لا يبغيان) قال : النبي صلى الله عليه وآله (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال : الحسن والحسين عليهما السلام . (وذكراه) لفظا واحدا .

٩٢٠ - و (روي أيضا) عن ابن عباس . حدثني أبو عمرو المحتسب ، (قال :) أخبرنا أبو حفص عمر بن أحمد المذكر وأخبرنا أبو بكر علي بن عمر بن أحمد الزاهد بقراءتي عليه (قال :) حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المنصوري المعروف بابن التمار حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب حدثنا جعفر بن أديم النيلي عن عاصم بن علي . عن أبيه ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (مرج البحرين يلتقيان) قال : علي وفاطمة (بينهما برزخ لا يبغيان) قال : حب دائم لا ينقطع ولا ينفد (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال : الحسن والحسين .

٩٢١ - حدثني أبو عمرو (محمد بن عبد الله) الرزجاهي (أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي في مسند علي ، قال : أخبرني علي بن العباس المقانعي حدثنا جعفر بن أديم النيلي حدثنا عاصم بن علي قال : حدثني أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس في قوله تعالى : (مرج البحرين يلتقيان) قال : علي وفاطمة (بينهما برزخ لا يبغيان) قال : حب لا ينقطع ولا ينفد أبدا (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) قال : الحسن والحسين^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٨٤ - ٢٨٥ .

الآية الثانية والتسعون بعد المائة

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ * أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١٠ - ١١/الواقعة)

روى الجمهور عن ابن عباس ، قال : سابق هذه الأمة علي بن ابن طالب ^{عاشية}^١.

٩٢٤ - أخبرنا (أحمد بن محمد) أبو بكر التميمي (قال :) أخبرنا (عبد الله بن محمد بن محمد) أبو بكر القباب أخبرنا أبو بكر الشيباني حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا ابن عائشة . وحدثني الحاكم أبو عبد الله الحافظ من خط يده حدثنا أحمد بن حمدويه البيهقي أبو يحيى حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي حدثنا الحسين بن الحسن الفزاري الأشقر ، عن سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد . عن ابن عباس قال :

^١ . تفسير ابن كثير ٤ / ٢٨٣ ، الدر المنثور ٦ / ١٥٤ ، الصواعق المحرقة ص ١٢٣ ، روح المعاني ٢٧ / ١١٤ ، ينابيع المودة ص ٦٠ ، مسند أحمد بن حنبل (١ / ٩٩ ، ١٦٠ ، ٤ / ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٥ / ١٨١ ، ٤٩٥) ، الاستيعاب ٤ / ٤٠٤ ، سنن ابن ماجه ١ / ٤٤ ، سنن الترمذي (٥ / ٥٩٨ ، ٦٠٠) ، انساب الاشراف ٢ / ٩٢ ، المستدرک علی الصحیحین (٣ / ١٢١ ، ١٤٧) ، تاريخ الطبري ٢ / ٥٧ ، الرياض النضرة ٢ / ٢٠٨ ، ذخائر العقبى ٥٨ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٢٣ - ١٢٨ ، المناقب للخوارزمي (٥١ - ٥٩ ، ٢٧٦) ، المناقب لابن المغازلي ١٣ - ١٦ ، الخصائص للنسائي ١٨ - ٢٣ ، تفسير القرطبي ٨ / ٢٣٦ .

السباق ثلاثة : سبق يوشع بن نون إلى موسى ، وسبق صاحب ياسين إلى عيسى ، وسبق علي إلى النبي صلى الله عليه وآله .

٩٢٦ - أخبرناه أبو يحيى (زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى) الحيكاني أخبرنا يوسف بن أحمد الصيدلاني بمكة أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي حدثنا الحسين بن إسحاق التستري حدثنا الحسين بن أبي السري حدثنا وثيق بن وثيق البصري من العرب حدثنا سفيان بن عيينة ، عن ابن أبي نجیح ، عن مجاهد : عن ابن عباس قال : السبق ثلاثة ، فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب ياسين ، والسابق إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم علي . قال حسين بن أبي السري : فذكرته لحسين الأشقر فقال : سمعناه من ابن عيينة .

٩٢٧ - و (رواه أيضا) الضحاک عن ابن عباس مسندا أخبرناه أبو عبد الرحمان أحمد بن عبد الله بن إبراهيم الصوفي أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الحلبي البخاري حدثنا محمد بن علي الحسنی حدثنا عبد الله بن عبيد السكري حدثنا محمد بن علي الثقفي حدثنا أبو نعيم ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاک : عن ابن عباس قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قول الله : (السابقون) أولئك المقربون) قال : حدثني جبرئيل بتفسيرها قال : ذاك علي وشيعته إلى الجنة .

٩٢٨ - أخبرنا أبو سعد ابن علي أخبرنا أبو الحسين الكهيلي حدثنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا إسماعيل بن موسى حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي في قوله تعالى : (والسابقون السابقون) قال : نزلت في علي .

٩٢٩ - ورواه غيره عن الحكم فأسنده حدثونا عن أبي بكر السيعي (قال :) حدثنا وظيف الأنطاكي حدثنا الفضل بن يوسف القصباني حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير العامري (قال :) حدثنا أبي ، عن السدي عن أبي مالك الغفاري : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (والسابقون) (السابقون) قال : سابق هذه الأمة علي بن أبي طالب .

٩٣١ - (قال :) وحدثنا إبراهيم بن محمد الكوفي ، عن عبد الله بن واقد أبي قتادة الحراني عن أيوب بن نهيك ، عن عطاء بن أبي رباح : عن عبد الله بن عباس (في قوله تعالى) : (والسابقون السابقون) قال : يوشع بن نون إلى موسى ، وشمعون بن يوحنا إلى عيسى ، وعلي بن أبي طالب إلى النبي في العتيق^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٩١ - وما بعد .

الآية الثالثة والتسعون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله : ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ ﴾ (١٤ / الواقعة)

٩٣٢ - أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد بقراءتي عليه في داري من أصل سماعه أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن النخاس ببغداد حدثنا علي بن العباس بن الوليد حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين الرماني حدثنا حسن بن حسين الأنصاري : حدثنا محمد بن فرات قال : سمعت جعفر بن محمد وسأله رجل عن هذه الآية : (ثلة من الأولين ، وقليل من الآخرين) قال : الثلة من الأولين ابن آدم المقتول ، ومؤمن آل فرعون ، وصاحب ياسين (وقليل من الآخرين) علي بن أبي طالب .

٩٣٥ - (ورواه أيضا) عن جعفر بن محمد عليهما السلام فرات (بن إبراهيم الكوفي) قال : حدثني الحسين بن سعيد حدثنا عباد حدثنا محمد بن فرات عن جعفر بن محمد وسأله عن قول الله : (ثلة من الأولين) . قال : ابن آدم

المقتول ومؤمن آل فرعون ، وحبیب صاحب یاسین (وقلیل من الآخرین) (قال) علی بن أبی طالب^١ .

الآية الرابعة والتسعون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله: ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾

(١٣ / الواقعة)

٩٣٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد الحافظ حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال : حدثني محمد بن زكريا حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة قال : حدثني أبي ، عن جابر الجعفي : عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قال علي بن أبي طالب : أنزلت النبوة على النبي صلى الله عليه وآله يوم الاثنين وأسلمت غداة يوم الثلاثاء فكان النبي صلى الله عليه وآله يصلي وأنا أصلي عن يمينه وما معه أحد من الرجال غيري فأنزل الله (وأصحاب اليمين) إلى آخر الآية .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٢٩٨ .

٩٣٧ - أخبرناه أبو بكر ابن فنجويه الأصبهاني بقراءتي عليه ، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمود الأصبهاني أن عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس أخبرهم (قال :) حدثنا يحيى بن حاتم العسكري حدثنا بشر بن مهرا ن حدثنا شريك بن عبد الله . وأخبرنا أبو عبد الله الجرجاني - واللفظ له - قال : حدثنا أبي (قال :) أخبرنا أبو بكر محمد بن إسحاق القاضي بالأهواز حدثنا أحمد بن زيد بن الحريش حدثنا يحيى بن حاتم حدثنا بشر بن مهرا ن أبو الحسن حدثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب : عن عبد الله بن مسعود ، قال : أول شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه (أني) قدمت مكة في عمومة لي وأناس من قومي نبتاع منها متاعا ، وكان في أنفسنا شراء عطر ، فأرشدنا إلى العباس بن عبد المطلب فانتبهنا إليه وهو جالس إلى زمزم ، فجلسنا إليه فينا نحن عنده إذ أقبل رجل من باب الصفا ، أبيض تعلوه حمرة وعليه ثوبان أبيضان ، يمشي عن يمينه غلام أمرد حسن الوجه مراهق تقفوهما امرأة ، ثم استقبل الركن ورفع يديه وكبر ، فقام الغلام عن يمينه ورفع يديه ثم كبر ، وقامت المرأة خلفهما فرفعت يديها وكبرت فأطال القنوت . وذكر (الحديث) إلى قول العباس : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله والغلام علي بن أبي طالب ، والمرأة امرأته خديجة ، ما على وجه الأرض (أحد) يعبد الله بهذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٠٠ - وما بعد .

الآية الخامسة والتسعون بعد المائة

آية الصديقون : ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ءَأُولَئِكَ هُمُ

الصَّٰدِقُونَ ﴾ (١٩ / الحديد)

روى أحمد بن حنبل : أنها نزلت في علي عليه السلام^١.

^١ . كتاب الفضائل لابن حنبل حديث ١٥٤ و ٣٣٩ ، منهاج السنة ٤ / ٦٠ على ما في تعليقه ، الصواعق المحرقة ص ١٢٣ ، التفسير الكبير ٢٧ / ٥٧ ، ذخائر العقبى ص ٥٦ ، الرياض النضرة ٢ / ١٥٣ و قال رواه أحمد في المناقب ، كنز العمال ٦ / ١٥٢ ، فيض الغدير ٤ / ١٣٧ ، الدر المنثور ٥ / ٢٦٢ و قال أخرجه البخاري في تاريخه : ان علي بن ابي طالب هو الصديق الاكبر و الفاروق بين الحق و الباطل و يعسوب المؤمنين (بلسان وصي رسول رب العالمين) كما قال : سيكون من بعدي فتنة فاذا كان ذلك فالزموا علي بن ابي طالب فانه اول من آمن بي و اول من يصفحني و هو الصديق الاكبر و هو فاروق هذه الامة و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب المنافقين ، رواه ابن حجر في الاصابة ٤ / ١٧١ ، ابن الأثير في أسد الغابة ٥ / ٣٥٨ عن ابي ذر و سلمان ، و رواه الطبراني و البزار عن ابي ذر ، الهيثمي في مجمع الزوائد ٩ / ١٠٢ ، المتقي الهندي في كنز العمال ٦ / ١٥٦ ، الرياض النضرة ٢ / ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨ ، خصائص النسائي ص ٣ ، تاريخ الطبري ٢ / ٥٦ ، ميزان الاعتدال ١ / ٤١٧ ، معارف ابن قتيبة ص ٧٢ .

٩٣٨ - أخبرنا أبو أحمد بن أبي الحسن الميكالي بقراءتي عليه في قصره من أصله ، أخبرنا أبو العباس الكرجي أخبرنا أبو بكر بن كامل أخبرنا محمد بن يونس . وحدثني أبو الحسن المصباحي حدثنا أبو سهل سعيد بن محمد بن عيينة القاضي حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن مسروق النصيبي بها ، حدثنا محمد بن يونس حدثنا الحسن بن عبد الرحمان الأنصاري الكوفي حدثنا عمرو بن جميع ، عن ابن أبي ليلي عن أخيه عيسى : عن عبد الرحمان بن أبي ليلي عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزبيل مؤمن آل فرعون ، وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم .

٩٣٩ - أخبرنا الجماعة قالوا : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الريونجي أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا الحسن بن عبد الرحمان . وأخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة - واللفظ له - حدثنا هارون بن محمد بن هارون حدثنا حازم بن يحيى الحلواني حدثنا الحسن بن عبد الرحمان بن محمد بن أبي ليلي حدثنا عمرو بن جميع البصري عن محمد بن أبي ليلي عن عيسى بن عبد الرحمان ، عن أبيه : عن جده أبي ليلي - - واسمه داود بن بلال بن أحيحة - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الصديقون ثلاثة : حبيب النجار مؤمن آل ياسين (الذي) قال : (يا قوم أتبعوا المرسلين) وحزبيل مؤمن آل فرعون (و) هو الذي قال : (أتقتلون رجلاً أن يقول :

ربي الله ، وقد جاءكم بالبينات من ربكم) وعلي بن أبي طالب الثالث وهو أفضلهم^١ .

الآية السادسة والتسعون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله سبحانه : ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ
نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرَ لَكُمْ ؕ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (٢٧ / الحديد)

٩٤٤ - وبه حدثنا عبد العزيز ، قال : حدثني محمد بن زكرياء حدثنا محمد بن عيسى حدثنا شعيب بن واقد ، قال : سمعت الحسين بن زيد يحدث عن جعفر بن محمد ، عن أبيه : عن جابر بن عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله تعالى : (يؤتكم كفلين من رحمته) قال : الحسن والحسين (ويجعل لكم نورا تمشون به) قال : علي بن أبي طالب عليهم السلام .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٠٣ - ٣٠٤

٩٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى قال : حدثني أحمد بن عمار حدثنا القاسم بن أبي شيبة حدثنا عبد الله بن واصل ، عن سعد بن طريف : عن أبي جعفر في قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به) قال : من تمسك بولاية علي فله نور . ويشهد له حديث أبي سعيد

٩٤٧ - أخبرناه عبد الرحمان بن الحسن ، قال : أخبرنا محمد بن إبراهيم ، حدثنا مطين حدثنا نصر بن عبد الرحمان حدثنا زيد بن الحسن ، عن معروف بن خربوذ المكي ، عن أبي عبيد مولى ابن عباس سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما والله لا يحب أهل بيتي عبد إلا أعطاه الله عز وجل نورا حتى يرد على الحوض ، ولا يبغض أهل بيتي عبد إلا احتجب الله عنه يوم القيامة .

٩٤٨ - حدثني أبو جعفر كامل بن أحمد المستملي من أصل سماعه أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن بالويه الصوفي سنة سبعين حدثنا محمد بن محمد بن سهل بن نوح الهروي حدثنا محمد بن الفضل بن العباس الفريابي حدثنا عيسى بن أحمد العسقلاني حدثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني مالك بن أنس ، عن الزهري عن سالم عن أبيه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكثركم نورا يوم القيامة أكثركم حبالاً محمد ص^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٠٨ - ٣١٠ .

الآية السابعة والتسعون بعد المائة

آية المناجاة : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا
بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَانِكُمْ صَدَقَةٌ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ ۚ فَإِنْ لَّمْ
تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ (١٢ / المجادلة)

لم يفصلها غير علي عليه السلام .

قال ابن عمر : كان لعلي ثلاثة ، لو كان لي واحدة منها ، كانت أحب الي من
حمر النعم : تزويجه بفاطمة ، و اعطاء الراية يوم خيبر ، و آيه النجوى ^١ .

سبب النزول :

قوله « يا أيها الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا » الآية فإنها نزلت في
الأغنياء و ذلك أنهم كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وآله فيكثرون مناجاته فأمر الله

^١ . منتخب كنز العمال ٣٥ / ٥ المطبوع في هامش مسند أحمد ، كفاية الطالب ص ١٣٧ ، و رواه
الزمخشري في الكشاف في تفسير الآية .

سبحانه بالصدقة عند المناجاة فلما رأوا ذلك انتهوا عن مناجاته فنزلت آية الرخصة عن مقاتل بن حيان .

وقال أمير المؤمنين صلوات الرحمن عليه إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ » الآية كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي رسول الله ﷺ قدمت درهما فنسختها الآية الأخرى « أَسْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ » الآية فقال ﷺ بي خفف الله عن هذه الأمة ولم ينزل في أحد قبلي ولم ينزل في أحد بعدي .

وقال مجاهد و قتادة لما نهوا عن مناجاته صلوات الرحمن عليه حتى يتصدقوا لم يناجه إلا علي بن أبي طالب عليه أفضل الصلوات قدم ديناراً فتصدق به ثم نزلت الرخصة .

٩٤٩ - حدثني عبد بن أحمد (بن محمد بن عبد الله) الحافظ الهروي أخبرنا عبد الله بن أحمد الحموي أخبرنا إبراهيم بن خزيم الشاشي حدثنا عبد بن حميد الكشي قال : أخبرني شباة عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد قال : نهوا عن مناجاة النبي صلى الله عليه وآله فلم يناجه إلا علي بن أبي طالب قدم ديناراً فتصدق به ثم أنزلت الرخصة في ذلك .

٩٥٠ - رواه جماعة عن ورقاء وجماعة عن مجاهد وبه حدثنا عبد (بن حميد) أخبرنا عبد الرزاق عن ابن عيينة ، عن سليمان الأحول ، عن مجاهد قال : أمروا أن لا يناجي أحد النبي صلى الله عليه وآله حتى يتصدق بين يدي ذلك ، فكان أول من تصدق علي بن أبي طالب فناهجه فلم يناجه أحد غيره ، ثم نزلت الرخصة : (أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) الآية .

٩٥١ - وبه حدثنا عبد (بن حميد) قال : أخبرني أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن مجاهد : أن عليا قال : إن في القرآن لآية ما عمل بها غيري قبلي ولا بعدي (وهي) آية النجوى قال : كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكلما أردت أن أناجي النبي تصدقت بدرهم (منه) ثم نسخت .

٩٥٢ - الحبري (قال) حدثنا مالك بن إسماعيل ، عن عبد السلام ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال علي : آية من القرآن لم يعمل بها أحد قبلي ولم يعمل بها أحد بعدي أنزلت آية النجوى فكان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا أردت أن أناجي النبي صلى الله عليه وآله تصدقت بدرهم (منه) حتى فنيث ثم نسخته الآية التي بعدها : (فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم) .

٩٥٥ - أخبرناه عاليا (عبد الله بن محمد) أبو بكر السكري أخبرنا أبو بكر المقري وأبو عمرو الحيري أن أبا يعلى أخبرهم (قال :) حدثنا يحيى الحماني حدثنا أبو عبد الرحمان الأشجعي عن سفيان ، عن عثمان ، عن

سالم بن أبي الجعد ، عن علي بن علقمة الأنماري : عن علي قال : لما نزلت :
 (فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم فقال : ما تقول ؟ دينار (يكفي ؟) قلت : لا يطيقونه . قال : فكم ؟
 قلت : حبة من شعير . قال : إنك لزهيد . قال : فنزلت : (أشفقتم أن تقدموا
 بين يدي نجواكم صدقات) الآية قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة فلم
 تنزل في أحد قبلي ولم تنزل في أحد بعدي .

٩٥٨ - و [رواه أيضا] عبد خير عن علي حدثني أبو القاسم بن أبي الحسن
 الفارسي ، أخبرنا أبي حدثنا أبو عبد الله المحاربي حدثنا القاسم بن وهيب
 حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السدي (في قوله تعالى)
 (إذا ناجيتم الرسول) إلى آخر الآية ، قال : حدثني عبد خير عن علي قال :
 كنت م ول من ناجاه ، كان عندي دينار فصرفته بعشرة دراهم فكلمت
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عشر مرات كلما أردت أن أناجيه
 تصدقت بدرهم فشق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 فقال المنافقون : ما يألو ، ما ينجش لابن عمه قال : فنسختهما (أشفقتم أن
 تقدموا بين يدي نجواكم صدقات) إلى آخر الآية ، قال : فكنت أول من
 عمل بهذه الآية ، وآخر من عمل بها ، ما أحد عمل بها قبلي ولا بعدي .

٩٥٩ - و (رواه أيضا) مجاهد بن جبر ، عن علي ، سوى ما تقدم أخبرنا أبو
 بكر أخبرنا أبو عمرو أخبرنا أبو العباس حدثنا أبو بكر العبسي حدثنا عبد الله
 بن إدريس ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال علي : (إن في القرآن) آية لم

يعمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي ، كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت إذا ناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم تصدقت بدرهم (منه) حتى نفدت ، ثم تلا (يا أيها الذين آمنوا) إذا ناجيت الرسول (فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) الآية .

٩٦٣ - أحمد بن حرب الزاهد ، قال : حدثني صالح بن عبد الله الترمذي في التفسير ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد قال : قال علي : إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى : (إذا ناجيت الرسول) إلى آخر الآية قال : كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكنت كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهما ، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد ، فقال : (أأشفقتم) إلى آخر الآية .

٩٦٤ - (وقال أيضا) حدثنا محمد بن فضيل ، عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس (قال في) قوله : (إذا ناجيت الرسول) إلى (آخر) الآية : بلغنا أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان أول من فعل ذلك ، وهو علي بن أبي طالب قدم ديناراً في عشر كلمات كلمهن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأما سائر الناس فلم يفعلوا وشق عليهم أن يعتزلوا رسول الله وكلامه وبخلوا أن يقدموا صدقاتهم .

٩٦٦ - أخبرنا أبو بكر الحافظ أخبرنا أبو أحمد الحافظ أخبرنا محمد بن الحسين الخثعمي (قال :) حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا علي بن هاشم ، عن

محمد بن عبيد الله ، عن عبد الله بن عبد الرحمان الحزمي عن أبيه : عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزلت هذه الآية في علي : (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) إن عليا ناجى النبي صلى الله عليه وآله عشر نجوات ، يتصدق في كل نجوة بدينار .

٩٦٧ - و (ورد أيضا) في الباب عن جابر (بن عبد الله) الأنصاري أخبرنا أبو المظفر إسماعيل بن الحسين التميمي أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد البزاري أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن علي ، قال : حدثني أبي عن الأجلح ، عن أبي الزبير : عن جابر (قال) : إن رسول الله انتجى عليا في غزوة الطائف يوما فقالوا : قد طالت مناجاتك منذ اليوم مع علي . فقال : ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه .

٩٦٨ - أخبرنا أبو يحيى زكريا بن أحمد ، أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن جعفر حدثنا الحسين بن علي السلولي حدثنا محمد بن الحسن السلولي حدثنا صالح بن أبي الأسود ، عن الأجلح ، عن أبي الزبير : عن جابر قال : ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليه في غزاة الطائف فأطال مناجاته فقال له أبو بكر وعمر : لقد أطلت مناجاة علي . قال : ما أنا ناجيته بل الله ناجاه^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣١١ - وما بعد .

الآية الثامنة والتسعون بعد المائة

وفيها (نزل أيضا) قوله جل ذكره : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا
ءَابَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ
فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾

(٢٢ / المجادلة)

٩٧٠ - حدثونا عن أبي العباس بن عقدة قال : حدثني حريث بن محمد بن
حريث حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن حسين بن زيد عن جعفر بن
محمد ، عن أبيه في قوله تعالى : (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر)
إلى آخر القصة ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب .

٩٧١ - وحدثونا عن أبي بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي (قال :)
 أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر القابوسي (قال :) حدثنا أبي قال :
 حدثني عمي الحسين بن سعيد بن أبي الجهم ، عن أبيه ، عن أبان بن تغلب :
 عن علي بن محمد بن بشر ؛ قال : كنت عند محمد بن علي جالسا إذ جاء
 راكب أناخ بعيره ثم أقبل حتى دفع إليه كتابا ، فلما قرأه قال : ما يريد منا
 المهلب فوالله ما عندنا اليوم من دنيا ، ولا لنا من سلطان . فقال : جعلني الله
 فداك إنه من أراد الدنيا والآخرة فهو عندكم أهل البيت . قال : ما شاء الله أما
 إنه من أحبنا في الله نفعه الله بحبنا ومن أحبنا لغير الله فإن الله يقضي في
 الأمور ما يشاء ، إنما حبنا أهل البيت شيء يكتبه الله في قلب العبد ، فمن كتبه
 الله في قلبه لم يستطع أحد (أن) يمحوه ، أما سمعت الله يقول : (أولئك
 كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه) إلى آخر الآية ، فحبنا أهل
 البيت (من أصل) الايمان^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٢٩ .

الآية التاسعة والتسعون بعد المائة

ومن سورة الحشر (أيضا نزل) فيها قوله سبحانه : ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْتِرُونَ

عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ (٩ / الحشر)

٩٧٢ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجاني حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني محمد بن سهل حدثنا أحمد بن عمر الدهان حدثنا محمد بن كثير مولى عمر بن عبد العزيز حدثنا عاصم بن كليب عن أبيه ، عن أبي هريرة (قال) : إن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه الجوع فبعث إلى بيوت أزواجه فقلن ما عندنا إلا الماء فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : من لهذا الليلة ؟ فقال علي : أنا يا رسول الله . فأتى فاطمة فأعلمها فقالت : ما عندنا إلا قوت الصبية ، ولكننا نؤثر به ضيفنا فقال علي : نومي الصبية ، و (أنا) أطفئ السراج للضيف . ففعلت وعشوا الضيف فلما أصبح أنزل الله فيهم هذه الآية : (ويؤثرون على أنفسهم) الآية .

٩٧٣ - أخبرنا عقيل أخبرنا علي حدثنا محمد حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان قال : حدثني آدم بن أبي أياس

حدثنا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد : عن ابن عباس في قول الله : (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) قال : نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام^١ .

الآية المائتين

وفيها (ورد أيضا) قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ (١٠ / الحشر)

٩٧٤ - أخبرنا أبو سعد محمد بن علي الجبري أخبرنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن شعيب الحافظ حدثنا أبو نصر منصور بن محمد بن أحمد البخاري حدثنا علي بن يوسف حدثنا أبو صفوان إسحاق بن بن أحمد النجاري حدثنا مكّي بن إبراهيم حدثنا عثمان الشحام : عن سلمة بن الأكوع قال :

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٣١ - ٣٣٢ .

بينما النبي بقيق الغرقد وعلي معه فحضرت الصلاة ، فمر به جعفر فقال النبي صلى الله عليه وآله : يا جعفر صل جناح أخيك . فصلى النبي بعلي وجعفر ، فلما انفتل من صلاته قال : يا جعفر هذا جبرئيل يخبرني عن رب العالمين أنه صير لك جناحين أخضرين مفصصين بالزبرجد والياقوت تغدو وتروح حيث تشاء . قال علي : فقلت : يا رسول الله هذا لجعفر فما لي ؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أو ما علمت أن الله عز وجل خلق خلقا من أممي يستغفرون لك إلى يوم القيامة ؟ قال علي : ومن هم يا رسول الله ؟ قال : قول الله عز وجل في كتابه المنزل علي : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ، ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم) فهل سبقك إلى الايمان أحد يا علي ؟ الحديث بطوله .

٩٧٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصوفي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الحافظ حدثنا عبد العزيز بن يحيى بن أحمد ، حدثنا أحمد بن عمار ، حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا حسين بن حسن ، عن عيسى بن راشد ، عن أبي بصير ، عن عكرمة : عن ابن عباس قال : فرض الله الاستغفار لعلي في القرآن على كل مسلم قال : وهو قوله : (يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) وهو السابق .

٩٧٦ - حدثني أبو زكريا ابن أبي إسحاق المزكيان حدثنا أبو صالح محمد بن عيسى بن عبد الرحمان حدثنا الحسين بن عبيد الله بن الخصيب ببغداد ،

حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال : حدثني المأمون قال : حدثني الرشيد ، قال : حدثني المهدي قال : حدثني المنصور ، عن أبيه ، عن أبيه : عن عبد الله بن عباس قال : كنت مع علي بن أبي طالب فمر بقوم يدعون فقال : أدعوا لي فإنه أمرتم بالدعاء لي ، قال الله عز وجل : (والذين جاؤوا من بعدهم يقولون : ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالآيمان) وأنا أول المؤمنين إيماناً^١ .

الآية الحادية بعد المائتين

ومن سورة الصف (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنِينَ مَرَّضُونَ ﴾
(٤ / الصف)

٩٧٧ - أخبرنا الشريف أبو عثمان سعيد بن العباس القرشي بقراءتي عليه من أصله أخبرنا أبو الحسن عبد الله بن أحمد بن محمد بن السري بن جندب

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٣٣ - ٣٣٦ .

الأزدي ؛ (بوشنج) حدثنا الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الأصبهاني حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) (أنه قيل له :) من هؤلاء ؟ قال : حمزة أسد الله وأسد رسوله ، وعلي بن أبي طالب وعبيدة بن الحارث والمقداد بن الأسود .

٩٧٨ - أخبرنا محمد بن عبد الله أخبرنا محمد بن أحمد حدثنا عبد العزيز بن يحيى ، حدثنا الحسين بن معاذ حدثنا محمد بن عقبة ، عن حسين بن حسن ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك : عن ابن عباس قال : كان علي إذا صف في القتال كأنه بنيان مرصوص فأنزل الله تعالى هذه الآية^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٣٧ .

الآية الثانية بعد المائتين

ومن سورة الجمعة

(أيضا نزل) فيها قوله عز اسمه: ﴿ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾

(٢ / الجمعة)

٩٨٠ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال :
حدثني محمد بن أحمد المدائني قال : حدثني هارون بن مسلم ، عن
الحسين بن علوان . قال : (و) حدثني الفضل بن يوسف قال : حدثني عبد
الملك بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله
تعالى : (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة)
الآية ، قال : الكتاب القرآن ، والحكمة ولاية علي بن أبي طالب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٤٠ .

الآية الثالثة بعد المائتين

آية صالح المؤمنين : ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلْحُ الْمُؤْمِنِينَ^ط وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (٤ / التحريم)

أجمع المفسرون و روى الجمهور أنه علي عليه السلام^١ .

ورد في المصادر التالية أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد علي و قال : « ايها الناس هذا صالح المؤمنين »^٢ .

^١ . الدر المنثور ٦ / ٢٤٤ ، تفسير ابن كثير ٤ / ٢٨٩ ، روح المعاني ٢٨ / ١٣٥ ، فتح القدير ٥ / ٢٤٦ ، فتح الباري ١٣ / ٢٧ ، كنز العمال ١ / ٢٣٧ ، مجمع الزوائد ٩ / ١٩٤ ، الجامع لاحكام القرآن ١٨ / ١٨٩ .

^٢ . العلامة الثعلبي في تفسير الآية ، ابو حيان الاندلسي في تفسير الآية ، سبط ابن الجوزي في تفسير الآية ، نقلاً عن تفسير مجمع البيان ١٠ / ٣٩٦ ، كذلك نقل مؤلف روح البيان هذه الراوية عن مجاهد . جمع المحدث البحراني في البرهان عن طريق محمد بن عباس ٥٢٠ حديثاً تناول هذا الموضوع عن طريق السنة و الشيعة ، نقل هو بعضها .

٩٨١ - أخبرنا الحسين بن محمد بن الحسين الثقفي قراءة ، حدثنا الحسين بن محمد بن حبيش المقرئ قال : حدثني أبو القاسم بن الفضل المقرئ حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن يحيى بن أبي عمر ، حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ، قال : حدثني رجل ثقة يرفعه إلى علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله: (وصالح المؤمنين) قال : هو علي بن أبي طالب .

٩٨٢ - وأخبرنا أبو نصر محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن الحسين بقراءة علي عليه أخبرنا عبد الله بن أحمد بن جعفر أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي القاشاني ، قال : حدثني العمري عن علي بن موسى بن جعفر بن محمد ، عن أبيه موسى عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله في قوله تعالى : (وصالح المؤمنين) قال : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب .

٩٨٣ - (أخبرنا) الحاكم الوالد ، عن أبي حفص (بن شاهين قال :) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني حدثنا الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين حدثنا أبي ، عن علي بن جعفر ، عن أخيه عن أبيه ، عن جده عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله (في قوله تعالى) (وصالح المؤمنين) قال : صالح المؤمنين (هو) علي بن أبي طالب .

٩٨٤ - (وبالسند المتقدم قال ابن شاهين) حدثنا أحمد (بن محمد بن سعيد) قال: أخبرنا أحمد بن الحسن (قال: حدثنا أبي، حدثنا حصين، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب).

٩٨٥ - وأخبرني أبو بكر اليزدي (قال: حدثنا عبد الله بن حامد المذكر أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد حدثني أبي حدثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عن آبائه عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: (وصالح المؤمنين) (هو) علي بن أبي طالب. (و) هذا (الاسناد) متصل.

٩٨٦ - و (الحديث) رواه عن أسماء (بنت عميس) جماعة حدثونا عن القاضي أبي الحسين محمد بن عثمان بن الحسن بن عبد الله النصيبي وكتبته من الأصل الذي عليه خطه - كتبه بتاريخ سنة اثنتين وأربعمائة - (قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح السبيعي بحلب سنة ست وخمسين وثلاثمائة حدثنا أبو الطيب علي بن محمد بن مخلد الدهان، والحسين بن إبراهيم الجصاص بالكوفة، وأبو محمد القاسم بن محمد بن الحسن المقرئ ببغداد، قالوا: أخبرنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا حسن بن حسين الأنصاري حدثنا حفص بن راشد عن يونس بن أرقم عن

إبراهيم بن حبان عن أم جعفر بنت عبد الله بن جعفر : عن أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول في هذه الآية : (وإن تظاهرا عليه) فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

٩٨٧ - فحدثني أبو الحسن (محمد بن القاسم) الصيدلاني في تفسيره ، قال : حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن جعفر بن بكر الشيباني أخبرنا أحمد بن علي بن رزين الباشاني حدثنا العتكي عن علي بن جعفر بن محمد ، عن أبيه عن جده ، عن أبيه عن جده (قال) : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قول الله : (وصالح المؤمنين) قال : ذاك علي بن أبي طالب .

٩٨٧ - حدثني أبو الحسن (قال :) حدثنا أبو جعفر محمد بن علي الفقيه (قال :) حدثنا محمد بن علي ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن محمد بن علي الكوفي ، عن محمد بن سنان ، عن المفضل بن عمر ، عن ثابت بن أبي صفية ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في علي بن أبي طالب هو صالح المؤمنين .

٩٨٨ - أخبرنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن حامد القاضي بحلب أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الفقيه بحلب حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن منصور حدثنا محمد بن جعفر الزراد حدثنا أحمد بن الحجاج حدثنا الوليد بن صالح حدثنا يونس بن أرقم ، عن زيد بن حبان ، عن أم جعفر ، عن جدتها أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله (

وسئل عن قوله تعالى (: (وصالح المؤمنين) قال : (هو) علي بن أبي طالب .

٩٨٩ - و (ورد) في الباب عن أمير المؤمنين (عليه السلام أيضا) أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري حدثنا محمد بن سهل حدثنا عبد الله بن محمد البلوي حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء ، قال : حدثني سعيد بن يربوع الجعدي ، عن أبيه عن حارثة ، عن عمار بن ياسر قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : دعاني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : ألا أبشرك ؟ قلت : بلى يا رسول الله وما زلت مبشرا بالخير . قال : قد أنزل الله فيك قرآنا . قلت : وما هو يا رسول الله ؟ قال : قرنت بجبرئيل ثم قرأ (وجبريل وصالح المؤمنين) فأنت والمؤمنون من بني أبيك الصالحون .

٩٩٠ - و (ورد أيضا) عن حذيفة بن اليمان إمام الحاكم أبو عبد الله الحافظ بتاريخ سنة (ثلاث مائة و) ثمان وسبعين في المجلس الثاني (قال :) أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبيد الله بن علي النقيب بالكوفة حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الخزاز حدثنا محمد بن أبي السوداء النهدي ، عن وكيع ، عن الأعمش عن زيد بن وهب : عن حذيفة قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله فقال : وصالح المؤمنين علي بن أبي طالب .

٩٩١- [ما رواه] أبو صالح عن ابن عباس أخبرنا أبو القاسم ياسين بن حمدان المقرئ بقراءتي عليه من أصله العتيق حدثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن أحمد بن هارون أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس الرازي حدثنا الحجاج بن يوسف حدثنا بشر بن الحسين ، عن الزبير بن عدي ، عن الضحاك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (إن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين) قال : يعني علي بن أبي طالب .

٩٩٢- ورواه (أيضا) مقاتل بن سليمان ، عن الضحاك ، عن ابن عباس. أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري حدثنا أبو العباس الكديمي حدثنا أحمد بن معمر الأسدي حدثنا الحكم بن ظهير ، عن السدي ، عن أبي مالك : عن ابن عباس في قوله تعالى : (وصالح المؤمنين) قال : (هو) علي بن أبي طالب ، والملائكة ظهيره .

٩٩٣- أخبرنا أبو عبد الله الدينوري قراءة قال : حدثنا محمد بن خلف بن حيان قال : حدثنا إسحاق بن محمد بن مروان (قال :) حدثنا أبي (قال :) حدثنا إبراهيم بن عيسى حدثنا علي بن علي قال : حدثني أبو حمزة الشمالي قال : حدثني عبد الله بن عطاء : عن أبي جعفر قال : صالح المؤمنين علي بن أبي طالب .

٩٩٤ - أخبرنا أبو سعد بن علي أخبرنا أبو الحسين الكهيلي حدثنا أبو جعفر الحضرمي حدثنا محمد بن مرزوق ، حدثنا حسين حدثنا أبو قتيبة : عن ابن سيرين في قوله : (وصالح المؤمنين) قال : (هو) علي بن أبي طالب .

٩٩٥ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري أخبرنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الحافظ ، قال : حدثني الحسين بن الحكم الجبري (قال :) حدثنا حسن بن حسين (قال :) حدثنا حبان ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (وإن تظاهرا عليه) (قال :) نزلت في عائشة وحفصة ، (وقوله) (فإن الله هو مولاه وجبريل) (نزلت في رسول الله خاصة (٢) وقوله :) (وصالح المؤمنين) نزلت في علي خاصة .

٩٩٦ - فرات بن إبراهيم (قال :) حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا الحسن بن الحسين ، عن الحسين بن سليمان ، عن سدير الصيرفي : عن أبي جعفر قال : لقد عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا أصحابه مرتين ، أما مرة حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، وأما الثانية فحيث نزلت هذه الآية : (فإن الله هو مولاه) الآية ، أخذ رسول الله بيد علي فقال : أيها الناس هذا صالح المؤمنين^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٤١ - ٣٥٢ .

الآية الرابعة بعد المائتين

آية يوم لا يخزي : ﴿يَوْمَ لَا تُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ^ط
نُورَهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا
نُورَنَا وَآغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (٨ / التحريم)

قال ابن عباس : علي و أصحابه^١ .

^١ . قال في منهاج الكرامة : رواه ابو نعيم مرفوعاً عن ابن عباس ، و في تعليقه احقاق الحق ٣ / ٢٨٥
رواه مير محمد صالح الكشفي الترمذي عن المحدث الحنبلي و هو عن ابن مردويه ، عن ابن عباس و
حكاه كذلك الأربلي في كشف الغمة .

الآية الخامسة بعد المائتين

ومن سورة الملك

(أيضا نزل) فيها قوله سبحانه وتعالى : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُهُ ﴾

الَّذِينَ كَفَرُوا ﴿ (٢٧ / الملك)

٩٩٧ - أخبرنا ابن فنجويه قراءة حدثنا ابن شيبة حدثنا عمر بن عقبة بن الزبير الأنصاري حدثنا أبو محمد عبد الله بن الحسين الأشقر ، قال : سمعت سعد الخياط عن شريك . وأخبرنا السيد أبو العباس الفرغاني حدثنا صالح بن الفتح بن الحارث الشيرحاني حدثنا محمد بن العباس بن الحسن الوراق حدثنا عبد الرحمان بن الحسن الضراب حدثنا عبد الله بن حسين بن حسن الأشقر عن شريك .

وأخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني المغيرة بن محمد ، قال : حدثني أحمد بن محمد بن يزيد قال : حدثني سهل بن عامر حدثنا شريك ، قالوا جميعا : عن الأعمش في قوله تعالى : (فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا) قال : لما رأوا

ما لعلي بن أبي طالب عند الله من الزلفي سيئت وجوه الذين كفروا . (هذا)
لفظ الأولين ، وقال سهل : قال : نزلت في علي بن أبي طالب .

٩٩٨ - و (قال) في التفسير العتيق : حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا أسد بن سعيد ، عن عمرو بن أبي بكار التميمي ، عن أبي جعفر محمد بن علي في قوله تعالى : (فلما رأوه زلفة) قال : فلما رأوا مكان علي من النبي (سيئت وجوه الذين كفروا) يعني الذين كذبوا بفضله .

٩٩٩ - و (رواه أيضا) مغيرة عنه حدثني علي بن محمد الزهري حدثنا محمد بن عبد الله بن غالب ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حماد عن إبراهيم ، عن المغيرة ، قال : سمعت أبا جعفر يقول (في قوله تعالى) (فلما رأوه زلفة) : لما رأوا عليا عند الحوض مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (سيئت وجوه الذين كفروا) .

١٠٠٠ - فرات بن إبراهيم الكوفي حدثنا الحسين بن سعيد حدثنا عباد حدثنا داود بن سرحان قال : سألت جعفر بن محمد ، عن قوله تعالى : (فلما رأوه زلفة) قال : (هو) علي بن أبي طالب إذا رأوا منزلته ومكانه من الله أكلوا أكفهم على ما فرطوا في ولايته^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٥٣ - ٣٥٥ .

الآية السادسة بعد المائتين

﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ * مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾

(١ - ٢ / القلم)

عن السيد ابو المحمد مهدي بن نزار القائي قال حدثنا الحاكم ابو القاسم بن عبيد الله بن عبدالله الحسكاني ، قال حدثنا ابو عبدالله الشيرازي ، قال حدثنا ابو بكر الجرجاني قال حدثنا أبو أحمد البصري قال حدثني عمر بن محمد بن تركي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن شعيب عن عمرو بن شمر عن دلهم بن صالح عن الضحاك بن مزاحم قال :

لما رأته قريش تقديم النبي ﷺ علياً عليه السلام و اعظامه له نالوا من علي و قالوا قد افتتن به محمد فأنزل الله تعالى " ن و القلم و ما يسطرون " قسم أقسم الله به ما أنت يا محمد بنعمة ربك بمجنون " و انك لعلی خلق عظیم " يعني القرآن الى قوله " بمن ضل عن سبيله و هم النفر الذي قالوا ما قالوا " و هو اعلم بالمهتدين " علي بن ابي طالب^١.

^١. عن البرهان في تفسير القرآن ٥ / ٤٥٧.

الآية السابعة بعد المائتين

ومن سورة القلم

(أيضا نزل) فيها قوله جل ذكره : ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيُبَّصِرُونَ * بِأَيِّكُمْ

الْمَفْتُونُ ﴾ (٥ - ٦ / القلم)

١٠٠٢ - قرأت (ظ) في التفسير العتيق ، (قال :) حدثنا محمد بن شجاع ، عن محمد بن عبد الرحمان بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة وعبد الله بن مسعود ، قالا : قال النبي وقد سئل عن علي فقال : (أفضلكم) علي أقدمكم إسلاما وأوفركم إيمانا وأكثركم علما وأرجحكم حلما وأشدكم في الله غضبا ، علمته علمي واستودعته سري ووكلته بشأني فهو خليفتي في أهلي وأميني في أمتي . فقال بعض قريش : لقد فتن علي رسول الله حتى ما يرى به شيئا فأنزل الله تعالى (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون) .

١٠٠٣ - (ورواه فرات في التفسير :) حدثني علي بن حمدون ، حدثنا عباد ، عن رجل قال : أخبرنا زياد بن المنذر ، عن أبي عبد الله الجدلي ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : غدوت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فدخلت المسجد والناس أجفل ما كانوا كأن على رؤسهم الطير ، إذ أقبل علي بن أبي طالب حتى سلم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فتغامز به بعض من كان عنده ، فنظر إليهم النبي صلى الله عليه وآله فقال : ألا تسألوني عن أفضلكم ؟ قالوا : بلى . قال : أفضلكم علي بن أبي طالب أقدمكم إسلاما وأوفركم إيمانا وأكثركم علما وأرجحكم حلما وأشدكم لله غضبا وأشدكم نكاية في العدو ، فهو عبد الله وأخو رسوله ؛ فقد علمته علمي واستودعته سري وهو أمني على أمتي . فقال بعض من حضر : لقد افتتن علي رسول الله حتى لا يرى به شيئا فأنزل الله : (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون) .

١٠٠٥ - حدثني أبو الحسن الفارسي (قال :) حدثنا أبو القاسم علي بن محمد التاجر القمي حدثنا حمزة بن القاسم العلوي حدثنا سعد بن عبد الله حدثنا أحمد بن محمد بن خالد قال : حدثني جدي عن أبيه عن حدثه : عن جابر قال : (قال) أبو جعفر : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : كذب يا علي من زعم أنه يحبني ويبغضك . فقال رجل من المنافقين : لقد فتن رسول الله بهذا الغلام . فأنزل الله (فستبصر ويبصرون بأيكم المفتون)^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٥٦ - ٣٥٨ .

الآية الثامنة بعد المائتين

وفيها (نزل أيضا) قوله تعالى: ﴿ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ (٦ / القلم)

١٠٠٦ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري ، قال : حدثني عمرو بن محمد بن تركي ، حدثنا محمد بن الفضل حدثنا محمد بن شعيب ، عن عمرو بن شمر ، عن دلهم بن صالح : عن الضحاك بن مزاحم قال : لما رأت قريش تقديم النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليا وإعظامه له ، نالوا من علي وقالوا : قد افتتن به محمد صلى الله عليه وآله وسلم . فأنزل الله تعالى (ن والقلم وما يسطرون) (هذا) قسم أقسم الله به ، (ما أنت) يا محمد (بنعمة ربك بمجنون ، وإنك لعلی خلق عظيم) يعني القرآن (وساق الكلام) إلى قوله : (إن ربك هو أعلم) بمن ضل عن سبيله (وهم النفر الذين قالوا ما قالوا (وهو أعلم بالمهتدين) (يعني) علي بن أبي طالب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٥٩ .

الآية التاسعة بعد المائتين

آية الاذن الواعية: ﴿وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ (١٢ / الحاقة)

روى الجمهور أنها نزلت في علي عليه السلام ^١.

و جاء في بعض هذه المصادر أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عند نزول الآية « سألت ربي أن يجعلها أذن علي » ، و بعد ذلك كان يقول الامام علي عليه السلام : « ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً فنسيته ، إلا و حفظته »

و نقل في « غاية المرام » ستة عشر حديثاً عن طريق السنة و الشيعة .

كما ينقل (المحدث البحراني) أيضاً في تفسير البرهان عن ابن عباس ثلاثين حديثاً نقلت عن طريق العامة و الخاصة .

^١ . التفسير الكبير ٣٠ / ١٠٧ ، تفسير الطبري ٢٩ / ٣١ ، أسباب النزول ص ٢٤٩ ، تفسير ابن كثير ٤ / ٤١٣ ، الدر المنثور ٦ / ٢٦٠ ، روح المعاني ٢٩ / ٤٣ ، ينابيع الموده ص ١٢٠ ، نور الابصار ص ١٠٥ ، كنز العمال ٦ / ٤٠٨ ، تفسير القرطبي ١٠ / ٦٧٤٣ ، مناقب ابن المغازلي الشافعي ص ٢٦٥ الطبعة الاسلامية .

١٠٠٧ - أخبرنا القاضي أبو الفضل أحمد بن محمد بن عبد الله الرشدي وأبو سعيد بن أبي رشيد ، وأبو عثمان بن أبي بكر الزعفراني وأبو عمرو بن أبي زكريا الشعрани وغيرهم ، قالوا : أخبرنا أبو بكر المفيد بجرجرايا حدثنا أبو الدنيا الأشج المعمر قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول : لما نزلت (وتعيها أذن واعية) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي .

١٠٠٨ - وهذا الحديث رواه جماعة عن أمير المؤمنين منهم زر بن حبیش الأسدي حدثناه أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر ، والحاكم أبو عبد الله الحافظ ، وأبو سعيد محمد بن موسى جميعا عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني الزاهد حدثنا أبو بكر الفضل (بن) جعفر الصيدلاني الواسطي بواسط حدثنا زكريا بن يحيى بن حمويه ، حدثنا سنان بن هارون ، عن الأعمش ، عن عدي بن ثابت : عن زر بن حبیش عن علي بن أبي طالب قال : ضمنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليه وقال : أمرني ربي أن أدنك ولا أقصيك وأن تسمع وتعي وحق على الله أن تعي فنزلت (وتعيها أذن واعية) .

١٠٠٩ - و (رواه أيضا عنه) ابنه عمر أخبرنا أبو الحسن الأهوازي أخبرنا أبو بكر البيضاوي قال : حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب قال : حدثني أبي عن أبيه ، عن محمد بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ، عن أبيه محمد : عن أبيه

عمر، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك ، وأعلمك لتعي وأنزلت علي هذه الآية : (وتعيها أذن واعية) فأنت (الاذن) الواعية لعلمي يا علي وأنا المدينة وأنت الباب ولا يؤتى المدينة إلا من بابها .

١٠١١ - و (رواه أيضا) مكحول الشامي قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن إسماعيل الواعظ حدثنا أبو الفضل أحمد بن إسماعيل الأزدي إملاء أخبرنا محمد بن المسيب بن إسحاق (أبو عبد الله الأرخياني النيسابوري) حدثنا أبو عمير الرملي حدثنا الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب : عن مكحول عن علي في قوله : (وتعيها أذن واعية) قال : قال علي : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : دعوت الله أن يجعلها أذنك يا علي .

١٠١٢ - (ورواه أيضا بريدة الأسلمي) أخبرنا أبو طالب الجعفري أخبرنا أبو الحسين الكلابي حدثنا أبو علي محمد بن محمد بن أبي حذيفة حدثنا أبو أمية حدثنا بشر بن آدم حدثنا عبد الله بن الزبير ، عن صالح بن ميثم قال : سمعت بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي : إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعي (كذا) وحق على الله أن تعي . قال : ونزلت (وتعيها أذن واعية) .

١٠١٣ - (و) رواه جماعة عن الوليد (بن مسلم عن ابن حوشب عن مكحول) أخبرناه علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبيد حدثنا أحمد بن علي الخزاز حدثنا محمد بن عبد الرحمان بن سهم الأنطاكي حدثنا الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب : عن مكحول قال : لما نزلت (وتعيها أذن واعية) قال رسول الله لعلي : يا علي سألته أن يجعلها أذنك .

١٠١٤ - وأخبرنا أبو بكر الحارثي أخبرنا أبو الشيخ حدثنا علي بن سراج المصري حدثنا علي بن سهل الرملي حدثنا الوليد بن مسلم عن علي بن حوشب : عن مكحول ، عن علي قال : لما نزلت : (وتعيها أذن واعية) قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت الله تعالى أن يجعلها أذنك ففعل.

١٠١٥ - أخبرنا الهيثم بن أبي الهيثم القاضي أخبرنا بشر بن أحمد ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن ناجية حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل حدثنا وليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب الفزاري قال : سمعت مكحولاً يقول : قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية : (وتعيها أذن واعية) فالتفت إلى علي فقال : يا علي سألت الله أن يجعلها أذنك . فقال علي : فما نسيت حديثاً أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

١٠١٦ - أخبرنا أحمد بن علي الأصبهاني أخبرنا زاهر بن أحمد ؛ أن أبا ليبيد أخبرهم . وأخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمان العرزمي أخبرنا أبو سعيد محمد بن بشر البصري أخبرنا أبو ليبيد محمد بن إدريس الشامي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا الوليد بن مسلم ، عن علي بن حوشب الفزاري أنه سمع

مكحولاً يحدث عن بريدة قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية :
(وتعيها أذن واعية) فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله أن
يجعلها أذنك يا علي . قال علي : فما نسيت شيئاً بعد ذلك .

١٠١٦ - ورواه (أيضاً) غير الوليد عن علي بن حوشب أخبرناه أحمد بن
محمد بن أحمد التميمي أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد
الرحمان بن داود حدثنا موسى بن عيسى بن المنذر حدثنا يحيى بن صالح
حدثنا علي بن حوشب : عن مكحول في قوله : (وتعيها أذن واعية) قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فسألت ربي اللهم اجعلها أذن علي .
فكان (علي) يقول : ما سمعت من نبي الله كلاماً إلا وعيته وحفظته فلم
أنسه .

١٠١٧ - وأخبرنا عبد الرحمان بن الحسن الحافظ أخبرنا محمد بن إبراهيم
بن سلمة حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا إسماعيل بن غزوان بن
محمد بن فضيل حدثنا يحيى بن صالح وأبو توبة ، قالوا : حدثنا علي بن
حوشب حدثنا مكحول في قوله : (وتعيها أذن واعية) فقال : (قرأها) النبي
صلى الله عليه وآله (فقال :) سألت ربي فقلت : اللهم اجعلها أذن علي فكان
علي يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلاماً إلا
وعيته وحفظته فلم أنسه .

١٠١٨ - وأخبرنا الحاكم الوالد ، عن أبي حفص (قال :) حدثنا ابن عقدة ، أخبرنا أحمد بن الحسن حدثنا أبي حدثنا حصين ، عن مسكين السمان ، عن محمد بن عبد الله عن آباءه عن علي قال : (لما نزلت قوله تعالى (وتعيها أذن واعية)) قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : سألت الله أن يجعلها أذنك يا علي . قال علي : فما نسيت شيئاً سمعته بعد .

١٠١٩ - و (ورد أيضا) في الباب عن جابر (بن عبد الله) الأنصاري أخبرناه أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثنا محمد بن زكريا حدثنا العباس بن بكار حدثنا عباد بن كثير ، عن أبي الزبير : عن جابر قال : نزلت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية : (وتعيها أذن واعية)) فسأله أن يجعلها أذن علي ففعل .

١٠٢٠ - و (ورد أيضا) عن بريدة بن الحبيب الأسلمي أخبرنا الحسين بن محمد الثقفي أخبرنا الحسين بن محمد المقرئ حدثنا أبو القاسم بن الفضل المقرئ حدثنا محمد بن غالب البغدادي ، قال : حدثني بشر بن آدم حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي حدثنا صالح بن ميثم قال : سمعت بريدة الأسلمي يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي : إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي . ثم قال : ونزلت (وتعيها أذن واعية) .

١٠٢٢ - أخبرناه عاليا أبو الحسن الجار ، أخبرنا أبو الحسن الصفار ، حدثنا تمام ، قال : حدثني بشر بن آدم البلخي حدثنا عبد الله بن الزبير الأسدي عن

صالح بن ميثم قال : سمعت بريدة الأسلمي يقول : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : إن الله تعالى أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأقرأ عليك وأن تعي ؛ وحقا على الله أن تعي . قال : ونزلت (وتعيها أذن واعية) .

١٠٢٣ - وأخبرنا أبو بكر الحارثي قال : أخبرنا أبو الشيخ الأصبهاني حدثنا الوليد بن أبان ، حدثنا العباس الدوري حدثنا بشر بن آدم حدثنا عبد الله بن الزبير ، قال : سمعت صالح بن ميثم قال : سمعت بريدة يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي : إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعي وحق على الله أن تعي . فنزلت (وتعيها أذن واعية) .

١٠٢٧ - و (أيضا رواه) سعيد بن جبير عن ابن عباس أخبرنا عقيل بن الحسين ؛ قال : أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان بالبصرة حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الفضل بن دكين حدثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب : يا علي إن الله أمرني أن أدنيك ولا أقصيك ، وأن أحبك وأحب من يحبك ، وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي فأنزل الله (وتعيها أذن واعية) فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : سألت ربي أن يجعلها أذنك يا

علي . قال علي : فمنذ نزلت هذه الآية ؛ ما سمعت أذناي شيئا من الخير والعلم والقرآن إلا وعيته وحفظته^١ .

و عن ابن نعيم الاصبهاني في حلية الأولياء ج ١ / ص ٦٨ :

حدثنا محمد بن عمر بن سلم حدثني أبو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثني أبي عن أبيه جعفر عن أبيه محمد بن عبد الله عن أبيه محمد عن أبيه عمر عن أبيه علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم يا علي إن الله أمرني أن أدينك وأعلمك لتعي وأنزلت هذه الآية وتعيها أذن واعية فأنت أذن واعية لعلمي حدثنا الحسن بن علي بن الخطاب ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن نصير عن سليمان الأحمسي عن أبيه عن علي قال والله ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت وأين أنزلت إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا خلاد ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البخري قال سئل علي عن نفسه فقال كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سكت ابتديت .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٦١ - ٣٧٤ .

الآية العاشرة بعد المائتين

آية فمن اوتي كتابه : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَيَقُولُ
هَآؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهٗ ﴾ (١٩ / الحاقة)

قال ابن عباس : هو علي عليه السلام .

روى عبد الله بن أنس عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا
كان يوم القيامة ، و نصب الصراط على شفير جهنم ، لم يجز إلا من معه
كتاب ولاية علي بن ابي طالب^١ .

^١ . مناقب ابن المغازلي ص ٢٤٢ ، ميزان الاعتدال ١ / ٢٨ ، فرائد السمطين للحموي ، ينابيع الموده
ص ١١٢ ، لسان الميزان ١ / ٤٤ و ٥١ و ٢٧٥ .

الآية الحادية عشرة بعد المائتين

﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ * لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
* مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ (١-٣ / المعارج)

سبب النزول:

نقل الكثير من المفسرين و أصحاب الحديث أحاديث عن سبب نزول هذه الآية و حاصلها : أنه عند ما نصب رسول الله ﷺ عليا عليه السلام .

في يوم (غدير خم) قال في حقه : " من كنت مولاه فعلي مولاه " و لم ينقض مدة حتى انتشر ذلك في البلاد و المدن ، فقدم النعمان بن حارث الفهري على النبي ﷺ و قال : أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله ، و أمرتنا بالجهاد و الحج و الصوم و الزكاة فقبلناها ، ثم لم

ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه ، فهذا شيء منك أو أمر من عند الله .

فقال : " و الله ، و الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله " فولى النعمان بن حارث و هو يقول : اللهم إن هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على رأسه فقتله و أنزل الله تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) و ما ذكرناه هو مضمون ما روي عن أبي القاسم الحسكاني بإسناده إلى أبي عبد الله الصادق عليه السلام .

سيأتيك لاحقاً .

و هذا المعنى مروى عن كثير من المفسرين من العامة ، فقد نقل رواة الحديث هذا المعنى بشيء من الاختلاف البسيط .

و ينقل " العلامة الأميني " ذلك في كتابه (الغدير) عن ثلاثين عالماً مشهوراً من أهل السنة (مع ذكر السند و النص) و من ذلك :

تفسير غريب القرآن (للحافظ أبي عبيد الهروي) و تفسير شفاء الصدور (لأبي بكر النقاشي الموصلي) و تفسير الكشف و البيان (لأبي إسحاق الثعالبي) و تفسير أبي بكر يحيى (القرطبي) و تذكرة أبو إسحاق (الثعالبي) و كتاب فرائد السمطين (للحموي) و كتاب درر السمطين (للشيخ محمد الزرندي) و كتاب السراج المنير (لشمس الدين الشافعي) و كتاب (سيرة

الحلبي) و كتاب نور الأبصار (للسيد مؤمن الشبلنجي) و كتاب شرح الجامع الصغير للسيوطي من (شمس الدين الشافعي و غير ذلك .

و في هذه الكتب ورد أن هذه الآيات قد نزلت بهذا الشأن ، و بالطبع هناك اختلاف بشأن الحارث بن النعمان أو جابر بن نذر أو النعمان بن حارث الفهري ، و من الواضح أن هذا الأمر لا يؤثر في أصل المطلب .

١٠٣٠ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجرائي حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني محمد بن سهل حدثنا زيد بن إسماعيل مولى الأنصاري حدثنا محمد بن أيوب الواسطي ، عن سفيان بن عيينة ، عن جعفر بن محمد عن أبيه : عن علي قال : لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليا يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه . طار ذلك في البلاد ، فقدم على رسول الله النعمان بن الحرث الفهري فقال : أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنت رسول الله ، وأمرتنا بالجهاد والحج والصلاة والزكاة والصوم فقبلناها منك ، ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت : من كنت مولاه فهذا مولاه . فهذا شيء منك أو أمر من عند الله ؟ قال : أمر من عند الله . قال : الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله ؟ قال : الله الذي لا إله إلا هو إن هذا من الله . قال : فولى النعمان وهو يقول : (اللهم) إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم . فرماه الله بحجر على رأسه فقتله فأنزل الله تعالى (سأل سائل) .

١٠٣٤ - وأخبرنا عثمان أخبرنا فرات بن إبراهيم الكوفي (قال :) حدثنا الحسين بن محمد بن مصعب البجلي (قال :) حدثنا أبو عمارة محمد بن أحمد المهدي حدثنا محمد بن أبي معشر المدني ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال : أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعضد علي بن أبي طالب يوم غدیر خم ثم قال : من كنت مولاه فهذا مولاه . فقام إليه أعرابي فقال : دعوتنا أن نشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله فصدقنا (ك) وأمرتنا بالصلاة والصيام فصلينا وصمنا ، وبالزكاة فأدينا فلم تقنعك إلا أن تفعل هذا ؟ ! فهذا عن الله أم عنك ؟ قال : عن الله لا عني . قال : الله الذي لا إله إلا هو لهذا عن الله لا عنك ؟ قال : نعم ثلاثا فقام الأعرابي مسرعا إلى بعيه وهو يقول : (اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك) الآية ، فما استتم الكلمات حتى نزلت نار من السماء فأحرقته وأنزل الله في عقب ذلك (سال سائل - إلى (قوله) - دافع)^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٨١ .

الآية الثانية عشرة بعد المائتين

من سورة الجن (أيضا نزل) فيها قوله تعالى (جل ذكره) : ﴿ وَمَنْ

يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ ۖ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ۖ ﴾ (١٧ / الجن)

١٠٣٥ - فرات (ابن إبراهيم) قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال :
حدثني محمد بن أحمد المدائني قال : حدثني هارون بن مسلم ، عن
الحسين بن علوان ، عن علي بن غراب ، عن الكلبي ، عن أبي صالح : عن
ابن عباس في قوله تعالى : (ومن يعرض عن ذكر ربه) قال : ذكر ربه ولاية
علي بن أبي طالب عليه وعلى أولاده السلام^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٨٦ .

الآية الثالثة عشرة بعد المائتين

ومن سورة المزمل (أيضا نزل) فيها قوله جل ذكره : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ
أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلثَهُ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ
الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ (٢٠ / المزمل)

١٠٣٦ - أخبرنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ - هو بخطه عندي - أخبرنا علي بن عبد الرحمان السبيعي حدثنا الحسين بن الحكم الحبري حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا عبدة بن حميد ، عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك) . قال : علي وأبو ذر .

١٠٣٧ - أخبرنا عقيل بن الحسين حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن مهدي السيرافي حدثنا أبي حدثنا محمد بن النضر قال : حدثني أيوب بن سليمان الحبطي عن محمد بن مروان السدي عن قتادة عن عطاء : عن ابن عباس (في) قوله تعالى : (إن ربك يعلم أنك - يا محمد - تقوم - تصلي - أدنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين

معك) (قال :) فأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علي بن أبي طالب وأول من قام الليل معه علي وأول من بايع معه علي وأول من هاجر معه علي^١.

الآية الرابعة عشرة بعد المائتين

ومن سورة المدثر (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ * إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ * فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴾

(٣٧ - ٤٠ المدثر)

١٠٣٨ - أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن الحافظ حدثنا محمد بن إبراهيم بن سلمة حدثنا مطين حدثنا أحمد بن صبيح الأسدي أخبرنا عنبة بن بجاد العابد عن جابر : عن أبي جعفر في قول الله تعالى : (إلا أصحاب اليمين) قال : نحن وشيعتنا أصحاب اليمين .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٨٧ .

١٠٣٩ - حدثني القاضي أبو بكر الحيري أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي حدثنا أحمد بن نجدة بن العريان حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبسة العابد ، عن جابر : عن أبي جعفر في قوله : (كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين) قال : هم شيعتنا أهل البيت^١ .

الآية الخامسة عشرة بعد المائتين

ومن سورة القيامة (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾

﴿ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾ (٣١ - ٣٢ / القيامة)

١٠٤٠ - فرات بن إبراهيم الكوفي (قال :) حدثنا جعفر بن محمد بن عتبة الجعفي حدثنا العلاء بن الحسن حدثنا حفص بن حفص الثغري حدثنا عبد الرزاق ، عن سورة الأحول : عن عمار بن ياسر ؛ قال : كنت عند أبي ذر (الغفاري) في مجلس لابن عباس وعليه فسطاط وهو يحدث الناس إذ قام أبو ذر حتى ضرب بيده إلى عمود الفسطاط ، ثم قال : أيها الناس من عرفني

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٨٨ .

فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته باسمي أنا جندب بن جنادة أبو ذر الغفاري سألتكم بحق الله وحق رسوله أسمعتم رسول الله يقول : ما أقلت الغبراء ولا أظلت الخضراء ذا لهجة (كذا) أصدق من أبي ذر ؟ قالوا : اللهم نعم . قال : أتعلمون أيها الناس أن رسول الله جمعنا يوم غدیر خم ألف وثلاث مائة رجل ، وجمعنا يوم سمرات خمسمائة رجل ، (وفي) كل ذلك يقول : اللهم من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام عمر فقال : بخ بخ (لك) يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة . فلما سمع ذلك معاوية بن أبي سفيان ، اتكأ على المغيرة بن شعبة ؛ وقام وهو يقول : لا نفر لعلي بولاية ، ولا نصدق محمدا في مقالة . فأنزل الله تعالى على نبيه (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى ، ثم ذهب إلى أهله يتمطى ، أولى لك فأولى) تهددا من الله تعالى وانتهارا فقالوا : اللهم نعم .

١٠٤١ - فرات قال : حدثني إسحاق بن محمد بن القاسم بن صالح بن خالد الهاشمي حدثنا أبو بكر الرازي محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن نبهان بن عاصم بن زيد بن طريف مولى علي بن أبي طالب حدثنا محمد بن عيسى الدامغاني حدثنا سلمة بن الفضل ، عن أبي مريم ، عن يونس بن حسان ، عن عطية : عن حذيفة بن اليمان قال : كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (و) قد نزل بنا غدیر خم ، وقد غص المجلس بالمهاجرين والأنصار ، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على قدميه فقال : يا أيها الناس إن الله أمرني بأمر فقال : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ثم نادى علي بن أبي طالب فأقامه عن يمينه ثم قال :

يا أيها الناس ألم تعلموا أنني أولى منكم بأنفسكم؟ قالوا: اللهم بلى. قال: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله. فقال حذيفة: فوالله لقد رأيت معاوية قام وتمطى وخرج مغضبا واضع يمينه على عبد الله بن قيس الأشعري ويساره على المغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطئا وهو يقول: لا نصدق محمدا على مقالته ولا نقر لعلي بولايته. فأنزل الله تعالى: (فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى، ثم ذهب إلى أهله يتمطى) فهم به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يردده فيقتله فقال له جبرئيل: لا تحرك به لسانك لتعجل به. فسكت عنه^١.

الآية السادسة عشرة بعد المائتين

ومن سورة الانسان (أيضا نزل) فيها قوله جل ذكره : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا * عَيْنًا يَشْرَبُ

^١. شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٩٠ - ٣٩٢.

بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا * يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا
كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا * وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا * إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً
وَلَا شُكُورًا * إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا *
فَوْقَهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا * وَجَزَلْنَاهُمْ
بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا * مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْآبِكِ لَا يَرَوْنَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا * وَذَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا
تَذَلِيلًا * وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِعَانِيَةٍ مِّنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا
* قَوَارِيرًا مِّنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا * وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ
مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا * عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ
وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا * وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ
رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلَكًا كَبِيرًا * عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ

وَحُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَلَهُمْ رَهْمٌ شَرَابًا طَهُورًا * إِنَّ هَذَا
كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿٥ - ٢٢ / الانسان﴾

١٠٤٢ - رواية أمير المؤمنين (عليه السلام) فيه أخبرنا أحمد بن الوليد بن أحمد بقراءتي عليه من أصله ، قال : أخبرني أبي أبو العباس الواعظ حدثنا أبو عبد الله محمد بن الفضل النحوي ببغداد ؛ في جانب الرصافة ؛ إملأ سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة حدثنا الحسن بن علي بن زكريا البصري حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني ، قال : حدثني علي بن موسى الرضا حدثني أبي موسى ، عن أبيه جعفر بن محمد ، عن أبيه محمد ، عن أبيه علي ، عن أبيه الحسين ، عن أبيه علي بن أبي طالب قال : لما مرض الحسن والحسين عادهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لي : يا (أ) يا الحسن لو نذرت علي ولديك لله نذرا أرجو أن ينفعهما الله به . فقلت : علي لله نذر لئن برئ حبيبي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام . فقالت فاطمة : وعلي لله نذر لئن برئ ولدائي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام . وقالت جاريتهم فضة : وعلي لله نذر لئن برئ سيدي من مرضهما لأصومن ثلاثة أيام . فألبس الله الغلامين العافية فأصبحوا وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فصاموا يومهم وخرج علي إلى السوق فإذا شمعون اليهودي (في السوق) وكان له صديقا فقال له : يا شمعون أعطني ثلاثة أصوع شعيرا وجزء صوف تغزله فاطمة . فأعطاه (شمعون) ما أراد فأخذ الشعير في رداءه والصوف تحت حضنه ودخل منزله

فأفرغ الشعير وألقى الصوف فقامت فاطمة إلى صاع من الشعير فطحته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص وصلى علي مع رسول الله المغرب ودخل منزله ليفطر فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماءاً قراحاً ، فلما دنوا ليأكلوا وقف مسكين بالباب فقال : السلام عليكم أهل بيت محمد ، مسكين من أولاد المسلمين ، أطعمونا أطعمكم الله من موائد الجنة . فقال علي :

يا بنت خير الناس أجمعين	فاطم ذات الرشد واليقين
جاء إلينا جائع حزين	أما ترين البائس المسكين
يشكو إلى الله ويستكين	قد قام بالباب له حنين

كل أمرء بكسبه رهين

فأجابته فاطمة وهي تقول :

ما بي لؤم لا ولا ضراعة	أمرك عندي يا ابن عم طاعة
نرجو له الغياث في المجاعة	فاعطه ولا تدعه ساعة
وندخل الجنة بالشفاعة	ونلحق الأخيار والجماعة

فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا ليلتهم لم يذوقوا إلا الماء القراح ، فلما أصبحوا عمدت فاطمة إلى الصاع الآخر فطحته وعجنته وخبزت خمسة أقراص

وصاموا يومهم ، وصلى علي مع رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب ؛ ودخل منزله ليفطر فقدمت إليه فاطمة خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً فلما دنوا ليأكلوا وقف يتيم بالباب فقال : السلام عليكم (يا) أهل بيت محمد (أنا) يتيم من أولاد المسلمين ، استشهد والدي مع رسول الله يوم أحد ، أطعمونا أطعمكم الله على موائد الجنة . فدفعوا إليه أقراصهم وباتوا يومين وليلتين لم يذوقوا إلا الماء القراح ، فلما أن كان في اليوم الثالث عمدت فاطمة إلى الصاع الثالث وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص ، وصاموا يومهم وصلى علي مع النبي المغرب ثم دخل منزله ليفطر ، فقدمت فاطمة (إليه) خبز شعير وملحاً جريشاً وماء قراحاً ، فلما دنوا ليأكلوا وقف أسير بالباب فقال : السلام عليكم يا أهل بيت النبوة أطعمونا أطعمكم الله ، فأطعموه أقراصهم فباتوا ثلاثة أيام ولياليها لم يذوقوا إلا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع عمد علي - والحسن والحسين يرعشان كما يرعش الفرخ - وفاطمة وفضة معهم فلم يقدرُوا على المشي (كذا) من الضعف ، فأتوا رسول الله فقال : إلهي هؤلاء أهل بيتي يموتون جوعاً ، فارحمهم يا رب واغفر لهم (إلهي) هؤلاء أهل بيتي فاحفظهم ولا تنسهم ، فهبط جبرئيل وقال : يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويقول : قد استجبت دعاءك فيهم وشكرت لهم ورضيت عنهم واقرأ (إن الأبرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً - إلى قوله : - إن هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكوراً) . (والحديث) اختصرته في مواضع .

١٠٤٧ - و (ورد أيضا) في الباب عن عبد الله بن عباس . ورواه عنه جماعة منهم مجاهد بن جبر أخبرناه إسماعيل بن إبراهيم بن محمد الواعظ أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهرى بمرور ، سنة ست وستين (أخبرنا) محمود بن والآن حدثنا جميل بن يزيد الحنوحردى حدثنا القاسم بن بهرام ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (يوفون بالندر) قال : مرض الحسن والحسين فعادهما رسول الله وعادهما عمومة العرب فقالوا : يا أبا الحسن لو نذرت على ولديك نذرا . فقال علي : إن برئا صمت ثلاثة أيام شكرا . فقالت فاطمة كذلك . وقالت جارية لهم نوبية يقال لها فضة : كذلك فألبس الله الغلامين العافية وليس عند آل محمد قليل ولا كثير ، فانطلق علي إلى شمعون الخيري - وكان يهوديا - فاستقرض منه ثلاثة أصوع من شعير فجاء به ، فقامت فاطمة إلى صاع فطحته واختبزه وصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم مسكين فأعطوه الطعام ، فلما كان يوم الثاني قامت إلى صاع فطحته واختبزه وصلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم أتى المنزل فوضع الطعام بين يديه إذ أتاهم يتيم . وساق الحديث بطوله (و) أنا اختصرته .

١٠٥٣ - حدثني محمد بن أحمد بن علي الهمداني حدثنا جعفر بن محمد العلوي حدثنا محمد ، عن محمد بن عبد الله بن عبيد الله (بن أبي رافع) عن الكلبي عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله تعالى : (ويطعمون الطعام

على حبه (قال :) أنزلت في علي وفاطمة ، أصبحا وعندهم ثلاثة أرغفة ، فأطعموا مسكينا ویتيما وأسيرا ، فباتوا جیاعا فنزلت فيهم هذه الآية .

١٠٥٦ - أخبرني أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني كتابة أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني (قال :) حدثنا بكر بن سهل الدميطي أخبرنا عبد الغني بن سعيد ، عن موسى بن عبد الرحمان ، عن ابن جريج ، عن عطاء : عن ابن عباس في قوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه) قال : وذلك إن علي بن أبي طالب اجر نفسه ليسقي نخلا بشئ من شعير ليلة حتى أصبح ، فلما أصبح وقبض الشعير طحن ثلثه فجعلوا منه شيئا لياً كلوه يقال له الحريرة ، فلما تم انضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ، ثم عملا الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى یتيم فسأل فأطعموه ثم عملا الثلث الباقي فلا من تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فسأل فأطعموه وطووا يومهم ذلك .

١٠٥٧ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن محمد الجوهري قراءة عليه ببغداد من أصله ، حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى بن عبيد المرزباني قراءة عليه في شعبان سنة (ثلاث مائة و) إحدى وثمانين حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبيد الله الحافظ قراءة عليه في قطعة جعفر ، قال : حدثني الحسين بن الحكم الحبري حدثنا حسن بن حسين حدثنا حبان بن علي ، عن الكلبي عن أبي صالح : . عن ابن عباس في قوله تعالى : (ويطعمون الطعام على حبه) (مسكينا ویتيما وأسيرا ، إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ، إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا)

الآيات (قال :) نزلت في علي ابن أبي طالب أطمع عشاءه وأفطر على القراح .

١٠٥٨ - حدثونا عن أبي العباس المعقلي (قال :) حدثنا الحسن بن علي حدثنا أبو معاوية ، عن سفيان ، عن سالم الأفتس ، عن مجاهد في قوله تعالى : (إنما نطعمكم لوجه الله) قال : لم يقولوا حين أطمعهم (نطعمكم لوجه الله) ولكن علمه الله من قلوبهم فأثنى به عليهم ليرغب فيه راغب .

١٠٥٩ - حدثني سعيد الحيري (قال :) أخبرنا أبو الحسن بن مقسم المقرئ قال : سمعت أبا إسحاق الزجاج يقول في قوله : (ويطعمون الطعام على حبه) هذه الهاء تعود على الطعام ، (و) المعنى : يطعمون الطعام أشد ما يكون حاجتهم إليه ، وصفهم الله تعالى بالإثارة على أنفسهم .

١٠٦١ - أخبرنا أبو القاسم القرشي والحاكم ، قالا : أخبرنا أبو القاسم الماسرجسي حدثنا أبو العباس محمد بن يونس الكديمي حدثنا حماد بن عيسى الجهني حدثنا النهاس بن قهم . عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يشد على بطنه الحجر من الغرث ، فظل يوماً صائماً ليس عنده شيء فأتى بيت فاطمة والحسن والحسين يبكيان فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة أطمعي ابني ، فقالت : ما في البيت إلا بركة رسول الله فالتقاهما رسول الله بريقه حتى شبعوا وناما واقترضا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثة أقراص من شعير ، فلما أفطر وضعها بين يديه ، فجاء سائل فقال : أطمعوني مما رزقكم الله . فقال

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي قم فأعطه . قال : فأخذت قرصا فأعطيته ، ثم جاء ثان فقال رسول الله قم يا علي فأعطه . فقممت فأعطيته ، فجاء ثالث فقال : قم يا علي فأعطه . (قال :) فأعطيته ، وبات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طاويا وبتنا طاوين فلما أصبحنا أصبحنا مجهودين ونزلت هذه الآية : (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا)^١ .

و روى الجمهور : أن الحسن والحسين مرضا ، فعادهما رسول الله ﷺ و عامه العرب ، فنذر علي ﷺ صوم ثلاثة أيام ، و كذلك أمهما فاطمة ﷺ ، و خادمتهم فضة ، لئن برئا فبرئا ، و ليس عند آل محمد ﷺ قليل أو كثير ، فاستغرض امير المؤمنين ﷺ ثلاثة أصوع من شعير ، و طحنت فاطمة منها صاعاً ، فخبزته أقراصاً ، لكل واحد قرص ، و صلى علي ﷺ المغرب ، ثم أتى المنزل ، للأفطار ، فاتاهم مسكين ، و سألهم فأعطاه كل منهم قوته ، و قتلوا يومهم و ليلتهم لم يذوقوا شيئاً ، ثم صاموا اليوم الثاني ، فخبزت فاطمة صاعاً آخر . فلما قدمته بين ايديهم للأفطار أتاهم يتيم ، سألهم القوت ، فتصدق كل منهم بقوته . فلما كان اليوم الثالث من صومهم ، و قدم الطعام للأفطار ، أتاهم أسير ، و سألهم القوت ، فأعطاه كل منهم قوته ، و لم يذوقوا في الأيام الثلاثة سوى الماء ، فرأهم النبي ﷺ في اليوم الرابع ، و هم يرتعشون من الجوع ، و فاطمة ﷺ قد التصقت بطنها بظهرها من شدة

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٣٩٣ - و ما بعد .

الجوع، و غارت عينيها ، فقال ﷺ : و اغوثاه يا الله ، اهل محمد يموتون جوعاً؟ فهبط جبرائيل ، فقال : خذ ما هناك الله تعالى به في اهل بيتك ، فقال: و ما آخذ يا جبرائيل ؟ فأقرأه : « هل أتى »^١ .

الآية السابعة عشرة بعد المائتين

ومن سورة المرسلات (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي

ظِلِّ لِي وَعُيُونٍ ﴾ (٤١ / المرسلات)

١٠٧١ - أخبرنا عقيل بن الحسين حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن خالد الأزرق بالبصرة حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى بن محبوب بفسا أخبرنا يعقوب بن سفيان ، قال : حدثني عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن خصيف عن مجاهد : عن ابن عباس (في قوله

^١ . أسد الغابة ٥ / ٥٣٠ ، اسباب النزول للواحدي ص ٣٣١ ، الدر المنثور ٦ / ٢٩٩ ، ذخائر العقبى ص ٨٩ و ١٠٢ ، نور الابصار ص ١٠٢ ، روح المعاني ٢٩ / ١٥٧ ، فتح القدير ٥ / ٣٣٨ ، شرح النهج لابن ابي الحديد ١ / ٧ .

تعالى :) (إن المتقين) (قال : يعني) الذين اتقوا الشرك والذنوب (و) الكبائر ، (وهم) علي والحسن والحسين (في ظلال) يعني ظلال الشجر والخيام من اللؤلؤ (و عيون) يعني ماء طاهرا يجري (وفواكه) يعني ألوان الفواكه (مما يشتهون) يقول : مما يتمنون (كلوا واشربوا هنيئا) لا موت عليكم في الجنة ولا حساب (بما كنتم تعملون) يعني تطيعون الله في الدنيا (إنا كذلك نجزي المحسنين) أهل بيت محمد في الجنة^١ .

الآية الثامنة عشرة بعد المائتين

آية عم يتساءلون : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ (١ / النبأ)

عن الحافظ ابي بكر بن مؤمن الشيرازي في قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم ، بأسناده عن السدي عن رسول الله ﷺ أنه قال : ولاية علي يتساءلون عنها في قبورهم ، فلا يبقى ميت في مشرق ، و لا في غرب ، و لا في بر ، و لا في بحر إلا و منكر و نكير يسألانه عن ولاية امير المؤمنين بعد الموت ، يقولان : من ربك ، و ما دينك ، و من نبيك ، و من أمامك ؟

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤١٦ .

و عنه ، عن ابن مسعود ، قال : وقعت الخلافة من الله تعالى لثلاثة نفر ، لآدم في قوله تعالى : " اني جاعل في الأرض خليفة " (٣٠ / البقرة) ، و الخليفة الثاني : داود صلوات الله عليه لقوله تعالى : " يا داود انا جعلناك في الأرض خليفة " (٢٦ / ص) و الخليفة الثالث : علي بن ابي طالب لقوله تعالى : " يستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم " (٥٥ / النور) يعني آدم و داود ، و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم في الاسلام " و ليلدلتهم من بعد خوفهم " يعني من أهل مكة ، " أمناً " يعني من أهل المدينة " يعبدونني لا يشركون بي شيئاً " يعني يوحدونني " و من كفر بعد ذلك " بولاية علي " فاولئك هم الفاسقون " يعني العاصين لله و لرسوله .

هذا كله نقله الجمهور و اشتهر عنهم و تواتر^١ .

١٠٧٢ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري حدثنا محمد بن الحسين ، عن محمد بن حاتم ، عن أبي حمزة الشمالي قال : سألت أبا جعفر عن قول الله تعالى : (عم يتساءلون ، عن النبأ العظيم) فقال :

^١ . رسالة الاعتقاد للحافظ ابي بكر بن مؤمن الشيرازي ، على ما في مناقب الكاشفي راجع تعليقه الحق ٣ / ٤٨٤ ، و يؤيده ما ورد في روايات متعددة من أن النبي (ص) قال : هو (يعني علي بن ابي طالب) خليفة من بعدي ، راجع ايضاً شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ٢ / ٤٣٠ ، مسند أحمد ، كتاب الفضائل الرياض النضرة ٢ / ١٦٤ ، مناقب ابن المغازلي ص ٨٧ ، لسان الميزان ٢ / ٢٢٩ ، ميزان الاعتدال ١ / ٥٠٧ عن تاريخ ابن عساكر ، مناقب الخوارزمي ص ٤٦ ، ينابيع المودة ص ١٠ و ٨٣ ، تذكرة الخواص ص ٥٢ ط الغري ، كفاية الطالب ص ٣١٤ ، و غيرها مما هو معتبر عند اعظامهم .

كان علي يقول لأصحابه : أنا والله النبأ العظيم الذي اختلف في جميع الأمم بألستها والله ما لله نبأ أعظم مني ، ولا لله آية أعظم مني .

١٠٧٤ - أبو النضر في تفسيره قال : حدثني إسحاق بن محمد البصري قال : حدثني محمد بن الحسن بن شمون ، عن عبد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبان بن تغلب قال : < صفحة ٤١٨ > سألت أبا جعفر عن قول الله : (عن النبأ العظيم) قال : النبأ العظيم علي وفيه اختلفوا لان رسول الله ليس فيه اختلاف .

١٠٧٥ - وأخبرنا عقيل بن الحسين حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا أبو بكر الأجري بمكة حدثنا موسى بن إبراهيم الخوري حدثنا يوسف بن موسى القطان ، عن وكيع ، عن سفيان ، عن السدي ، عن عبد خير : عن علي بن أبي طالب قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : الامر بعدك لمن ؟ قال : لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى . فأنزل الله (عم يتساءلون) يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي (عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون) فمنهم المصدق ومنهم المكذب بولايته ، (كلا سيعلمون ، ثم كلا سيعلمون) وهو رد عليهم سيعرفون خلافته أنها حق إذ يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى منهم ميت في

شرق ولا غرب ولا بر ولا بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه يقولان للميت : من ربك وما دينك ومن نبيك ومن إمامك ؟^١ .

الآية التاسعة عشرة بعد المائتين

و (نزل أيضا) فيها قوله : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا * [حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا * وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا * وَكَأَسَا دِهَاقًا * لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا * جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا] ﴾ (٣١ - ٣٧ / النبأ)

١٠٧٦ - أخبرنا عقيل أخبرنا علي حدثنا محمد حدثنا محمد بن حماد بالبصرة حدثنا علي بن داود القنطري حدثنا مسدد حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن الحسن : عن ابن عباس (في قوله تعالى) : (إن للمتقين مفازا) قال : هو علي بن أبي طالب ، هو والله سيد من اتقى الله وخافه ، اتقاه عن ارتكاب

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤١٧ .

الفواحش ، وخافه عن اقتراف الكبائر (مفازا) نجاة من النار والعذاب وقربا من الله في منازل الجنة^١ .

الآية العشرون بعد المائتين

[و مما نزل أيضا] فيها قوله : ﴿ لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ

الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ (٣٨ / النبأ)

١٠٧٨ - (وقال أيضا) : حدثني علي بن محمد بن عمر الزهري قال : حدثني محمد بن العباس بن عيسى ، عن الحسين بن علي بن أبي حمزة ، عن صالح بن سهل ، عن أبي الجارود ، قال : قال أبو جعفر (في قوله تعالى) : (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن) (قال : إذا كان يوم القيامة خطف قول : لا إله إلا الله . عن قلوب العباد في الموقف إلا من أقر بولاية علي وهو قوله : (إلا من أذن له

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤١٩ .

الرحمان) (يعني) من أهل ولاية علي! فهم الذين يؤذن لهم بقول: لا إله إلا الله^١.

الآية الحادية والعشرون بعد المائتين

ومن سورة والنازعات (أيضا نزل) فيها قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ

مَقَامَ رَبِّهِ [وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ] * فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ

الْمَأْوَىٰ﴾ (٤٠ - ٤١ / والنازعات)

١٠٧٩ - أخبرنا عقيل أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار بالبصرة حدثنا علي بن حرب الطائي حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري عن مجاهد : عن ابن عباس (في قوله

^١. شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٢٠.

تعالى) : (فأما من طغى) ، يقول : علا وتكبر وهو علقمة بن الحرث بن عبد الله بن قصي (وآثر الحياة الدنيا) وباع الآخرة بالدنيا ، فإن الجحيم هي مأوى من كان هكذا (وأما من خاف مقام ربه) يقول علي بن أبي طالب خاف مقامه بين يدي ربه وحسابه وقضائه بين العباد فأنتهى عن المعصية ، ونهى نفسه عن الهوى يعني عن المحارم التي يشتهيها النفس ، فإن الجنة هي مأواه خاصة ومن كان هكذا عاما^١ .

الآية الثانية والعشرون بعد المائتين

ومن سورة عبس (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ **وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ**

* [**ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ**] ﴿ (٣٨ - ٣٩ / عبس)

١٠٨٠ - أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا عمر بن محمد الجمحي بمكة قال : حدثنا علي بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو نعيم حدثنا حماد بن سلمه ، عن ثابت . عن أنس بن مالك

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٢٢ .

قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن قوله : (وجوه يومئذ مسفرة) قال : يا أنس هي وجوهنا بني عبد المطلب أنا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة ، نخرج من قبورنا ونور وجوهنا كالشمس الضاحية يوم القيامة ، قال الله تعالى : (وجوه يومئذ مسفرة) يعني مشرقة بالنور في أرض القيامة (ضاحكة) فرحانة برضاء الله عنا (مستبشرة) بثواب الله الذي وعدنا^١.

الآية الثالثة والعشرون بعد المائتين

ومن سورة المطففين (أيضا نزل) فيها قوله عز اسمه : ﴿ وَفِي ذَٰلِكَ

فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴾ (٢٦ / المطففين)

١٠٨١ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة وإملاء ، قال : حدثني علي بن الحسين الرصافي ببغداد حدثنا الحسن بن علي الحريري حدثنا الحسين بن إسماعيل الحريري حدثنا جعفر بن علي الحريري حدثنا معاوية بن عمار الدهني ، عن أبي الزبير : عن جابر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٢٣ .

غزوة الطائف دعا عليا فانتجاه ثم قال : أيها الناس أنكم تقولون : إنني انتجيت عليا . ما أنا انتجيته إن الله انتجاه وفي ذلك فليتنافس المتنافسون^١.

الآية الرابعة والعشرون بعد المائتين

وفيها (نزل أيضا) قوله : ﴿ وَمَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ * عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا

الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٢٧ / المطففين)

١٠٨٢ - حدثنا الحاكم الوالد أبو محمد رحمه الله أن عمر بن أحمد بن ،
عثمان الواعظ حدثه ببغداد شفاها أن أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ
حدثهم (قال :) حدثنا أحمد بن الحسن حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخارق
، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر ، عن (أبيه علي بن ال) حسين : عن جابر بن
عبد الله ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى : (ومزاجه من

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٢٤ .

تسليم) قال : هو أشرف شراب الجنة يشربه آل محمد ، وهم المقربون السابقون : رسول الله وعلي بن أبي طالب وخديجة وذريتهم الذين اتبعوهم بإيمان^١ .

الآية الخامسة والعشرون بعد المائتين

﴿ إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يَضْحَكُونَ ﴾

(٢٩ / المطففين)

نزلت في علي بن ابي طالب ؑ ، و ذلك إنه كان في نفر من المسلمين جاءوا الى النبي ﷺ فسخر منهم المنافقون ، و ضحكوا و تغامزوا ، فنزلت الآية قبل ان يصل علي ؑ و اصحابه الى النبي ﷺ^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٢٥ .

^٢ . تفسير القرطبي - الآية -

تفسير روح المعاني - الآية -

التفسير الكبير للفخر الرازي - الآية -

١٠٨٣ - حدثني الحسين بن محمد بن الحسين الجبلي حدثنا موسى بن محمد حدثنا الحسن بن علوية حدثنا المسيب بن شريك (قال) : حدثنا الكلبي قال : استعمل رسول الله صلى الله عليه وآله عليا على بني هاشم فكان إذا مر بهم ضحكوا به ، فنزلت هذه الآية .

١٠٨٤ - حدثني أبو القاسم (عبد الرحمان بن محمد الحسني) الهاشمي ، عن أبي النضر العياشي قال : حدثني جعفر بن أحمد حدثنا حمدان بن سليمان ، والعمركي بن علي ، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمان ، عن عبد الرحمان بن سالم : عن أبي عبد الله في قوله تعالى : (إن الذين أجمعوا) إلى آخر السورة ، قال : نزلت في علي ، والذين استهزؤا به من بني أمية ، أن عليا مر على نفر من بني أمية وغيرهم من المنافقين ، فسخروا منه ، ولم يكونوا يصنعون شيئا إلا نزل به كتاب ، فلما رأوا ذلك مطوا بحواجبهم فأنزل الله تعالى : (وإذا مروا بهم يتغامزون) .

١٠٨٥ - حدثونا عن أبي بكر محمد بن صالح السبيعي حدثنا علي بن محمد الدهان ، والحسين بن إبراهيم الجصاص قالا : حدثنا حسين بن الحكم ، قال : حدثنا حسن بن حسين حدثنا حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح : عن ابن عباس في قوله : (إن الذين أجمعوا) إلى آخر السورة (قال :) فالذين آمنوا علي بن أبي طالب وأصحابه ، والذين أجمعوا منافقوا قريش .

١٠٨٦ - (وبه عن) سعيد بن أبي سعيد البلخي عن أبيه عن مقاتل ، عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى : (إن الذين أجمعوا) قال : هم بنو عبد شمس ، مر بهم علي بن أبي طالب ومعه نفر فتغامزوا به وقالوا : هؤلاء (هم) الضلال . فأخبر الله (تعالى) ما للفريقين عنده جميعا يوم القيامة (و) قال : (فاليوم الذين آمنوا) - (وهم) علي وأصحابه (من الكفار يضحكون ، على الأرائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون) بتغامزهم وضحكهم وتضليلهم عليا وأصحابه ، فبشر النبي صلى الله عليه وآله عليا وأصحابه الذين كانوا معه أنكم ستنظرون إليهم وهم يعذبون في النار .

١٠٨٧ - وفي تفسير مقاتل - رواية إسحاق عنه - (في قوله تعالى) : (إن الذين أجمعوا كانوا من الذين آمنوا يضحكون) (قال :) وذلك إن علي بن أبي طالب انطلق في نفر إلى النبي صلى الله عليه وآله فسخر منهم المنافقون وضحكوا وقالوا : (إن هؤلاء لضالون) يعني يأتون محمدا يرون أنهم على شيء . فنزلت هذه الآية قبل أن يصل علي ومن معه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال : (إن الذين أجمعوا) يعني المنافقين (كانوا من الذين آمنوا) يعني عليا وأصحابه (يضحكون) إلى آخرها^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٢٦ - ٤٢٨ .

الآية السادسة والعشرون بعد المائتين

(ومن) سورة البلد

(أيضا نزل) فيها قوله تعالى: ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ﴾ (٢ / البلد)

١٠٩٠ - قال أبو النضر: حدثنا محمد بن نصير، حدثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد، عن إسماعيل بن عباد، عن حسين بن أبي يعفور عن بعض أصحابه: عن أبي جعفر في قول الله عز وجل: (ووالد وما ولد) قال: الوالد أمير المؤمنين، وما ولد الحسن والحسين عليهم السلام.

١٠٩١ - حدثنا إسحاق بن محمد البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عمرو بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن عمرو بن شمر، عن جابر قال: سألت أبا جعفر عن قول الله: (ووالد وما ولد) قال: علي وما ولد^١.

^١. شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٣٠.

الآية السابعة والعشرون بعد المائتين

و (أيضا ورد) فيها قوله تعالى : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ (١١ / البلد)

١٠٩٢ - فوات بن إبراهيم ، قال : حدثني عبيد بن كثير حدثنا إبراهيم بن إسحاق حدثنا محمد بن فضيل ، عن أبان بن تغلب : عن أبي جعفر (و) سئل عن قول الله تعالى : (فلا اقتحم العقبة) فضرب بيده إلى صدره فقال : نحن العقبة التي من اقتحمها نجا^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٣١ .

الآية الثامنة والعشرون بعد المائتين

ومن سورة والشمس (أيضا نزل) فيها قوله : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ *

[وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا * وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا] ﴿ (١ - ٣ / الشمس)

١٠٩٤ - فرات بن إبراهيم قال : حدثني الحسين بن سعيد حدثنا إسماعيل بن بهرام حدثنا محمد بن فرات ، عن جعفر ، عن أبيه : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (والشمس وضحاها) قال : (هو) رسول الله صلى الله عليه وآله (والقمر إذا تلاها) قال : (هو) علي بن أبي طالب (والنهار إذا جلاها) قال : الحسن والحسين (والليل إذا يغشاها) قال : بنو أمية .

١٠٩٥ - فرات ، قال : حدثني عبد الله بن زيدان بن بريد قال : حدثني محمد بن الأزهر بن عثمان الخراساني ، حدثنا عبد الرحمان بن محمد بن داود اليماني ابن أخت عبد الرزاق حدثنا بشر بن السري عن سفيان الثوري عن منصور ، عن مجاهد : عن ابن عباس في قول الله تعالى : (والشمس) قال :

هو النبي صلى الله عليه وآله (والقمر إذا تلاها) قال : (هو) علي (والنهار إذا جلاها) قال : الحسن والحسين (والليل إذا يغشاها) قال : بنو أمية^١ .

الآية التاسعة والعشرون بعد المائتين

وفيها (ورد أيضا) قوله سبحانه : ﴿ إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ (١١ / الشمس)

١٠٩٦ - أخبرنا علي بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبيد ، حدثنا محمد بن عيسى (بن أبي قماش الواسطي) حدثنا عاصم بن علي ، عن قيس بن الربيع ، عن مسلم الأعور ، عن حجية بن عدي : عن علي عليه السلام قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي من أشقى الأولين ؟ قلت : عاقر الناقة . قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ قلت : لا أدري قال : الذي يضربك على هذه كعاقر ناقة الله أشقى بني فلان من ثمود .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٣٢ .

١٠٩٧ - أخبرنا عبد الرحمان بن الحسن حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان حدثنا موسى بن عبد الرحمان الكندي حدثنا محمد بن كثير عن ابن أبي الزناد (عبد الرحمان بن عبد الله بن ذكوان) ، عن زيد بن أسلم عن نباتة بن أسد : عن علي عليه السلام قال : إن الصادق المصدق عهد إلي لينبعثن أشقاها فليقتلك كما انبعث أشقى ثمود .

١٠٩٨ - أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سعيد بن كثير بن عفير بن يزيد . وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن علي بن معاذ أخبرنا أبو بكر محمد بن المؤمل حدثنا الفضل بن محمد حدثنا سعيد بن (الحكم بن محمد بن سالم المعروف بابن) أبي مريم قال : حدثنا ابن لهيعة قال : حدثني ابن الهادي ، عن عمر بن صهيب ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً لعلي : من أشقى الأولين ؟ قال : الذي عقر الناقة . قال : صدقت ، فمن أشقى الآخرين ؟ قال : لا أدري . قال : الذي يضربك على هذه . وأشار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بيده إلى يافوخه . قال : فكان علي يقول : يا أهل العراق أما والله لو ددت (أن لو) انبعث أشقاكم فحضب هذه اللحية من هذه . ووضع يده على مقدم رأسه .

١٠٩٩ - أخبرنا أبو بكر التميمي (أحمد بن محمد بن أحمد) أخبرنا أبو بكر القباب (عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك) أخبرنا أبو بكر الشيباني حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا أبو صالح حدثنا الليث بن سعد : قال :

حدثني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن أبي هلال : عن زيد بن أسلم أن أبا سنان الدؤلي حدثه أنه عاد عليا في شكوة اشتكاها فقال (له) : لقد تخوفنا عليك با (أ) با حسن في شكواك هذا . فقال : ولكني والله ما تخوفت علي نفسي منه ، لأنني سمعت الصادق المصدوق ص يقول : إنك ستضرب ضربة هاهنا ، وضربة ههنا - وأشار إلى صدغيه - يسيل دمها حتى يخضب لحيتك ويكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود .

١١٠٠ - وبهذا الاسناد ؛ (قال) حدثنا الحسن بن علي (الحلواني) حدثنا الهيثم بن الأشعث حدثنا أبو حنيفة اليمامي ، عن عمير بن عبد الملك قال : خطبنا علي عليه السلام على منبر الكوفة فأخذ بلحيته ثم قال : متى ينبعث أشقاها حتى يخضب هذه من هذه .

١١٠١ - وقال أبو يحيى البزاز في كتاب الفتن : حدثنا محمد بن يحيى حدثنا محمد بن عبيد ، قال : حدثني مختار بن نافع عن أبي مطر ، قال : قال علي : متى ينبعث أشقاها قيل : ومن أشقاها ؟ قال : الذي يقتلني .

١١٠٢ - وقال (البزاز أيضا) : حدثنا محمد بن يحيى ، حدثنا أبو نعيم (حدثنا) فطر قال : حدثني أبو الطفيل قال : دعا علي الانس إلى البيعة ، فجاء عبد الرحمان بن ملجم المرادي فرده مرتين ثم بايعه ثم قال : ما يجلس أشقاها ليخضب هذه من هذه . يعني لحيته من رأسه ؛ ثم تمثل بهذين البيتين :

اشدد حيازيمك للموت

فإن الموت يأتيك

ولا تجزع من القتل

إذا حل بواديك

حدثني أبو يحيى سهل بن عبد الله بن محمد ، أن جده محمد بن عبد الله بن دينار أخبره إجازة ، حدثنا أبو يحيى البزاز بهذا الكتاب .

١١٠٣ - أخبرنا أبو القاسم القرشي أخبرنا أبو بكر ابن قريش أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن سلمة المرادي حدثنا حجاج بن سليمان ، عن ابن لهيعة ، قال : حدثني أبو يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول : كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء علي فسلم فأقعده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى جنبه فقال : يا علي من أشقى الأولين ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : عاقر الناقة ، (ثم) قال : فمن أشقى الآخرين ؟ قال : الله ورسوله أعلم . قال : فأهوى بيده إلى لحية علي فقال : يا علي الذي يخضب هذه من هذا ووضع يده على قرنه ، قال أبو هريرة : فوالله ما أخطأ الموضوع الذي وضع رسول الله يده عليه .

١١٠٤ - حدثني أبو القاسم السبيعي وأبو حازم العبدى أن أبا محمد بن أبي حامد الشيباني أخبرهم (قال :) أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد بن علي بن رزين الهروي حدثنا علي بن خشرم أخبرنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن محمد بن خثيم ، عن محمد بن كعب القرظي قال : حدثني محمد بن خثيم أبو يزيد : عن عمار بن ياسر قال :

كنت أنا وعلي في غزوة ذي العشيرة ، فنزلنا منزلاً فرأينا رجالاً من بني مدلج يعملون في نخل لهم فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة ، فغشنا النعاس ، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء من التراب ، فما أهبنا إلا رسول الله فحركنا برجله فقمنا وقد تتربنا ، فيومئذ قال لعلي : يا أبا تراب - لما (كان) يرى عليه من الدقعاء - ألا أنبئك بأشقى الناس رجلين : أحيمر ثمود الذي عقر الناقة ، والذي يضربك على هذا حتى تبل منه هذه - وأومى برأسه ولحيته .

١١٠٦ - ومما يتصل بهذه القصة ما : أخبرناه أبو بكر (أحمد بن الحسن) الحرشي (قال :) حدثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ بجرجان أخبرنا يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا عمي حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب ، أخبرنا ابن لهيعة ، أخبرنا أبو قبيل المعافري : عن عبد الله بن عمرو ، قال : سمعت رسول الله يقول : ألا إن شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي إلا من قتل علي بن أبي طالب .

١١٠٧ - أخبرنا عقيل بن الحسين أخبرنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا محمد بن عبيد بن إسماعيل الصفار بالبصرة حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن قتادة ، عن عكرمة : عن ابن عباس قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله : أشقى الخلق قدار بن قدير عاقر ناقة صالح ، وقاتل علي بن أبي طالب . (ثم) قال ابن عباس : ولقد أمطرت السماء يوم قتل علي دما يومين متتابعين .

١١٠٨ - أخبرنا أبو سعيد أخبرنا أبو بكر حدثنا عبد الله بن أحمد ، قال :
 حدثني أبي حدثني وكيع ، قال : حدثني قتيبة بن قدامة الرواسي عن أبيه ،
 عن الضحاك بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا
 علي تدري من شر الأولين ؟ - وقال وكيع مرة عن الضحاك عن علي قال :
 قال لي رسول الله ورسوله أعلم . قال : عاقر الناقة . (ثم قال :) تدري - من
 شر - وقال مرة : - من أشقى - الآخرين ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال :
 قاتلك^١ .

الآية الثلاثون بعد المائتين

[أيضا نزل] فيها (قوله تعالى) : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ

فَتَرْضَى^٢ ﴾ (٥ / الضحى)

١١١٣ - وقال محمد بن جرير الطبري في تفسيره : حدثني عباد بن يعقوب
 (قال : حدثنا) الحكم بن ظهير ، عن السدي عن ابن عباس في قوله : (

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ٤٣٤ - ٤٤٤ .

ولسوف يعطيك ربك فترضى (قال : رضاء محمد ص ان لا يدخل أحد من أهل بيته النار^١ .

الآية الحادية والثلاثون بعد المائتين

فيها (نزل أيضا) قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾

(١١ / والضحى)

١١١٥ - فرات قال : حدثني عبيد بن كثير ، حدثنا محمد بن راشد ، (قال :)
حدثنا عيسى بن عبد الله ، عن أبيه عن جده عمر ، عن علي بن أبي طالب
قال : خلقت الأرض لسبعة بهم يرزقون وبهم ينصرون وبهم يمطرون عبد الله
بن مسعود وأبو ذر وعمار وسلمان والمقداد ، وحذيفة ، وأنا إمامهم السابع ،
قال الله : (وأما بنعمة ربك فحدث)^٢ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٤٧ .

^٢ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٤٩ .

الآية الثانية والثلاثون بعد المائتين

ومن سورة ألم نشرح (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ

فَأَنْصَبْ ﴾ (٧ / ألم نشرح)

١١١٦ - حدثني علي بن موسى بن إسحاق ، عن محمد بن مسعود بن محمد ، (قال :) حدثنا جعفر بن أحمد ، قال : حدثني حمدان والعمركي ، عن العبيدي عن يونس ، عن زرعة ، عن سماعة ، عن أبي بصير : عن أبي عبد الله (في قوله تعالى :) (فإذا فرغت فانصب) قال : يعني (انصب) عليا للولاية .

١١١٧ - وبه عن يونس عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله في قوله تعالى : (فإذا فرغت فانصب) يعني عليا للولاية .

١١١٨ - حدثنا جبرئيل بن أحمد ، قال : حدثني الحسن بن خرزاد ، قال :
حدثني غير واحد عن أبي عبد الله (في قوله تعالى :) (فإذا فرغت فانصب)
قال : (يعني) فإذا فرغت فانصب عليا للناس .

١١١٩ - حدثنا علي بن محمد ، قال : حدثني محمد بن أحمد ، عن العباس ،
عن عبد الرحمان بن حماد ، عن الفضل ، عن أبي عبد الله في قول الله تعالى :
(فإذا فرغت فانصب) يعني انصب عليا للولاية^١ .

الآية الثالثة والثلاثون بعد المائتين

ومن سورة التين (أيضا نزل) فيها قوله تعالى : ﴿ وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ *
وَطُورِ سِينِينَ * وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ * لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ
فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ * ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ * إِلَّا الَّذِينَ

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٥١ .

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ * فَمَا يُكَذِّبُكَ
بَعْدُ بِالذِّينِ * أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿١-٨ / والتين﴾ .

١١٢١ - فرات قال : حدثني جعفر بن محمد الفزاري قال : حدثني أحمد بن الحسين الهاشمي ، عن محمد بن حاتم ، عن محمد بن الفضيل بن يسار ، قال : سألت أبا الحسن عن قول الله تعالى : (والتين) قال : الحسن (ثم قال : (والزيتون) الحسين . (وعن قوله) : (وطور سين) قال : إنما هو طور سيناء ، وذلك أمير المؤمنين (وهذا البلد الأمين) قال : ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) قال : ذلك أمير المؤمنين وشيعتهم كلهم (فلهم أجر غير ممنون) .

١١٢٢ - حدثني جعفر بن محمد بن مروان ، قال : حدثني أبي ، (قال :) حدثنا عمر بن الوليد حدثنا محمد بن الفضيل الصيرفي قال : سألت موسى بن جعفر أبا الحسن عن قول الله تعالى : (والتين) (والزيتون) قال : التين : الحسن . (والزيتون : الحسين . فقلت له : (وطور سين) ؟ قال : إنما هو طور سيناء . قلت : فما يعني بقوله : طور سيناء ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . قال : قلت : (وهذا البلد الأمين) ؟ قال : ذاك رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم وهو) سبلنا آمن الله به الخلق في سبيلهم ، ومن النار إذا أطاعوه . (قلت : قوله :) (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) ؟ قال : ذاك أمير المؤمنين وشيعته (فلهم أجر غير ممنون) قال : قوله : (فما يكذبك بعد

بالدين) قال : معاذ الله ، لا والله ما هكذا قال تبارك وتعالى ولا كذا أنزلت ، إنما قال : فمن يكذبك بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين . (هذا) آخر حديث جعفر بن (محمد بن) مروان .

١١٢٣ - فرات قال : حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم (قال :) حدثنا داود بن محمد النهدي (قال :) حدثنا محمد بن الفضيل الصيرفي قال : سألت موسى بن جعفر عن قول الله : (والتين والزيتون) قال : أما التين فالحسن وأما الزيتون فالحسين و (طور سينين) أمير المؤمنين (وهذا البلد الأمين) رسول الله صلى الله عليه وآله ، هو سبيل آمن الله به الخلق في سبلهم ، ومن النار إذا أطاعوه (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) ذاك أمير المؤمنين علي وشيعته (فلهم أجر غير ممنون) .

١١٢٤ - وفي رواية عن موسى بن جعفر (في قوله تعالى :) (فما يكذبك بعد بالدين) (قال : يعني) ولاية علي بن أبي طالب^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٥٣ - ٤٥٦ .

الآية الرابعة والثلاثون بعد المائتين

﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ ﴾ (٧ / التين)

روى الخطيب بسنده عن أنس قال : لما نزلت سورة والتين على رسول الله ﷺ فرح لها فرحاً شديداً حتى بان لنا شدة فرحه ، فسألنا ابن عباس بعد ذلك عن تفسيرها فقال : اما قول الله تعالى : و التين فبلاد الشام ، ثم ساق الحديث (الى أن قال) فما يكذبك بعد بالدين علي بن أبي طالب ؑ^١ .

^١ . تاريخ بغداد ٢ / ٩٧ .

الآية الخامسة والثلاثون بعد المائتين

آية خير البرية : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ

هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾ (٧ / البينة)

روى الجمهور عن ابن عباس ، قال : لما نزلت الآية قال رسول الله ﷺ :
هم أنت يا علي و شيعتك ، تأتي أنت و شيعتك راضين مرضيين ، و يأتي
اعداؤك غضاباً قمحين^١ .

^١ . روى عدة من الاعلام و الحفاظ ، بأسناد و طرق صحيحة أو موثوقة عن جابر ، و ابن عباس ، و
غيرهما : أن الآية نزلت في علي و شيعته .

و روى الأعلام عن رسول الله (ص) بأن خير البرية علي و شيعته و منهم :
السيوطي في الدر المنثور ٦ / ٣٧٩ ، ابن حجر في الصواعق ص ٩٦ و ١٥٩ ، الشوكاني في فتح الغدير
٥ / ٤٦٤ ، الآلوسي في تفسيره ٣٠ / ٢٠٧ ، الطبري في تفسيره ٣ / ١٧١ ، الشبلنجي في نور الابصار ص

١١٢٥ - حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ قراءة وإملاء أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة أخبرنا المنذر بن محمد بن المنذر ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن زياد البزاز ، عن إبراهيم بن مهاجر مولى آل شخبيرة قال : حدثني يزيد بن شراحيل الأنصاري كاتب علي ، قال : سمعت عليا يقول : حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مسنده إلى صدري فقال : يا علي أما تسمع قول الله عز وجل : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) هم أنت وشيعتك ، وموعدي وموعدكم الحوض ، إذا اجتمعت الأمم للحساب تدعون غراء محجلين .

١١٣٠ - و (ورد أيضا) عن نضلة الأسلمي أبي برزة . أخبرنا أبو بكر ابن أبي الحسن الحافظ أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز ، قال : حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخارق ، عن حبان بن علي وبحر - المسلي : - . عن أبي داود ، عن أبي برزة قال : تلا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (و) قال : هم أنت وشيعتك يا علي وميعاد ما بيني وبينكم الحوض .

١١٣١ - و (ورد أيضا) عن بريدة بن حصيب الأسلمي حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أقرأه وأملاه (علينا) حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ إملاء ببغداد حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار بالكوفة حدثنا القاسم بن

الضحاك حدثنا الحسن بن علي البزاز ، عن عمرو بن شمر ، قال : سمعت محمد بن جحادة يحدث عن جابر الجعفي ، عن ابن بريدة عن أبيه قال : تلا النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذه الآية : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فوضع يده على كتف علي وقال : هو أنت وشيعتك ، يا علي ترد أنت وشيعتك يوم القيامة رواء مرويين ، ويرد عدوك عطاشا مقمحين .

١١٣٢ - فرات بن إبراهيم الكوفي قال : حدثني جعفر بن محمد بن سعيد الأحمسي حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا يحيى بن مساور ، عن إسرائيل ، عن جابر بن يزيد الجعفي : عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال : (قال) رسول الله صلى الله عليه وآله : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) هم أنت وشيعتك يا علي .

١١٣٣ - أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم العطار ، وجعفر بن محمد الفزاري وأحمد بن الحسن بن صبيح ، قالوا : حدثنا محمد بن مروان ، عن عامر السراج قال : حدثني عمرو بن شمر ، عن جابر : عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (هم) أنت وشيعتك يا علي .

١١٣٤ - (وقال أيضا) : حدثنا الحسين بن الحكم حدثنا سعيد بن عثمان حدثنا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، عن النبي صلى الله عليه

وآله قال : هيا علي (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (قال : هم) أنت وشيعتك ، ترد علي أنت - وشيعتك راضين مرضيين .

١١٣٥ - (وقال أيضا) حدثني جعفر الأحمسي حدثنا الحسن بن الحسين حدثنا شداد الجعفي ، عن جابر ، عن أبي جعفر محمد بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي الآية التي أنزلها الله : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) هم أنت وشيعتك يا علي .

١١٣٦ - أخبرنا أبو عبد الله الشيرازي أخبرنا أبو بكر الجرجاني ، حدثنا أبو أحمد البصري قال : حدثني الحسين بن حميد حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال : حدثني مسعود بن سعد الجعفي ، عن جابر الجعفي : عن أبي جعفر في قوله تعالى : (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قال : هم علي وشيعته .

١١٣٩ - فرات ، قال : حدثنا أحمد بن عيسى بن هارون ، قال : حدثني علي بن أحمد بن عيسى بن سويد القرشي الباني حدثنا سليمان بن محمد البصري - ويعرف بابن أبي فاطمة - حدثنا جابر بن إسحاق البصري عن أحمد بن محمد بن ربيعة - ويعرف بابن عجلان - مولى علي بن أبي طالب عن ابن لهيعة ، عن أبي الزبير : عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أقبل علي بن أبي طالب ، فلما نظر إليه النبي قال : قد أتاكم أخي . ثم التفت إلى الكعبة فقال : ورب هذه البنية

إن هذا وشيعته (هم) الفائزون يوم القيامة . ثم أقبل علينا بوجهه فقال : أما والله إنه أولكم إيماناً بالله وأقومكم بأمر الله ، وأوفاكم بعهد الله وأقضاكم بحكم الله وأقسمكم بالسوية وأعدلكم في الرعية وأعظمكم عند الله مزية . قال جابر : فأنزل الله (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) فكان علي إذا أقبل قال أصحاب محمد : قد أتاكم خير البرية بعد رسول الله .

١١٤١ - حدثني ابن فنجويه حدثنا سعد بن محمد بن إسحاق الصيرفي حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عمرو بن ثابت ، عن أبيه ، عن عاصم بن ضمرة : عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوماً في مسجد المدينة وذكر بعض أصحابه الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن لله لواء من نور ، وعموداً من زبرجد خلقها قبل أن يخلق السماوات بألفي سنة ، مكتوب على رداء ذلك اللواء لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية . صاحب اللواء امام القوم . فقال علي : الحمد لله الذي هدانا لك وكرمنا وشرفنا . فقال له النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أما علمت أن من أحبنا وانتحل محبتنا أسكنه الله معنا ، وتلا هذه الآية : (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

١١٤٢ - و (بسنده) عن جابر حدثنا السيد أبو الحسن الحسيني رحمه الله إملأء ، أخبرنا عبد الله بن محمد النصر آبادي حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا

وكيع بن الجراح حدثنا الأعمش ، عن عطية العوفي قال : دخلنا على جابر بن عبد الله الأنصاري وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ، فقلنا له : أخبرنا عن علي فرفع حاجبيه بيده ثم قال : ذاك من خير البرية .

١١٤٣ - و (ورد أيضا) في الباب عن أبي سعيد الخدري أخبرناه أبو عمرو (محمد بن عبد الله) البسطامي أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني حدثنا الحسن بن علي بن عبد الله الأهوازي حدثنا معمر بن سهل حدثنا أبو سمرة أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة ، حدثنا شريك ، عن الأعمش ، عن عطية : عن أبي سعيد ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي خير البرية .

١١٤٤ - و (ورد أيضا في الباب ، عن) ابن عباس ومعاذ فرات بن إبراهيم قال : حدثني سعيد بن الحسن حدثنا الحسن بن عبد الواحد حدثنا يوسف ، عن خالد ، عن حفص بن عمر ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس . وعن ثور (بن يزيد) عن خالد بن معدان عن معاذ (في قوله تعالى) (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) قالوا : (هو) علي بن أبي طالب ما يختلف فيها أحد .

١١٤٥ - قرئ على الجوهري ببغداد فأقر به أخبرنا محمد بن عمران أخبرنا علي بن محمد الحافظ ، قال : حدثني الحسين بن الحكم الحبري حدثنا حسن بن حسين حدثنا حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح : عن ابن عباس

(في قوله تعالى :) (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية) (قال : هم) علي وشيعته . (وهذا الحديث موجود) في التفسير (الذي) جمع الحبري وهذا آخره .

١١٤٦ - (ورواه أيضا) في (التفسير) العتيق . و (رواه أيضا) سعيد بن أبي سعيد البلخي قال : حدثني أبي ، عن مقاتل بن سليمان ، عن الضحاک ، عن ابن عباس في قوله تعالى : (أولئك هم خير البرية) قال : نزلت في علي وأهل بيته .

١١٤٧ - (و) قال (أيضا) : حدثني أحمد بن يحيى حدثنا أبو محمد الأعمش (عن) البلخي (كذا) عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله تعالى : (أولئك هم خير البرية) (قال :) نزلت في علي بن أبي طالب .

١١٤٨ - (و) رواه أيضا) السبيعي بإسناده عن حبان ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس في قوله : (أولئك هم خير البرية) (قال : نزلت) في علي وشيعته^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٥٩ - ٤٧٣ .

الآية السادسة والثلاثون بعد المائتين

سورة العاديات

أقسم الله تعالى بخيل جهاده ، في غزوة السلسلة لما جاء جماعة من العرب ، واجتمعوا على وادي الرملة لبييتوا النبي ﷺ بالمدينة ، فقال النبي ﷺ لأصحابه : من لهؤلاء ؟ فقام جماعة من أهل الصفة ، فقالوا : نحن فول علينا من شئت ، فأقرع بينهم ، فخرجت القرعة على ثمانين رجلاً منهم و من غيرهم ، فأمر أبا بكر يأخذ اللواء ، و المضي الى بني سليم ، و هم ببطن الوادي ، فهزموهم و قتلوا جمعاً من المسلمين و انهزم ابو بكر ، و عقد لعمر ، و بعثه ، فهزموه ، و قتلوا جماعة من أصحابه ، و بقي النبي ﷺ أياماً يدعو عليهم ، ثم طلب أمير المؤمنين عليه السلام و بعثه اليهم ، و دعا له ، و شيعه الى مسجد الأحزاب و أنفذ معه جماعة منهم ابو بكر و عمر و عمر بن العاص ، فسار الليل و كمن النهار حتى استقبل الوادي من فمه ، فلم يشك عمرو بن العاص : أنه يأخذهم ، فقال لأبي بكر : هذه أرض سباع ، و ذئاب ، و هي أشد علينا من بني سليم ، و المصلحة أن نعلو الوادي .

و أراد أفساد الحال ، و قال : قل ذلك لعلي ، فقال له أبو بكر ، فلم يلتفت اليه ، ثم قال لعمر فلم يجبه علي عليه السلام ، و كبس على القوم الفجر ، فأخذهم ، فأنزل الله تعالى " و العاديات ضبحاً " (السورة) . و استقبله النبي صلى الله عليه وآله فنزل علي ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله : لولا أنني أشفق أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصرارى في المسيح ، لقلت فيك اليوم مقالاً ، لا تمر بملاً منهم إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ، اركب ، فان الله و رسوله عنك راضيان^١ .

الآية السابعة والثلاثون بعد المائتين

ومن سورة القارعة (أيضا ورد) فيها قوله جل ذكره : ﴿ فَأَمَّا مَنْ

ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ * فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٦ - ٧ / القارعة)

١١٤٩ - عن ابن مؤمن بإسناده (قال) : حدثنا محمد بن عبيد (بن إسماعيل) الصفار حدثنا عبد الله بن داود حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ،

^١ . تفسير ابو الفتوح الرازي ١٢ / ١٥٠ ، مجمع البيان ١٠٠ / ٥٢٨ ، بحار الأنوار ٢١ / ٦٦ رواه عن الصحابة وائمة اهل البيت (ع) .

عن أبي صالح : عن ابن عباس قال : أول من ترجح كفة حسناته في الميزان يوم القيامة علي بن أبي طالب - وذلك إن ميزانه لا يكون فيه إلا الحسنات - وتبقى كفة السيئات فارغة لا سيئة فيها ، لأنه لم يعص الله طرفة عين فذلك قوله : (فأما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية) أي في عيش في جنة قد رضي عيشه فيها^١.

الآية الثامنة والثلاثون بعد المائتين

ومن سورة التكاثر (أيضا نزل) فيها قوله جل ذكره : ﴿ ثُمَّ لِنَسْأَلَنَّ

يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ (٨ / التكاثر)

١١٥٠ - حدثونا عن أبي بكر السبيعي (قال :) حدثنا علي بن العباس المقانعي حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين حدثنا حسن بن حسين (قال :) حدثنا أبو حفص الصائغ (عمر بن راشد) عن جعفر بن محمد في قوله

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٧٥ .

تعالى : (لتسألن يومئذ عن النعيم) قال : نحن النعيم . وقرأ (وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه) (٣٧ / الأحزاب : ٣٣) .

١١٥٢ - (وأيضاً قال فرات :) حدثني علي بن محمد بن مخلد الجعفي ، حدثنا إبراهيم بن سليمان حدثنا عبيد بن عبد الرحمان التيمي حدثنا أبو حفص الصائغ قال : قال عبد الله بن الحسن (في قوله تعالى) : (ثم لتسألن يومئذ عن النعيم) (قال : يعني) عن ولايتنا والله يا أبا حفص^١ .

الآية التاسعة والثلاثون بعد المائتين

ومن سورة العصر (أيضاً نزل) فيها (المستثنى من) قوله تعالى :

﴿ وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (١ - ٣ / العصر)

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٧٦ - ٤٧٧ .

١١٥٤ - (وورد أيضا في) حديث أبي أمامة ، عن أبي بن كعب حدثني أبو الحسن الفارسي حدثنا الحسين بن علي بن جعفر حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن سران حدثنا علي بن المغيرة حدثنا إبراهيم بن الحسين المدائني حدثنا نعيم بن حماد حدثنا ضمرة بن ربيعة ، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني ، عن عمر بن عبد الله ، عن أبي أمامة قال : حدثني أبي بن كعب قال قرأت على النبي صلى الله عليه وآله : (والعصر ، إن الانسان لفي خسر) أبو جهل ابن هشام (إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات) (وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) علي بن أبي طالب .

١١٥٥ - وقال (أيضا) : حدثنا إبراهيم بن العباس الوركي حدثنا أبو زكريا أسد بن رستم حدثنا منصور بن محمد بن مطرف حدثنا محمد بن أحمد البزاز حدثنا محمد بن إبراهيم بن داود بن سليمان الحافظ حدثنا علي بن إسماعيل حدثنا الحسن بن علقمة حدثنا أسباط بن محمد ، عن القاسم بن ربيعة عن أبي أمامة (صدى بن عجلان) : عن أبي بن كعب قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : (والعصر ، إن الانسان لفي خسر) فقلت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما تفسيرها ؟ فقال : (والعصر) قسم من الله ، أقسم بكم بآخر النهار أن الانسان لفي خسر (وهو) أبو جهل بن هشام (وتواصوا بالصبر) (هو) علي .

١١٥٧ - وأخبرنا أبو عمرو البسطامي بقراءتي عليه من أصله ، أخبرنا أبو أحمد بن عدي الجرجاني حدثنا عصمة بن إسرافيل بن بجماك قال : حدثني عبد الله بن العباس البصري حدثنا عبد الله بن محمد بن ربيعة القرشي حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري عن محمد بن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمان : عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله عز وجل : (والعصر إن الإنسان لفي خسر) (هو) أبو جهل بن هشام) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) (قال : هم) علي وشيعته .

١١٥٨ - حدثنا الحسين الجمحي بمكة حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء : عن ابن عباس قال : جمع الله هذه الخصال كلها في علي (إلا الذين آمنوا) كان والله أول المؤمنين إيماناً (وعملوا الصالحات) وكان أول من صلى وعبد الله من أهل الأرض مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (وتواصوا بالحق) يعني بالقرآن ، وتعلم القرآن من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان من أبناء سبع وعشرين سنة (وتواصوا بالصبر) يعني وأوصى محمد علياً بالصبر عن الدنيا وأوصاه بحفظ فاطمة وجمع القرآن بعد موته وبقضاء دينه وبغسله بعد موته وأن يبني حول قبره حائطا لثلا تؤذيه النساء بجلوسهن على قبره وأوصاه بحفظ الحسن والحسين فذلك قوله : (وتواصوا بالصبر)^١ .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٧٨ وما بعد ، و كذلك ورد في تفسير القرطبي ٢٠ / ١٧٩ ، الإاء الرحمن

الآية الاربعون بعد المائتين

ومن سورة الكوثر (أيضا نزل) فيها قوله عز اسمه : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

الْكَوْثَرَ ﴾ (١ / الكوثر)

١١٦٠ - حدثني أبو الحسن محمد بن القاسم حدثنا أبو بكر محمد بن أبي عمرو التاجر حدثنا علي بن محمد بن حمدان الصفار حدثنا ابن الاعرابي قال : حدثني أبو عبد الرحمان الهاشمي (قال :) حدثنا الزبير بن أبي بكر حدثنا محمد بن يحيى قال : خطب الحسين عائذة بنت شعيب بن بكار بن عبد الملك ، فقال : كيف نزوجك على فقرك ؟ ! فقال الحسين بن علي بن أبي طالب : تعيرنا بالفقر وقد نحلنا الله الكوثر .

١١٦١ - وأخبرنا الوالد ، عن أبي حفص ابن شاهين في التفسير (قال :) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد (قال :) أخبرنا أحمد بن الحسن (قال :) حدثنا أبي (قال :) حدثنا حصين ، عن عمرو بن خالد : عن زيد بن علي عن آبائه عن علي - عليهم السلام - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أراني جبرئيل منازلتي ومنازل أهل بيتي على الكوثر .

١١٦٢ - وبه حدثنا حصين ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين ، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أريت الكوثر في الجنة قلت منازل ومنازل أهل بيتي .

١١٦٣ - حدثني المارودي (قال :) حدثنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن جعفر الأصبهاني حدثنا سليمان بن أحمد اللخمي حدثنا روح بن الفرغ حدثنا يوسف بن عدي حدثنا حماد بن المختار عن عطية العوفي : عن أنس بن مالك قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : قد أعطيت الكوثر . قلت : وما الكوثر ؟ قال : نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب أحد منه فيظماً ، ولا يتوضى منه أحد أبداً فيشعث لا يشربه إنسان خفر ذمتي ولا قتل أهل بيتي^١ .

بعون من الله تبارك و تعالی و فضل تمّ الفراغ من تحرير هذا الكتاب ليلة ثلاث عشرة من شهر رجب الاصح ، على صاحب الذكرى والولادة الميمونة المباركة الآف التحية و الشفاء .

^١ . شواهد التنزيل ج ٢ / ص ٤٨٥ - ٤٨٧ .

الفهرس

الإهداء.....	٥
المقدمة.....	٧
١. ما نزل في سورة الفاتحة آية " ١ ".....	١١
٢. ما نزل في سورة البقرة آية " ٢ ".....	١٥
٣. ما نزل في سورة البقرة آية " ٥ ".....	١٦
٤. ما نزل في سورة البقرة آية " ١٣ ".....	١٨
٥. ما نزل في سورة البقرة آية " ١٤ ".....	١٩
٦. ما نزل في سورة البقرة آية " ٢٥ ".....	٢١
٧. ما نزل في سورة البقرة آية " ٣٠ ".....	٢٢

٨. ما نزل في سورة البقرة آية " ٣١ " ٢٤
٩. ما نزل في سورة البقرة آية " ٣٧ " ٢٦
١٠. ما نزل في سورة البقرة آية " ٤٣ " ٢٨
١١. ما نزل في سورة البقرة آيات " ٤٥ - ٤٦ " ٣٠
١٢. ما نزل في سورة البقرة آية " ٨٢ " ٣١
١٣. ما نزل في سورة البقرة آية " ١٢٤ " ٣٢
١٤. ما نزل في سورة البقرة آية " ١٤٣ " ٣٣
١٥. ما نزل في سورة البقرة آية " ١٤٣ " ٣٤
١٦. ما نزل في سورة البقرة آيات " ١٥٦ - ١٥٧ " ٣٧
١٧. ما نزل في سورة البقرة آية " ١٧٧ " ٣٨
١٨. ما نزل في سورة البقرة آية " ٢٠٧ " ٣٩
١٩. ما نزل في سورة البقرة آية " ٢٦٥ " ٤٤
٢٠. ما نزل في سورة البقرة آية " ٢٤٩ " ٤٥
٢١. ما نزل في سورة البقرة آية " ٢٧٤ " ٤٨

- ٢٢ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ١٥ " ٥٢
- ٢٣ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ٣١ " ٥٣
- ٢٤ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ٦١ " ٥٤
- ٢٥ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ١٠٣ " ٦٢
- ٢٦ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ١٤٤ " ٦٤
- ٢٧ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ١٤٦ " ٦٦
- ٢٨ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ١٥٤ " ٦٧
- ٢٩ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ١٧٣ " ٧٠
- ٣٠ . ما نزل في سورة آل عمران آيات " ١٩٥ و ١٩٨ " ٧١
- ٣١ . ما نزل في سورة آل عمران آية " ٢٠٠ " ٧٢
- ٣٢ . ما نزل في سورة النساء آية " ٢٩ " ٧٤
- ٣٣ . ما نزل في سورة النساء آية " ٥٤ " ٧٥
- ٣٤ . ما نزل في سورة النساء آية " ٥٤ " ٧٩
- ٣٥ . ما نزل في سورة النساء آية " ٥٩ " ٨٠

- ٣٦ . ما نزل في سورة النساء آية " ٦٩ " ٨٤
- ٣٧ . ما نزل في سورة النساء آية " ١٧٥ " ٨٧
- ٣٨ . ما نزل في سورة المائدة آية " ٣ " ٨٨
- ٣٩ . ما نزل في سورة المائدة آية " ٥٤ " ٩٢
- ٤٠ . ما نزل في سورة المائدة آية " ٥٥ " ٩٤
- ٤١ . ما نزل في سورة المائدة آية " ٥٥ " ١١٣
- ٤٢ . ما نزل في سورة المائدة آية " ٦٧ " ١١٥
- ٤٣ . ما نزل في سورة المائدة آية " ٨٧ " ١٢١
- ٤٤ . ما نزل في سورة الانعام آية " ٥٤ " ١٢٣
- ٤٥ . ما نزل في سورة الانعام آية " ٨٣ " ١٢٤
- ٤٦ . ما نزل في سورة الانعام آية " ٩٧ " ١٢٥
- ٤٧ . ما نزل في سورة الانعام آية " ١٦٠ " ١٢٧
- ٤٨ . ما نزل في سورة الأعراف آية " ٤٣ " ١٢٨
- ٤٩ . ما نزل في سورة الأعراف آية " ٤٤ " ١٢٩

- ١٣١ ٥٠ . ما نزل في سورة الأعراف آية " ٤٦ "
- ١٣٣ ٥١ . ما نزل في سورة الأعراف آيات " ١٧٣ - ١٧٢ "
- ١٣٤ ٥٢ . ما نزل في سورة الأعراف آية " ١٨١ "
- ١٣٦ ٥٣ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٢٤ "
- ١٣٧ ٥٤ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٢٥ "
- ١٤٠ ٥٥ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٢٧ "
- ١٤١ ٥٦ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٣٠ "
- ١٤٦ ٥٧ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٣٤ "
- ١٤٧ ٥٨ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٤١ "
- ١٤٩ ٥٩ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٦٢ "
- ١٥٢ ٦٠ . ما نزل في سورة الأنفال آية " ٦٤ "
- ١٥٣ ٦١ . ما نزل في سورة التوبة آية " ٣ "
- ١٥٨ ٦٢ . ما نزل في سورة التوبة آية " ١٩ "
- ١٦٥ ٦٣ . ما نزل في سورة التوبة آية " ٢٦ "

- ١٦٦ ٦٤ . ما نزل في سورة التوبة آية " ١٠٠ "
- ١٦٨ ٦٥ . ما نزل في سورة التوبة آية " ١١٩ "
- ١٧١ ٦٦ . ما نزل في سورة يونس آية " ٢ "
- ١٧١ ٦٧ . ما نزل في سورة يونس آية " ٢٥ "
- ١٧٣ ٦٨ . ما نزل في سورة يونس آية " ٣٥ "
- ١٧٤ ٦٩ . ما نزل في سورة يونس آية " ٥٣ "
- ١٧٥ ٧٠ . ما نزل في سورة يونس آية " ٥٨ "
- ١٧٧ ٧١ . ما نزل في سورة يونس آية " ٦٢ "
- ١٧٨ ٧٢ . ما نزل في سورة هود آية " ٣ "
- ١٧٩ ٧٣ . ما نزل في سورة هود آية " ١٢ "
- ١٨٢ ٧٤ . ما نزل في سورة هود آية " ١٧ "
- ١٨٨ ٧٥ . ما نزل في سورة هود آية " ١٠٩ "
- ١٨٩ ٧٦ . ما نزل في سورة هود آية " ١١٦ "
- ١٩٠ ٧٧ . ما نزل في سورة يوسف آية " ١٠٨ "

٧٨. ما نزل في سورة رعد آية " ٤ " ١٩٢
٧٩. ما نزل في سورة رعد آية " ٧ " ١٩٥
٨٠. ما نزل في سورة رعد آية " ١٩ " ٢٠١
٨١. ما نزل في سورة رعد آية " ٢٩ " ٢٠٢
٨٢. ما نزل في سورة رعد آية " ٤٣ " ٢٠٥
٨٣. ما نزل في سورة ابراهيم آيات " ٢٤ - ٢٥ " ٢٠٨
٨٤. ما نزل في سورة رعد آية " ٢٧ " ٢١١
٨٥. ما نزل في سورة ابراهيم آية " ٢٧ " ٢١٢
٨٦. ما نزل في سورة الحجر آية " ٤١ " ٢١٣
٨٧. ما نزل في سورة الحجر آية " ٤٧ " ٢١٤
٨٨. ما نزل في سورة الحجر آية " ٧٥ " ٢١٦
٨٩. ما نزل في سورة الحجر آية " ٩٢ " ٢١٨
٩٠. ما نزل في سورة النحل آية " ١٦ " ٢١٩
٩١. ما نزل في سورة النحل آية " ١٨ " ٢٢٠

- ٩٢ . ما نزل في سورة النحل آية " ٢٤ " ٢٢١
- ٩٣ . ما نزل في سورة النحل آية " ٣٨ " ٢٢٢
- ٩٤ . ما نزل في سورة النحل آية " ٤١ " ٢٢٣
- ٩٥ . ما نزل في سورة النحل آية " ٤٣ " ٢٢٤
- و ما نزل في سورة الأنبياء آية " ٧ " ٢٢٤
- ٩٦ . ما نزل في سورة النحل آية " ٧٦ " ٢٢٧
- ٩٧ . ما نزل في سورة الاسراء آية " ٨٠ " ٢٢٨
- ٩٨ . ما نزل في سورة الكهف آية " ٧ " ٢٢٩
- ٩٩ . ما نزل في سورة الكهف آية " ٤٤ " ٢٣٠
- ١٠٠ . ما نزل في سورة مريم آية " ٥٠ " ٢٣١
- ١٠١ . ما نزل في سورة مريم آية " ٩٦ " ٢٣٢
- ١٠٢ . ما نزل في سورة طه آيات " ٢٩ - ٣٢ " ٢٣٦
- ١٠٣ . ما نزل في سورة طه آية " ٨٢ " ٢٤٠
- ١٠٤ . ما نزل في سورة طه آية " ١٢٤ " ٢٤٣

- ٢٤٤ ١٠٥ . ما نزل في سورة طه آية " ١٣٢ "
- ٢٤٥ ١٠٦ . ما نزل في سورة طه آية " ١٣٥ "
- ٢٤٦ ١٠٧ . ما نزل في سورة الأنبياء آية " ١٠١ "
- ٢٤٧ ١٠٨ . ما نزل في سورة الأنبياء آية " ١٠٣ "
- ٢٤٨ ١٠٩ . ما نزل في سورة الحج آية " ١٩ "
- ٢٥٣ ١١٠ . ما نزل في سورة الحج آية " ٣٣ "
- ٢٥٦ ١١١ . ما نزل في سورة الحج آيات " ٣٤ - ٣٥ "
- ٢٥٧ ١١٢ . ما نزل في سورة الحج آية " ٤٠ "
- ٢٥٨ ١١٣ . ما نزل في سورة الحج آية " ٣٩ "
- ٢٥٩ ١١٤ . ما نزل في سورة الحج آية " ٤١ "
- ٢٦١ ١١٥ . ما نزل في سورة المؤمنون آية " ٧٤ "
- ٢٦٢ ١١٦ . ما نزل في سورة المؤمنون آيات " ٩٣ - ٩٥ "
- ٢٦٥ ١١٧ . ما نزل في سورة المؤمنون آية " ١٠١ "
- ٢٦٦ ١١٨ . ما نزل في سورة المؤمنون آية " ١١١ "

١١٩. ما نزل في سورة النور آية " ٣٥ " ٢٦٧
١٢٠. ما نزل في سورة النور آيات " ٣٦ - ٣٧ " ٢٦٩
١٢١. ما نزل في سورة النور آية " ٥٢ " ٢٧١
١٢٢. ما نزل في سورة النور آية " ٥٥ " ٢٧٢
١٢٣. ما نزل في سورة الفرقان آية " ٥٤ " ٢٧٤
١٢٤. ما نزل في سورة الفرقان آية " ٧٤ " ٢٧٥
١٢٥. ما نزل في سورة الشعراء آية " ٢ " ٢٧٦
١٢٦. ما نزل في سورة الشعراء آية " ٨٤ " ٢٧٧
١٢٧. ما نزل في سورة الشعراء آيات " ١٠٠ - ١٠٢ " ٢٧٨
١٢٨. ما نزل في سورة الشعراء آية " ٢١٤ " ٢٧٩
١٢٩. ما نزل في سورة النمل آيات " ٨٩ - ٩٠ " ٢٨١
١٣٠. ما نزل في سورة القصص آية " ٥ " ٢٨٤
١٣١. ما نزل في سورة القصص آية " ٣٥ " ٢٨٦
١٣٢. ما نزل في سورة القصص آية " ٦١ " ٢٨٧

- ٢٨٩ ١٣٣ . ما نزل في سورة القصص آية " ٦٨ "
- ٢٩٠ ١٣٤ . ما نزل في سورة العنكبوت آيات " ١ - ٢ "
- ٢٩٢ ١٣٥ . ما نزل في سورة العنكبوت آيات " ٤ - ٧ "
- ٢٩٣ ١٣٦ . ما نزل في سورة العنكبوت آيات " ٥ - ٦ "
- ٢٩٤ ١٣٧ . ما نزل في سورة العنكبوت آية " ٦٩ "
- ٢٩٥ ١٣٨ . ما نزل في سورة الروم آية " ٣٨ "
- ٢٩٦ ١٣٩ . ما نزل في سورة لقمان آية " ٢٢ "
- ٢٩٧ ١٤٠ . ما نزل في سورة السجدة آية " ١٨ "
- ٣٠١ ١٤١ . ما نزل في سورة السجدة آية " ٢٤ "
- ٣٠٢ ١٤٢ . ما نزل في سورة الأحزاب آية " ٦ "
- ٣٠٣ ١٤٣ . ما نزل في سورة الأحزاب آية " ٢٣ "
- ٣٠٥ ١٤٤ . ما نزل في سورة الأحزاب آية " ٢٥ "
- ٣١٥ ١٤٥ . ما نزل في سورة الأحزاب آية " ٣٣ "
- ٣٢٦ ١٤٦ . ما نزل في سورة الأحزاب آية " ٥٦ "

- ١٤٧ . ما نزل في سورة الأحزاب آية " ٥٧ " ٣٢٧
- ١٤٨ . ما نزل في سورة الأحزاب آية " ٥٨ " ٣٣١
- ١٤٩ و ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٢ . ما نزل في سورة فاطر آيات " ١٩ - ٢٢ " ٣٣٢
- ١٥٣ . ما نزل في سورة فاطر آية " ٢٧ " ٣٣٣
- ١٥٤ . ما نزل في سورة فاطر آية " ٣٢ " ٣٣٤
- ١٥٥ . ما نزل في سورة صفات آية " ٢٤ " ٣٣٥
- ١٥٦ . ما نزل في سورة صفات آية " ١٣٠ " ٣٣٩
- ١٥٧ . ما نزل في سورة ص آية " ٢٨ " ٣٤٢
- ١٥٨ . ما نزل في سورة الزمر آية " ٩ " ٣٤٥
- ١٥٩ . ما نزل في سورة الزمر آية " ٢٢ " ٣٤٦
- ١٦٠ . ما نزل في سورة الزمر آية " ٢٩ " ٣٤٧
- ١٦١ . ما نزل في سورة الزمر آية " ٣٢ " ٣٤٨
- ١٦٢ . ما نزل في سورة الزمر آية " ٣٣ " ٣٤٩
- ١٦٣ . ما نزل في سورة غافر آيات " ٦ - ٩ " ٣٥١

- ١٦٤ . ما نزل في سورة فصلت آية " ٤٠ " ٣٥٣
- ١٦٥ . ما نزل في سورة الشورى آية " ٢٣ " ٣٥٤
- ١٦٦ . ما نزل في سورة الشورى آية " ٢٣ " ٣٥٨
- ١٦٧ . ما نزل في سورة الزخرف آية " ٤١ " ٣٥٩
- ١٦٨ . ما نزل في سورة الزخرف آية " ٤٥ " ٣٦٢
- ١٦٩ . ما نزل في سورة الزخرف آية " ٥٧ " ٣٦٤
- ١٧٠ . ما نزل في سورة الجاثية آية " ٢١ " ٣٦٨
- ١٧١ . ما نزل في سورة محمد آيات " ١ - ٢ " ٣٧٠
- ١٧٢ . ما نزل في سورة محمد آية " ١٠ " ٣٧١
- ١٧٣ . ما نزل في سورة محمد آية " ١٣ " ٣٧٢
- ١٧٤ . ما نزل في سورة محمد آية " ٢٠ " ٣٧٣
- ١٧٥ . ما نزل في سورة محمد آية " ٣٠ " ٣٧٤
- ١٧٦ . ما نزل في سورة محمد آية " ٣٢ " ٣٧٦
- ١٧٧ . ما نزل في سورة الفتح آية " ٢٩ " ٣٧٧

- ١٧٨ . ما نزل في سورة الفتح آية " ٢٩ " ٣٧٧
- ١٧٩ . ما نزل في سورة الفتح آية " ٢٩ " ٣٧٨
- ١٨٠ . ما نزل في سورة الفتح آية " ٢٩ " ٣٧٨
- ١٨١ . ما نزل في سورة الحجرات آية " ١٤ " ٣٨٠
- ١٨٢ . ما نزل في سورة ق آية " ٢٠ " ٣٨١
- ١٨٣ . ما نزل في سورة ق آية " ٢٤ " ٣٨٢
- ١٨٤ . ما نزل في سورة ق آية " ٣٧ " ٣٨٥
- ١٨٥ . ما نزل في سورة ق آيات " ١٧ - ١٨ " ٣٨٧
- ١٨٦ . ما نزل في سورة الطور آية " ١٧ " ٣٨٨
- ١٨٧ . ما نزل في سورة الطور آية " ٢٠ " ٣٨٩
- ١٨٨ . ما نزل في سورة النجم آية " ١ " ٣٩٠
- ١٨٩ . ما نزل في سورة النجم آية " ٤٣ " ٣٩٤
- ١٩٠ . ما نزل في سورة القمر آية " ٥٥ " ٣٩٥
- ١٩١ . ما نزل في سورة الرحمن آية " ١٩ " ٣٩٦

- ١٩٢ . ما نزل في سورة الواقعة آيات " ١٠ - ١١ " ٣٩٩
- ١٩٣ . ما نزل في سورة الواقعة آية " ١٣ " ٤٠٢
- ١٩٤ . ما نزل في سورة الواقعة آية " ١٣ " ٤٠٣
- ١٩٥ . ما نزل في سورة الحديد آية " ١٩ " ٤٠٥
- ١٩٦ . ما نزل في سورة الحديد آية " ٢٧ " ٤٠٧
- ١٩٧ . ما نزل في سورة المجادلة آية " ١٢ " ٤٠٩
- ١٩٨ . ما نزل في سورة المجادلة آية " ٢٢ " ٤١٥
- ١٩٩ . ما نزل في سورة الحشر آية " ٩ " ٤١٧
- ٢٠٠ . ما نزل في سورة الحشر آية " ١٠ " ٤١٨
- ٢٠١ . ما نزل في سورة الصف آية " ٤ " ٤٢٠
- ٢٠٢ . ما نزل في سورة الجمعة آية " ٢ " ٤٢٢
- ٢٠٣ . ما نزل في سورة التحريم آية " ٤ " ٤٢٣
- ٢٠٤ . ما نزل في سورة التحريم آية " ٨ " ٤٣٠
- ٢٠٥ . ما نزل في سورة الملك آية " ٢٧ " ٤٣١

- ٢٠٦ . ما نزل في سورة القلم آيات " ١ - ٢ " ٤٣٣
- ٢٠٧ . ما نزل في سورة القلم آيات " ٥ - ٦ " ٤٣٤
- ٢٠٨ . ما نزل في سورة القلم آية " ٦ " ٤٣٦
- ٢٠٩ . ما نزل في سورة الحاقة آية " ١٢ " ٤٣٧
- ٢١٠ . ما نزل في سورة الحاقة آية " ١٩ " ٤٤٥
- ٢١١ . ما نزل في سورة المعارج آيات " ١ - ٣ " ٤٤٦
- ٢١٢ . ما نزل في سورة الجن آية " ١٧ " ٤٥٠
- ٢١٣ . ما نزل في سورة المزمل آيات " ٢٠ " ٤٥١
- ٢١٤ . ما نزل في سورة المدثر آيات " ٣٧ - ٤٠ " ٤٥٢
- ٢١٥ . ما نزل في سورة القيامة آيات " ٣١ - ٣٢ " ٤٥٣
- ٢١٦ . ما نزل في سورة الإنسان آيات " ٥ - ٢٢ " ٤٥٥
- ٢١٧ . ما نزل في سورة المرسلات آية " ٤١ " ٤٦٤
- ٢١٨ . ما نزل في سورة النبأ آية " ١ " ٤٦٥
- ٢١٩ . ما نزل في سورة النبأ آيات " ٣١ - ٣٧ " ٤٦٨

- ٢٢٠ . ما نزل في سورة النبأ آية " ٣٨ " ٤٦٩
- ٢٢١ . ما نزل في سورة النازعات آيات " ٤٠ - ٤١ " ٤٧٠
- ٢٢٢ . ما نزل في سورة عبس آيات " ٣٨ - ٣٩ " ٤٧١
- ٢٢٣ . ما نزل في سورة المطففين آية " ٢٦ " ٤٧٢
- ٢٢٤ . ما نزل في سورة المطففين آية " ٢٧ " ٤٧٣
- ٢٢٥ . ما نزل في سورة المطففين آية " ٢٩ " ٤٧٤
- ٢٢٦ . ما نزل في سورة البلد آية " ٢ " ٤٧٧
- ٢٢٧ . ما نزل في سورة البلد آية " ١١ " ٤٧٨
- ٢٢٨ . ما نزل في سورة الشمس آيات " ١ - ٣ " ٤٧٩
- ٢٢٩ . ما نزل في سورة الشمس آية " ١١ " ٤٨٠
- ٢٣٠ . ما نزل في سورة الضحى آية " ٥ " ٤٨٥
- ٢٣١ . ما نزل في سورة الضحى آية " ١١ " ٤٨٦
- ٢٣٢ . ما نزل في سورة ألم نشرح آية " ٧ " ٤٨٧
- ٢٣٣ . ما نزل في سورة التين آيات " ١ - ٨ " ٤٨٨

- ٢٣٤ . ما نزل في سورة التين آية " ٧ " ٤٩١
- ٢٣٥ . ما نزل في سورة البينة آية " ٧ " ٤٩٢
- ٢٣٦ . ما نزل في سورة العاديات ٤٩٩
- ٢٣٧ . ما نزل في سورة القارعة آيات " ٦ - ٧ " ٥٠٠
- ٢٣٨ . ما نزل في سورة التكاثر آية " ٨ " ٥٠١
- ٢٣٩ . ما نزل في سورة العصر آيات " ١ - ٣ " ٥٠٢
- ٢٤٠ . ما نزل في سورة الكوثر آية " ١ " ٥٠٥